رواية

تكنيز

محمود حمدان قطب

اهداء

لكل من يكسب عيشه بالكسب الحلال دون انجراف وراء محرمات لاشباع رغبات ومدد محرم

كم اتمنى لو كان الكون كله والبشر على الفطرة الطيبة الخيرة و أنه لا مكان للشر والفساد لكن ياعزيزى هذه سنة من سنن الحياة أن يوجد الخير والشر والصراع بينهما حتى قيام الساعة...

لابأس أن يوجد الخير والشر فى الحياة ليست هذه هى المشكلة فكل ماعليك فعله أن تلتزم الجانب الطيب وتواجه الجانب الخبيث حتى لو على حساب نفسك وشهواتك لهذا السبب خلقنا الله لنكون فى جانب الخير ولنعبده كمايريد سبحانه وتعالى لا كما تريد انت او غيرك...

الكل يعلم أن المال والثروة من اكثر مايسعى اليه الجميع سواء من حلال او حرام وللأسف نجد كثير من الناس يسعون اليه بالحرام حتى لو اضطر الانسان لبيع دينه فى سبيل تلبية شهوة جمع الاموال ولكن ما المانع أن نحصل على المال من الطرق الشرعية فهى كثيرة ويسيرة حيثما تمتزج حياتك وتفكيرك بالابتكار المفيد للحصول على المال الطيب...

و الآن اعرفكم بنفسى فانا احمد اشرف الالفى استاذا بكلية العلوم جامعة عين شمس قسم الكيمياء وعمرى ٣٥ عاما..اعمل حاليا على مشروع علمى كبير يطلق عليه "تكنيز" حيث يلتقى العلم الراقى مع الحياة الهانئة..

وذلك لأن المشروع عبارة عن استبدال العملة او النقود بنوع معين من الكنز الصناعى يطلق عليه "روجنتين" والذى يتكون من مواد بكتيرية حميدة تحتوى على DNA وذات ذكاء اصطناعى متطور ومتحكم فيه ...

يقوم هذا الكنز بترجمة الشعور النفسى البشرى والجودة والقيمة الى كنز بمقدار قيمة الشىء الذى يباع ويشترى حيث أن البكتيريا الحميدة الجديدة لديها القدرة المتطورة على معرفة مصدر وتكوين السلعة من طاقتها البيولوجية ..

بمعنى اصح اذا ذهبت الى محل لتشترى منه مثلا كيلو ارز وثمنه عشر جنيهات يحصل البائع على كنز مقداره عشرة جنيهات بل يزيد الى اضعاف كلما زادت فائدة المشترى من السلعة المباعة مثل ارتفاع الجودة والقيمة وشعوره النفسى من الرضا والاعجاب بالسلعة...

وهذا الاختراع سيعزز ويرسخ الضمير الحى فى البيع والشراء لأنك ببساطة اذا قدمت سلعة ذات جودة مرتفعة ومصنوعة باتقان سيتضاعف معك الكنز الى ما شاء الله..فكلما زادت الفائدة زاد معها مقدار الكنز..

لاشك اننى اقدمت على هذه الفكرة و أن اعمل فى تنفيذها من كثرة مايعانيه البشر من غش فى السلع ونصب من شركات واشخاص ..

ولانه بتلك الفكرة ستعيد الشركات والمصانع اولويات تصنيع المنتجات الى ارقى الصناعات والاكثر فائدة للمستخدم...

ولكننى حتى الآن لم اصل الى النجاح الاخير فى مشروعى فمازلت الى وقتنا هذا اقوم بعدة تجارب مع فرقة عمل مكونة من ستة اشخاص فى معملى الخاص فى اسفل بيتى "في البدروم "وذلك فى نطاق السرية التامة وذلك خشية من سرقة الفكرة والتلاعب بها لصالح شخص او منظمة...

تم تحديد يوم الخميس الساعة التاسعة مساءا الموافق٢٠١٩\١\٢٤ كموعد نهائى للاختبار الاخير للمشروع بعدما تم صناعة الجهاز المستخدم فى عملية التحويل الى مادة التكنيز "الروجنتين" بمساعدة اعضاء الفريق...

لم يتبقى سوى ثلاثة ايام على الموعد النهائى وكل الفرقة تعمل بجد فى هذه الساعات الاخيرة لجنى ثمار المشروع الذى امتد لاربع سنوات متتالية بالكثير من التعب والمحاولات الفاشلة والناجحة..

..... ******* .....

تمر ثلاثة ايام الا ساعتين حيث الساعة السابعة مساءا يتناول فيها الدكتور "احمد الالفى " العشاء مع اسرته المكونة من زوجته "منى عطية " وهى طبيبة بشرية وابنته التى تبلغ من العمر ١٢ سنة وتدعى "مريم " وابنه الاصغر الذى يبلغ تسع سنوات ويدعى "باسم"..

صحيح أن الاكل لذيذ وشهى وغنى بأرقى وافضل الغذاء لكنه لايفوق فى شدته طعم القلق او التوتر الذى ينتاب الدكتور " احمد " فهو متوتر كثيرا بشأن الاختبار النهائى ويدور فى عقله الكثير من الهواجس والاسئلة والافكار " فهل سينجح المشروع ام لا ؟ " "واذا نجح هل سيحقق الهدف المنشود ؟ " "وماذا اذا فشل وتحطمت الآمال والطموح التى استمرت سنوات ؟ "...

و أسئلة اخرى كثيرة تدور فى ذهن الدكتور الشاب والتى توقفت فجأة حينما حدثته زوجته قائلة " لماذا لاتأكل ياحمد فطبقك مازال ممتلئا وانت تحرك وتلعب بالملعقة دون أن تأكل؟ "..

يجيب "احمد" قائلا " وماذا افعل ياعزيزتى فانا فى قمة التوتر والقلق على مشروعى فالموعد النهائى لآخر اختبار بعد ساعتين وانا اخشى من فشل هذه التجربة ليس لكونها الاخيرة فحسب بل ايضا لأننى وعدت فرقة العمل باذن الله على نجاح التجربة وانا اعطى اليهم اموالهم التى شاركوا فيها فى المشروع والتى تتخطى ٣٠ مليون وذلك بعد نجاح التجربة والربح منها كما ايضا لهم نصيبا من تلك الارباح غيرتلك الملايين باعتبارهم شركاء فى المشروع فبالله عليك ماذا سافعل اذا فشلت التجربة ولم استطع أن ارد اليهم اموالهم..؟"

منى ترد قائلة " لاتقلق ياعزيزى فما كان الله ليضيع عملك ومجهودك فلكل مجتهد نصيب وبما أنك اجتهد وحاولت وفعلت ماعليك فانتظر من الله النتيجة المرغوبة و أن يفرحك بحصاد مازرعت"..

وتواصل منى قائلة " ثم إن فريقك ياحمد على مستوى عالى جدا من الاداء تجاه المشروع بالاضافة الى أنكم تجاوزتم العقبة الكبرى وهى اختراع الجهاز المسؤول عن عملية التحويل للكنز"..

يرد الدكتور احمد قائلا" حسنا يا منى توكلت على الله وهو الموفق والمستعان"..

ينتهى احمد من العشاء سريعا ويذهب للبدروم ليجهز بعض الترتيبات قبل مجيء اعضاء الفرقة للقيام بالتجربة ثم يصعد ليجلس فى غرفة الاستقبال لانتظار الفريق...

تمر الساعتان وتصل الساعة الى التاسعة مساءا ويرن جرس الباب ويذهب احمد ليفتح الباب فيجد الفريق ويرحب احمد بهم قائلا " تفضلوا بالدخول يارفاق "...

يدخل الفريق متجها مباشرة الى البدروم حيث المعمل...

الكل حاليا فى حالة شغف وقلق وتشويق للتجربة ...

يفتح احمد حقيبتين احدهما بها شفرات DNAوراثية للبكتيريا الحميدة المتطورة والاخرى بها مواد بلورية ثم يقوم بوضع المادة الوراثية والبلورات فى جهاز التكنيز ويقوم بتشغيل برنامج التحويل الى الكنز المتطور..

بعد دقيقتين من عملية التحويل ظهرت بلورات بالوان مختلفة شديدة اللمعان والجمال حينها قام احد الاعضاء بارتداء قفازات واخذ البلورات ووضعها تحت ميكروسكوب متطور للكشف وراثيا على الكنز ...

النتيجة الصادمة أن هذا الكنز لم يندمج مع المادة الوراثية أى أنه كنز عادى مثل بقية البلورات الاخرى ولاينطبق عليه الكنز الحى المعدل وراثيا..

يكرر احمد التجربة اكثر من مرة ويحصل على نفس النتيجة وهى الكنز العادى..

يعلق احد الاعضاء والذى يدعى موسى عاطف(اكثرهم انفاقا على المشروع) قائلا فى نبرة حزن" يبدو اننا فشلنا فى مشروعنا وانه لاجدوى من المحاولة مرة اخرى .."

يرد احمد مبررا للنتيجة قائلا " يبدو أن هناك خللا فى جهاز التحويل و أن المكونات الوراثية والبلورية سليمة لذلك لابد من استكمال ومحاولة اكتشاف الخلل وتصليحه ثم نعد المحاولة .."..

يقاطعه موسى عاطف قائلا " عفوا يادكتور احمد فانا لن اكمل فى هذا البحث فلقد نفذ صبرى ولا استطيع المحاولة مرة اخرى واطلب الانسحاب وان احصل على نصيبى الذى شاركت به من الاموال.."..

ينظر اعضاء الفريق الى بعضهم ومنهم اربعة يفكروا فيما قاله موسى عاطف...

يتحدث شخص آخر من الاعضاء ويدعى سيد انور قائلا "وانا اوافق الدكتور موسى فى قراره لن نكمل المحاولة مرة اخرى ونريد اموالنا وسنعطيك مهلة لتسديدها..".

وتبعه نفس الرد من بقية الفرقة ماعدا جلال ابراهيم ومحمد معوض اللذان اصرا على استكمال المحاولات و أنهم مع الدكتور احمد لآخر طريق المشروع...

لم يجد احمد مفرا اخر ليقنع المنسحبين بالاستكمال لذلك قال للمنسحبين " حسنا يارفاق لقد بذلتم اقصى جهدكم فى المحاولة ولكم حرية القرار فى عدم الاستكمال واعدكم إن شاء الله بتدبير المال الذى شاركتم به لاعطيه لكم فى اقرب وقت لكن امهلونى وقت محدد لذلك وليكن بعد ثلاثة اشهر..."..

يوافق المنسحبون على المهلة المحددة وينصرفوا من المعمل الى خارج البيت باستثناء جلال ومحمد اللذان من الواضح أن لديهم الكثير ليقولونه لاحمد فقد كانا ينتظرا انسحاب الباقين ليكن لهم حرية فى الكلام..

ينظر جلال بنظرة أمل الى احمد قائلا " لاعليك يادكتور احمد ماحدث الليلة لايعتبر الفشل فى المشروع او انتهائه بل انها احدى سلاسل نجاحه وتنفيذه فمن الواضح أنه يجب الصبر اكثر و أن نعطى وقتا اضافيا للمحاولة من جديد حتى ولو استمرت لفترة طويلة لأن مشروعنا فى الحقيقة ليس سهلا ليتم انجازه سريعا بل إنه عميق ودقيق جدا وله طابع خاص فى كيفية انجازه فما رأيك فى ذلك ياحمد؟ "..

يرد احمد وهو فى حالة تشتت وشرود ذهنى قائلا " لااعرف ياجلال ماذا افعل بالضبط هل اكمل ام لا ؟ واذا اكملت فماذا افعل لينجح المشروع ؟ لقد فعلت تقريبا كل شيء يمكن فعله ولا جدوى حتى الآن وعلى الرغم من ذلك فقرارى من رأيكم وهو أن اكمل المشروع معكم وذلك لاننى لا انسى ابدا تجارب السابقين مع النجاح خصوصا عند فشلهم كثيرا وكثيرا ثم وصلوا الى طريق النور والنجاح فى النهاية .."

يرد محمد معوض قائلا " هكذا يكون الكلام يادكتور احمد ومن هنا يأتى النجاح إن شاء الله.."..

ثم يستكمل محمد قائلا " مارأيك يادكتور احمد لو جعلنا احدى كبرى الشركات لبراءة الاختراعات أن تشاركنا وتساعدنا فى المشروع مع العلم انها مضمونة وستحمى فكرتنا بالكامل "..

يرد احمد قائلا " فى البداية من حوالى اربع سنوات كنت سافعل هذا ولكننى امتنعت لاننى اردت أن يكن الاختراع مصنوع بنسبة ١٠٠% بافكار واموال مصرية ولكن تقريبا صعب الحدوث ويجب المساعدة من الخارج ولكن قبل الاقدام على هذه الفكرة سنحاول محاولاتنا الاخيرة وهى من ستحدد المشاركة من الخارج ام لا.."..

ينتهى الحديث وينصرف جلال ومحمد الى بيتهما بعدما شربا القهوة فى بيت احمد واتفقا على استمرار المحاولة حتى النهاية..

وصلت الساعة الى منتصف الليل والنوم لايأتى الى عين احمد من كثرة تفكيره فى المشروع وما سيفعله فى الايام القادمة وتأتى زوجته لتحدثه قائلة " ما الذى حدث هل نجحت التجربة ام لا ؟ "..

يرد احمد فى حزن قائلا " للأ سف لا ولكن لابأس سنحاول مجددا "..

ثم يستكمل احمد قائلا " لكن لماذا لم تنامى حتى الآن فنحن بعد منتصف الليل؟.."..

ترد الزوجة قائلة " لم ارد النوم قبل التأكد على نجاح المشروع واراك سعيدا واشاركك الفرحة ولكن قدر الله وما شاء فعل وسنفرح عما قريب إن شاء الله.."..

يرد احمد قائلا " نعم الزوجة المخلصة أنتِ فدائما تهونى على حزنى ومشكلتى بارك الله فيكِ وحفظكِ من كل سوء ياحبيبتى .."

ثم ذاهبا الاثنان الى النوم وبالفعل اغلق احمد عينيه وبدأ ينام حتى غرق في عالم الاحلام ...

بعد ساعات قليلة يؤذن الفجر فى يوم الجمعة وينهض احمد من على الفراش ويوقظ زوجته لتصلى ..

يذهب احمد ليتوضأ ويخرج من البيت الى المسجد ثم يصلى فى جماعة وبعدما ينتهى من الصلاة يذهب الى محل اغذية لشراء الفطور ثم يذهب الى البيت ويفتح الباب فيجد زوجته فى حالة غير طبيعية لايعرف من تصرفها اذا كانت سعيدة ام حزينة او مابها من مشاعر..

و فجأة تبتسم فى وجهه قائلة " يبدو أنك لم تصبر قليلا على التجربة لترى نجاحها بعد عدة ساعات فها قد نجحت واذهب الى المعمل لترى بنفسك.."..

يقع الفطور من يد احمد على الارض من شدة الفرحة ويتحدث الى زوجته قائلا " حقا ام مزحة؟!.."

ترد منى مبتسمة " انا لاامزح ابدا فى امور هامة كهذه فانا جادة تماما فيما اقوله."

ينتهى الدكتور احمد من الحديث مع زوجته ويذهب الى المعمل فيجد فى البيت الزجاجى الموضوع فيه الكنز مجموعة من البللورات الزاهية الالوان والتى اشبه ماتكون بالحشرات متوسطة الحجم وتنتفض وهى مكانها وتتحرك قليلا فى حيز محدود...

لم يكد يصدق احمد مايراه لكنه بالفعل ادرك انه فى الواقع و أن التجربة نجحت ولكن كيف حدث هذا؟...

لايوجد تفسير للذى حدث غير أن مفعول التجربة كان لابد الانتظار عليه بدل التسرع فى اتخاذ القرار ان التجربة فشلت...

صحيح أن الكنز المتطور موجود الآن ولكن ينقص التجربة فقط هو تجريبها على فاعليتها فى البيع والشراء..

يحضر احمد كيلو لبن الذى يبلغ ثمنه ١٢ جنيها ليحوله الى مقدار معين من الكنز ومعه زوجته فى المعمل والتى ستمثل المشترى والدكتور سيمثل البائع وذلك طبقا لقواعد التكنيز بأن يوجد طرفان بالاضافة الى السلعة او المنتج...

أما عن كيفية تفعيل التكنيز للحصول عليه فسيقوم البائع بمسك احدى قطع الكنز المتطور ويلامسها للسلعة بعد أن يتحدث شفويا عن ثمنها وبعدها بثوانى معدودة سيحصل على الكنز المطلوب...

وهذا مافعله احمد ومنى حيث أنه بعد ثوانى معدودة تكاثرت قطعة الكنز الى عدة قطع بقيمة ثمن اللبن ...

فرحة احمد الآن بنجاح تجربته كبيرة مبهجة فلقد تدفق الدم الى عروقه مجددا بعد حالة من الحزن والاكتئاب وانتعش قلبه بعد انقباضه..

و الآن يتبقى أن يتصل بالفريق ويبلغهم عما حدث فهو يتصل بجلال ومحمد اولا فيخبرهم بنجاح التجربة ثم يخبر بقية الفرقة ويتم تحديد موعد وهو السبت لكى يأتى اعضاء الفريق الى بيت احمد مجددا ويروا النجاح بنفسهم...

بعد الانتهاء من الاتصال بالفريق..احمد يتحدث الى زوجته قائلا " الحمد لله أن رزقنى زوجة مثلك فأنتِ تعادلين بل تتفوقين على الكنز كله وما اجمل بشارتك واخبارك السارة فحقيقة صدقت مقولة وراء كل رجل عظيم امرأةعظيمة.."

ترد منى وهى تبتسم " وبما أنك رجل عظيم فانا احمد الله على هذا فانت لى بمثابة النصف الذى يكملنى ودائما اشعر بالراحة النفسية الكاملة وانت معى وأسأل الله أن يحفظك ياعزيزى من كل سوء ومكروه وأن يجمعنى بك على خير فى الدنيا والاخرة.."

ينتهى هذا الحديث السعيد ويذهب احمد لانهاء بعض الاعمال المتعلقة بالكلية فى مكتبه ويطرق الباب من قبل ابنته مريم التى استأذنت بالدخول قائلة "السلام عليكم ياأبى .."

يرد احمد " وعليكم السلام ياحبيبتى تفضلى بالدخول.."

مريم قائلة " جئت اليك يابى لابارك لك على نجاح مشروعك وكان لدى بعض الاستفسارات عنه فهل تسمح لى بالحديث؟."

يرد احمد " الله يبارك فيك يابنيتى ..تفضلى طبعا قولى استفساراتك.."

مريم قائلة " اولا ياأبى كيف ستفعل المشروع على كل شخص فصحيح ان المشروع نجح ولكن كيف ستقبل الناس عليه وهل سيتعارض مع النظام المالى العادى؟.."

احمد يرد "المشروع ياحبيبتى سيتم التعاقد به مع الحكومة وهى التى ستقر باستخدامه بدل النظام المالى الحالى ومن ثم سيطبق على كل الناس فى البلد اما الخطوة التالية سيتم اقتراح الفكرة على حكومات الدول الاخرى وباذن الله ستوافق وبذلك يصل المشروع للعالمية."

مريم ترد " حسنا ياأبى وكيف ستحمى اختراعك من التلاعب به فمن الممكن أن يقوم شخص بتعديل المادة الوراثية واستغلال الكنز لحسابه..."

احمد يرد " تفكير سليم يامريم ما شاء الله من اجل تفكيرك هذا اتخذت حذرى وجعلت المادة الوراثية مشفرة بكود سرى عالى الحماية يحميها من المهاجمين .."

مريم ترد " حسنا ياأبى هذه كل استفسارتى وانت اجبتنى عليها ولكن من الممكن أن تخطر فى بالى استفسارات اخرى وستجيبنى عليها ايضا بعد اذنك.."

يرد احمد ضاحكا بلطف " حسنا يامريم لكِ ان تسألى فى أى وقت تريدينه وبارك الله فيكِ وفى حسن تفكيرك.."

ينتهى الحديث بين الأب وابنته ويستكمل الدكتور احمد اعماله المطلوبة للكلية وتنتهى بعد ساعتين...

بعد منتصف الليل يبدء الدكتور احمد سهرة من نوع خاص حتى صلاة الفجر فى التفكير والتخطيط الى مدى قريب وبعيد لتشغيل مشروعه واختياره لذلك الوقت لأنه يعتقد أن الافكار الخلاقة او المجنونة على حد تعبيره تتولد فى تلك الفترة والدليل على ذلك فكرته لمشروعه الذى اوحى اليه فى نفس الساعة المتأخرة ...

يحضر احمد قهوته البرازيلية الخاصة ذات الطعم الخلاق المناسب لافكاره ويبدأ فى شربها رشفة بعد رشفة وكل واحدة فيهم بمثابة سحب خيط جديد من الافكار أولها انه فكر فى تشييد بنك دولى خاص به ذى تعاملات اسلامية يتبنى المشروع ومن ثم يحصل على مشاركين من الداخل والخارج للتعامل بنظام التكنيز...

ثانيا تفكيره فى تطوير نظام التكنيز نفسه بحيث ان يطور مادة الDNA لتصل الى اعلى مستوى من الذكاء الاصطناعى حيث يصبح لكل كيان سواء بشرى او حيوانى او جماد او أى شيء على شفرة كنزية خاصة به التى يمكن من خلالها أن تفعل بصورة قيمة فى عالم التكنيز...

بمعنى انه اذا كان يوجد شفرة كنزية لانسان معين يتم ترجمة جميع قدراته ومواهبه وامكانياته والبحث عن المكان الذى يناسب هذه الامكانيات من اجل توظيفها إلى اعلى المستويات فى عالم التكنيز أى بمعنى اصح سيصبح الجميع فى مكانه الصحيح والانسب فسيطلق الجميع كنزه الخاص به...

وللتوضيح اكثر ...

اذا طلبت شركة امكانيات معينه فى المتقدمين للوظيفة فستستعمل الشفرات التكنيزية للحصول على اعلى نسبة تتوافق مع متطلباتها فى المتقدمين...

صحيح أن الفكرة رائعة وجذابة لكنها تحتاج الى ترتيبات عالية جدا بل يجب اجتياز الخط الاول بتفعيل نظام التكنيز اولا ثم البدء فى الفكرة المتطورة...

ثم تأتى الفكرة الثالثة على شكل صاروخ تفكيرى مستوحاة من خبر تم اذاعته فى نشرة الاخبار على التلفزيون المصرى وهو أن الكثير من دول العالم بدأت استخدام مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة على نطاق واسع تقريبا ...

وقتها تذكر الدكتور احمد أن الكنز الذى صنعه يحتوى على كمية كبيرة جدا من الطاقة تفوق الطاقة النووية يمكن استغلالها كمصدر للطاقة المتجددة حيث أنه سهل استخراج هذه الطاقة منها بابسط الاساليب التكنولوجية الغير مكلفة والسريعة فى نفس الوقت ...

كما يمكن استخدام الكنز المصنع فى العديد من الصناعات الثقيلة والمتوسطة والصغيرة مثل صناعة اجسام الصواريخ والطائرات التى تنطلق بسرعة عالية جدا بالاضافة الى الصناعات الالكترونية والنانوتكنولوجية ....

وكل تلك الافكار اذا نفذت بشكل صحيح فستكون ارباح المشروع عالية جدا نظير كل استخدام للكنز بجانب الربح الاصلى عن طريق مااشبه بالعمولة من قبل المستخدمين فكلما زاد حجم كنز المستخدم يأخذ احمد وفريقه نسبة ارباح مقابل الخدمة....

ومازالت الافكار تجر واحدة تلو الاخرى لكن احمد اكتفى بهذا القدر من الافكار مع آخر رشفة من القهوة وكأنها اشارة حمراء لوقف سلسال الافكار...

بقى ساعتان على الفجر حينها خرج احمد من المكتب منتهيا من اعماله الدنيوية ويبدأ فى اعماله الروحية الدينية من قيام الليل وقراءة القرآن الكريم والاستغفار والاستخارة فى أمور دنياه...

ومر الوقت كالعادة بسرعة والمؤذن يؤذن لصلاة الفجر...

يخرج احمد من البيت متجها الى المسجد وفى الطريق بدأ يسمع اصوات عالية وكأن هناك مشاجرة او حشد من الناس يتكلمون بصوت مرتفع ...

ظن احمد أن الصوت يأتى من بعيد ولكن عند اقترابه اكثر فاكثر لم يجد أى تجمع من الناس او مشاحنة ولكن الغريب أن الصوت مازال مستمرا بل يزداد...

وبدأ يشعر احمد بشىء من الدوار وفقدان التوازن والبدء فى فقدان الوعى حتى سقط مغمى عليه على الارض...

لاحظه من بعيد ثلاثة اشخاص اللذين اسرعوا نحوه ليروا ما به وحاولوا ايفاقه لكنهم لم يتمكنوا ...

اسندوه حتى وضعوه على كرسى من المقهى التى بجانب المسجد وبدأ اعداد الناس تتزايد حوله بعد الخروج من صلاة الفجر...

الجميع يحاول ايفاقه لكن لاجدوى واقترح الناس أن يتصلوا بالاسعاف لكن قبل أن يحدث ذلك بدأ احمد يستعيد الوعى شيئا فشيئا حتى ادرك ماحدث له وحدثه شيخ المسجد الذى كان متواجدا مع الناس قائلا " ماذا بك يادكتور احمد هل تعانى من دوار او غيبوبة سكر او اى مرض آخر يسبب لك الاغماء.."

يجيب احمد " لا ياشيخ سيد الحمد لله انا فى حال افضل ولكن لااعرف سبب لما حدث فهذا أمر طارىء على واول مرة يحدث لى ذلك فانا الحمد لله لااعانى من امراض مزمنة او غيبوبة من أى نوع..."

يرد الشيخ سيد " على أى حال الحمد لله قدر الله وما شاء فعل شفاك الله وعفاك.."

بدأ الجمع من الناس ينفض بعدما اطمئنوا على احمد الذى نهض ليصلى الفجر مع الجماعة المتأخرة ...

ينتهى احمد من الصلاة ويذهب الى بيته مندهشا مما حدث ولايوجد تفسيرا له فهو الآن يشعر بصحة جيدة ولا أثر للدوار او فقدان التوازن...

يدخل احمد البيت فيجد زوجته جالسة فى الصالة تقرأ وردها من القران والتى توقفت عن القراءة قائلة لزوجها " لم تأخرت ياحمد عن كل مرة؟ .."

يقص عليها احمد ماحدث معه ويطلب منها تفسيرا ورأيا مما حدث كطبيبة..

ترد الزوجة قائلة " هذا حقا غريب فانت لاتعانى الحمد لله من أى امراض مزمنة ولم يسبق لك ماحدث معك اليوم لكن هناك بالتأكيد عامل خارجى مؤثر .."

ثم تستكمل قائلة " لكن اخبرنى هل تعرضت لغاز او شم اى شىء غريب فى المعمل قبل أن تذهب للصلاة.."

يجيب احمد " لا اطلاقا فانا كنت طوال الليل فى غرفتى .."

الزوجة قائلة " لكننى اشك فى أن هناك مادة غريبة استنشقتها فى المعمل فمن الممكن أن يكون الكنز المصنع..."

احمد يرد " ياالهى تقريبا كلامك صح لأن الكنز عند انتاجه من الجهاز ينطلق معه جزء بسيط من غاز يسمى التربسيسون ومما يؤكد اننى استنشقت هذه المادة أن حينها لم اكن ارتدى أى كمامات او اجهزة واقية لاعتقادى أنه غاز بسيط لا تأثير له ولكن لنتأكد اكثر ساقوم بتحليل دم وكشف على الرئة والمخ من اجهزة التحليل الموجودة فى المعمل..."

يقوم احمد بعمل التحاليل اللازمة للتأكد من وجود الغاز الغريب أم لا؟...وكانت النتيجة وجود نسبة ضئيلة جدا من التربسيسون فى الجهاز العصبى ...

بالفعل تم التأكد من أن الغاز هو السبب للغيبوبة لانه يحتوى على مواد تقوم بتخدير المخ مدة من الوقت مما يؤدى الى فقدان الوعى ومن ثم الغيبوبة حتى يزيل أثره قليلا ويستعاد الوعى مرة أخرى لكن ماتبقى منه من الممكن أن يؤذى أيضا ...

يتحدث احمد الى زوجته بعد أن اخبرها بنتيجة التحليل قائلا " كلامك مضبوط يامنى الغاز هو السبب لكن ماالحل الآن هل يوجد دواء مناسب لهذا؟.."

ترد منى " بالتأكيد سأكتب لك هذه الاقراص بالاضافة الى بعض المواد الكيميائية التى ستخلط معها والتى تؤدى الى امتصاص الغاز من المخ والعودة للوضع الطبيعى.."

يذهب احمد ليأتى بالاقراص المطلوبة من الصيدلية مع اضافة المواد الاخرى ثميتناولها وبعد عدة ساعات يقوم باجراء التحليل من جديد فيجد أن نسبة الغاز قلت ومستمرة فى النقصان لذلك سيواظب على العلاج حتى ينتهى ويختفى الغاز تماما...

لكن هناك شىء مازال يحير احمد وهو الاصوات العالية التى سمعها قبل أن تحدث له الغيبوبة بدقائق معدودة..

فمن المحتمل أن تكون هواجس من العقل سببها الغاز ام الاحتمال الآخر فهو غير معروف وهو المرجح لأن التحاليل كشفت أن الغاز لايمكنه أن يسبب اى هواجس اوهلاوس على الاطلاق....

لم يلتفت احمد الى هذا الأمر وتجاهله بعد التفكير فيه كثيرا مبررا أن الأمر عابر ولن يتكرر مرة اخرى ..

تصل الساعة الى الثامنة صباحا ويذهب احمد للنوم حتى الساعة العاشرة صباحا ليستقبل فريق المشروع..

يطرق الباب ويذهب احمد لفتحه فيجد اعضاء الفريق فيرحب بهم و يتفضلوا بالدخول الى غرفة الاستقبال ويبدأ الحديث مباشرة بتشويق عن كيف نجحت التجربة ولماذا لم تنجح فى وقتها المحدد؟..

بعد ذلك يتوجه احد الاعضاء والذى يدعى موسى عاطف قائلا " اعتذر لك يادكتور احمد على عدم صبرى لنهاية طريق المشروع واننى تسرعت فى الحكم السلبى على التجربة ..."

وتبع اعتذار موسى اعتذار بقية الافراد اللذين كانوا معترضين إلى حد ما على المواصلة فى المشروع...

يرد احمد قائلا " لاعليكم الحمد لله على كل شىء ولكن ارجو منكم أن يكن لكم نظرة بعيدة المدى لمثل مشروعنا هذا لأن الجزع يقطع جميع الطرق الموصلة للنجاح .."..

ثم يبدأ احمد باخبارهم عن نجاح التجربة بعد عدة ساعات من ذاهبهم من المعمل فى المرة الأخيرة ويحدثهم ايضا عن افكاره الثلاث وعن ماحدث له فجرا من غيبوبة...

يستمر الحديث لقليل من الوقت ثم يذهب الفريق الى المعمل ليلقوا نظرة على الكنز فينجذبوا اليه بشكله الرائع المتلألأحيث أنه عبارة عن بلورات بها مزيج من بلورات أصغر حجما سدادسية وثمانية الشكل وأشكال أخرى بيضاوية وغيرها ذات اشعاعات مختلفة الألوان...

يقوم سيد انور احد الاعضاء بلمس احدى البلورات فيتغير لونها بشكل مفاجيء وتكبر قليلا فى الحجم وتتوهج بسخونة متوسطة....

يشاهد بقية الافراد ما يحدث ويرتدى الدكتور احمد قفازا واقيا ويمسك اللبلورة المتوهجة ويضعها تحت الميكرسكوب ليحللها فيجد أن البكتيريا الموجودة بها زاد بها نشاط تحليل جينات بشرية لابد انها تخص الدكتور سيد وللتأكد من ذلك قام احمد بعمل مسح جينى لسيد وكانت النتيجة انها بالفعل الجينات الخاصة به...

لكن الغريب أنه بعد حوالى دقيقتين تطورت الجينات الموجودة فى البلورة وبدأت البكتيريا بافراز مواد جينية جديدة من الواضح أنها بشرية لكن من نوع آخر...

الدكتور احمد يقوم بالتحليل مجددا فيجد أن الجينات الجديدة هى بمثابة نسخ تكميلية للعجز الموجود فى بعض الجينات...

بمعنى اصح أن الجينات الجديدة تعوض النقص فى الجينات الحالية فلو انك مريض مثلا بالسكر فينتج لك الجين الصحيح الذى يخلصك من المرض نهائيا وذلك باستبدال الجين الجديد بالقديم...

لابد انها قفزة طبية رائعة جدا ستخلص البشرية بل جميع الكائنات الحية بالكثير من الأمراض ...

يتحدث احمد قائلا لاعضاء الفريق " لابد أن هذا الكنز له استخدامات لاتعد ولاتحصى فكل يوم اكتشف شيء جديدا به وكأنه سحر يتكاثر ويتفاعل الى اشياء كثيرة لذلك يجب أن نحفظ مشروعنا من ايدى سارقى الافكار والاختراعات ويجب أن نتخذ القرار الاول بانشاء البنك الخاص بنا بعدما نتفق مع الحكومة على تفعيل نظام التكنيز فى جميع انحاء البلاد ثم الى كل دول العالم ..."

يتفق اعضاء الفريق على أن الدكتور احمد وجلال ابراهيم سيذهبان غدا الى مقر مجلس الوزراء لعرض فكرة التكنيز...

ينتهى الحديث على ذلك فى المعمل وينصرف الجميع ويذهب احمد الى مكتبه الخاص ليكتب تقريرا مفصلا عن الفكرة استعدادا للذهاب غدا الى مجلس الوزراء..

ثم يقوم بجمع بعض الكنز فى حافظة آمنة لتكون عينة تفحص بواسطة الجهة المسؤولة ...

ثم يغلب النعاس على عين احمد ويذهب الى النوم لكن قبل أن ينغمس فى عالم الاحلام سمع صوتا عاليا مشابه للصوت الذى سمعه قبل الغيبوبة فى الفجر... ماهذا الصوت من جديد؟..

يتطاير النوم من عين احمد وينتبه لهذا الصوت جيدا ويحاول البحث عن مصدره فيجد انه يأتى من الحافظة الموجود بها عينات من الكنز فيقوم بفتحها فيسمع الصوت من البلورات وكأن هناك مشاجرة بينها ويحاول احمد الانصات جيدا ليفهم الصوت فيجده عبارة عن كلمات متقطعة غير مفهومة مما دفعه الى اخذ العينات والذهاب الى المعمل لاجراء تحليل وترجمة لهذه الكلمات فيضع الكنز على جهاز حديث بامكانه ترجمة الموجات الصادرة من البلورات وبالفعل تم

ترجمة الموجات الى جمل برموز غريبة ليست عربية ولاانجليزية ولاحتى اى لغة معروفة فهى اشبه بالطلاسم ...

الساعة قاربت على الرابعة صباحا ومازال احمد مستيقظا فى دهشة وحيرة مما يرى ويسمع...

يعيد الدكتور احمد التسجيل الصوتى للبلورات ويسمعه مجددا فيلاحظ أن هذه الاصوات اشبه باصوات الفريق وكأن البكتيريا المكونة للكنز نسخت الاصوات عن طريق نشاط الDNA وهذا طبيعى ومتوقع لكن المشكلة ليست فى هذا بل فيما تتحدث البكتيريا ؟ وماالذى يحدث بداخل الكنز؟..

يمر الوقت سريعا ويؤذن لصلاة الفجر ويذهب احمد ليصلى فى المسجد بعدها ينام ساعتين للضرورة القصوى ويستيقظ فى تمام الساعة الثامنة صباحا ليجهز لمشواره هو وجلال الى مجلس الوزراء...

الدكتور احمد يستعد جيدا ويأخذ عينة من الكنز فى حقيبة سوداء محكمة ثم يركب سيارته ويذهب الى بيت جلال ابراهيم والذى يجده فى انتظاره فيركب معه السيارة...

يتحدث احمد داخل السيارة الى جلال قائلا "كيف حالك يادكتور جلال؟!.."

يرد جلال " انا فى اتم صحة الحمد لله وانت ماخبارك؟.."

يرد احمد " الحمد لله انا تمام.."

ثم يواصل احمد قائلا " اتعرف ياجلال لم انم كفاية بسبب موضوع طارىء عن الكنز جعلنى فى حيرة ودهشة شديدين ولا اعرف تفسيرا لما حدث.."

يرد جلال " وما الذى حدث وسبب لك الارق؟.."

يحكى له احمد ماحدث بالضبط وعن استنتاجاته لهذا الموضوع..

يرد جلال " حقا أنه من شىء غريب لابد أن نراقب النشاط البكتيرى للكنز باستمرار فمن المحتمل أن هذه البكتيريا أن تسبب اضرار للمستخدمين دون أن نشعر وصحيح اننا ذاهبان الآن الى مقر مجلس الوزراء لكن بعد أن ننتهى من المقابلة لابد من اعادة تأمين الكنز قبل طرحه للمستخدمين لانه اصبح الآن بمثابة أمر مجهول لانعرف كيف ستكون عواقبه.."

يرد احمد " حسنا ياجلال كلامك صحيح لابد من تقاسم الوقت كاعضاء فريق للمراقبة..."

.....

****

وها قد وصلا الى مقر مجلس الوزراء فينزلا من السيارة ويتجهان الى مقر البوابة الرئيسية ويعطى احمد جواب الميعاد مع رئيس الوزراء لافراد الامن فيسمحوا لهما بالدخول..

يدخلان ويجدان رئيس الوزراء الذى يدعى عبد الرحمن القناوى حسين فى استقبالهما والذى رحب بهما وبدأ بالحديث قائلا " مرحبا بكما تفضلا بالجلوس واعرضا على ما تريدان قوله عن مشروعكما.."

يبدا احمد بالحديث قائلا " اولا نشكرك ياسيدى على السماح لنا بالمقابلة ثانيا جئنا لحضرتك لعرض فكرة مبتكرة عن نظام مالى جديد من شأنه أن يغير الكثير فى حياة البشر للافضل.."

يشرح احمد الفكرة بالتفصيل وآخر ماتوصل الفريق له من الانجاز..وينصت رئيس الوزراء فى دهشة وصمت حتى انتهى احمد من حديثه..وبدأ السيد عبد الرحمن فى الحديث قائلا " يالها من فكرة جبارة حقا بل انها ستكون احدى العجائب البشرية فى عالم المبتكرات لأن من شأنها أن تغير مقاليد الصناعة والانتاج بل واخلاق البشر انفسهم الى الافضل لكن هل معكم عينة منها لنجربها.."..

يرد جلال ماسكا حقيبة العينات قائلا " نعم ياسيدى انها معنا حاليا وباستطاعتك تجريبها.."

ياخذ احمد الحقيبة من جلال ويفتحها ويمسك باحدى البلورات ويضعها على المكتب ويتعجب السيد عبد الرحمن من شكلها الرائع ويمسكها مدققا النظر اليها ثم يتحدث الى احمد وجلال قائلا " دعونا نستعملها الآن.."

يخرج احمد هاتفه من جيبه والذى يمثل السلعة المباعة للسيد رئيس الوزراء كتجربة لاختبار الكنز ويمسك السيد عبد الرحمن احدى قطع الكنز التى سيشترى بها الهاتف ويلامسها له فتتضاعف القطعة الى ٥٠٠ وحدة كنزية التى هى ملك احمد الآن.. يتم تجريب العديد من السلع الاخرى امام رئيس الوزراء غير الهاتف لاثبات نجاح الفكرة ..يتحدث السيد عبد الرحمن قائلا " حسنا ايها المبتكران لقد دخلت الفكرة عقلى واستوعبتها جيدا لكن لنأتى للمهم هل تم تاسيس نظام حماية موثوق لها حيث انها بالتأكيد لن تسلم من شر المتلاعبين واصحاب التجارة السوداء وهل لها اى آثار اخرى غير مرغوب فيها .."

يرد جلال قائلا " حسنا ياسيدى نحن نؤكد لك ان الفكرة مضمونة وناجحة ١٠٠% باستثناء عدة نقاط استكمالية فيها من ضمنها صحة المستخدمين للكنز فنحن نحاول جاهدين أن نتخطاها بالاضافة الى المحاولة فى تفعيل نظام حماية قوى وقد جئنا اليك لتخبرنا هل من الممكن تفعيل المشروع حكوميا وقانونيا فاذا كان ذلك فسنكمل النواقص حتى نتممها ونحن الآن ننتظر رأى حضرتك .."

يرد رئيس الوزراء قائلا " من الناحية القانونية او الرسمية فلاتقلقا ابدا فهذه ميسورة أما الباقى فعليكما أن تتما ما قولتما من الاستكماليات فاعتبروا أن مشروعكما مفعل حكوميا ووفقكما الله الى مافيه خير ونفع للآخرين.."

بذلك ينتهى الحديث بين الجهة الرسمية والمشروع بعدما تم الاتفاق على المطلوب ..يخرج احمد وجلال من مقر مجلس الوزراء وهما فى حالة متناقضة حيث يملأهما الامل والفرح باعجاب رئيس الوزراء بفكرتهما لكن الفرحة يغطيها بعض التوتر والقلق من ناحية استكمال المشروع حيث انهما غير متأكدين من التأمين الجيد والصحة التامة للمستخدمين خصوصا بعدما ماحكى احمد لجلال ولبقية الفريق عن ما حدث له من غيبوبة وما سمعه من اصوات غريبة ...

يتصل احمد ببقية اعضاء الفريق ليخبرهم عن مقابلة رئيس الوزراء وموافقته على فكرتهم واتفقوا على ميعاد للمقابلة فى معمل الدكتور احمد لاتمام عملية الحماية والتأمين للمستخدمين...

بعد حوالى اسبوعين من البحث المتواصل والعمل الممنهج توصل الفريق الى عملية حماية قوية بشفرات سرية تضمن الأمان للمستخدمين وتم تجريبها عددت مرات ونجحت كلها..وكان من اسباب نجحها فكرة الدكتور محمد معوض فى التركيز على الDNA الخاص بالكنز فى جعله

يطابق الDNA الخاص بالفريق وبهذا لن يتمكن احد من فك الشفرة الوراثية والتلاعب بعملية التكنيز دون موافقة جميع اعضاء الفريق حيث أن الشفرة الوراثية تحتوى على ست شفرات تعمل بصورة منتظمة ومتكاملة لا يمكن استغناء واحدة عن الاخرى أى أن لن يحدث تغيير او تعديل إلا بموافقة جميع اعضاء الفريق وذلك لضمان عملية التأمين اكثر...

لكن بقى لغز لم يتم حله حتى الآن وهى الاصوات الغريبة التى سمعها احمد والغيبوبة التى حدثت له قبل سابق فهذا اللغز بمثابة نقطة هامة لا يمكن الاستغناء عنها فربما يتعرض احد المستخدمين للأذى غير المتوقع لذلك واصل البحث ايام اضافية اخرى لحل اللغز وانتهى بصنع طبقة من الزجاج البللورى الذى بامكانه حجز أى اشعاع او غاز يتسرب من الكنز وبذلك تقريبا تم حل المشكلة نفسها دون معرفة سببها لكن لم يتم الضمان بالأمان التام للمستخدمين فالفريق لايعرف إن كان هناك مشاكل ستحدث مستقبلا ام لا؟ ..لكنهم فعلوا ماعليهم..

على أى حال اعتبر الفريق انهم قد انتهوا من المشروع وحان الوقت لمقابلة رئيس الوزراء مجددا وعرض نظام التكنيز بالكامل عليه .. لذلك يحدد احمد موعد مع السكرتير الخاص برئيس الوزراء..ويصله الرد بأن الموعد فى تمام الساعة التاسعة صباحا يوم الاثنين القادم الموافق ٢٠١٩\٢\٢٢...

يستعد الفريق بتجهيز مشروعهم وباعداد ملف متكامل يشرح نظام التكنيز والنظرة المستقبلية له وعلى انتظار توقيع الجهة الرسمية عليه..

يأتى اليوم المحدد ويجتمع الفريق مع رئيس الوزراء حوالى ساعتين تعرف من خلالها على انجازات الفريق فى المشروع وناقش امكانيات نظام التكنيز فى تحسين الاقتصاد والمنتاجات وانتهى الاجتماع على تخصيص فريق رسمى متكامل للكشف عن صلاحية استخدام التكنيز وتطبيقه على مستوى البلاد ..لذلك لم يوقع رئيس الوزراء على الموافقة النهائية قبل صدور بيان الكشف الرسمى...

يستمر الكشف الرسمى حوالى ١٥ يوم على مدار ٢٤ ساعة وينتهى بنتائج ايجابية عن المشروع وعن نسبة الأمان العالية لاستخدامه ويرسل التقرير النهائى لرئيس الوزراء على بريده الخاص..فيفتحه ويقرأه بالكامل وهو فى منتهى السعادة والتفاؤل لانه على يقين تام بان لهذا النظام اعاجيب سحرية قادرة على تحويل حال البلاد للافضل ...

يأخذ رئيس الوزراء ورقة المشروع ويوقع عليها بالموافقة (بعد التأكيد الأخير من رئيس الجمهورية) بعدها يأمر السكرتير الخاص به بالاتصال بالدكتور احمد ويخبره بالموافقة على مشروع التكنيز ويحدد موعد رسمى معه على التلفزيون المصرى ليشرح للناس كيف ستكون حياتهم الجديدة بنظام التكنيز...

ينهى احمد المكالمة مع السكرتير وهو فى غاية السعادة والسرور ويتصل فورا ببقية اعضاء الفريق ليخبرهم بالبشرة السارة فينالون ايضا نصيبهم من السعادة والفرح..كما أنه ايضا اخبرهم بالموعد التلفزيونى الرسمى على القناة الاولى..وأن يستعدوا للمقابلة بعد غد ليشرحوا للناس نظام التكنيز..

يخرج احمد من غرفته وهو متهلل الوجه وتقابله زوجته منى وقبل أن تتكلم معه بادرها الكلام مبتسما قائلا " لقد وافق رئيس الوزراء على مشروعنا رسميا وقد اخبرنى السكرتير باننى بعد غد على مقابلة فى التلفزيون المصرى .."

انفرجت أسارير منى وهى فى قمة السعادة قائلة " الف مبروك والحمد لله والشكر له على نعمه الكثيرة الم اقل لك من قبل أن الله سبحانه وتعالى لن يضيع مجهودك أبدا وستحصد الخير طالما انك زرعته .." ثم تلت قول الله " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا.."

ثم استكملت قائلة " هل اعددت ما ستقوله للناس فى التلفزيون؟ ..اعلم جيدا أنه يجب أن تتحدث ببساطة ليفهمك جميع الناس بعيدا عن الحديث العلمى البحت.."

يرد احمد قائلا "لاتقلقى ياعزيزتى فاننى باذن الله سأعد تقريرا مبسطا باسلوب شيق يناسب جميع الطبقات من الناس والله الموفق والمستعان.."

تسمع مريم الحديث بين ابيها وامها فتأتى مسرعة الى ابيها وتحدثه وهى فى قمة الحماس قائلة " هل ستظهر فى التلفزيون حقا ياأبى ؟ اريد ان اذهب معك ليشاهدنى الناس واصدقائى..ارجوك ياأبى وافق .."

يضحك احمد ضحكة خفيفة مع ابتسامة قائلا لابنته "ياحبيبتى هذه المقابلة التلفزيونية رسمية وليست خاصة لحسابى لذلك يجب ان اظهر انا وفريقى فقط ولكنى اعدك باذن الله أن تظهرى معى فى مقابلات أخرى إن شاء الله .. ولو انكِ حقا يابنيتى تودين أن تكونى ذات شأن عالى ومشهورة ومحبوبة من الناس فافعلى الجديد دائما بشرط أن يكون فيه النفع والفائدة لكل من حولك"..

مريم ترد وبداخلها بعض الحزن قائلة " حسنا ياأبى كلامك مضبوط ولكن هذه فرصة تقريبا لاتعوض ارجوك اطلب من الجهة الرسمية بأن اظهر معك فى التلفاز واعدك بأن التزم الصمت ..فقط يكفينى الظهور..."..

منى تتحدث الى ابنتها قائلة " يبدو انك لم تفهمى بعد كلام ابيك يامريم؟.."

يقاطعها احمد قائلا " سأحاول يامريم أن احقق لك طلبك قدر المستطاع..لكن عديني بأن تسلكى طريق التفوق والابتكار وأن تكونى مميزة بين اصدقائك فى كل شىء حسن وخير ..."

مريم ترد " حسنا ياأبى سأكون عند حسن ظنك باذن الله..."

ينتهى الحديث بين افراد الاسرة وسيبدأ حديث مهم ومن نوع آخر مع اعضاء الفريق فى تمام التاسعة ليلا عن ماسيقولونه بالتحديد عن المشروع للمشاهدين..

احمد يذهب الى غرفته ليكتب التقرير المناسب للبرنامج وليطلع عليه اعضاء الفريق ليعرف كل منهم القول المناسب له...

يطرق باب بيت الدكتور احمد فى الميعاد المحدد ويفتح الباب ويدخل اعضاء الفريق الى غرفة الاستقبال ويبدأ اشرف حسين احد الاعضاء قائلا " اولا نحمد الله على ما وصلنا اليه من نجاح فى مشروعنا ثانيا يجب أن نحدد ماسنقوله فى البرنامج للناس مع مراعاة حفظ الخصوصيات التى لايجب أن تفشى أمام الجميع وإلا سينقلب النجاح ضدنا وسيتم التلاعب بنا.."

احمد يرد قائلا " حسنا ياجماعة لقد كتبت ونسقت ماسيقوله كل واحدا منا وساطلعكم عليه الآن.."..

يعطى احمد نسخة لكل عضو من الاعضاء ويبدأ كل شخص بقراءة الجزء الخاص به وعن طبيعة عمله فى المشروع..

موسى عاطف يعلق قائلا " كل شىء تمام لكن ماذا ستقول يادكتور احمد اذا سالك المذيع هل حدث لك أى شىء غريب او تعرضت لاذى اثناء تجربة المشروع ؟ فماذا ستقول هل ستخبره عن الاصوات الغريبة وماحدث لك من غيبوبة؟..."

يرد احمد قائلا " الأمر بسيط يادكتور موسى سأخبره بكل تأكيد لكن سأخبره ايضا عن نظام الحماية الأخير الذى صممناه ولم يحدث أى شىء غير مرغوب فيه بعده كما يجب أن نتحدث بصراحة عن الايجابيات والسلبيات للمشروع وأن نكون جاهزين بالرد المناسب سواء على المذيع او المتصلين اوحتى ضيوف مستضافة.."..

ينتهى الحديث بين اعضاء الفريق فى غرفة الاستقبال بعدما تم الاتفاق على ماسيقولونه ثم اتجهوا الى المعمل ليطمئنوا على سلامة الكنز ثم يذهب كل منهم الى بيته...

تهنىء زوجة كل عضو من الفريق زوجها بالنجاح والموافقة على المشروع باستثناء زوجة موسى عاطف التى تدعى دعاء حسن التى قابلته بوجه عابث عندما عاد للمنزل قائلة " هل كنت عند مايسمى بااحمد الدكتور العظيم كما كنت تقول ؟ .. وهل ملىء رأسك بانك مازلت شريكه فى مشروعه ام باعك بعدما استفاد منك مايريده واخذ منك اموالك ؟.."

يرد موسى فى غضب قائلا " ماسبب كلامك الساذج هذا؟...الدكتور احمد انسان محترم وخير مقدر للاصدقاء والناس كما اننى انا الذى طالبت أن اشاركه فى مشروعه من البداية ولم يجبرنى على ذلك ..حيث شاركت فى المشروع باموالى وجهدى لاصنع شىء يغير البشرية للافضل ولأكون سعيدا بنجاحى .."

ترد زوجته بسخرية قائلة " يالك من طفل حقا تصدق ابسط شىء تراه الم تعلم بعد كل هذا أن احمد استخدمك كسلم ليصعد عليه ثم يستغنى عنك فيما بعد؟...وها هو الآن اصبح الملك الحقيقى للمشروع وسينفذ شروطه على كل اعضاء الفريق رغم انفكم.."

يقاطعها موسى قبل أن تواصل كلامها ويضربها على وجهها قائلا " اخرسى ايتها الخرابة الساذجة ..ألم تعلمى من قبل أن قلبك اسود من ظلام الليل كله ..انت حقا امرأة سوء ..وبدءا من اليوم لن اخبرك بأى شىء عن حياتى ولن اشاركك الحديث اطلاقا فى أى موضوع طالما مازالتى هكذا.."

ترد دعاء وهى تبكى بعصبية قائلة " انت انسان فاشل وغبى ولاتعرف عدوك من صديقك ولأريحك اكثر سأترك البيت واذهب لأبى وسأمكث معه الى ماشاء الله ..."

يرد موسى ساخرا " اذهبالى ماتريدى... أنتِ اصبحت كقطعة قماش بالية لاتصلح للاستخدام وتحتاج الى اعادة تدوير..وربما مكوثك مع ابيك وبعدك عنى سيسمح باعادة تدويرك وتحسنك للافضل او الاسوء لافرق من الاساس..لانك لن تفيدنى بعد الآن واليك هذه الكلمة الجميلة " أنتِ طالق "..."..

ترد دعاء مصدومة وقد توقفت عن البكاء " تطلقنى ايها الندل الخسيس بعد كل هذه السنين ..لقد صبرت عليك بأنك عقيم وعشت معك لاسعدك بقية حياتك على حساب نفسى وسعادتى..ايها القذر..ثم تقول لى بكل سهولة "أنتِ طالق" ..".."

يرد موسى بعصبية شديدة قائلا " حتى تكذبين وأنتِ طالق..انا اعرف جيدا لم صبرتى كل هذه السنين ليس إلا لطمع النفس وشهوتك للأموال الكثيرة التى امتلكها والتى تودى أن تورثيها عنى فى حياتى قبل مماتى أيتها الطماعة الدنيئة..."

يمسك موسى شعر دعاء بعنف ويدفعها الى خارج البيت (الفيلا) وهى تصرخ بأعلى صوت فيأتى احد الحراس محاولا تهدئة موسى عما يفعله ويمسك بيده قائلا " استهدى بالله يادكتور ..استهدى بالله ارجوك..لاتستجيب للشيطان..هذه زوجتك عيب عليك أن تفعل بها هكذا ..هدىء من غضبك..كل شىء محلول باذن الله .."

يزداد موسى فى العنف اكثر على دعاء ويضربها ضربا عنيفا قائلا للحارس بصوت عالى " اتركنى ياشريف ..اتركنى..اقتلها واقطعها بيدى..سأشرب من دمها.."

واخيرا تمكن شريف الحارس من افلات دعاء من يد موسى بعد ان اصيبت بجروح فى وجهها واخذت تنزف دما إثر اصطدامها باحدى الحوائط..وتحدثت وهى تصرخ بتهديد قائلة " سأريك ماذا سافعل بك ياكلب ياجبان ..اقسم بالله سأريك..لن ادعك حتى انتقم منك.."

ثم تجرى دعاء مسرعة وتركب سيارتها ذاهبة الى بيت ابيها....

مازال موسى دمه يغلى وشريف الحارس يحاول تهدئته ومعرفة سبب الخلاف مع دعاء فيدفعه موسى بعيدا عنه قائلا " اتركنى وشأنى والا سأجعلك ترحل انت الآخر..اذهب الآن ..اذهب.."..

****

يقوم الدكتور احمد بالاتصال على هاتف موسى ليخبره بأمر ما عن المشروع فيغلق عليه ويرمى بهاتفه بعيدا...ثم يدخل البيت الى غرفته آخذا قرص مهدىء ومنوم لينسى ماحدث ثم يغرق فى نوم عميق خالى من كل شىء حتى الكوابيس...

تصل الساعة الى السادسة صباحا ومازال موسى غارقا فى النوم وهاتفه يرن بالخارج ..انه اتصال عاجل من احمد حيث انه فى انتظاره فى السيارة هو والفريق خارج الفلة ليذهب معهم الى مقر التلفزيون المصرى لانهم جميعا على موعد رسمى مع برنامج "صباح الخير يامصر " الذى سيبدأ فى السابعة صباحا..

الوقت ينفذ وتمر نصف ساعة وحتى الآن لم يخرج موسى من الفيلا لذلك ينزل احمد من سيارته ويذهب الى بوابة البيت ويرن الجرس فيأتى الحارس شريف ويسأله احمد باستعجال عن موسى قائلا " أين السيد موسى ياشريف..هل مازال نائما؟ .."

يجيب شريف قائلا " تقريبا مازال نائما ..لااعرف بالتحديد كيف حالته الآن؟ ..."

ثم يخبر شريف احمد بما حدث ليلة امس بين موسى ودعاء...

بقى حوالى ربع ساعة على بدء البرنامج لذلك لم يسع الوقت ليتناقش أحمد مع شريف بخصوص موضوع موسى ودعاء لذلك يخرج من الفلة مسرعا وركب سيارته متجها الى مقر التلفزيون المصرى بعدما أخبر بقية الفريق عن ماحدث مع موسى امس..

لذلك يمسك أشرف حسين احد اعضاء الفريق بورقة التقرير الخاصة بموسى ليقرأها ويحفظها بدلا من موسى نفسه لانه متغيب عنهم الآن ولابد من تقديم التقرير كاملا..

احمد يسرع بالسيارة الى اقصى حد ممكن لانه بقى دقيقتان على البرنامج ..وبالفعل وصل الفريق الى مقر الاستديو بعد عشر دقائق تأخير..هناك استقبلهم المذيع والمذيعة بعدما شكا فى عدم مجيئهم على آخر لحظة ..يعتذر الفريق الى المذيعين ويخبروهما بعدم مجىء احدهم وهو موسى بسبب ظرف طارق بعدها يجلس الكل فى مكانه المحدد ويبدأ بث البرنامج مباشرة...

تبدأ المذيعة قائلة " صباح الخير على كل اهل مصر..صباح التفاؤل والامل..اهلا بكم جميعا اعزائى المشاهدين.. اليوم نقدم لحضراتكم نموذج راقى من التفكير والابتكار ..معنا اعضاء فريق مشروع عظيم يسمى بالتكنيز..ارحب بكم ايها الفريق.."

يستكمل المذيع على كلام المذيعة قائلا " فى البداية احب أن اعرف منكم ماهى فكرتكم ثانيا هل صاحب الفكرة فرض واحد منكم ام كلكم جميعا..."

يبدأ احمد فى الحديث قائلا " اهلا وسهلا لكما وللسادة المشاهدين جميعا ..اسمح لى

اولا أن ارد على سؤالك الثانى ثم الأول .."

يرد المذيع " تفضل على راحتك.."

يستكمل احمد " الفكرة عموما عن خيط طويل وجدت طرفه الأول ثم شارك بقية الفريق فى سحب الخيط للآخر..أى أنه بفضل الله كلنا شاركنا فى اكتمال الفكرة وإن كنت انا اول من بدأها..."

ثم يشرح احمد نظام التكنيز بالكامل بمشاركة الفريق بدءا من المادة المكونة للكنز وكيف وجدها والمادة الوراثية وعن قصص التجارب الاخيرة وعن مجهود كل فرد فى الفريق وعمله...ثم تستوقف المذيعة وتسأل احمد السؤال الذى كان متوقع فى ذهن الفريق قبل البرنامج قائلة " قصة المشروع فعلا غريبة ومثيرة ولكن دعنى اسألك سؤالا هل حدث لك أى حادثة ام ماشابه اثناء التجارب؟..."..

يجيب احمد قائلا " بالطبع حدث.."..يخبرها احمد عما حدث له من غيبوبة اثناء صلاة الفجر والذى كان سببها غاز التربسيسون الذى عالجه سريعا قبل أن ينشط اكثر ويسبب له اضرار كبيرة قد تؤدى للموت ...ثم يستكمل الحديث عن نظام الأمان الأخير الذى ابتكره الفريق للحماية والوقاية لأقصى الدرجات الممكنة لتفادى أى ضرر من الكنز..كما حكى الدكتور أحمد ماسمعه من أصوات غريبة وعن استنتاجاته عنها (تخص البكتيريا الكنزية ذات الذكاء الاصطناعى التى تتواصل مع بعضها البعض مثل البشر)...

يستأذن احد الضيفين (شكرى السيد وهو استاذ فى علم الاقتصاد)اللذان تم استدعائهم فى نصف الحلقة الثانى لمحاورة اعضاء الفريق فى المشروع المذيعين فى اقتراح سؤال على الدكتور احمد وهو كيف سيتعامل العالم اجمع مع النظام المالى الجديد حيث أنه يوجد اختلافات وفوارق فى العملات لكل دولة؟..

يجيب الدكتور احمد قائلا " الأمر سهل إن شاء الله فبمجرد أن تختار أى دولة استخدام نظام التكنيز فسيتم تشكيل لجنة مالية وفيها يتم الاتفاق على صناعة الكنز بما يناسب عملة الدولة وطبيعة الاقتصاد بها..."

ويستكمل اشرف حسين على كلام الدكتور احمد قائلا " كما أن المادة الوراثية للبكتيريا المكونة للكنز سهل التعديل فيها لأنها بها ملايين النسخ من الشفرات الوراثية.."

يندهش الدكتور شكرى من كلام احمد واشرف قائلا " يبدو أن اختراعكم هذا يمثل فعلا طفرة اقتصادية عملاقة ستغير العالم للافضل وبها يصبح الفريق من اعظم المخترعين فى تاريخ البشرية..."

ثم يسأل الدكتور عزت الأدهم وهو خبير بالتسويق الالكترونى (احد الضيفين) عن كيفية تفعيل نظام التكنيز فى عملية الدفع الالكترونى..

يجيب الدكتور محمد معوض قائلا " سؤال مهم يادكتور ولكن الحمد لله اجابته سهلة لانه بامكان البلورات الكنزية أن تتحول لشفرات الكترونية يتم استخدامها فى التعامل المالى عبر شبكة الانترنت..بمعنى اذا اراد شخص شراء مثلا هاتف محمول من على احد المواقع ويبلغ مثلا سعره ٤٠٠ وحدة كنزية..يقوم المشترى باجراء عملية الدفع الكترونيا بشكل طبيعى عن طريق تفعيل الرصيد الكنزى الذى يملكه ثم دفع المطلوب للموقع ..وبالنسبة للبائع بمجرد حصوله على الوحدات الكنزية الالكترونية بامكانه تحويلها الى كنز مادى من البنك.."

يعلق الدكتور عزت " تمام يادكتور..الأمر فعلا بسيط وكأنك تتعامل بنظام مالى عادى غير معقد .."

يستكمل احمد حديثه قائلا " لقد انتهينا من الحديث عن نظام التكنيز بطبيعته المالية فقط لكن مازال يوجد بقية عن الاستثمار الكنزى فى الموارد البشرية وحقول الطاقة المتجددة وبعض الصناعات القيمة ..."

ثم يشرح احمد الفوائد الاخرى للكنز التى سبق وأن فكر فيها اثناء شربه للقهوة فى غرفته ...

لقد قاربت مدة البرنامج على الانتهاء لكن قبل الختام بنصف ساعة تلقا المذيعان اتصالات هاتفية من المواطنين الراغبين فى الاستفسار اكثر عن طبيعة النظام المالى الكنزى وتقريبا كل الاسئلة كانت فى متناول الاجابة بسهولة من اعضاء الفريق غير بعضها التى كانت مثيرة للجدل مثل " ماذا ستفعل الدولة واعضاء الفريق اذا تم سرقة الشفرات الوراثية الخاصة بالكنز وتم التلاعب بالنظام ؟ فهذا سيسبب عواقب وخيمة لاحصر ..."..

فيجيب الدكتور جلال ابراهيم على السؤال قائلا " لاتقلق ياسيدى فالنظام الكنزى من الصعب اختراقه ولو حدث ذلك سنستطيع ايقاف النظام بالكامل قبل التلاعب به ومن ثم يستخدم الناس العملات الورقية والمعدنية مثلما كانوا يفعلون سابقا ولايلحق أى اذى بهم او باموالهم على الاطلاق..."

وغيرها من الاسئلة الهامة والشائكة التى تتردد فى اذهان الكثيرين..

وقت البرنامج انتهى ومازال يوجد الكثير من المتصلين الراغبين فى الاستفسار من اعضاء الفريق اكثر عن التكنيز لكن الوقت لم يسع الجميع لذلك اظهر المسؤول عن البرنامج رابط الصفحة الرسمية للفريق على الشاشة للاجابة على أى استفسارات اخرى...

يصافح اعضاء الفريق المذيعين وضيوف الاستقبال ثم يخرجوا من موقع الاستديو ويركبوا سيارة احمد ذاهبين الى بيت الدكتور موسى ليطمئنوا عليه ...ينزل احمد من السيارة ويقابل شريف الحارس ويسأله مجددا عن موسى فيخبره بأنه فى صحة جيدة ولكنه يعانى من حالة اكتئاب ولايريد التحدث بأى كلمة ولم يسأل حتى عن اصدقائه وعن البرنامج الذى كان فى انتظاره...

ثم يدخل احمد واعضاء الفريق الى الفيلا فيجدوا موسى جالسا فى الحديقة فى صمت تام والدموع تملأ عينيه..يضع احمد يده على كتف موسى ويسأله عن حاله فلايجيب ويحاول المزاح معه لكن لاجدوى من ذلك ...حتى صاح موسى فى اعضاء الفريق قائلا " ابتعدوا عنى ايها السفلة ..فانتم السبب فى ترك زوجتى للمنزل..اخرجوا جميعا الآن وإلا سأقتلكم .."

يحاول اشرف حسين تهدئته فيدفعه موسى بعيدا ثم ينهض فى غضب ويمسك بقميص احمد محاولا خنقه قائلا " انت السبب من البداية جعلتنى اصدق اننا فريق واحد ويمكننا فعل شىء مفيد للبشرية معا ثم تصبح السبب فى ترك زوجتى لى التى كشفتك على حقيقتك بأنك خائن وانانى وسيصبح المشروع فى النهاية لك..يالك من وغد..سأقتلك..سأقتلك ايها الحقير..."

يمسك احمد بيد موسى ليدفعه عن رقبته ويمسك الفريق بموسى ليبعدوه عن احمد ويجلسونه على الاريكة محاولين تهدئته..

ثم يتحدث احمد اليه قائلا " ما الذى تقوله ياموسى ..انا لم اخونك او اخدعك لقد عرضت عليك الفكرة وانت وافقت ثم تعهدت لك بأن نكن جميعا شركاء فى المشروع وأن نكمل الطريق للنهاية..ثم تتحدث لى بهذه الكلمات الدنيئة وتريد قتلى.. وعلى الرغم من ذلك لن احاسبك على ما فعلته او قولته لانك فى حالة غير طبيعية الآن..يجب ان تهدأ ياموسى لن تنفعك العصبية وتذكر بأننا صديقين حميمين فى الخير..."

موسى لايرد على احمد ويواصل البكاء قائلا " لقد تركتنى حبيبتى..لقد تركتنى..ومن حينها وانا ميت..."

على الرغم مماقالته زوجة موسى من كلمات قاسية تسببت فى طلاقها الى انها مازلت فى قلب موسى وتشغل عقله..

ثم يرد احمد عليه قائلا " لاتقلق ياموسى سنسعى لارجاع علاقتك بزوجتك... فما حدث وارد بين أى حبيبين..لاتقلق صدقنى الموضوع بسيط ومحلول باذن الله.."

يواصل موسى البكاء ولم يرد على احمد...

يجلس الفريق حوالى ساعة مع موسى محاولين التحدث معه وتهدئته لكنه لايستجيب لهم غير أنه يأمرهم بالخروج من منزله وأن يتركوه..فيهم الفريق بالذهاب ارضاءا لموسى بعدما اوصوا شريف الحارس بأن يعتنى به جيدا خصوصا وهو فى هذه الحالة المزرية..

ثم يذهب كل من اعضاء الفريق الى بيته وهو مهموم بدلا من كونه سعيدا بترحيب الناس بفكرة التكنيز وظهوره فى برنامج تلفزيونى رسمى بسبب حالة موسى وماوصل اليه من الكآبة وفقدان الصواب فبعد أن كان مرحا مع الفريق وسعيدا بنجاح المشروع كما أنه المشارك الاكبر بالمال تحول الى شخص تعيس يريد الانتقام من أعز اصدقائه بسبب ماحدث بينه وبين زوجته...

يشعر احمد بالندم وتأنيب الضمير وهو جالسا فى غرفته حتى انه تجاهل زوجته وولديه اللذين كانوا سعداء بظهوره فى التلفاز وحاولوا الحديث معه متحمسين لكنه لم يجب عليهم ودخل غرفته واغلق الباب وجلس على فراشه لايقل حزنه عن موسى او حتى عن اعضاء الفريق فهو يشعر بأنه ورط موسى بما هو فيه الآن وكان من الأفضل أن ينجز المشروع بمفرده ولم يشارك أى من اعضاء الفريق حتى لو كان سيستمر البحث سنين كثيرة فهو افضل من أن يسبب المشاكل لاصدقائه ...

تطرق زوجة احمد "منى" باب غرفته لتعرف ماالذى حل به وسبب تجاهله لها ولولديه مع أن الأمر مختلف تماما فهو يدعو للايجابية والسعادة ..ينهض احمد من على فراشه ويفتح الباب فتدخل زوجته ناظرة اليه باستغراب من حالته الحزينة ويجلس الاثنان على الاريكة وقبل ان تبدأ منى الحديث معه بادرها قائلا " اعتذر اليك..زوجتى الحبيبة على تصرفى الغير لائق معكِ ومع الاولاد وعلى تجاهلى لكم..فأنتِ حقا لاتعرفين ماحدث وماالذى دفعنى الى ذلك..."

ثم يحكى احمد ماحدث مع موسى ...

تندهش منى(زوجة احمد) قائلة " ولماذا من الاساس قالت زوجة موسى انك خائن وانانى واصبح المشروع ملكك وحدك كما قال موسى لك؟.."

يرد احمد " لااعرف الحكاية بالكامل يامنى ..فلااعرف سوى ما حكيته لك.."

ترد منى "لابد وأن نصلح بينهما وأن نعرف السبب الذى دفع زوجة موسى لقول هذا عنك .."

يرد احمد " هذا ماكنت سأقترحه عليك ايضا ولكن لحظة اليس معكِ رقم هاتف زوجة موسى التى تعرفتى عليها منذ ان بدأنا فى المشروع واصبحتما صديقتين اذا فيمكنك الاتصال بها ومعرفة سبب ما قالته ومن ثم نفهم الموضوع ونحل الخلاف.."

ترد منى "لكنى اخشى أن يكون الاتصال بلاجدوى لأن دعاء فى الايام الاخيرة بعد انجاز ونجاح المشروع لم تكلمنى من وقتها وحاولت فى تلك الفترة أن اتصل بها لكنها تجاهلتنى تماما عندها اعتقدت انك مع خلاف مع موسى لذلك اصبحت هى على خلاف معى ايضا تضامنا مع زوجها ولكن عندما سألتك عن كيفية العلاقة بينكما قولت انك على علاقة طيبة معه ومن حينها لم اتصل بها حتى الآن وإنى على انتظار مكالمة منها لتشرح لى سبب انقطاع علاقتها بى..ولكننا لم نخسر شىء اذا حاولت أن اتصل بها مرة اخرى.."

يرد احمد " اذا فافعلى هذا الآن لعلها تجيب.."

تحضر منى هاتفها من غرفتها وتجرى الاتصال بدعاء وعند ثالث رنة ردت دعاء بصوت اشبه بالانتقام والسخرية قائلة " اهلا بالسيدة العظيمة زوجة الرجل العظيم والمخترع الكبير ولكن ماسأفعله بكما سيجعلكما من احقر الاشخاص وسيطلق على زوجك الرجل الحقير الاول ام أنتِ فستكونين زوجة احقر رجل فى العالم..."

ثم تقفل دعاء المكالمة بسرعة قبل ان ترد عليها منى التى بدت غاضبة جدا واخبرت احمد بماقالته دعاء..فتحدث احمد قائلا " لولا أن موسى صديق عزيز ومقرب لى لقطعت علاقتى به لما قاله لى عندما كنت فى بيته وبالمثل زوجته السوء التى يجب تأديبها لكن الصداقة الودودة مع زوجها ومساعدته لى فى المشروع تجعلنى اتغاضى عن الاثنين وابدأ صفحة جديدة معهما..لاتضايقى ياحبيبتى وكأنها لم تقل شيئا لكن الشىء الذى يحيرنى قولها عن الانتقام مننا وماستفعله بنا ..فماذا تقصد بهذا وأى انتقام ستفعل ونحن لم نفعل لها ولا لزوجها أى سوء .."

ترد منى فى خوف قائلة" يجب أن نحذر من وقتنا هذا من شر تلك المراءة فانا لست خائفة على نفسى اكثر من على ولديّ ...ارجوك ياحمد افعل شىء قبل أن تفعل هى..."

يرد احمد وكأنه وجد حلا قائلا" اتصلى بها مجددا وسأكلمها لمعرفة مالذى تريده بالضبط؟.."

ترد منى باستغراب قائلة " وهل هذا سيجدى نفعا ؟.."

يرد احمد " إن شاء الله "

تتصل منى مجددا بدعاء فلاترد عليها ..فيقترح احمد على زوجته بأن ينتظرا ساعتين ثم يتصل بها من هاتفه كأنه شخص مجهول لترد عليه..فتوافقه زوجته على ذلك...

يجلس احمد وزوجته محاولين تفسير لتهديد دعاء فلايجيدان حلا لذلك غير ان دعاء تقريبا مضطربة عقليا ولديها غريزة انتقام وغيرة عالية منهما كما انها تود لو أن زوجها كان صاحب الفكرة الاساسى للمشروع لتحظى بمزيد من الاهتمام من الناس ووسائل الاعلام ..كما انهما تأكدا أنها امرأة تحب الطمع اكثر من أن يكون عندها اولاد ترعاهم وتحبهم لذلك اصرت البقاء مع موسى المصاب بالعقم والذى لديه الكثير من الاموال أملا فى ان تحصل منه على ثروة كبيرة فى حياته قبل مماته..فمن المؤكد أنها لاتحب موسى سوى ثروته وإلا لم تكن تغضبه بتصرفها وتجعله يطلقها...

يظل احمد ومنى يفكران فيما ستفعله دعاء بهما طوال الساعتين حتى وصلت الساعة الى منتصف الليل..فيقطع احمد التفكير مع زوجته ويتصل برقم دعاء فيتفاجأ بصوت رجل يرد عليه قائلا " من المتصل؟.."

يرد احمد باندهاش قائلا " اليس هذا رقم هاتف السيدة دعاء؟.."

يرد الرجل " دعاء..هل تعرف دعاء ؟..مهلا هل انت احمد الالفى؟ .."

يرد احمد " لابد من انك موسى هذا صوتك حقا..لكن كيف ترد من هاتفها ألستما على خلاف وليست هى فى منزلك؟!.."

يرد موسى بعنف قائلا " ليس هذا المهم بل لما تتصل على هاتف زوجتى؟!..."

يرد احمد باحراج " سأشرح لك ياموسى ماحدث..لاتظن بى ظن سوء.."

يرد موسى فى غيظ وغضب شديد " ماذا ستشرح ايها الحقير؟ تتصل بها لتواعدها على موعد تفعل معها الفاحشة.."

يرد احمد غاضبا " لا ليس هذا ماحدث..فهمك خاطىء تماما..ماذا حدث لك ياموسى هل جننت..اعقل ماتقول وإلا سيكون آخر علاقتى بك الآن.."

ثم يحكى احمد مسرعا لموسى على ماقالته زوجته من تهديد ونيته فى الصلح بينهما وسبب الاتصال على هاتفها..

يرد موسى بشبه سخرية " ماقبحك يارجل..تريد أن تصلح بيننا ام تزيد الامر سوءا ؟ ليصب فى مصلحتك فى النهاية كما فعلت فى المشروع..لقد شرحت لى زوجتى حبيبتى كل شىء عن اعجابك بها ونيتك لتفعل معها الفاحشة رغم عنها وعن مطامعك انت والفريق كله واتفاقكم على وانى لست بمشارك حقيقى معكم واستخدمت كل هذه الفترة لتضحكوا على وتسلبوا جميع اموالى بعد أن اقنعتونى بأنى على صواب..ومعى الدليل على ماقول.."

يرد احمد باستغراب وهو فى قمة الاحراج غير مصدقا لما يسمع " أى كلام هذا قالته زوجتك وما هو الدليل..؟.."

يرد موسى بنبرة قوية و بضحكة شريرة " سأرسل الدليل اليك حالا على هاتفك.."

بعد دقيقة يصل على الواتس اب الخاص باحمد مقطع تسجيلى مدته حوالى عشر دقائق يحتوى على صوت احمد وأعضاء الفريق يخططون بالتآمر على موسى شخصيا بسلب امواله وثروته للمشروع ولأنفسهم..والغريب أنه فى نهاية المقطع اتفقوا جميعا على قتل زوجة موسى بطريقة ما لانها علمت بما خططوا تجاه موسى وبالتأكيد ستخبر زوجها بذلك ولأنها امرأة ذكية وتعرف مايفكرون به ستعيقهم عن شرهم وخبثهم اذا فيجب قتلها بأسرع وقت وذلك على حسب الصوت المسجل ..وانتهى المقطع..

ثم يرسل مقطع تسجيلى آخر على الواتس أب مدته حوالى خمس دقائق يحتوى على حديث مزيف بين أحمد ودعاء..يحاول فيه أحمد التواعد والمحايلة على دعاء ليقيم معها علاقة غير شريفة فى السر لأنه شديد الاعجاب بها...

ثم يواصل موسى الحديث مع احمد بعد انتهائه من سماع المقطعين قائلا " اصدقت الآن ياأحمد انك انسان حقير ودنىء ومن الأفضل لك أن تقتل نفسك ليرتاح الجميع من شرك ومن خبثك وبالمثل ايضا بقية الفريق الحقير..لكن لن تهنىء أبدا ياأحمد وستتحول حياتك الى جحيم لدرجة انك لن تقدر على العيش وستنتحر لترتاح مما سأفعله بك وباسرتك وبالفريق كله.."

واقفل موسى هاتفه على ذلك التهديد..واحمد يصاب بالخوف والرهبة والاندهاش مما سمعه من موسى ومن المقطعين المسجلين....وبالمثل منى تصاب بحالة من الرعب والاستغراب مما سمعت لأنها كانت بجوار احمد وسمعت ماقاله موسى بالكامل بالاضافة الى المقطعين المسجلين...

تبدأ منى فى الحديث مع احمد باستنكار " هل ماقاله موسى لك وماسمعته من المقطعين التسجيليين حقا ياأحمد ام ماذا؟.."

يرد احمد بغضب " وهل صدقتى ماسمعتيه بهذه السهولة ؟ اين عقلك يامنى..استحالة طبعا أن افعل ما سمعتى..كل هذا كذب وافتراء على وعلى جميع اصدقائى فى الفريق..لكنى لااعرف كيف تم دس كل هذا الحديث الكاذب وتسجيله وكأنه حقيقى..لاشك أن زوجة موسى لها يد فى ذلك .."

ترد منى " بالتأكيد ياعزيزى لم اصدق ماسمعته اطلاقا ومن المستحيل أن تفعل انت والفريق ذلك..وانا على يقين بأن هذا المقطع مفبرك..وأن هذا الفعل لايخرج عن يد دعاء ابدا بعدما تمكنت من اقناع موسى بأن كل هذا حقيقى..لكن ماذا سنفعل الآن فالخطر فى انتظارنا من موسى وزوجته؟..يجب أن تتصل فورا بالشرطة وتخبرهم بما حدث..ويجب أن نرحل الى مكان مجهول نختبىء به حتى يتم القبض على موسى ودعاء..."

احمد يرد " هيا ايقظى مريم وباسم وسأقوم بتحضير الحقائب لنأخذ ما نحتاجه معنا لاننا سنغادر الى فندق "العربى" الموجود بالدقى حيث أنه مكان على درجة تكنولوجية عالية من التأمين كما أنه على مستوى راقى ومريح نستطيع المكوث به حتى نحل هذه الورطة..."

ترد منى " وماذا عن اتصالك بالشرطة ؟ ارجوك اتصل بهم قبل أن تقع أى مصيبة لاقدر الله .."

احمد يرد " حسنا سأتصل بهم حالا ورجوكِ اسرعى فى ايقاظ الولدين وساعدينى فى تحضير الحقائب فليس امامنا وقت..."

تذهب منى وتوقظ مريم وباسم اللذين بدى عليهما الخوف والرعب والاستغراب مما يفعله والديهما من تحضير الحقائب واخذ ملابسهما ومتعلقاتهما..وحاولا الاستفسار عن مايحدث..لكن لاتخبرهما والدتهما اكثر من أن كل شيء على مايرام ويجب أن يرحلوا جميعا حالا وستخبرهم عن التفاصيل عما قريب..

بعد فترة وجيزة تم التجهيز للرحيل قدر المستطاع حيث وضع احمد ومنى الحقائب فى السيارة و وركبوا جميعا بعدما اغلق احمد باب المعمل برقم سرى حيث به اشياء ثمينة للغاية وكل التفاصيل السرية عن المشروع..وبالمثل تم اغلاق باب المنزل..وانطلق احمد مع اسرته مسرعا بالسيارة الى فندق العربى وقد وصلت الساعة الى الثالثة صباحا ..

فى الطريق يتصل احمد بالشرطة ويخبرهم بماحدث..وأنه ترك منزله وفى الطريق للوصول لفندق العربى..فيتم تبليغ رئيس مباحث قسم الدقى فورا والذى يدعى العميد محمود الشامى الذى نصح احمد بأن يأتى الى قسم الدقى لفتح محضر رسمى وللتحقيق معه فى صحة ما يقول..

يغير احمد مساره الى قسم الدقى الذى كان على مقربة منه..يصل احمد الى القسم ويخرج من السيارة تاركا اسرته فيها ويقابل حراس بوابة الدخول اللذين تأكدوا من هويته واخبروا العميد محمود فأشار اليهم بان يسمحوا له بالدخول هو وأسرته لكن احمد اصر على الدخول وحده وأمر منى بأن تبقى مع ولديه فى السيارة..

ثم يدخل احمد الى مكتب العميد الذى يرحب به ويصافحه ويسأله عن سبب عدم دخول اسرته معه فيجيبه احمد بأنه لايريد أن يتعرضوا للاضطراب النفسى اثناء التحقيق خصوصا الولدين بعدها يجلس كل منهما على الكرسى..

يبدأ العميد فى التحدث قائلا " مرحبا بك دكتورنا ومخترعنا العظيم كنت اتمنى لو تعرفت اليك فى ظروف افضل من ذلك لكن لابأس فستتحسن الامور قريبا بعد أن نحل قضيتك باذن الله..اريد من فضلك أن تحكى كل شيء بالتفصيل من البداية.."

يبدأ احمد فى حكاية ماحدث لموسى مع زوجته حتى آخر مكالمة هاتفية تمت معه وعن مايحمله من تهديد له ولاسرته ولجميع اعضاء الفريق ويقوم احمد بتشغيل المقطعين التسجيليين المفبركين على حد تعبيره بعدما قام بتشغيل سجل المكالمات الهاتفية الأخيرة مع موسى حيث سمع العميد الحديث بالكامل..كما اضاف احمد أنه يوجد تسجيل هاتفى آخر فى هاتف زوجته عندما تحدثت مع دعاء وهددتها لذلك طلب العميد احضار هاتف منى من الخارج...

يسمع العميد فى انصات تام محللا لكل كلمة يسمعها..وبعدما انتهى احمد من الحديث..

يرد العميد قائلا " من الواضح مما سمعت يادكتور أن زوجة الدكتور موسى تخطط لأمر ما اكبر من التهديد الذى قالته وأنها تستخدم موسى كدمية فى تنفيذ خططها..خصوصا أن دعاء هى التى وترت العلاقة بينكما وبدأت الخلاف ..على الرغم أن موسى كان بمثابة الصديق الحميم والأخ الحنون لك كما تحدثت.. كما أنى اميل لرأيك بأن دعاء قامت بفبركة الاصوات فى المقطعين التسجيليين كما قولت ولكن سأتأكد بنفسى من ذلك ..اسمع يادكتور احمد التهديد الذى وجه لك ليس لك لوحدك او اسرتك او حتى فريقك بل لكل مصر خصوصا بعد اعتماد مشروعك المالى رسميا وبدء الحكومة فى تنفيذه بعد غد لكل المواطنين..فمن الممكن أن يكن المشروع جزء من التهديد عن طريق التلاعب به من قبل موسى ودعاء..

ثم يصدر العميد أمرا لقوات الأمن بالتوجه فورا الى منزل الدكتور احمد وحراسته بالكامل من جميع الجهات وملاحظة اى نشاطات غير مرغوبة..

ثم يستكمل العميد حديثه مع احمد قائلا

.."لكن اخبرنى لاقدر الله اذا تم التلاعب بالمشروع فكيف سيكون ذلك ؟..."

يرد احمد " اولا ياسيدى الفاضل لايستطيع احد فى الفريق استخدام المشروع بمفرده دون موافقة بقية الاعضاء..بمعنى اذا اراد موسى وزوجته التلاعب بمشروع التكنيز فلن يستطيعا لأن جهاز التكنيز لايعمل إلا عند توافق جميع الشفرات السرية لكل عضو منا..حيث أن المشروع لديه جهاز حماية قوى.."

يرد العميد " حسنا يادكتور فهذا ماسمعته عندما قولته فى البرنامج التلفزيونى..لكن أمر التلاعب ليس مستحيلا وممكن الحدوث..عموما سأطلب ضبط واحضار موسى وزوجته فورا لسماع اقوالهما ايضا..كما يجب عليك يادكتور أن تطلب من الحكومة تأجيل تنفيذ المشروع حتى يتم حل هذه القضية حيث أن المشروع فى هذه الحالة عرضة للخطر والتلاعب ومن الممكن أن يؤدى الى عواقب وخيمة واضطراب اقتصاد الدولة...

ثم يستأذن العميد احمد بأن يبقى فى القسم حتى قدوم موسى وزوجته وسماع اقوالهما..

تنطلق سيارة الشرطة وبها اربع افراد منهم نقيب والباقى صولات الى عنوان موسى..بعد حوالى نصف ساعة تصل السيارة وتقف امام فلة موسى..ينزل النقيب (سعد على من السيارة) ويقابل شريف الحارس ويسأله عن موسى وزوجته..

يرد شريف قائلا " لقد خرجا منذ حوالى ساعة لكن لااعرف الى اين ذهبا.."

يرد النقيب " متاكد انك لاتعرف الى اين اتجها ؟.."

يرد شريف " اقسم لك اننى لااعرف.."

يرد النقيب " اذا لابد ان نفتش الفلة للتأكد من صحة كلامك انهم غير موجودين.."

يرد شريف " على راحتك ياسيدى.."

يأمر النقيب افراد الامن بتفتيش الفلة بالكامل..وبعد البحث جيدا لم يجدوا موسى ودعاء مطلقا..يجرى النقيب اتصالا هاتفيا بالعميد محمود ويخبره بعدم تواجد الزوجين فى المنزل وأن حارس المنزل ليس لديه أى معلومات سوى مشاهدته لهما وهما يخرجا فقط..

يأمر العميد النقيب ببقاء قوات الشرطة أمام منزل موسى وأن يتيقظوا جيدا لأى تحركات غريبة لحين إشعار آخر..

يخبر العميد احمد بعدم وجود موسى ودعاء فى المنزل فيبدو انهما هربا بعدما علما بقدوم الشرطة..

يزداد قلق احمد مما قد يفعله موسى ودعاء فهما الآن اشبه بعصابة الانتقام لذلك تحدث اليه العميد قائلا " لاتقلق يادكتور احمد انت فى امان معنا وبامكانك انت واسرتك الذهاب الى منزلكما حيث يقوم افراد الامن باجراء حراسة مشددة ومنع أى شخص يحاول اقتحام المنزل وستستمر الحراسة لحين حل هذه القضية.."

يرد احمد " سنغادر الآن لكن ليس لمنزلنا بل الى الفندق فهناك سنكون فى أمان اكثر حيث هناك يوجد نظام أمنى تكنولوجى قوى ومتطور من الصعب اختراقه..وعذرا فى هذا الكلام فكل منظمة على حسب امكانيتها.."

يرد العميد قائلا "لا لا أبدا كلامك صحيح..عموما على راحتك حيثما تقيم.."

لكن اطلب منك سيادة العميد أن يقوم افراد الامن بحراسة منزلى حتى ولو لم امكث فيه حيث به معملى الذى يحتوى على معدات واشياء ثمينة..."

يرد العميد " بالتأكيد سيتم تأمين منزلك بالكامل بالاضافة الى قوات أمن اخرى ستحرس الفندق بجانب الأمن الرئيسى وستذهب معك ومع اسرتك اينما تخرجوا من الفندق الى أى مكان.."

بعدها يطلب احمد من العميد بأن يرسل افراد أمن الى كل عضو فى الفريق لحمايتهم من موسى حيث أن التهديد شملهم ايضا وذلك بعد أن تحدث اليهم احمد فى الهاتف واخبرهم بكل ماحدث...

يستجيب العميد على الفور ويعطى الأمر لقوات الشرطة بالذهاب لكل بيت من اعضاء الفريق للحراسة المشددة...

يخرج احمد من القسم ويدخل سيارته وتتحدث اليه زوجته قائلة " ماذا قال لك رئيس المباحث وماذا توصل فى النهاية؟.."

يرد احمد " يبدو أن الأمر ليس سهلا يامنى فرئيس المباحث لم يصل لحل حيث أن موسى ودعاء تقريبا هربا من المنزل وعرفا بتبليغنا للشرطة وبالتأكيد يسعيان للانتقام منا..." ترد فى خوف " يا رباه ماذا ستفعل الآن وهل سنذهب للفندق ام لا ؟.."

يرد احمد " نعم سنذهب للفندق وهناك سنخطط ماذا سنفعل مع موسى ودعاء.."

ينطلق احمد واسرته الى الفندق والجميع يملأ قلبه الخوف والرعب..بعد حوالى عشر دقائق تم الوصول الى الفندق وركن السيارة فى الجراش بعدما تم اخذ الحقائب والمتعلقات منها..

يتفق احمد مع المسئول على مدة الاقامة والسعر ويسلم سلاحه الشخصى له حيث انه من الممنوع دخول اى نزيل الفندق بسلاح حتى لو كان مرخصا بالاضافة الى ابلاغه بأى شخص يسأل عليه اثناء فترة الاقامة ويريد ان يزوره حيث انه يشك بل متيقن ان موسى ودعاء سيلاحقانه حتى يصلا اليه لذلك ياخذ حذره من كل خطوة تقدم عليه..بعدها تصعد الاسرة فى المصعد وقبل الوصول للطابق العشرين حيث مكان الغرفة المحجوزة تصل رنة هاتفية من رقم مجهول على هاتف احمد..يتردد احمد قليلا لكنه يرد..

ويتحدث المتصل قائلا " مرحبا يادكتور احمد..كيف حالك وحال اسرتك ..هل انتم فى أمان ام مازلتم خائفين مما سيفعله موسى وزوجته بكم.. اعلم جيدا ان الشرطة لن تستطيع ان تحميك انت واسرتك ولو كان جميع افراد الامن حولك فما يستطيع موسى ودعاء فعله يفوق بكثير قدرات الشرطة ورغم كل ذلك عندى الحل ليبتعد موسى ودعاء عنكم بل اخلصكم منهما نهائيا حتى وإن كان بالقتل اذا سمحت لى يادكتور بذلك.."

يصل المصعد للطابق العشرين ويخرج احمد واسرته منه متجهين للغرفة المحجوزة برقم ١٠٤٥ ومازال الهاتف موضوع على اذنه ..

يدخل احمد الغرفة و يرد بعصبية قليلة " من المتحدث؟..من انت ؟ وكيف اسمح لك كما تقول بالقتل؟ وكيف حصلت على رقم هاتفى من الاساس ؟.."

يرد المتصل ببرود " انا الأمان والسلام يادكتور فهذا فعلى ام اسمى فهو غير مهم فى هذه الظروف وبالنسبة للحصول على رقم هاتفك فهو سهل مثلما سهل التعرف عليك لانك مشهور ولكن دعنا نتخطى مرحلة التعارف الساذجة وندخل فى الاهم..اليك شرطى لاخلصك من شر موسى ودعاء اللذان يتواعدان لك ولاسرتك ولفريقك بأشد انتقام..شرطى هو ان اتحكم بنصف مشروعك اى تعطينى الشفرات السرية لكل عضو فى الفريق بعد ان تقنعهم بذلك بمعرفتك واما بالنسبة لموسى فسأحصل على شفرته بطريقتى وبذلك اتمكن من التحكم النصفى فى التكنيز حيث سيكون النصف الاخر لك دون مشاركة اعضاء الفريق..ارجو ان تكون رسالتى واضحة لك فمن المؤكد ان اسرتك وفريقك اغلى من مشروعك ولو ضحيت بالمشروع بالكامل فى سبيل الأمان والسلام لهم..."

يرد احمد باندفاع وغضب شديد " هل انت مجنون ام معتوه ؟ ماهذا الشرط الغبى وهذا الكلام الساذج ؟ من قال لك اننى اود قتل موسى ودعاء بل اريد ان يقبض عليهما قبل ان يرتكبا اى مصيبة من قبل الشرطة فحسب..ثم اليك ردى بخصوص اقتراحك انا غير موافق على شرطك وافعل مابدى لك ايها الساذج المعتوه.."

يرد المتصل بضحكة وقهقهة ساخرة " اذا فلاتنتظر غير الهلاك لك ولاسرتك ولفريقك من الآن..ولعلمك سيصبح مشروعك ملكى بالكامل فانا ساورثه عنك فى حياتك قبل موتك لتودع الدنيا وانت مذلول وفاقد الحيلة..ورغم كل ذلك سأمهلك ٢٤ ساعة لتفكر فى شرطى وكأنى لم اسمع ردك الردئ هذا..بعدها سيعمل بالرد النهائى اما لك او عليك .. ولمصلحتك لاتخبر الشرطة عن هذه المكالمة اطلاقا والا ستندم بشدة ..مع السلامة يا دكتور..."

يكاد يفقد احمد اعصابه ممايسمع وفى داخله غيظ شديد فيسقط هاتفه من يده على الارض وتحاول زوجته تهدئته على الرغم انها مرعوبة اكثر منه قائلة " اهدأ ياحمد فمازالت الامور تحت السيطرة ونستطيع ان نحل مشكلتنا باذن الله ولكن هل سبق لك من قبل معرفة هذا المتصل وقد نسيته وهل صحيح كما فهمت اثناء حديثك معه أنه يعرض عليك صفقة للتخلص من موسى ودعاء ؟ وما هذه الصفقة ؟.."

يخبر احمد منى بصفقة المتصل..فيدور فى ذهنا الكثير من الشكوك اولها أن المتصل مدفوع من قبل موسى ودعاء وعلى اتفاق معهما لتدبير خطة لسرقة المشروع لحسابهما بل من الممكن أن يكون المتصل هو موسى اصلا ومغير لصوته ليرى رد فعل احمد ويكمل تنفيذ خطته لسرقة المشروع...

والكثير من الشكوك والافكار التى تتناقش منى فيها مع احمد حتى بلغ كل منهما التعب النفسى والارهاق الجسدى فالساعة وصلت الى ٧.٣٠ صباحا ولم يناما من الامس...

يتفق احمد مع زوجته أن يتبادلا دورهما فى النوم ليبقى احدهما فى حراسة الغرفة اثناء نوم الاخر والولدين على الرغم من النظام الامنى القوى للفندق...

تبدأ منى دورها فى النوم بينما يظل احمد مستيقظا حذرا ومنتبه لأي جديد سواء اتصال هاتفى من الشرطة ليخبروه عن ما توصلوا اليه من البحث عن موسى ودعاء او أى اتصال آخر يوصله بحل هذه المشكلة..

يرن الهاتف مجددا فى الثامنة صباحا لكن لاداعى للقلق انه الاستاذ عادل شكرى السكرتير الخاص برئيس الوزراء يتحدث الى احمد قائلا " صباح الخير يادكتور احمد.."

يرد احمد " صباح النور يااستاذ عادل.."

يستكمل السكرتير قائلا "ارجو أن تكون مستعدا لتفعيل النظام الكنزى غدا فالجميع مترقب و متحمس للنظام الجديد الذى احدث ضجة هائلة فى جميع انحاء العالم بخصوص ما يحمله الكنز المعدل وراثيا من فوائد ونقلة كبيرة للبشرية الى الامام ..."

يرد احمد محاولا التماسك بشكل طبيعى " كنت ارجو ذلك يا استاذ عادل ولكن من الافضل أن نؤجل التنفيذ مدة اضافية لأن هناك مشكلة بخصوص جهاز حماية المشروع.."

يرد السكرتير باستغراب " واى مشكلة هذه ؟ فمن المفروض انه تم الاتفاق بينك وبين السيد رئيس الوزراء على عدم وجود اى ثغرة او مشكلة فى المشروع وانه جاهز قيد التنفيذ.."

يرد احمد " نعم المفترض ذلك لكن تمت مستجدات والأمر اصبح اصعب كما أن الموضوع شديد الخصوصية ويجب التحدث مع رئيس الوزراء نفسه مباشرة.."

يرد السكرتير " حسنا يادكتور كما تريد..سأبلغه بطلبك وسيتحدث اليك فى اقرب وقت ممكن.."

بعد ذلك يجرى احمد اتصالا باعضاء الفريق ليطمئن عليهم ليخبرهم بآخر المستجدات عن موسى والتى آثارت دهشتهم ممايحدث وقد قرروا الذهاب معا الى مقر مجلس الوزراء لإبطال شفرة موسى الذى أصبح عدو خبيث كما أن الدكتور احمد لم يخبرهم بالمكالمة الهاتفية الأخيرة حتى يجد حالا مع ذلك المجهول ويأتى الوقت المناسب لإخبارهم..

****

تصل الساعة الى التاسعة صباحا وتستيقظ منى التى لم تنل من النوم كثيرا ليرتاح زوجها ايضا الذى وصل الى قمة الارهاق والتعب حيث ستقوم بدور الحراسة وينام زوجها بعد ان اخبرها باخر مكالمة هاتفية مع سكرتير رئيس الوزراء..

تقوم منى بتشغيل التلفاز على احدى القنوات الاخبارية فتجد حالة من الحماس والترقب لنظام التكنيز من افراد الشعب ووجود حالة عارمة من التشويق والاثارة فى جميع انحاء العالم خصوصا من البنوك..وتستمع لآراء المحللين الاقتصاديين وعن رؤيتهم المستقبلية للنظام الجديد فكانت اغلبها بالايجاب ام الرأى الآخر فكان موافق على المشروع لكنه متخوف من عواقبه اذا حدث به مشاكل...

تمر حوالى نصف ساعة ومازالت منى تشاهد التلفاز الذى بث فى قلبها السعادة والامل على الرغم ما تعانيه من الخوف والتهديد وذلك مما وجدته فى طموح الناس وسعادتهم بالمشروع وبالتعظيم والدعاء لاعضاء الفريق وخصوصا زوجها...

يصل اتصال هاتفى فى تمام الساعة العاشرة من رئيس الوزراء الى احمد الذى مازال نائما لكنه استيقظ من اول مرة عندما ايقظته منى واخبرته بمن يتصل...

يتحدث رئيس الوزراء الى احمد مرحبا به بعدها يستفسر عن الطلب الذى بلغ به السكرتير واراد أن يخبره به بنفسه..

يرد احمد بالترحاب ويخبره بما حدث معه بالكامل باستثناء الشخص المجهول بعدها يخبره بنيته هو والفريق فى الاجتماع غدا فى مقر رئاسة الوزراء للمحاولة فى ابطال الشفرة السرية لموسى فيوافقه الدكتور عبد الرحمن على ذلك وترجاه احمد بأن لايخبر احد من المسؤلين او اى احد عما حدث منعا لانتشار البلبلة والشائعات والاضطرابات وطلب منه بأن يصدر قرار رسمى بتأجيل المشروع بسبب وجود امر طارىء جارى معالجته وحين الانتهاء منه سيتم التنفيذ ..فيعده الدكتور عبد الرحمن بذلك والذى كان مستغربا ومندهشا لما حدث..

بعدها يتحدث الدكتور عبد الرحمن لاحمد قائلا " لاتقلق يادكتور من تهديد موسى لك فافراد الامن سيقومون بحمايتك باذن الله انت واسرتك والفريق على مدار ٢٤ ساعة وانا سأكون على اتصال دائم بالعميد محمود الشامى لمتابعة آخر الاخبار فى البحث ورصد مكان موسى ومن يعاونه..وابلغنى باستمرار اخر الاخبار عندك والمستجدات.."

يرد احمد " الله الموفق والمستعان ياسيدى واشكرك على موافقتك على التاجيل وتعاونك معى..."

ينهى احمد المكالمة مع رئيس الوزراء بعدها يبدء فى الافطار متأخرا مع زوجته وولديه اللذان لايعرفان القصة الكاملة والسبب فى ترك المنزل والاقامة فى الفندق وكلما حاولا الاستفسار من والديهما يخبرهما على حد سواء بأن كل شيء على مايرام وانه فقط ظرف طارق ومؤقت ولن يستمر طويلا ان شاء الله...

يمر اليوم بشكل طبيعى ويأتى الليل وقد جاء دور احمد فى الحراسة لكن زوجته قررت الاستيقاظ معه منشغلين بالتفكير المفرط و الخوف فى داخلهما ويزداد التوتر فالوقت ينفذ وبقى ساعات قليلة ويتصل الشخص المجهول الذى عرض على احمد الصفقة ليسمع الرأى الذى يريده وان كان غير ذلك كان الهلاك المحتوم للجميع..

يمر الليل سريعا دون ان يعرف ماذا سيقول احمد لهذا المعتوه على حد تعبيره فهو تقريبا محاصر من جميع الجهات حيث انه لايستطيع اخبار الشرطة بما قاله الشخص المجهول وما عرضه من الصفقة..لكن اثناء التفكير توقف احمد عند نقطة هامة وهى انه حقا اذا كان الشخص المجهول باستطاعته ان يستحوذ على المشروع بالكامل اذا لم يوافق على شرطه فلما يعرض عليه الصفقة من الاساس..فهذا يدل على ان هذا الشخص لايمكن ان ينفذ مايقول الا بمساعدة احمد له والموافقة على الصفقة...لكن ربما يكن الشخص صادقا فى ذلك حيث انه من الممكن أن يقتل احمد والفريق باكمله ويستخلص منهم الحمض النووى السرى الخاص بالكنز ويستخدمه فى فك الشفرات السرية ومن ثم يستحوذ على المشروع باكمله لكن يوجد تفسير آخر لعرضه الصفقة وهو ان جهاز التكنيز لن يعمل بكفاءة وكامل قدرته فسيقف عند حد معين حتى ولو كان يمتلك الشفرات السرية بالكامل بعد قتل الفريق حيث ان تركيبة الجهاز صممت خصيصا ليعمل بطاقات كبيرة وذلك فى حالة ان يكون اعضاء الفريق على قيد الحياة ولكن يمكن ان تفعل القوة الكبرى فى حالة الممات فقط اذا وافق كل عضو فى الفريق على ذلك قبل ان يموت وهذا ليس فى ملك الشخص المجهول لذلك عرض الصفقة افضل له..

لكن كل هذه المعلومات لايمكن معرفتها بهذا الشكل الكامل الا من احد اعضاء الفريق وهذا يرجح بأن موسى من الممكن ان يكون على اتفاق مع الشخص المجهول لتنفيذ خطة معينة بعد ان اخبره بتلك التفاصيل الدقيقة وخصوصا ان ذلك الشخص قال لاحمد انه سيحصل على الشفرة السرية الخاصة بموسى بطريقته فربما يدل هذا على انه يوجد تواصل بينهما..

وها قد حان موعد اذان الفجر وهدا التوتر والتفكير قليلا من ذهن احمد ونهض ليتوضاء بعد ان ايقظ زوجته التى غلبها النوم قليلا لتصلى وتحرس الغرفة حينما ينزل الى احد الطوابق الموجود به المسجد ليصلى جماعة..تنتهى الصلاة على خير ويصعد احمد عائدا الى غرفته وعاد اليه التوتر والتفكير الكثير مجددا لكن على نحو راقى ومحنك حيث انه قرر ان يدبر خطة محكمة ويمكر بالاشرار كما يمكرون به دون الاستعانة بالشرطة الا فى الوقت المناسب فهو يريد ان ينفذ الخطط على نار هادئة بعيدا عن الاضطراب والشوشرة..

بقى القليل من الوقت وتنتهى مهلة ال٢٤ ساعة التى حددها الشخص المجهول وبعدها سيتصل ليسمع مايرضيه من احمد..

لاتزال منى مستيقظه ويشاركها زوجها فى التفكير فى خطة للقبض على موسى وزوجته ومعرفة من يكون ذاك الشخص المجهول وتسليمه للشرطة وفى اثناء حديثهما تسأل منى احمد سؤال محوريا قائلة " ألم تقل لى من قبل ان مادة التكنيز تستطيع التمييز بين الخير والشر وتتكاثر فى حالة الخير والنفع للبشرية ؟ فمن الممكن ألا تعمل عندما يستخدمها الشخص المجهول لأن دوافعه شريرة وسيرفضها جهاز التكنيز فهذا سيكون فى صالحنا اذا فلماذا لانمكر به ونوافق على شرطه ونخدعه ثم يتم القبض عليه من قبل الشرطة ؟.."

يرد احمد " تفكيرك جيد يامنى ولكن الامر ليس بهذه السهولة فهذا الشخص بالتاكيد يعرف كل ماتقولينه ولن يكون فريسة سهلة للخداع فهو على مااعتقد شخص مجرم من الدرجة الاولى ويفكر لبعيد و انه من المؤكد على اتفاق مع موسى واخبره بكل التفاصيل عن المشروع فهذا مارجحته عندما فكرت لوحدى فى الامر كثيرا.."

ترد منى حائرة " اذا وما العمل ؟ هل فى ذهنك خطة اخرى الآن ؟..."

يرد احمد " بالتاكيد يوجد خطة لكنها فى بدايتها ولا اعرف ماذا ستكون نهايتها لكنها باذن الله ستكون فى محلها.."

ترد منى متحمسة " اذا وماهى ؟.."

يرد احمد " حسنا..سأوافق على الصفقة مقابل شرطين اولهما ان يحدد لى ذلك الشخص المجهول مكان موسى وزوجته وهما على قيد الحياة ونسلمهم للشرطة..ثانيهما يكشف لى عن هويته واضمن له الامان اننى لن اخبر الشرطة عنه وانه سيصبح شريك بالنصف لى وللفريق فى المشروع كما عرض على سابقا..وبعدها سافكر ماذا سأفعل.."

ترد منى مترددة لما تسمعه " لكن ياحمد هذه مغامرة خطيرة ووعرة ولاتستطيع ان تضمن ذلك الشخص ومن المؤكد انك كما تفكر فى مكيدة له فهو كذلك ايضا وربما اكثر منك.."

يرد احمد " وهل تعتقدين يامنى اننا سنكون بسلام اذا اخبرت الشرطة بالامر ؟ فحتى الآن لم تستطع المباحث ان تجد موسى ودعاء وتقبض عليهما فما بالك بالاصعب من ذلك وهى ان تعرف حتى هوية الشخص المجهول اولا.. ليخططوا كيف سيقبضوا عليه فهذا من المؤكد امر صعب التنفيذ خصوصا ان المجرم على حد اعتقادى من حديثى معه انه ياخذ احتياطات كبرى تفوق قدرات الشرطة.."

وقبل أن ترد منى يرن هاتف احمد والمتصل هو الشخص المجهول وقبل ان يرد احمد تردد قليلا لكنه ثبت على اخر ثانية وفتح المكالمة وتحدث اليه المتصل قائلا " اهلا يادكتور.. هل حان الوقت لترضينى ام ماذا ؟.."

يرد احمد متماسكا " نعم بالتأكيد ياشريكى.."

يرد المتصل " مااحلى هذه الكلمة " شريكى " من فمك..لقد اسعدتنى حقا لكن نصيحة لك كى لاتحزن منى واستمر فى حبك لاتفكر اطلاقا فى اى وسيلة للمكر والخداع فلاتحسب اننى واثق تماما انك لاتريد شرطى وتوافق مضطرا عليه حتى يحين الفرصة لأقع فريسة بين يديك..اليس كذلك يادكتور ؟.."

يرد احمد فى ثبات " لاتاخذ بالوساوس والشك ياشريك بل بالافعال فحسب فانت لم تجربنى فعليا لتقول اننى اخادعك وامكر بك..ارجوك لاتتسرع قبل ان ترى على الطبيعة ولاريحك اكثر اقترح على ماتريد لتضمن لنفسك السلام والأمان لكن عليك أن تخرج زوجتى وابنائى من اللعبة بالكامل وتواعدنى انك لن تمسهم باذى..."

يرد المتصل ضاحكا بسخرية " كم انت جميل حقا يادكتور حتى وانت تلعب مع الكبار مثلى..اسمع لا اريد الأمان منك فانا ضامن الحصول عليه بدونك اما بالنسبة لاسرتك فهم فى خطر لكن لاتقلق فهذا لن يستمر طويلا بعد ان نتخطى المراحل الاولى من اللعبة دون أى خداع او مكر منك بعدها سنصبح شريكين رسميا وحينها لاحاجة فى ايذاء اسرتك.."

يرد احمد كاظما غيظه " وماذا تريد ان افعل حاليا ؟.."

يرد المتصل " حسنا لنبدأ اللعب اولا اعرف أنك لاتستطيع اخذ جهاز التكنيز من مقر مجلس الوزراء لبيتك مجددا لانك وقعت اتفاقا رسميا مع الحكومة على أن يعمل الجهاز وهو فى مقرهم ليخضع لاشرافهم لعدم التلاعب به لذلك سنبدأ من هذه النقطة اولا ستتواصل مع رئيس الوزراء لتخبره بأنك ستجرى احدى التعديلات الضرورية على الجهاز غدا قبل ان يعمل بشكل رسمى ويكون معك فريقك ووقتها يتنازل كل منهم عن شفرته السرية بعد ان يبرمج الجهاز ذلك وتضع حمضى النووى فى الجهاز وتبرمجه بشفرة تحكم جديدة تمثلنى بمقدار النصف كما قولت لك..اما بالنسبة لكيفية حصولك على حمضى النووى فهى سهلة تماما فكل ماعليك فعله ان تذهب خارج الفندق وهناك ستجد شخص يركب دراجة بخارية حمراء رقمها ٢١٣٥٨ وسيعطى اليك علبة صغيرة بداخلها زجاجة تحتوى على حمضى النووى ستأخذها وتنفذ ماطلبته منك بعدها ستنتظر منى مكالمة لاخبرك بالمهمة التالية...اتفقنا؟.."

يرد احمد " حسنا لكن قبل ان تنهى مكالمتك اريد الاستفسار منك ببعض الاسئلة عن عدة اشياء ولاخبرك ايضا بعواقب ما طلبته منى..."

يرد المتصل " افصح عن مافى نفسك لكن فى عجالة.."

يرد احمد " اولا لماذا طلبت ان تشاركنى بالنصف ولم تطلب ان اعطيك شفرتى الخاصة لتمتلك المشروع بالكامل وحدك؟..ثانيا ماذا افعل لو رفض بقية الفريق تنفيذ ماطلبت ؟..ثالثا ماذا سيكون موقفك تجاه الحكومة فهل ستنفذ عقد تشغيل المشروع معهم ام ماذا ؟..."

يرد المتصل بشبه استنكار " اولا اردت مشاركتك بالنصف لأن لو امتلكت الجهاز وحدى لن استطيع تطويره او تفعيل امكانيات اكثر فيه لذلك انا فى حاجة اليك لانك من اخترعه فانت

ادرى به مع العلم اننى استطيع ملك المشروع بالكامل واجبرك على تطويره دون ان يكون لك اى نصيب فيه لكن رافة بك لن افعل هذا.."

يقاطعه احمد منفعلا قائلا " يالك من ساذج حقا أى رأفة هذه تتحدث عنها ؟..انت لم تجبنى اجابة كاملة وغير صريحة عن سؤالى الاول.."

يرد المتصل بغضب " ومن قال لك بأنى خصصت لارد على اسئلتكانا آمرك وانت تنفذ بدون اسئلة واستفسارات وإن لم تتأدب فى حديثك معى فسترى مالايسرك وسأجبرك رغم انفك على احترامى..."

يرد احمد بسخرية " مهلا ياهذا اتظن ان الاحترام يكون لمثلك..."

يرد المتصل بغيظ " يبدو أنك تود أن تثير غضبى الذى لايقهر وترى أن الاحترام هو الذى ينسب لى وليس العكس.. ثم ان حديثك بهذه الطريقة سينتهى بقتلك انت واسرتك فى اسرع وقت ممكن.."

ادرك احمد حينها ان استفزاز ذلك الشخص لن يجدى فائدة ومن الممكن فعلا ان يتسبب فى نهايته هو واسرته دون حتى ان يمكر به ويخدعه لذلك اراد تلطيف الحديث قائلا " حسنا انا متأسف لك لكنك حتى الان لم تخبرنى عن اسمك لادعوك به.."

يرد المتصل " حسنا هذا آخر اعتذار لك بعد ذلك لك حساب عسير...اسمى هو جابر واظن انك ليس بحاجة لمعرفة اسمى بالكامل.. ثانيا بالنسبة لفريقك فانت من الاصل لن تخبرهم بالحقيقة بل ستقول لهم انك ستقوم باضافة جديدة اكتشفتها لتحسن من جودة المشروع ولابد من تغيير واعادة تهيئة الشفرة السرية لكل منهم من جديد وحينها تنفذ ماطلبته منك..ثالثا بالطبع سأنفذ عقد تشغيل المشروع مع الحكومة...هل لديك اسئلة اخرى تحيرك ؟..."

يرد احمد " وماذا عن موسى ودعاء ؟ هل ستدلنى على مكانهما لأخبر الشرطة ويقبضوا عليهما ؟.."

يرد جابر باطمئنان " نعم بالتأكيد سأخبرك بمكانهما لكن دعنى اخبر الشرطة عنهما بدل منك عن طريق شخص مجهول حتى يتم القبض عليهما بعيد عنك كأنك لاتعرف شىء عن الموضوع حتى تخبرك الشرطة بذلك وتظهر بأنك متفاجىء لأنك لو اخبرتهم بالمكان سيستجوبوك كيف عرفت مكانهما ؟ وسينتهى التحقيق بمعرفة علاقتى بك وحينها لن يكون وضعك يسر ولن ترحم منى..لكن دعنا لانقدر البلاء قبل وقوعه ونقدر أنك ستكون وفى معى ولن تخون حيث ستنقطع علاقتك بالشرطة بعد القبض على موسى ودعاء وكأن كل شىء على مايرام وأن المشروع سينفذ بكل استقرار وامان.. ومن الافضل لتسير الامور بسلام اجعل علاقتى بك شخصية وسرية ولاتخبر اى شخص مهما كان حتى ولو زوجتك التى بجوارك عن هذه العلاقة..اتفقنا؟.."

يرد احمد فى تردد واندهاش " اتفقنا.."

وانتهت المكالمة وتم ارسال العنوان الذى يقصده جابر فى رسالة هاتفية لاحمد الذى لاحاجة له بأن يحكى لمنى حديثه مع جابر لأن السماعة الخارجية كانت مفتوحة وسمعت المكالمة بالكامل وهذا ماجعلها فى توتر وقلق وخوف وماذا سيفعل احمد حيال هذا الامر ؟..بعدها تتحدث الى احمد قائلة " هل ستنفذ حقا ياحمد ماقاله هذا المعتوه ؟..."

يرد احمد مبررا " شخص مثلى فى هذا الموقف ماذا تنتظرى منه غير تنفيذ ماقاله ذلك المجنون خصوصا تحت دائرة الخوف والتهديد ؟..."

ترد منى " ولكن من الممكن أن يكون محتالا ونصاب ولايستطيع ان يفعل اى شىء غير انه يملك لسان يهدد و يخوف ليحصل على مايريد تحت هذا الاطار ووقتها ستخسر مشروع من اعظم ماقدمه بشرى للبشرية عن طريق النصب الممنهج..."

يرد احمد مبتسما " وهل صدقتى بهذه السهولة بأننى سلمت نفسى لهذا السافل؟ فلدى خطة مضمونة باذن الله لكشف كل تلك ألاعيب والقبض على جميع السافلين.."

ترد منى " وما هى؟.."

يرد احمد " انه حديث يطول شرحه لابد وان اذهب الآن الى مقر مجلس الوزراء حيث سأقابل الفريق لنجد حلا فى فك شفرة موسى من المشروع كما وعدت رئيس الوزراء ولأحدث الفريق بالمستجدات من ضمنها مايدعى جابر وماذا سنسلك تجاهه ؟.."

ترد منى " وفقك الله ياعزيزى ولكن هل ستتركنا وحدنا هنا وتذهب ؟.."

يرد احمد " يامنى اعلم ان وجودك انت والولدين وحدكم فى الغرفة خطر لكنه اقل خطورة من كونكم معى فمن الممكن ان ذلك المجرم متربص لى ويفعل أى نشاط اجرامى تجاهى كما أن الفندق اخترنا الاقامة فيه لأن فيه اجهزة امنية قوية..لاتقلقى سيكون كل شىء على مايرام باذن الله..."

ترد منى " حسنا..كان الله فى عون الطيبين جميعا..اذهب وتوكل على الله فهو خير الحافظين.."

ينتهى الحديث بين احمد ومنى وعندها وصلت الساعة الى العاشرة صباحا ويكاد احمد يتأخر على الموعد مع الفريق لكنه فى الطريق حاليا الى مقر رئاسة الوزراء وهو على شك كبير بأن جابر يراقبه حيث انه من المفترض ان يذهب غدا وليس اليوم الى مقر المشروع لتنفيذ الأمر الذى عرض عليه لكن تقريبا يدور شىء فى ذهن احمد لعله يأتى بالفائدة للقبض على جابر وموسى وزوجته وكأن جابر لم يهدد ولم يقل شيئا واراد احمد أن تسير الامور على طبيعتها ويقابل الفريق فى الموعد المحدد بالاضافة كما وعد رئيس الوزراء...

يصل احمد الى مقر المشروع وفى استقباله اعضاء الفريق وسكرتير رئيس الوزراء فقام بمصافحتهم بشكل طبيعى دون أن يظهر أى تغير او تعبيرات غير مطمئنة لكن حان الوقت لبدء خطته التى مازال يستكملها والتى سيخبر عنها الفريق وحتى الآن لم يحن الوقت المناسب حيث أن السكرتير موجود واحمد لايريده أن يسمع أى شىء يحدث به الفريق حيث أن الخطط الناجحة تتميز بالسرية والانغلاق على اصحابها لذلك يغمز احمد لاعضاء الفريق من خلف السكرتير وكأنها اشارة ليتبعوه حيث تحدث قائلا لهم " هيا ياجماعة الى سيارتى فلدى امر ما لاطلعه عليكم.."..

تعجب السكرتير من الأمر لكنه لم يلق بالا وحسب انها جزء من مهتهم..

تتابع الفريق وراء احمد الى سيارته حتى ركبوا فيها وقبل ان يسألوا اى سؤال بادرهم احمد بالحديث عن جابر وعما ينوى اليه وعن آخر الاحداث فأصابهم الحيرة والخوف من ذلك الشخص ورجح بعضهم بأن هذا موسى واراد ان يلعب لعبة خبيثة عليهم ليأخذ المشروع بالكامل ويرد عليهم احمد قائلا " اذا كان موسى بالفعل فسنعرف غدا حيث أن جابر أخبرنى بأن موسى

سيتم القبض عليه غدا قبل أن اسلم له الشفرة المعدلة حيث انه من غير الممكن ان يبلغ عن نفسه للشرطة فهو بالتأكيد شخص آخر وربما بالفعل له علاقة بموسى لكن ليس هو.."

يعلق اشرف حسين(احد اعضاء الفريق) قائلا " لكن وماخطتنا لنعرف من يسمى بجابر هذا ويتم القبض عليه قبل أن يفعل اى مصيبة.."

يعلق محمد معوض قائلا " ما رأيكم بتبليغ الشرطة بالأمر فهى الاولى أن تتصرف تجاه المجرمين وليس نحن كما أن الفريق يتمتع باهتمام كامل من الدولة والحكومة بسبب المشروع القومى وبالتأكيد ستعمل المخابرات والمباحث بأقصى حدود لحل المشكلة والقبض على جميع الاشرار والا ماذا ستكون خطتك يادكتور احمد ؟.."

يرد احمد " لااستطيع أن اتحدث بشيء موثوق تجاه خطتى لكن كل ماسأقوله عبارة عن احتمالات اولها اننا لو اخبرنا الشرطة بالأمر ستفعل كما قولت يادكتور محمد باستثناء القبض على جميع الاشرار خصوصا جابر لأن ماقاله ليس بالسهل ولا حتى فى وسع المجرم العادى لأن مايطلبه يتحدى نظام دولة بالكامل إن كان صادقا فيما يقول لكن اتمنى ان يكون ظنى خاطىء عنه وأن يكون مجرد سفيه او نصاب لايملك اكثر من لسانه ليجرب حظه فى الاجرام وليس بوسعه شيء مماقال.."

ثم يواصل احمد قائلا " ثانيا يجب فى اسرع وقت باالمحاولة فى فك شفرة موسى عن طريق الذكاء الاصطناعى البكتيرى الخاص بالكنز حيث إنه يرفض نظام التكنيز فى حالة الشر والخبث من مالك المشروع او المستخدم وموسى حاليا يقع تحت دائرة الشر لذلك سيرفض الكنز نصيبه الذى يملكه من المشروع وبذلك تخلصنا من شفرة موسى.."

يرد الدكتور اشرف حسين " لكن يادكتور احمد.. صحيح أن موسى يقع تحت دائرة الشر لكنها غير محددة اى اننى اقصد ان موسى فى نيته الشر لكنه من الممكن ألا يستعمل التكنيز كمالك فى أمور شريرة وأنه يريد فقط الضرر بنا وايذائنا بعيدا عن المشروع اصلا..اذا فكيف ستنجح فكرتك فى فك شفرته ؟.."

يرد احمد " كلامك صحيح يادكتور اشرف وجيد انك لفت نظرى الى هذه النقطة فلم تكن فى الحسبان ولكن مازالنا نستطيع فك الشفرة اذا تمكنا من تجميع شفراتنا على هدف واحد وهو اننا نرفض شفرة موسى حيث ان البكتيريا الكنزية كما قولت لديها ذكاء اصطناعى وتستطيع التمييز بين الصواب والخطاء كما أن موسى فى حالة تهديد لنا ويمثل مصدر ازعاج على مستقبل المشروع واننا جميعا نرفضه مشاركا لنا لانه ليس كفء بالمشاركة فالبكتيريا الكنزية الخاصة بشفرته ستندثر وتخمد لانها مصممة لتكون مفيدة ونافعة للبشرية وليس العكس ولكن اذا كان موسى موافق على تشغيل المشروع كما تعاهد عليه سابقا فسيعمل المشروع كأنه واحد من الفريق بشكل طبيعى وهو فى مصلحتنا ايضا حتى ولو لم نستطع ان نفك شفرته فمقصدنا من الاساس هو تشغيل المشروع كما خطط له.."

يعلق محمد معوض قائلا " اذا الحل يكمن فى استخدام الذكاء الاصطناعى لمعالجة الامر..والذى يرجح بنجاح ماقولت يادكتور احمد أننا فى البداية قبل وجود الخلافات مع موسى كانت نيتنا جميعا واحدة وهى استخدام المشروع فى الخير والكسب الحلال منه وتم برمجة شفراتنا على هذا وتواعدنا جميعا على ميثاق واحد لتحقيق النفع العام لذلك البكتيريا الكنزية تنمو وتزدهر كلما ننفذ ماتواعدنا عليه والعكس صحيح..وبذلك اعتقد أن فكرتك ستنجح ان شاء الله يادكتور احمد.."

يرد احمد " ان شاء الله."

وقبل ان يكمل احمد حديثه بخصوص خطته المبدئية تجاه ماسيفعله لجابر يقف حائرا وكأنه نسى ماخطط له حيث يجد نفسه بلامعلومات مطلقا عن جابر غير أنه يعرف اسمه اذا كان فعلا صحيحا لكنه قرر ان يفعل ماطلبه منه بشكل مؤقت حيث سيمسح شفرات الفريق ويجعل شفرته تمثل النصف أما النصف الآخر فسيكون لجابر لكن لوقت محدد حتى يتعرف احمد على هوية ذلك الشخص المجهول ويطمئن جابر بأن احمد نفذ بالحرف ماطلب منه وحينها يستطيع احمد اخبار الشرطة والقبض على جابر بسهولة وبعد ذلك يتم الغاء شفرته واعادة شفرات الفريق من جديد وكأن لم يحدث شيء..

يخبر احمد فريقه بما قرر فعله مع جابر فحدثه جلال ابراهيم قائلا " اذا كانت هذه فعلا خططك فلماذا نحاول فك شفرة موسى ؟ وجابر اخبرك بأن الأمر محلول بالنسبة لفك شفرة موسى وإنه يريد فقط ان تفك شفراتنا نحن.."

يرد احمد " لأننى حقا لااصدقه فما قال حيث من الممكن ان يخلف وعده معى ولا يخبر الشرطة بمكان موسى لتقبض عليه فربما على اتفاق معه لسبب ما ومن ثم يشرط على من جديد بأن ابقى شفرة موسى كما هى وانه سيدخل شريكا ثالثا معنا.."

يفكر الفريق فيما قاله احمد فيوافقوه وهم غير متاكدين من نجاح مايقول لكن ليس امامهم خيار آخر..

ينزل الفريق من سيارة احمد ويذهبوا مجددا الى داخل مقر رئاسة الوزراء للبدء فى تنفيذ ابطال شفرة موسى بعد حديث لم يقل عن ثلث ساعة داخل السيارة وعندما عادوا.

لم يسألهم السكرتير عن سبب مدة بقائهم فى السيارة هذه المدة لاعتقاده انهم يناقشوا أمرا هاما خاص بهم عن المشروع لايحق له معرفته ثم ذهب ليقضى بعض المتطلبات ..

يبدأ احمد فى فك صندق الشفرات من الجهاز وقبل أن يلمس شفرة موسى وجدها مفصولة عن التشغيل وخارج نطاق الخدمة..ماهذا حقا هل استجابت البكتيريا الكنزية لمايريده الفريق ام ماذا حدث ؟..

لابد أنه شيء غريب آثار دهشة الموجودين..هل بالفعل يستطيع جهاز التكنيز تلبية الامنيات بهذه السهولة حيث انه خلصهم من شفرة موسى دون بذل اى مجهود ؟..

وقبل أن تكتمل الدهشة ويبدء الفريق فى التحدث والتسائل يصل اتصال هاتفى الى احمد من احد المسؤلين بفندق العربى ويخبره بما كان يخشاه وهو أنه تم خطف امرأته وأولاده من الفندق بطريقة غير مباشرة حيث حدث حريق هائل فى الغرفة الموجودين بها واغمى عليهم وتم تشغيل صفارة الانذار واطفيء الحريق فى وقت قياسى وعندما صعد المسؤلون الى الغرفة ليروا ماحدث وجدو افراد اسرة الدكتور احمد فى حالة اغماء واختناق شديدة لكن بدون اى حروق ومن الضرورى أن يتم نقلهم الى أقرب مستشفى متخصصة بسرعة وذلك بعد أن فشل الطبيب الخاص بالفندق فى إفاقتهم وفى اثناء الطريق الى المستشفى حيث تحملهم سيارة الاسعاف وتسير ورائها وخلفها سيارات الحراسة الخاصة تم مهاجمتها بسيارة سوداء غريبة تصدت امامها واوقفتها بعدما تم اطلاق قنابل متطورة على سيارات الحراسة تستطيع التدمير بخاصية التحديد لذلك تم تفجير جميع سيارات الامن حتى قبل ان تشتبك مع السيارة المهاجمة باستثناء سيارة الاسعاف التى لم تصاب بأى اذى وحينها نزل من السيارة المهاجمة ملثمون قاموا بفتح

باب سيارة الاسعاف وخطف الاسرة بعد اطلاق نيران على السائق والمسعف اللذين توفيا فى الحال..

وبعد ذلك اختفت السيارة من الطريق دون أن يعلم احد الى أين اتجهت بالاسرة وتم اعلام الشرطة بهذا البلاغ وبدأت المباحث عملها لكشف هذا الحادث واستعادة المخطوفين والقبض على المتهمين..

لم يستطع احمد المقاومة وكأن اصابه الشلل حيث سقط الهاتف من يده وغلبت عليه الدموع والذهول وحاول الفريق معرفة ماحدث له من هذه المكالمة الهاتفية ومن كان يحدثه ؟..

لايستطيع احمد التكلم او اخبارهم بما حدث لكن الفريق قام بتسنيده واجلاسه على الكرسى محاولين التحدث معه لفهم حالته فلا اجابة ولاتلميح ولا رد فعل واحد حتى..وفجأة صرخ احمد بصوت عالى قائلا " لقد فعلها السافل..لقد فعلها.."

يسأله جلال ابراهيم قائلا " من السافل هذا ؟ وماذا فعل ؟.."

يرد احمد بعنف " جابر..جابر..ذلك الوغد اللعين..لقد خطف زوجتى وولدى.."

ينظر الفريق الى بعضهم البعض بعدما عرفوا سبب هذه الصدمة والانفعال...

وقبل أن يتحدث احدهم بالسؤال عن كيفية الاختطاف او حتى عرض حل لاسترجاعهم..يصل اتصال هاتفى من جابر ويمسك الدكتور اشرف حسين الهاتف ليجيب بدلا من احمد حيث انه فى حالة لاتستطيع الرد..

لكن احمد اخذ الهاتف من يد أشرف بعنف وفتح المكالمة وتحدث بعنف شديد قائلا " ماذا تظن نفسك فاعلا ايها الحقير ؟ اقسم لك اذا حدث مكروه لزوجتى واولادى فلن تبقى على وجه الارض بعد اليوم ولم انفذ طلبك حتى ترجع لى اسرتى..هل تفهم ماقول ايها الوغد ؟.."

يرد جابر " لو انك تعلم مدى ضعفك وقلة حيلتك وأنه لامفر من السماع لطلباتى لم تقل كل هذا الكلام الغبى مثلك..اسمع ياصاح لقد علمت بكل خططك او ما ستخطط له..صحيح أننى لم اخبرك عن رجالى وادواتى الخاصة التى استعملها لحل مشكلاتى وكشف الخائنين والمتآمرين على ومعاقبتهم وبالاضافة الى ذلك أن اجنن الشرطة والمحقيقين فى كشف افاعيلى وفى النهاية لايصلون لحل..ولتأكيد لك ذلك سأخبرك بحقيقة ماحدث لاسرتك..فقط افتح ملف الفيديو الذى ارسلته على هاتفك وسترى مدى روعة امكانياتى.."

يعلق احمد المكالمة ويقوم بفتح ملف الفيديو المرسل فيرى من خلاله منظر الفندق من بعيد وذبابة كبيرة الحجم قليلا تحلق تجاه شباك الغرفة حيث توجد اسرته وقامت بالدخول من النافذة وحينها انقسم جسمها الى جزئين الاول انفجر وخرج منه غاز اشتعل مع الهواء مباشرة فى جميع انحاء الغرفة باستثناء مكان الزوجة والابناء حيث ان تقريبا ذلك الغاز يتم التحكم فيه من بعد والتحكم فى المساحة التى يشعلها..ام الجزء الآخر من الذبابة فى نفس اللحظة اتجه نحو الاسرة وخرج منه غاز آخر بمجرد ان استنشقته الأسرة اغمى عليهم وفقدوا الوعى وحينها اطلقت صفارات الانذار وتم نزول الماء من رشاشات فى السقف واطفاء الحريق بسرعة واسرع المسؤلون الى مكان الغرفة وفتحوا الباب الى اخر ما تم ذكره...

ومازال هناك بقية فى الفيديو يبدو انها متعلقة بشىء اخر غير حادث الاسرة وعندما استكمله احمد رأى نفسه واعضاء الفريق من اول جلوسهم فى السيارة وسمع الحديث الذى دار بينهم ودخولهم مجددا الى مقر الجهاز حتى وصلت المكالمة الهاتفية من جابر..

وعندما فتح احمد المكالمة مجددا بادره جابر الحديث قائلا " هل علمت الآن مدى غبائك وحماقتك واننى اراقبك طوال الوقت واعرف جميع نواياك..اتعرف "اتعرف كيف اراقبك ؟" الاجابة سهلة لكن الامر ليس بسيط وذلك لاننى املك وسائل تكنولوجية حديثة اقلها ذباب الى يقوم بتصوير الاماكن بدقة عالية وتسجيل الصوت بوضوح بالاضافة لوسائل اخرى مخصصة لمهمات معينة مثل الذباب الذى يحمل الغازات والذى استخدمته مؤخرا مع اسرتك..والحديث لن ينتهى اذا اخبرتك بالوسائل الأعلى والاحدث من ذلك..اسمع ليس لدى وقت لاضيعه معك ستفعل ماطلبته منك غدا كما سبق وقولت لك دون اى تلاعب او خيانة ..."

وقبل أن يكمل جابر كلامه قاطعه احمد قائلا فى تماسك " وماذا عن زوجتى واولادى ماذا ستفعل بهم.."

يرد جابر مصطنعا الانفعال " اياك ابدا ان تقاطعنى قبل ان اكمل حديثى..بالنسبة لاسرتك لاتقلق عليهم طالما انت تحت طاعتى وتسمع وتنفذ مااقول وسأسلمهم لك بعد ان تنفذ ما اتفقنا عليه اولا وبعدها ستعرف منى طلباتى الاخرى وستنفذها..لكن اعلم أن المحاولة فى الخيانة القادمة منك فهى النهاية المؤلمة لك ولكل من حولك لأنك استنفذت جميع الفرص المسموحة لك بسبب غبائك واستقلالك لقدرتى..ارجو ان تعقل الامر جيدا قبل ان تتصرف..

وآخر مااقوله لك انك بالتاكيد تستطيع توقع ماذا سيحدث اذا اخبرت الشرطة عنى وعن حقيقة حادث اسرتك..الاجابة لن انطقها لانها معروفة ولكن عليك الذهاب الى قسم الشرطة فورا لتقدم بلاغا تتهم فيه موسى وزوجته بانهما وراء اختطاف اسرتك حيث إنه أمر متوقع ومستبعد أن يكون شخص آخر هو الفاعل بذلك ستسعى الشرطة الى امر بعيد عنى تماما وحتى تبعد شكوك المباحث بأنك تعرف الحقيقة.. هل مفهوم مااقول ؟..."

يرد احمد " حسنا مفهوم.."

يرد جابر " اذا نحن على اتفاقنا وساتركك لتذهب فى اسرع وقت للقسم بعدما تتخلص من شفرات الفريق وتنفذ ماقولته لك فليس امامنا وقت..مع السلامة يادكتور.."

يغلق جابر المكالمة واحمد يشتعل غيظا وغضبا من قلة حيلته تجاه ذلك السافل وليس لديه خيار آخر غير الموافقة على كل طلباته وتنفيذها..

وفى اجماع تام يوافق الفريق على سحب شفراتهم من الجهاز حفاظا على حياة اسرة احمد بعد أن اخبرهم احمد بما قاله جابر حيث تحدث محمد معوض قائلا لاحمد " اعلم يادكتور احمد أن هذا المشروع من اروع الانجازات التى شاركت بها ومن الصعب أن يتخلى أى انسان عاقل عنه ورغم كل ذلك فهو ليس اغلى من روح الانسان ولذلك فانا اوافق على سحب شفرتى من المشروع حفاظا على ارواح اسرتك الغالية.."

ثم يتحدث اليه كل شخص فى الفريق بمثل هذه الجمل المعبرة عن التضحية وينتهى كل منهم بالموافقة على سحب شفرته من المشروع..

بذلك انجز احمد نصف المهمة حتى قبل أن يأتى يوم غد الذى طلب منه فيه بدء تنفيذ ماقاله جابر و بذلك اصبح المشروع يحتوى على شفرة واحدة فقط وهى الخاصة بالدكتور احمد وذلك بمعدل النصف ام النصف الآخر فمازال فارغا حتى يحصل احمد على الحمض النووى الخاص بجابر وينسخه فى جهاز التكنيز ويصنع له شفرة تعادل النصف المتبقى..

لايجد احمد مايقوله لفريقه عن اى خطة فى ذهنه تجاه جابر لاستعادة مشروعهم وحتى لو عنده خطة فلايستطيع الافصاح عنها حيث انهم جميعا فى وضع المراقبة المباشرة من جابر بالصوت والصورة...لكن هذا لم يمنع الفريق عن التحدث مع بعضهم وتسائلهم عن سبب ابطال شفرة موسى دون تدخلهم فمن الواضح أن موسى تخلى عن شفرته مثلهم لكن كيف وهل كان بالتهديد من جابر ام من نفسه ؟..

وها قد حان الوقت لانصراف الفريق وهم مغلوب على امرهم لكن قبل أن يذهبوا سألهم السكرتير عندما عاد قبل انصرافهم بدقيقة هل انجزتوا مهمتكم بالتمام ؟ فيرد احمد نيابة عن الفريق قائلا " لقد انجزنا نصف المهمة وغدا سنكمل.."

يرد السكرتير " لكن مهلا ألم تخبر رئيس الوزراء بأنك ستنجز المهمة بالكامل اليوم ؟.."

يرد احمد " بالطبع اخبرته ذلك ولكن تمت امور جديدة تستدعى التأجيل ليوم آخر وساخبر بنفسى رئيس الوزراء عن هذا لاشرح له الامر.."

يرد السكرتير " حسنا بالتوفيق.."

ينتهى اللقاء مع السكرتير ويذهب كل عضو فى الفريق الى بيته بسيارته الخاصة ويرافق كل منهم سيارات أمن خاصة لحمايتهم لكنها تقريبا لاتمثل أى دفاع امنى متمكن بعد الحادث الاخير لاسرة احمد ولأفراد الامن اللذين كانوا فى حراستهم..وصحيح أن اعضاء الفريق فى خوف وتوتر كبير لكنهم مشفقين اكثر على صديقهم احمد من اختطاف اسرته وتهديده من قبل جابر الذى اصبح بمثابة العدو الغالب والامكانيات المتاحة للفريق لاتستطيع ايقافه..

يذهب احمد مسرعا الى القسم وهناك يقابل رئيس المباحث ويخبره كما اراد جابر منه حيث يحدثه احمد بأنه يتوقع بنسبة كبيرة قد تصل الى درجة اليقين بأن موسى وزوجته وراء اختطاف اسرته لانهما الشخصان الوحيدان اللذان بينهما وبينه عداوة شديدة ومن المؤكد أن يفعلا مثل تلك الافاعيل لينتقما منه..

يرد رئيس المباحث (العميد محمود الشامى) قائلا " كلامك لايحتمل الشك يادكتور احمد بل انه صحيح مائة فى المائة فلقد ورد الينا منذ قليل اتصال من موسى شخصيا يعترف بجريمة الاختطاف وقتل حراس الامن بعد تفجير سياراتهم وأنه يطلب تسليم جهاز التكنيز له مقابل الافراج عن اسرتك.."

يندهش احمد ممايسمع حيث ان جابر لم يخبره شيئا عن هذه النقطة فربما جعلها مفاجاءة له ليدعم بها حديثه مع رئيس المباحث ويجعله يصدقه فى توقعه عن الشخص الخاطف لاسرته.. بعدها يسأله احمد قائلا " هل حضرتك متأكد بأن موسى هو الذى اتصل واخبرك بماقولت ؟.."

يرد العميد محمود " حتى الآن انا متاكد تماما..لكن لماذا تسال هذا السؤال ؟ هل تعتقد بأن شخص آخر هو الفاعل ؟.."

يتوتر احمد ويعرق وكأنه اخطأ فى قول هذا السؤال لانه بذلك سيجعل العميد يشك فيه لكنه اسرع قائلا " بالتاكيد لااتوقع شيئا غير ماقولته ياسيدى..فقط اننى لااصدق أن موسى يعترف على نفسه بهذه الطريقة ويشرط هذا الشرط الكبير تجاه مشروع التكنيز.."

ثم يواصل احمد قائلا " اذا وما العمل حضرت العميد ؟.."

يرد العميد فاقد الحيلة " حقيقة يادكتور احمد الامر ازداد صعوبة عما سبق ولا ادرى حاليا ماذا سأفعل ؟ حيث انه كان فى اعتقادى سهولة التوصل الى موسى وزوجته والقبض عليهما لكننى فوجئت بأنهما لديهما امكانيات نفذا بها هذه العملية الاخيرة..لكننى مازالت مستغربا كيف امتلك موسى مثل هذه الامكانيات ؟ فمن المعروف عنه سابقا انه رجل مسالم ثرى يحب الاستثمار فى المشاريع الكبرى وليس له علاقة بالاجرام مطلقا..الا اذا لو كان يعمل مع عصابة اجرامية كبرى لديها هذه الوسائل المتطورة..اسمع يادكتور احمد الامكانيات المتاحة لى لاتسمح بمواجهة مثل هذه العصابات لكن لااعنى بذلك انى ساترك القضية وادع موسى ينجو بفعلته بل ساطلب مساعدة خبراء اعلى منى فى مثل هذه النوع من القضايا وتدخل الجيش فى الامر حيث اننى غير مستعد مرة اخرى لفقد ارواح افراد أمن جدد ونحن لانملك وسائل دفاعية قوية.."

يستمر الحديث بين احمد والعميد تقريبا على لاشىء غير ان العميد ومعاونيه وجميع اجهزة الدولة الامنية سيبذلوا قصارى جهدهم لحل هذه القضية الصاخبة فى اسرع وقت ممكن قبل ارتكاب الفظائع وفى نهاية الحديث يظهر احمد انه فاقد لاعصابه وفى غاية التوتر من موسى وقلقه الشديد على اسرته وانه لايدرى ماذا يفعل ويتوسل الى العميد مجددا وملحا بالتحرك فى اسرع وقت لانقاذ اسرته قبل ان يقتلهم موسى وكل ذلك حتى يكن الامر على طبيعته ولايشك العميد فى احمد بأنه يعرف الحقيقة اذا اظهر انه باردا ولايبالى بمايسمعه من العميد ..

يترك احمد قسم الشرطة بعدما اتقن الدور التمثيلى امام رئيس المباحث كما طلب منه جابر...

يحتار احمد فى الرجوع للفندق ام بيته فالمسألة لاتفرق كثيرا حيث انه مغلوب فى كلا الحالتين ومحاصر من جابر من كل ناحية حتى الفندق الذى كان يعتقد انه بمثابة الأمان العالى لم يعد له فائدة امام الامكانيات الاجرامية المذهلة لذلك استطاع تحديد اختياره بسرعة و قرر الرجوع لمنزله لكن بعد أن يذهب اولا للفندق لياخذ ماتبقى من حسابه فى الاقامة حيث أنه دفع مقدما فوق الحساب وليلقى ايضا نظرة على الغرفة التى كان يقيم بها هو واسرته لعله يعرف شيئا جديدا عن جابر يمكنه من مواجهته ويعرف تفاصيل الحادث اكثر..ولاحاجة فى أن ياخذ حاجاته وحاجات اسرته من الغرفة لان كلها اصبحت متفحمة ولا فائدة لها..

يصل احمد الى الفندق ويدخل الى مقر الحسابات ويأخذ امواله المتبقية وعندما طلب من الموظف معاينة الغرفة التى كان تقيم اسرته بها..حدثه الموظف قائلا " عفوا سيدى إنه غير مسموح حيث ان الطابق بالكامل مغلق بأمر حكومى امنى ولايحق لاى احد الدخول غير المحققين والجهة الرسمية المعنية بالحادث.."

يستجيب احمد لكلام الموظف حيث أنه من الاساس رأى الفيديو المصور للحادث بالكامل الذى تم ارساله له بواسطة جابر لذلك فالامر لم يعنيه كثيرا وترك الفندق وهو ذاهب الآن لبيته..

قد حل الليل ورفع آذان صلاة العشاء وانتهى احمد من الصلاة فى المسجد المجاور لمنزله ثم يذهب للبيت ويدخل ويصاب بالحزن الشديد بعد برهة من الوقت حيث أنه اعتاد فى مثل هذا الدخول كان يصاحبه ترحيب وفرحة من ابنيه وزوجته بعودته ويجلس ليأكل ويتسامر معهم عن

ماحدث اليوم لهم وعن المستقبل الجميل اللذين يحلمون به وغيرها من الاحاديث واللقاءات الاسرية الممتعة..ام الآن فلم يعد شيء موجود من هذا القبيل..

وقبل أن يغلب على احمد شدة التفكير الحزين بالاستسلام والخضوع يدخل معمله الخاص لعله يستطيع اختراع شيء يستطيع ان يخدع به جابر قبل ان يمتلك نصف جهاز التكنيز بعد ساعات قليلة..

ولكن احمد لم ينسى أن كاميرات المراقبة المصممة على هيئة ذباب الى تراقبه فى كل وقت لكن تقريبا ليس كل الوقت حيث انه تم تشغيل جهاز الحماية من التجسس فى بيته ويشمل ايضا المعمل والذى قام بتعطيل الذباب الآلى عن العمل بمجرد دخوله المنزل لكن للأسف الوقت قليل جدا ومحدود للتفكير والتنفيذ فى كيفية خداع جابر ومن حسن الحظ أن تشغيل جهاز الحماية يتم بطريقة ذاتية ولم تظهر كاميرات المراقبة فى آخر لقطة لها قبل الانقطاع أن احمد قام بتشغيل أى شيء عطلها وذلك سيعزز موقفه امام جابر حينما يسأله كيف تم تعطيل الكاميرات فالاجابة بسيطة وهو انه نسى أن جهاز الحماية يعمل بطريقة ذاتية ولم يخطر على باله بأنه سيوقف عمل الكاميرات..

يقوم احمد بفحص وثائق جهاز التكنيز على الكمبيوتر ويحاول قرائتها سريعا واعادة النظر فى كيفية تشغيل الشفرات المؤقتة لمالك الجهاز ليفعلها مع جابر كما سبق و أن فكر فى هذا الامر ويقطع عملية البحث اتصال هاتفى غاضب من جابر فيفتح احمد المكالمة ويتحدث جابر بصوت صاخب " ماذا تظن نفسك فاعلا اتعطل كاميرات المراقبة لتخدعنى لتفعل شيء من ورائى يعرقل ماطلبه منك ؟..سأوريك ماذا سأفعل باسرتك الآن.."

يقاطعه احمد قائلا " ارجوك اسمعنى لم اقصد تعطيل كاميرات المراقبة فلقد نسيت أن لدى جهاز الحماية من التجسس فى منزلى..بالله عليك لاتفعل مكروها بأسرتى..اعدك بأن هذا لن يتكرر مرة اخرى.."

يرد جابر بعنف " كل ماتقوله عبارة عن سذاجة وغباء يجب أن افعل شيء يذكرك بعدم نسيان المهمات ابدا.."

ويقطع جابر الاتصال وبعد فترة قليلة يعاود الاتصال باستخدام الفيديو ويرى احمد زوجته وابنيه وهم يعذبون بالحرق والكهرباء وبالكلاب الشرسة والدماء تسيل منهم وصراخهم موجع للقلوب ولايستطيعوا التحدث بكلمات مفهومة من شدة التعذيب..

يبكى احمد ويصرخ من شدة المنظر ويحدث جابر بالتذلل قائلا " صدقنى لم افعل شيء يؤذيك لم افعل لم افعل ارجوك اتركهم حرام عليك ماتفعله.."

يرد جابر وقد هدى قليلا " حسنا أرأيت مدى وحشيتى ؟ إن كنت تريد المزيد ؟ فالأمر سهل ومريح بالنسبة لى لانك انت من تدفع الثمن.. ولاتقلق فلقد رفعت عن أسرتك العذاب فهذا يكفى ويوازى مافعلته ولكن يبقى سؤالى وهو ماذا فعلت اثناء انقطاع الكاميرات..اجب بصراحة.."

يرد احمد " كنت افكر وابحث عن تطوير شرائح جديدة تضاف لجهاز التكنيز لتطوره اكثر.."

يرد جابر ضاحكا بسخرية " اهذا ماكنت تفعله حقا ؟ ام أنك كنت تحاول التفكير فى طريقة للتخلص منى ؟.."

يرد احمد " صدقنى انا لااجد مفر للتخلص منك وانك شريكى رغم عنى.. فقط فكرت وبحثت فى انه من الممكن تطوير جهاز التكنيز للافضل بوضع شرائح اضافية.."

يرد جابر بمكر وسخرية " حسنا سأعتبر انك صادق مع اننى اشك بك لكن لاداعى للمشاكل وفقد ارواح اسرتك بسبب تصرفاتك الطفولية..غدا ستعرف اخبار جديدة ولاتنسى اتفاقنا على تنفيذ اوامرى..الى لقاء افضل واكثر مصداقية يادكتور.."

ينهى جابر المحادثة مع احمد الذى كاد ان يجن مما رأى من تعذيب اسرته وقرر ألايفعل اى شىء يغضب جابر او يترك اى مجال للشك فيه وان تسير الامور كما يريد جابر حتى يحين الفرج..

بعد فترة قليلة من محادثة جابر يصل اتصال هاتفى لاحمد حوالى الساعة التاسعة مساءا من رئيس الوزراء الذى كان من المفترض أن يتصل به قبل عدة ساعات لكنه كان مشغولا ببعض الامور الهامة..وحدثه ببالغ الأسى والحزن والتضامن معه لما حدث مع أسرته وأنه على مدار الساعة يسعى فريق متخصص من وزارة الداخلية على رأسهم الوزير نفسه لكشف حقيقة الحادث المفجع والقبض على المجرمين...

ثم يواصل رئيس الوزراء حديثه مع احمد بأنه سيمد تأجيل ميعاد افتتاح وتشغيل المشروع لحين إشعار آخر حين الانتهاء من جميع المشكلات المعلنة و غير ذلك خصوصا أن الأخبار والأعلام وكلام الناس مشتعل بعد تلك الحادثة الفجائية لأسرة احمد ومن وقتها بدأ الجميع يتوغل ليعرف الحقيقة المكتوم عنها التى بددت فى الانكشاف شئ فشيئا..

ثم يحاول طمئنة احمد مجددا وتهدأته والوعد بالقبض على المجرمين واعادة الأسرة سالمين غانمين فى أقرب وقت..

كما طلب رئيس الوزراء من احمد ضرورة تحكيم العقل بدل العاطفة فى مسؤلية اتمام المشروع وتنفيذه او ابطاله إن لزم الأمر كأنه لم يكن حيث أن المشروع هو المحور الرئيسى فيماحدث وماسيحدث ثم ينهى المكالمة داعيا الله بكل خير لكل الأخيار..

يجلس احمد وحيدا بعد مكالمة رئيس الوزراء لايستطيع ايجاد اى حل او فكرة ليخرج من ورطة جابر وشروطه وطلباته الغليظة ورغم كثرة التفكير والحزن الشديد على اسرته كان النعاس يغلب عليه ومازال يقاوم فيه حتى غلبه النوم وسقط فيه لساعات كافية مريحة للعقل والجسد من كثرة الارهاق واستيقظ عند آذان الفجر بعد حلم غريب رهيب لاتستطيع الحكم عليه بالكابوس ام برؤية سعيدة حيث رأى فى المنام أن البشر تغير حالهم وشكلهم تماما حيث اصبح الانسان مغطى بطبقات بللورية لامعة بعضها جميلة المنظر والبعض الاخر مخيف ولونه اسود وينبثق الشر من خلاله اى انه يختلف المنظر من انسان لآخر تقريبا حسب طبيعة الشخص بالاضافة الى كل ماعلى الارض تحول الى اجسام بلورية ويشمل ذلك الحيوانات والجماد والنباتات وكل شىء ومن المدهش فى الحلم انه يوجد كائنات بللورية غير الانسان والحيوان اشبه بالكائنات الفضائية تأمر كل منها كائنات اخرى بأن تفعل امور معينة لكن هذه الامور لم تكن واضحة المعالم فى الحلم والأهم أن العالم انقلب وتغير الى تكنيز الكائنات والاشياء الموجودة به وتفيعلها لوظائف اخرى...

وكاد يتأخر احمد عن صلاة الفجر من كثرة تفكيره فى الحلم ومحاولة تفسيره إلا أنه اسرع وتَوضَّأ ونزل ليصلى جماعة فى المسجد وانتهى من ذلك ثم عاد للمنزل مجددا وظل مستيقظا يفكر فى امور عدة من ضمنها ذلك الحلم الغريب وعن كيف حال اسرته ؟ وعن بقية ماسينفذه لحساب جابر..

بقى القليل على تنفيذ احمد لامر جابر بخصوص جهاز التكنيز وبعد ساعتين تقريبا فى تمام التاسعة والنصف صباحا يصل اتصال هاتفى من العميد محمود الشامى (رئيس المباحث) ويخبر احمد بأنه تم العثور على موسى ميتا فى شقة باحدى المبانى السكنية فى شارع انور فريد بمدينة الزقازيق حيث ورد الى قسم الشرطة اتصال من موسى منذ ساعة ونصف يتحدث فيه بأنه ينوى تسليم اسرة احمد مقابل ٤٠ مليون جنيه وامام الشرطة ٢٤ ساعة فقط لتفكر فى الامر وترد عليه واذا لم تتم الموافقة فسيكون الشرط القادم الاكثر صعوبة..وتم اغلاق المكالمة على ذلك..

حينها ظن العميد محمود أن موسى سيغير المكان الذى حدث الشرطة منه لكى لايتتبعوا مكان الهاتف لكن الغريب فى الامر عندما تم تشغيل جهاز التتبع ظل موسى ساكنا فى المكان الذى تحدث منه لذلك اسرعت قوة من الشرطة ومعهم العميد الى مكانه وعندما وصلوا الى الشقة المقصودة وكسروا الباب وجدوه طريحا على الارض ولونه يميل الى الازرق وليس فى جسده اى طعن اوطلقة رصاص او اى شيء يدل على ان احدا قتله بطريقة مباشرة حتى غاز الشقة كان مغلق باحكام ولا أثر للتسريب الذى يؤدى الى الاختناق ثم الوفاة وتم ارسال جثته الى الطبيب الشرعى لمعرفة اسباب الوفاة والشرطة فى الانتظار كما أنه لم يتم العثور على دعاء او حتى اسرة احمد فى الشقة..

يصدم احمد بماسمع كأنه لايصدق ماحدث ووقتها تذكر كل لحظة صداقة سعيدة مع موسى ونسى ماحدث بينهما من خلاف حتى بكى بالدموع وعرف ايضا أن جابر ليس بموسى وأنه شخص آخر...

يظل العميد حائرا فى قضية قتل موسى دون زوجته فقد خمن أنه ربما كان يعمل مع عصابة وقد غدروا به وقتلوه لاختلافهم على امر ما ام دعاء لم يحدث لها ذلك...مازال العميد يجرى بحثا باهتمام شديد على القضية وفى غاية استعجال نتيجة الطب الشرعى لسبب الوفاة التى بقى القليل على صدورها...

فى تمام الساعة العاشرة يصل اتصال هاتفى من جابر وقبل أن يتحدث بادره احمد بعصبية قائلا " لماذا قتلت موسى ؟ نحن لم نتفق على هذا بل اتفقنا أن تخبر الشرطة بمكانه وتقبض عليه حيا.. قل لى لماذا تحب الخطف والقتل بهذه السهولة ؟ من انت بربك لتفعل هذا ؟.."

يرد جابر " ليس من شأنك ان تحاسبنى على ماافعل فقط اتبعنى واسمع كلامى وافعل مايحلو لى لانى الاقوى...دعنا لانثرثر مثل كل مرة فامامك مهمة الآن هيا استعد.."

ثم يأمره بالخروج من المنزل ومقابلة شخص تابع له يركب دراجة بخارية ويحمل فى يده علبة زرقاء صغيرة بداخلها الحمض النووى الخاص بجابر ليستخدمه احمد فى مهمته..

يفعل احمد كما طلب منه وهو فى قمة الذل والغيظ فهو لايستطيع الرفض او فرض اى شروط..يأخذ احمد الحمض النووى ويركب سيارته وينطلق الى مقر مجلس الوزراء حيث جهاز التكنيز وفى هذه المرة هو بمفرده وليس معه اى عضو من الفريق..يصل احمد الى المقر ويقابل

السكرتير مجددا والذى ابدى استغراب ودهشة لكونه بمفرده وعندما ساله عن سبب ذلك رد عليه احمد قائلا " لاحاجة اليوم بأن يكون الفريق معى فبقى فقط بعض التعديلات البسيطة التى اجريها بنفسى وفى وقت قليل.."

يرد السكرتير " حسنا يادكتور كما تشاء.."

يدخل احمد حيث الجهاز وينظر اليه بشفقه وحزن كأنه يودعه لآخر مرة على الرغم أن جابر وعده بأن يمتلك نصف الجهاز معه..

الآن الامر بسيط فقط سيتم ادخال شفرة جابر الى الجهاز بواسطة نسخ الحمض النووى فى لوحة التحكم وبذلك تنتهى المهمة الاولى لكن هذا لايدل على أن المهمات التالية او الشروط المقبلة ستكون بنفس السهولة..

يتردد احمد فى التنفيذ وتلح عليه نفسه بالايفعل ماطلب منه لكنه مضطرا حيث انه لامفر من ذلك..

بالكاد نفذ احمد المطلوب وعندما انتهى اخبر السكرتير بأنه قد انهى ماحدث فيه رئيس الوزراء وأن الجهاز على الاستعداد للتشغيل..

يهنىء السكرتير احمد ويبارك له على النجاح هو وفريقه بعد هذا المجهود الكبير والتفكير العبقرى على الرغم من اشفاقه على موسى الذى قتل ويتصل فورا برئيس الوزراء ليخبره بالبشرة السارة فيقابل الدكتور عبد الرحمن القناوى الخبر بالفرحة لكنه لم يظهرها جليا مراعاة لشعور احمد بسبب أسرته ومقتل موسى ويخبره بتحديد تشغيل الجهاز بعد غد..

يخرج احمد من المقر ويركب سيارته ويتصل به جابر ويبارك له على مافعل ويقول له انه بذلك وضع قدمه على اول طريق الأمان له ولاسرته ولفريقه ولكل من يحبه بعدها يرد عليه احمد بعنف " لقد فعلت ماطلبت..اطلق سراح اسرتى الآن..."

يرد جابر " لاياحبيبى الامر ليس بهذه السهولة تريث قليلا فالفرج آت كما أن اسرتك فى هناء ونعيم هنا ولايبذلون اى نوع نوع من الشقاء او يتعرضون لاى اهانة تم تعذيبهم فقط مرة واحدة حينما اردت المكر بى.."

يرد احمد بعصبية اكثر " وماذا تريد منى ؟ الم يكفك ان ضيعت خيرة ابحاثى ومجهودى لك.."

يرد جابر " لا لا تقل هذا انت لم تضيع مجهودك بل احمد الله أن رزقك شخص منى ليحفظ مشروعك ويجعله فى أمان..اسمع ياشريكى ساسمح لك بأن تتحدث الى اسرتك لمدة ساعة فى اليوم..والآن دعنا نستمتع بالفرحة وجيد أن سكرتير رئيس الوزراء بلغ عبدالرحمن القناوى بخبر تمام جاهزية المشروع وأنه سيعمل بعد غد بقرار منه..وفى خلال اليومين القادمين بعد استخدام نظام التكنيز ساخبرك بالمهمة الجديدة.. وقد حان الوقت لتقابلنى وجها لوجه وتعرف من انا..سارسل اليك عنوان منزلى فى رسالة نصية وستأتى الى الليلة لاحدثك على راحتى وتعرف مدى روعتى وقدراتى الخاصة.."

يرد احمد " انتظر انتظر لماذا لاتعفو عن اسرتى وانفذ ماتطلبه منى ؟.."

يرد جابر " حتى هذا السؤال سأجيبك عليه عندما تأتى عندى.."

تنتهى المكالمة بين احمد وجابر ويتجه احمد الى بيته وفى اثناء الطريق يقرء العنوان الذى ارسله جابر له ويفاجأ بأن العنوان نفس الشارع الذى يسكن به بل انه فى الفلة التى تجاوره لكن كيف فمن المفروض أن جاره بجانبه مباشرة يدعى المهندس مختار جاد وصحيح انه لايتردد كثيرا على الفلة حيث انه مقيم هو واسرته فى دبى ولايأتى الى مصر إلا ايام قليلة فى السنة لكن هذا لايتدعى أن تكون فلته منزل جابر الملعون فربما اشترى الفلة منه او قتله فى الخفاء واستولى على منزله فهذا ليس بكثير على جابر..

لايزال جابر علامات استفهام كبرى وشبح غريب فى حياة احمد يضيق عليه عيشته..وقد بدأ التشويق يزداد بداخل احمد للتعرف على هذا الوغد الملعون ومعرفة كيفية تفعيل اجرام وتحدى بمثل هذا الحجم..

يصل اتصال هاتفى من العميد لاحمد قبل أن يركن سيارته وينزل منها لبيته ويحدثه قائلا " السلام عليكم يادكتور احمد كيف الاخبار؟.."

يرد احمد " وعليكم السلام سيادة العميد الحمد لله تمام.."

يرد العميد " اليك آخر الاخبار عن تحليل سبب وفاة موسى وهو أنه مات بسبب جرعة زائدة من مخدرات مجهولة تم حقنها فى الوريد ومن الواضح أنها نوع جديد وغير متداول فى القضايا التى نتناولها كالعادة وعندما تم تحليل المادة المخدرة وجد أنها مكونة من مواد سامة شديدة جدا لايتحملها اى كائن حى ولايقدر عليها اى جهاز مناعى وتسبب الوفاة فى دقائق معدودة وهذا يشير أن موسى ربما كان يود الانتحار فتناول هذه المادة لكن هناك تساؤلات كثيرة اولها لماذا ينتحر موسى ومن المعروف انه لم يقع فى مشكلة كبيرة او ازمة تجبره على ذلك ؟ ثانيا لماذا لم تكن دعاء موجودة معه على الرغم انه تصالح معها كماسبق وحدثتنى ؟ لذلك اعتقد انها من الممكن ان تكون السبب فى وفاته لكن كيف ؟ وكاميرات المراقبة الموجودة فى مدخل البرج الذى وجد فيه موسى ميتا لم تصور اى شخص كان برفقة موسى وانما كان بمفرده ولايحمل حتى اى حقائب فى يده..لكنى مازلت عند شكى الاول وهو ان موسى يعمل مع عصابة واختلف معها على شىء فقتلوه بحقن هذه المادة داخل جسمه عن طريق الخداع والمكر ولم يدرى موسى انها ستقتله لانه من الصعب ان يفعل ذلك بنفسه فمن المعهود انه شخص بعيد عن التعاطى الا اذا اراد التجربة وفشل فى اولها..والكثير من التساؤلات الاخرى التى تثير ذهنى وحواجز كثيرة تمنعنى حاليا من اكتشاف الحقيقة الكاملة..."

يرد احمد " تخمينك وتوقعك ياسيدى من توقعى ايضا ولاشك أن هذه العصابة استقلت بموسى واستخدمته فى أن يظهر بصورة المجرم والخاطف لاسرتى ثم ضحت به لانه انهى مهمته.."

يرد العميد " وهل تتوقع أن هذه العصابة تريد السيطرة على جهاز التكنيز لذلك خطفوا اسرتك ومن ثم المساومة بهم؟.."

يرد احمد " من الممكن ذلك لكن حتى الآن لم تصل لى اى مكالمة من شخص غريب غير ما قولته لك بخصوص موسى وزوجته واتصاله الاخير بك عندما تتبعتم مكانه وعثرتم عليه.."

يرد العميد " لكن ماتقوله شىء غريب لماذا لم يتصل بك اى شخص منهم ولم يخبرك بشروط او بعرض صفقات على جهاز التكنيز ؟..و انى اتوقع فى القريب العاجل ان يصلك اتصال هاتفى..بلغنى آخر الاخبار ارجوك حرصا على استرجاع اسرتك وحفظ جهاز التكنيز.."

يرد احمد " حسنا سيدى.."

ينتهى الاتصال بين العميد واحمد الذى تعرق وتوتر لأن العميد كشف اثناء حديثه عن نقاط صحيحة عن طبيعة هذا الفعل الاجرامى ومع الوقت ربما يعرف بحقيقة مايخفيه احمد عنه وعن تواصله مع جابر ووقتها لن يرحم جابر لاصغير ولاكبير وسينتقم من الكل..لذلك قرر احمد أن يخبر جابر بأن يضع له خطة تحفظ علاقته السرية به وعدم كشفهما وذلك تجنبا لشر جابر..

ينزل احمد من سيارته ويدخل البيت ويقوم بتحضير وجبة سريعة تسد جوعه قليلا حيث انه من كثرة الانشغالات والهموم نسى الاكل والشرب ولابد من حصول جسمه على قدر كافى من التغذية للعيش والاستمرار..يضع احمد الأكل على المائدة ويبدء فى تناوله ويفتح (اللاب توب) ليتصفح على الانترنت ويقرأ آخر الاخبار واكثرها مشاهدة هى خبر اعلان رئيس الوزراء عن نجاح اكتمال مشروع التكنيز وانه على اول الطريق للاستخدام بعد غد وقرأ احمد تعليقات ايجابية كثيرة على المنشور ويبث الحزن بداخله ويحدث نفسه قائلا " لو يعلم عامة الناس حقيقة مايحدث لشاركونى بتعليقات المواساة والعزاء.." ام الخبر الثانى الذى يوازى الخبر الاول فى عدد المشاهدة فهو اختطاف اسرة مخترع جهاز التكنيز فى ظروف غامضة وقرأ احمد ردود وآراء الناس عن ذلك فوجد الكثير من التخمينات والتوقعات الصائبة الى حد ما والخاطئة وغير ذلك..

بعد ذلك يغلق احمد (اللاب توب) ويغفو قليلا الى ان وقع فى سبات عميق ورأى فى منامه نفس عالم التكنيز الذى شاهده من قبل فى المرة الاخيرة من نومه بالاضافة الى انه تطور وازداد الكنز المبهج جمالا ونورا وازداد الكنز الظلامى قبحا وسوادا معتما ووجد جماعات من كائنات التكنيز الغريبة تهتف بكلام مفهوم قائلة " قريبا قريبا الوعد العظيم.." وتتعارك تلك الكائنات مع اخرى ويقتل بعضهم البعض وكأنه صراع بين الخير والشر وفجأة صمت الجميع ونظروا الى احمد وقال احدهم " هذا هو السبب.." فاسرعت الى احمد جميع الكائنات واخذت تتصارع عليه وانتهى الحلم على ذلك..

يستيقظ احمد مفزعا وقد حل عليه الليل وحان موعد آذان المغرب فينهض احمد ويتوضأ ويستعيذ بالله من هذه الاحلام الغريبة المجهولة فى طبيعتها سواء بالشر او الخير ثم يخرج من المنزل الى المسجد ليصلى جماعة...

ينتهى احمد من الصلاة ويرجع الى المنزل مجددا ويجلس ليقرأ القرآن ويدعو ربه بأن يكشف عنه همه ويفرج عنه ويخلصه من جابر ويستعيد زوجته وابنائه..وفى اثناء انغماسه فى روحانيات عالية يخرج منها فجأة حيث يصل اليه اتصال هاتفى من جابر يأمره بالقدوم فورا الى المنزل الذى يليه كما سبق و أن اعطى له العنوان فيستسمحه احمد بأن يصلى العشاء اولا ثم سيأتى اليه على الفور فيوافقه جابر على ذلك بعدما سخر منه ومن ايمانه..

يصلى احمد العشاء ثم يذهب الى المنزل المقصود فيدخل من البوابة بهدوء ويقابله حارس لاول مرة يراه يحدثه قائلا " تفضل من هنا يادكتور احمد.." فيدخل احمد الى المكان المشار اليه وهو الجراج السفلى الخاص بالفلة حيث فى استقباله جابر..

يدخل احمد ويصل الى آخر الجراج ومعه الحارس الذى يلمس بيده الحائط فيفتح ويأمره الحارس بالدخول فيدخل احمد واول مايراه رجل معتدل القامة يميل للنحافة شديد البياض اشقر الشعر ذى عينين زرقتين ينظر بتأهب واستعداد للهجوم ويقطع ذلك الرجل تأمل احمد فيه ويمد يده ليصافحه ويحدثه قائلا " مرحبا بسيادة الدكتور الذى يبث فى قلب من يراه النور والفرح

والامل وحب جهاز التكنيز..اعرفك بنفسى انا اسحاق إليان مدير شركة عقارات كبرى فى اسرائيل تدعى (الابراج الذهبية)..."

يصعق احمد ممايسمع ويتحدث قائلا " اسرائيل ماذا تقصد بهذا ؟ هل انت جابر الذى كنت تحدثنى طوال هذه الفترة ؟.."

يضحك اسحاق بصوت عالى قائلا " نعم ياشريكى انا جابر وهو انا مع اختلاف الاسم فقط.."

يرد احمد " هل انت اسرائيلى ؟.."

يرد اسحاق " نعم وافتخر..اجلس يادكتور وسأشرح لك كل شيء..هيا لنبدأ..اخرجى يا اديرا.."

تخرج اديرا التى ترتدى ملابس خالعة ومثيرة..لكن لحظة هذه دعاء زوجة موسى ماالذى جاء بها الى هنا ؟ هذا ماسأله احمد..

يجيب اسحاق " نعم بالفعل انها دعاء لكن سابقا ام بعد ذلك حتى الان فهى اديرا الجميلة وزوجتى العزيزة.."

يرد احمد " ماذا تقول ياهذا هل تزوجت منها حقا ؟.."

يرد اسحاق " نعم بالفعل وانها من اجمل النساء الجذابة التى تتعلق بها من اول نظرة والتى اسرتنى بسحرها وروعتها ومازادنى اعجابا بها خفة دمها وحبها الشديد لى ولها الحق فى ذلك فلم ترانى امرأة الا وتعلق قلبها بى..اليس كذلك ياعزيزتى ؟.."

تبتسم اديرا قائلة " نعم ياحبيبى.."

يرد احمد " انا لاافهم اى شيء مما أرى..ماذا يحدث بالضبط ؟.."

يرد اسحاق " سأشرح لك كل شيء الان..كما سبق وعرفت ان زوجة موسى هى التى ماثلة امامك وقد ضاقت عيشتها مع موسى على الرغم انه وفر لها ماتشتهى له الانفس الا انه كان رجل غبى لايفهم شيء فى العلاقات الزوجية وعن احاسيس المراءة المرهفة لذلك لم تنجذب اديرا له ووجدت نفسها افضل معى ومصلحتنا مشتركة مع بعضها البعض لذلك كانت على صلة بى حتى اثناء زواجها من موسى فكانت تزورنى تقريبا كل يوم ونقضى علاقة حميمة مع بعض حتى اعتادت على وقررت ان تنفصل من موسى بل تخلص منه بعدما تتمكن من امواله التى ستورثها منه ومن وجهة نظرى انه نعم ماكانت ستفعله لأن رجل مثل موسى عقيم وله زوجة جميلة مثل اديرا شابة وصغيرة السن لها الحق فى ان تنجب وتستمع بحياة اسرية سعيدة وللأسف هذا لم يكن متوفر مع موسى وبالتأكيد متوفر معى واعدك قريبا يادكتور بأن تكون اديرا حامل منى فى اقرب وقت.."

يقاطعه احمد موجها حديثا لاديرا قائلا " لم اكن اعلم يادعاء بانك بهذا المستوى من القذارة وكنت متوقع منك ان تفعلى الدنيئة لكن ليس لهذا الحد..اتتزوجى من شخص يهودى وتدعين نفسك باسم يهودى ؟.."

ترد اديرا مبتسمة بسخرية " يبدو فعلا انك غبى يادكتور احمد ومازالت كذلك على الرغم من انك اخترعت انت وفريقك انجاز عظيم مثل جهاز التكنيز لكن دعنا من هذا.. اولا انا الآن لست مسلمة ولا حتى اى ديانة انا ملحدة وهذا افضل بكثير مماسبق وهذا لايمنع ان ارتبط برجل يهودى قوى ومثير مثل اسحاق..ثانيا لكى تنجح وتصل للقمة فى هذه الدنيا يجب ان تكون

مصلحتك ومصلحة من تحب فى المقام الاول لذلك انا وحبيبى اسحاق ننفذ هذا المبدأ..ثالثا ان حدثتنى بهذا الاسلوب الحقير مرة اخرى فساترك انياب حبيبى عليك وسيمزقك تمزيقا.."

يتحدث اسحاق قائلا " ارأيت ياحمد ان لسانك الساذج يزعج الناس لانك لاتفكر قبل ان تتكلم والاكثر من ذلك انك لاتقارن مقدار القوة التى تملكها ان كان اصلا عندك قوة بمقدار القوة التى يمتلكها امثالنا ونكتفى بهذا القدر من التعارف ولنبدأ فى المهمة الجديدة.."

يقاطعه احمد مجددا قائلا " ولكن كيف قتل موسى ؟.."

يرد اسحاق " يبدو انك تحب القصص يادكتور احمد مثل الاطفال ولانك بالفعل طفل برىء ساحكيها لك سريعا..عندما تعرفت على اديرا منذ حوالى ثلاث سنوات على موقع اباحى حيث انها كانت تريد الممارسة والرغبة فى علاقة قوية تعوضها عن زوجها الضعيف بل وتنجب منه اطفال فكنت انا من نصيبها فى التعارف وما اجمل نصيبى ثم تواعد معها وتقابلنا حتى ارتاح كلا منا للآخر واعجبنا ببعض كثيرا ثم تزوجنا فى السر الى وقتنا هذا....

وحدثتنى حينها اديرا بأنها تريد التخلص من موسى لتحصل على امواله الكثيرة بعد ان كتب جزء كبير من ثروته لها فقولت لها ان تصبر حتى الوقت المناسب ومن حسن حظنا انك تعرفت على موسى وشاركك بالاموال فى مشروع التكنيز الى ان تم انجازه حتى تتدخلت انا فى الوقت المناسب وسيطرت على الوضع كما ترى...

ام عن كيفية التخلص من موسى فكان على مرحلتين اولها ان زوجتى اديرا اقنعته بان يمكر بك بعدما اعطته تسجيلات مزيفة تفيد بانك تود التلاعب به والضحك عليه فى نصيبه فى المشروع وانك تريد زوجته فى علاقة غير شرعية وكان من ضمن تلك التسجيلات التسجيل الذى ارسله اليك موسى قبل سبق وسمعته بنفسك ولزيادة عداء موسى لك اخبرته اديرا بخطة من عندى وهى انها وجدت مستثمرا اجنبيا كبيرا ومتخصص متميز فى التكنولوجيا والبحث العلمى من خلال بحثها على الانترنت وهو انا واقترحت على ان اشارك موسى فى المشروع فوافقت على ذلك بعد سلبه منك ومن فريقك واطوره لحسابى ولحساب موسى بما اننى متخصص فى ذلك...

حتى وافق موسى على ذلك ولكن شرط عليه حينما قابلته بأن يتنازل عن شفرته لاننى ساعيد برمجة الجهاز من جديد وساطوره الى شىء جديد افضل من السابق وسيسيطر على النظم الاقتصادية فى العالم باسره وسيكون شريكى بالنصف بعدما امسح كل الشفرات التى من ضمنها انت وفريقك واخبرته اننى سافعل ذلك بنفسى بعيدا عنه وهذا ماجعلك مستغربا حينما وجد انت والفريق شفرة موسى مبطول مفعولها الى أن اختطفت اسرتك واخبرت موسى بأن يبلغ الشرطة ويعترف بعملية الخطف كجزء من خطة جديدة حتى لايكشف امرنا وخطتنا الكبرى كما وعدته ولتمويه الشرطة عنى وتسليم جهاز التكنيز له واقنعته اننى ساحميه ولن تستطيع الشرطة الوصول اليه وأن الهاتف الذى حدثهم منه متطور ولاتستطيع اجهزة الشرطة تتبعه...

إلا أن وقع فى الفخ حيث تواعدت معه اننى ساقابله فى الشقة التى وجد فيها مقتولا لاستكمال باقى خطتنا فى اماكن غير معروفة سرية وقبل وصول الشرطة اليه بقليل اخبرته بان يوجد حقنة على منضدة فى الصالة يجب ان ياخذها فى الوريد وتركها لمدة ساعتين ثم ستسحب منه مرة اخرى وذلك لتنشيط شفرته الجديدة فى المشروع عندما يحصل على الجهاز وادخل دمه الممزوج بمادة الحقن فى انبوبة التعريف فى الجهاز وذلك بعد ان اقوم بتعديلات ميكانيكية فيه فاستجاب موسى لكلامى واخذ الحقنة وبعد دقائق معدودة اصيب بصدمة وسكتة قلبية فجائية من هذا المخدر القوى فسقط صريعا على الارض ..."

ثم يواصل اسحاق قائلا " اظن يجب أن اكتفى بهذا القدر من الحكاية.."

يرد احمد " قبل ان تأمرنى بأى شىء ارنى اولا زوجتى لاطمئن عليهم.."

يرد اسحاق " ولما لا نسلمك الاسرة بدلا من ذلك وافضل لك.."

يشير اسحاق بيديه الى اديرا فتذهب وتضع يدها على لوحة تحكم لتستخدم بصماتها فى فتح باب معين فى نفس المكان الواقفين فيه ويخرج منه اسرة احمد اللذين بكوا عندما راؤه واسرعوا اليه وقام بحضنهم فى مشهد مؤثر لهم فقط وليس لاديرا ولا اسحاق الذى تحدث بسخرية قائلا " حقيقة لااستطيع مقاومة المنظر..ماهذا الحب ياناس ؟ وما اجمل قلبى الذى حن ورق وسمح لكم بالمقابلة مجددا بعد غياب قصير..

ها قد ارحت قلبك الآن ياحمد ونستطيع العمل معا بارياحية تامة وثقة لكن اعلم ان اذا تدهورت العلاقة بيننا فسيكون السبب انت لانك كما تعرف اننى لاابدأ بالحرب بل اصبر واصبر حتى اذا وقعت فى يدى واشتعل غضبى لن ارحم وسابدأ بفتك اسرتك قبلك وقد عملت حساب ذلك الم تلاحظ انه يوجد دائرة سوداء لاصقة برقبة زوجتك وابنيك ؟..."

ينظر احمد فيراها ثم يواصل اسحاق حديثه قائلا " هذه قنبلة موقوتة اذا حاول أى شخص نزعها بقوة للتخلص منها ستصعق صاحبها بقوة شديدة حتى يمت فى الحال..وضعتها لاستخدامها كوسيلة أمان لعدم خيانتك التى اذا ظهرت فى اى وقت فسيكون مصير اسرتك الصعق والموت..اظن بذلك قد عدلت بينك وبين نفسى فلاحجة لك الآن غير السمع والطاعة..اتفقنا ؟.."

يرد احمد " قبل أن انطق بالموافقة الا ترى ان ماتريده منى غير عادل فانت تريد نصف جهاز التكنيز ؟ لماذا لاتطلب مبلغ معين وادفعه لك عندما اكسب من المشروع وتتركنى وتترك كل مايخصنى حتى فريقى وصدقنى لاقصد اهانتك او مضايقتك بل اريد التفاهم معك بصراحة تامة.."

يرد اسحاق " اسمع ياحمد ما عرضته عليك وما ساعرضه يعتبر من افضل مايعرض فى الصفقات وان لو كان هناك شخص اخر فى موقفى هذا لم يكن ليعدل مثلما عدلت ولو كان شخص اخر غيرك فى موقفك لوافق مباشرة ولم يتحدث بمثل هذه الكلمات كما انى سأحمى جهازك من المهاجمين والحاقدين وسيعمل بكفاءة عالية وساوفر لك كل المتطلبات لتطوير الجهاز اكثر فاكثر بالاضافة لمميزات اخرى ستعرفها لاحقا..لماذا لاتعتبرنى بمثابة الشريك الذى يقف بجانبك ويساعدك ؟.."

يرد احمد " ليتنى اصدقك فيما تقول لكنى مضطرا لموافقتك.."

يرد اسحاق " لاتقلق مستقبلا لن تضطر للموافقة بل ستدمن عليها بشغف وحرص وقبل ذلك الحب والرضا بالموافقة..لنبدأ الآن كلامنا الجاد بالنسبة للجهة الرسمية من رئاسة الوزراء وعلاقتها بالمشروع سيستمر اعتقادهم انك وفريقك تعملان على تشغيل الجهاز الى آخر ماتفقتم عليه واننى شخصيا حتى الآن لاوجود لى امامهم فقط ام خلف الكواليس ان المتحكم والمسيطر..وفى اثناء فترة استخدام الناس للجهاز ستعمل جاهدا انت وفريقك فى الارتقاء لمستوى افضل..يكفى ان تتم هذه الامور بنجاح بعد ذلك سارى ماذا سافعل.."

يرد احمد " ولكن بالنسبة للفريق كيف سيقبلون بالعمل معى وقد سلموا شفراتهم والغيت الا اذا لو كانوا تحت تهديك وسطوك.."

يرد اسحاق ضاحكا " بالضبط.."

يرد احمد " لكنى مازالت حائرا لماذا لم تجعلنى الغى شفرتى واعمل غصبا تحت امرك وتهديدك بل جعلتنى اشاركك بالنصف فى المشروع وقد سبق و أن سألتك هذا السؤال.."

يرد اسحاق " هذا استعجال صريح والحاح بما ليس وقته مناسب..اليك الاجابة على هذا السؤال واعدك بذلك لكن مستقبلا وليس الآن.."

يرد احمد " هل استطيع الذهاب انا واسرتى الى بيتنا مع تنفيذ اوامرك.."

يرد اسحاق " بالتاكيد ياصديقى..تفضلوا وسابقى على اتصال بك.."

يغادر احمد واسرته الى منزلهم وهو ليس ببعيد فهو يجاور منزل اسحاق مباشرة..

. تدخل الاسرة الى المنزل وفى قلبهم سعادة كبرى بانهم جميعا سالمين بعد كل هذه المغامرة الخطيرة ويتحدث احمد الى اسرته قائلا " انا آسف جدا على توريطكم فيما ليس لكم ذنب به وجعلتكم تحت خطر التهديد والرعب لكن باذن الله فرجه قريب.."

يرد عليه ولديه قبل زوجته حيث تحدثه مريم قائلة " لاداعى للأسف ياابى لانك لم تقصد الشر ومافعلته انت والفريق هى جوهرة وقيمة عظيمة وانجاز للبشرية لكن لاتقلق سأظل ادعو ربى بأن يفرج هذا الهم والحزن بالتأكيد سيستجيب ربى الرحيم.."

ويبتسم باسم الى احمد قائلا " احبك كثيرا ابى..اليس هذا الوقت مناسبا لتلعب معى بالعابى الجديدة وتحكى لى قصص جميلة.."

تضحك الاسرة على كلام باسم فى مثل هذه الظروف وتتحدث منى قائلة " كم انت لطيف ايها الصغير الشقى.."

ثم يذهب الولدين للعب حتى تصنع الام عشاء لذيذا يتناولوه معا ...

تمر الليلة بسلام تام ويشرق شمس يوم جديد ويستقبله احمد باتصال هاتفى من رئيس الوزراء الذى حدثه قائلا " صباح الخير يادكتور احمد كيف الاحوال ؟.."

يرد احمد " صباح النور ياسيدى بخير والحمد لله.."

يرد رئيس الوزراء " دائما بخير يارب..ها قد استعد الناس جميعا لبدء تشغيل النظام التكنيزى بعد ساعتين من الآن اتمنى أن يتم الامر على خير..نحن فى انتظارك انت والفريق فى مقرى لبدء عملية التشغيل..كنت اريد ان تكون سعيدا اليوم انت وفريقك لترى مجهودكم الرائع وانجازكم العظيم لكنى اقدر شعورك واتمر به من ضيق وحزن على اختطاف اسرتك..اتمنى ان يكونوا بخير ولاتقلق الاجهزة الامنية والمخابرات تعمل اقصى مابوسعها لارجاع اسرتك سالمين والقبض على ذلك المجرم السافل او حتى لو كانت عصابة.."

يرد احمد مصطنعا الحزن كى لايشك فيه رئيس الوزراء بالتكلم بيأس ومستعوضا الله قائلا " لعل الله يريد الخير فى ذلك..قدر الله وماشاء فعل.."

ينتهى الاتصال ويتصفح احمد الانترنت ليعرف آخر الاخبار عن المشروع فيجد موقع الفيس بوك ملىء بالحماس والاشتعال عن نظام التكنيز وعن استعداد دولى كبير يترقب ساعة تشغيل النظام..يزداد احمد حماسة ممايقرأه ويشاهده من فرحبة كبرى ومباركات طيبة..

ينتهى احمد من التصفح ويجلس ليشرب فنجان من القهوة فى معمله حيث أن لديه اعمال متراكمة تخص الكلية والدراسة يجب انهائها بالاضافة الى عدة ابحاث مع جامعات خارجية سيستكملها وفى اثناء عمله تصله اتصالات هاتفية متتابعة من الفريق ليعرفوا ماذا فعل مع اسحاق (جابر سابقا) وعن شر ماينوى فيخبرهم احمد بأنه لاداعى لأى اخبار عن ذلك حيث أنه مأمور من اسحاق تحت التهديد والوعيد ولايوجد مفر حاليا لعصيانه كما يخبرهم بضرورة الذهاب معه الى مقر مجلس الوزراء متظاهرين بأن كل شئ على مايرام كما يريد اسحاق..

ينتهى احمد من بعض الاعمال الخفيفة ويخرج من المنزل الى مقر رئاسة الوزراء بعدما ودع اسرته ويذهب مع فريقه الى المقر..

يستقبل السكرتير الفريق بالترحاب هو ورئيس الوزراء وقد بقى من الوقت ربع ساعة فقط لاطلاق اشارة التشغيل وفى خلال هذه الفترة القليلة يتحدث الدكتور عبد الرحمن (رئيس الوزراء) عن بعض الطموحات المنشودة من المشروع وعن دعم الدولة لهم فى كل خطوة ايجابية وينتهى الحديث ويدخل الجميع الى مكان الجهاز ويضع احمد يده اليمنى على لوحة التحكم والتى تحمل بصمته ويضع ايضا اليد الاخرى لكنها مغطة بطبقة صناعية من الجلد تحتوى على بصمات اسحاق حيث ان ظهوره شخصيا ليفعل هذا امر غير مقبول وسيسبب مشاكل كبرى بينما يتظاهر باقى الفريق بوضع يده كأنهم يستعملون شفراتهم كى لايشك رئيس الوزراء فى الأمر..

والآن اصبح الجهاز فعال بطريقة رائعة وبدء استخدامه فى جميع انحاء الجمهورية وتنتشر عدد كبير من الصحفيين والاعلامين فى ارجاء مختلفة لرصد آراء الناس وعن كفاءة استخدام النظام الجديد فلقى قبول واسعا وانبهار كبير من داخل مصر وخارجها كما أن الشركات والمصانع وغيرها من اماكن الصناعة والانتاج خططت منذ شهر قبل تشغيل المشروع بتحسين منتاجاتها للافضل وبجودة عالية وخصوصا الصناعات الغذائية وبالتاكيد هذا سيؤدى الى حالة صحية افضل للمواطنين..

يمر اليوم الاول على تشغيل المشروع بسلام وبسعادة كبيرة فى كل انحاء الجمهورية وقد نال ايضا احمد والفريق جزءا من هذه السعادة لأن هدفهم بالكاد تحقق حتى وان كان سلب اسحاق منهم حقهم..

يبدء رصيد المشروع فى العد والزيادة للمالكين وهما احمد واسحاق حتى أنه تخطى ال٢ مليار بحلول الليل وهذا ماسعد اسحاق كثيرا لأن هذه الاموال بمثابة شىء عظيم لحل المشاكل واكتساب القوة والتطوير وغيرها من المميزات التى يريد اسحاق تحقيقها لصالح منظمته وجماعته

فى تمام الساعة التاسعة من مساء اليوم يذهب احمد الى منزل اسحاق بأمر منه و الذى يجاور منزله وذلك حتى يناقشه فى امور جديدة ..

يدخل احمد الى ذلك المكان السرى مجددا ويبدء اسحاق فى الحديث قائلا " اهلا ومرحبا بالرجل الاسطورى الذى ادخل الفرحة على قلوب الملايين.. فعلا إنك شخص مميز وطموح وقد كافئك

ربك بهذا بتحقيق حلمك لكن اعلم أنك افضل من فريقك بكثير لانك مازالت شريكا معى فى المشروع دونهم لانهم فى الحقيقة حمقى لافائدة لهم.."

يقاطعه احمد قائلا " ارجوك ياسيد اسحاق لاتعيب على فريقى الذى جعله الله عونا لى ووقف لجانبى لنهاية طريق تحقيق المشروع.."

يرد اسحاق " مازالت ياحمد على خلق رفيع راقى واخلاص كبير لانهاية له لمن يساعدك واتمنى ان اكون واحدا ممن تخلص لهم مثل فريقك..ولزيادة محبتك للناس فمارأيك بعولمة المشروع حيث يرغب جميع سكان العالم باستخدامه بعدما رأوا بأنفسهم بأنه شيء حقيقى ولم يكن مجرد خيال وحلم مستحيل.."

يرد احمد " لابأس من ذلك فهذا من الاساس ماكنت انوى له.."

يرد اسحاق " حتى لو كان هناك بأس لفعلت هذا ولو لم ترضى.."

يرد احمد " حسنا كما تريد ولكن أين نصيبى من المال الذى كسبناه اليوم.."

يرد اسحاق " قصدك المال الذى كسبته اليوم وحدى.."

يرد احمد " ماذا تقصد بكلامك ؟ هل تعنى ان المكسب كله لك ؟.."

يرد اسحاق " نعم بكل تأكيد "

يرد احمد " لكن هذا لم يكن اتفاقنا.."

يرد اسحاق " ومن قال لك ان اتفاقاتى ثابتة بل إنها مرنة ومتغيرة ومناسبة حسب كل وقت.. وإنى رأيت الخير والصلاح فيما فعلت ومابعد ذلك..كما انى اعلم لو اخذت جزءا من المال لقسمته بينك وبين الفريق وهذا غير مقبول و إن لم تفعل هذا فبالتأكيد ستنفق المال بماتمليه عليك طبيعتك الخيرة وهذا ايضا غير مقبول.."

يرد احمد بعنف " لهذه الدرجة تكره العدل والخير ؟ اذا ماذا ستفعل بالمال وحدك ؟.."

يرد اسحاق " سينفق فى الخير والنفع لكن على طريقتى بل اقصد على طريقتنا نحن اليهود.."

يرد احمد "لكنك لن تستطيع فعل هذا لاننى لن اسمح لك ومستعد أن اموت واسرتى قبل ان أرى اننى انفق على هؤلاء الخونة الصهاينة لزيادة قوتهم.."

يرد اسحاق " ان كنت تريد الشهادة كما تسمونها انتم المسلمون فساعطيها لك كى تدخل فى النعيم وترزق حيا بعدما تفقد روحك لكن لاداعى للاستعجال فكل شيء فى الوقت المناسب له.."

يخرج اسحاق صاعق كهربائى من جيبه ويصعق احمد فجأة حتى فقد الوعى وسقط على الارض بعدها يدخل المكان ثلاثة اشخاص تابعين لاسحاق وهم اطباء ماهرون جدا وخبراء فى العمليات الجراحية عالية الدقة ويقومون بحمل احمد على نقاله ويدخلون من باب سرى خفى الى ماأشبه بغرفة عمليات كبيرة حيث امرهم اسحاق باجراء عملية مسح واعادة تاهيل لذاكرة احمد...

حيث سيتم مسح جميع الذكريات باستثناء بعض الذكريات الخاصة بكيفية تطوير الجهاز واستعماله بالاضافة الى الخبرة العلمية والعملية التى يمتلكها كباحث ومخترع كما أنه سيتم اضافة ذكريات مصطنعه الى مخه وهى عبارة انه ضابط كبير فى المخابرات الاسرائيلية يحمل الجنسية المصرية بطريقة مزيفة لكنها رسمية واسمه بنيامين نوعام واسمه الحركى كشخصية مصرية هو احمد اشرف الالفى و له انجازات كثيرة ومتتالية على المجتمع اليهودى وقد سافر الى مصر حاليا لاتمام مهمات سرية لصالح اسرائيل آخرها اختراعه بمساعدة مالية من رئيس الوزراء الاسرائيلى جهاز التكنيز...

وسبب تصميم الجهاز فى مصر واستخدام الشعب المصرى اولا له سيعرفه من مركز المخابرات حينما يرجع اسرائيل عند الاشارة له بذلك كما تم وضع ذكريات بأن اسحاق بالنسبة لاحمد بمثابة الشريك المخلص له فى الاختراع والصديق الحميم الذى يعرفه من زمن طويل وبالنسبة لزوجته منى وولديه فهم عبارة عن اشخاص مأجورة لوقت معين ليظهر امام الناس والدولة المصرية بأنها اسرته ليكن بشكل طبيعى قابل للتصديق كجزء من مهمته وأن حكاية اختطافهم من قبل اسحاق مدبرة بتوافق معه والتى تصدقها الشرطة بأن من قام بها عصابة تريد النيل من احمد وتريد جهاز التكنيز هو فى الحقيقة غير متزوج وهذا على حسب ذكرياته الجديدة المصطنعة..

تم اضافة ايضا آخر ذكرى يتذكرها وهو ان حدث له حادث مريع بسيارته وفقد الوعى فيه..

تستمر هذه العملية لمدة اربع ساعات باجهزة حديثة جدا ومعقدة لكنها جديرة بتحقيق الهدف المراد وبعد هذه المدة يفيق احمد بشخصيته الجديدة باسم بنيامين بعدما كان فى سبات عميق فهو يشعر بالراحة الوافرة وبدا فى التحدث الى اسحاق قائلا " مرحبا يااسحاق..مالذى يحدث ولماذا انا فى هذه الغرفة التى اشبه بغرفة العمليات.."

يرد اسحاق " لاتقلق يابنيامين فانت بخير بعد حادث مروع حدث لك أمس وانت تقود سيارتك ولاشك انك تجد صعوبة فى تذكر ماحدث.."

يرد بنيامين " نعم لكنى اذكر ماقبل ذلك جيدا وشىء قليل عن الحادثة.."

يرد اسحاق " لقد نجيت بفضل الرب..مبروك على سلامتك.."

يرد بنيامين " بارك لك الرب.. هل تسير مهمتنا بشكل جيد؟.."

يرد اسحاق " بالتاكيد تسير بالتمام فيكفى انك المدبر والمخطط لها وسنسعى باقصى جهدنا لتحقيق ذواتنا فى هذا المشروع.."

اسحاق وبنيامين يقصدان فى كلامهما عن المهمة انها الخطة الكبرى التابعة لجهاز الموساد للسيطرة المتكاملة على البشرية بداية من البشر انفسهم فسيتم برمجة عقولهم وقيمهم الى خدمة الجنس اليهودى فهو بمثابة الكنز الحقيقى الذى يسعى اليه الانسان على حد تعبيرهم بالاضافة الى السيطرة على الموارد الاقتصادية والطبيعية لكوكب الارض فاليهود يريدون هيمنة الجنس اليهودى على باقى الاجناس خصوصا المسلمين وذلك عندما عرفوا بقصة اختراع جهاز التكنيز وعن امكانياته المذهلة والذكاء البكتيرى الاصطناعى..

يواصل بنيامين حديثه مع اسحاق بعدما نهض وخرج من غرفة العمليات الى الصالة قائلا " اذا يااسحاق سنستمر بتشغيل الجهاز بشكل طبيعى لمدة لاتزيد عن ثلاثة اشهر وفيها يعمم المشروع على جميع انحاء العالم وحينها سنبدأ التعديل بالجهاز لصالح اسرائيل.."

يرد اسحاق " اوافقك تماما على هذا.."

يجلس بنيامين(الدكتور احمد) واسحاق ليتحدثا فى امور عدة وخطط خطيرة قرابة الساعة بعد ذلك ينتهيا ويذهب كل منهما الى فراشه ولاداعى لعودة احمد الى منزله لان مدة تأجير اسرته المصطنعة انتهت كما يعتقد..

وفى نفس الليلة يقرر اسحاق قتل اسرة احمد فقد حان الوقت المناسب لفعل هذا لأن بنيامين يدرك حاليا انها ليست اسرته ولابأس للتخلص منهم وفعل ذلك الامر بسيط جدا فبمجرد ان يضغط على زر تشغيل الصعق الكهربى اللاصق فى رقبة الزوجة والولدين سينتهى امرهم فى خلال لواحظ..

وبالفعل قام اسحاق بعملية الصعق وشغل كاميرات المراقبة الموضوعة فى الذباب الآلى بعد أن تعطلت لبرهة من الوقت تقريبا بفعل فاعل ليرى ماذا حدث لاسرة احمد فلم يجد اى جثث ملقاة على الارض ولاحتى احياء فى المنزل..

يصاب اسحاق بحالة من الهلع وشبه الجنون ويسأل نفسه أين ذاهبوا وماذا حل بهم ولو حدث ما فى باله فسيكون فى خطر كبير لانهم من الممكن استطاعوا الفرار وفك جهاز الصعق اللاسلكى واخبرت منى الشرطة بكل ماحدث وهذا سيؤدى الى توتر دولى رهيب بين مصر واسرائيل وحاول اسحاق ارجاع ماصورته الكاميرا قبل قليل من عملية الصعق ليرى اين اختفوا فوجد الشاشة سوداء والارسال مقطوع لكن الغريب انه الآن ليس مقطوعا ومشغل بطريقة طبيعية وذلك من الممكن ان يكون بفعل زوجة احمد لكن كيف تم هذا ؟...

وعندما سأل اسحاق احد رجاله المتخصصين بمراقبة اسرة احمد عن سبب تعطل الكاميرات فأجابه بأنه لايعرف سبب حدوث ذلك وعندما اراد ان يخبره بذلك كان فى نفس الوقت الذى شغل فيه اسحاق الصعق اللاسلكى..

لايستطيع اسحاق النوم بينما بنيامين (الدكتور احمد) غارقا فى سبات عميق وكأنه فى أمان تام ولايخصه موضوع هذه الاسرة...

تمر ساعات الليل بتوتر كبير وخوف ومازال اسحاق يبحث عن سر هذا الاختفاء حيث انه دخل منزل احمد بنفسه وفتش مافيه حتى المعمل الذى استطاع فك شفرة الدخول اليه ببرنامج حديث فى هاتفه فلم يجد اى شىء تسبب فى هروب واختفاء هذه الاسرة الى ان حل الصباح ومازال اسحاق مستيقظا حتى استيقظ بنيامين بعد نوم هنيئا...

يحاول اسحاق الظهور بشكل طبيعى امام بنيامين وكأنه لم يحدث شىء حتى لايتم التشويش على افكاره التى من الممكن جعله يفيق من هذه الذكريات المصطنعة ويكتشف الامر وحقيقة ماحدث له...

يقوم اسحاق بالاتصال بالموساد فى تمام الساعة السادسة صباحا ليخبرهم بماحدث وكيف سيتصرف ؟ فيرد عليه احد كبار المسؤلين فى المخابرات ويدعى ابراهام ديفيد قائلا " ماتقوله يا اسحاق يعكس مدى تقصيرك على الرغم اننا امددناك بالامكانيات بل الى مافوقها لتنجز المهمة

المطلوبة منك ثم تأتى الى لتخبرنى بهذه المصيبة..اسمع سنقوم باقصى مالدينا لمعرفة مكان اسرة احمد والمهم أن تحاول التخفى بأقصى الدرجات الممكنة عن اعين الشرطة والحكومة المصرية والاستمرار فى تمويه احمد والمضى فى استكمال تنفيذ الخطة الكبرى.."

يرد اسحاق " حسنا ولكن ماذا سنفعل اذا لم نجد اسرة احمد بالاضافة الى تمكن زوجته منى من اخبار الشرطة والمسؤولين عن أمرنا ...

يرد ابراهام " سأقول لك الفعل المناسب عندما يحدث ذلك.."

ينتهى الحديث بين الطرفين ويعطى اسحاق اوامره باستمرار رجاله فى البحث عن الاسرة فى حين انه وبنايمين سيمضيان فى تنفيذ الخطة الكبرى..

مازال الناس فى الاستخدام الرائع للتكنيز لمدة تزيد عن شهر والذى دفعهم لحياة افضل وانتاج مذهل فى جميع المجالات حتى طلبت الدول الاخرى مناشدة الحكومة المصرية فى التعاقد معهم على استخدام المشروع بعدما تأكدوا من سلامة استخدام جهاز التكنيز على الشعب المصرى فتوافق السلطات المصرية على هذا وتحيل طلبهم الى اللجنة المتخصصة للمشروع والتى يرئسها الدكتور احمد ومعه معاونين من الحكومة بالاضافة الى فريقه وهذا ليس فيه مشكلة لأحمد(بنيامين)لأنها ستكون من ضمن ادواره التمثيلية والخداعية..

يدرس اسحاق وبنيامين أمر عولمة المشروع ومعهما المخابرات الاسرائيلية وينتهوا على الموافقة ومن ثم يرسل بنيامين (الدكتور احمد)ملف كامل الى رئيس الوزراء المصرى يحتوى على خصائص المشروع من طبيعة الحياة فى كل دولة قدمت طلب التعاقد واستخدام التكنيز وقيمة عملتها فى السوق الدولى فيقوم الدكتور عبد الرحمن القناوى بدراسة الملف وينتهى منه ويوافق عليه وبالاتفاق مع اللجنة المتخصصة يتم تحديد موعد لكل دولة لاستخدام التكنيز..

فى اقل من شهر بدأ توقيع عقود الاتفاق مع الدول المريدة لاستخدام التكنيز ثم انطلاق الاستخدام تقريبا فى جميع انحاء العالم واصبح هناك تقارير يومية لكل دولة عن تكنيزها الخاص وفى هذا الوقت يصل العالم الى حالة من الانتاج الكبير فائق الجودة فى جميع المجالات ويزداد معدل التسابق الاقتصادى و التكنولوجى بالاخص بين الدول المتقدمة ويزداد معدل الوصول للارتقاء فى التقدم فيما بين الدول النامية..

تزداد الكفاءات وقيمة الانتاج فى كل دولة بجانب زيادة مكسب اسحاق وبنيامين من كل عملية تكنيزية تجرى ومع وجود الذكاء الاصطناعى للبكتيريا المكونة للكنز فأنه يتطور لحظة بعد لحظة حتى استطاعت كل نسخة تكنيزية بشرية تكوين شكل مميز لها ومسخر لخدمة مستخدمها وخرجت من البلورات التى كانت محتجزة بداخلها وتزداد فيها قوتها واصبح كل انسان يستخدم التكنيز له مثيل كنزى يعبر عنه من البكتيريا يستطيع التحدث معه واخباره بكيفية زيادة وتنمية مواهبه وامكانيته للارتقاء ويسعى ليحقق له اكبر قدر من هذا الارتقاء والعلو فى عالم التكنيز وبالنسبة لشكل هذا المثيل فانه عبارة عن كتل بللورية مجسمة على شكل الانسان المستخدم لكنها رائعة فى المنظر والجمال ويصدر منها بريق هائل ويزداد كل شىء رائع فى هذا المثيل كلما صعد وتمكن اكثر فى عالم التكنيز..

كل هذا يحدث دون تدخل بنيامين واسحاق فى عملية التطوير مماسبب لهما الاندهاش بالاضافة الى التوتر والقلق من امكانية فقدهما للسيطرة على هذا الكم الهائل من البكتيريا الكنزية..

حتى بنيامين واسحاق اصبح لكل واحد منهما مثيل كنزى لكنه مختلف عن باقى الكنزيين للمستخدمين حيث أنهما اكبر حجما واكثر قوة وروعة فى المنظر وهما الملكان الآمران لباقى الكائنات الكنزية وذلك بعد موافقة اسحاق وبنيامين..

يتحدث اسحاق الى بنيامين قائلا " اعتقد الآن انه بامكاننا اخضاع هاذين الملكين اللذان يمثلوننا للسيطرة على نشاط الكائنات الكنزية الاخرى ومن ثم السيطرة على عقول البشر حيث سيقوم كل مثيل كنزى بعملية تنويم مغناطيسى لمستخدمه واقناعه بأن مقدار ارتقائه وكنزه يزداد كلما كان فى صالح اسرائيل وخدمة الجنس اليهودى.."

يرد بنيامين " كلامك رائع ياسحاق لكن تصميم المشروع لم يتم برمجته على هذا بحيث يتحكم فى عقول المستخدمين لفعل امر معين انما يمتلك المستخدم امكانية زيادة كنزه بارادته بالطرق الخيرة بدون حتى اخضاعه لذلك لكن لابأس سنحاول فى ذلك.."

يرد اسحاق " لكن عليك اولا فعل أمر اهم.."

يرد بنيامين " وماهو ؟.."

يرد اسحاق " أن تجعل من الملكين ملك واحد فقط اما الآخر فيصبح مثيل لمستخدم.."

يرد بنيامين " اتقصد أن واحد منا سيكون المالك الوحيد للمشروع والآخر سيكون مستخدم وبالتأكيد تريد ان تصبح انت الملك وانا المستخدم.."

يرد اسحاق " نعم ولكن اعلم اننى لم اكن اريد هذا وانما اردت أن نكون شريكين مثلما نحن عليه ولكنه أمر من القيادة العليا بالمخابرات الاسرائيلية وكلانا لايستطيع مخالفة الأمر ولتتأكد من ذلك سيتصل بك السيد ابراهام ديفيد ليخبرك بنفسه.."

بعد ثوانى معدودة يتصل ابراهام ببنيامين والذى كان يراقب محادثة اسحاق وبنيامين من البداية ويتحدث قائلا " مرحبا يابنيامين..كيف حالك ؟.."

يرد بنيامين " مرحبا سيد ابراهام..انا بخير.."

يرد ابراهام " دوما يادكتور..هل توجد مشكلة فيما قاله لك اسحاق.."

يرد بنيامين " فى الحقيقة عندى اعتراض... ماذا استفيد من ذلك واننى المخترع للمشروع نفسه ولى الحق فى امتلاكه قبل اسحاق ؟.."

يرد ابراهام " كلامك عادل لكن انت واسحاق تحت أمر المخابرات التى يجب أن تنفذا أمرها مهما كان والا ستكونا عاصيين لها وهذا أمر مؤسف لكما ولأى شخص يفعل ذلك ومن المصلحة الكبرى لك اولا ثم لنا جميعا بأن تنفذ ماقاله اسحاق واعدك بأن نصيبك من الاموال الكنزية من استخدام المشروع سيظل كما هو بالاضافة الى تقلدك منصب رفيع بعد اكتمال خطتنا الكبرى بنجاح.."

يشعر بنيامين بالتهديد وضرورة الخضوع لأمر المخابرات لذلك رد على ابراهام قائلا " تحت أمرك سيدى.."

يرد ابراهام " هكذا تكون مخلصا ووافيا لجماعتك..سأتركك الآن لتنفيذ الأمر.."

ينتهى الحديث بين الطرفين لكن الغريب لماذا اثناء وضع الذكريات المصطنعة فى مخ بنيامين لم يتم وضع ذكرى انه يعمل مساعدا لاسحاق و أنه تحت امره فى أى وقت وأن اسحاق هو المخترع لجهاز التكنيز وبنيامين شريك مؤقت له وبالتأكيد هذا كان سيسهل موافقة وخضوع بنيامين لأمر اسحاق..

لكن السبب فى عدم فعل هذا قلق وخوف اسحاق من التأثير ذلك على الشفرة الكنزية لبنيامين التى من الممكن ان تتعطل ويتعطل معها الجهاز اذا تم محو ذاكرة امتلاكه لنصف المشروع وهذا بعد أن اخبره احد الخبراء من رجاله عند فعل هذا المحو المحدد سيؤثر على النسخة التكنيزية له حيث أنه من الامور الرئيسية التى لايمكن التلاعب بها او تغييرها..

بالاضافة ايضا اذا تم التلاعب بكم كبير من مراكز الشعور والاحاسيس فى مخ الدكتور احمد (بنيامين) سيحدث خلل فى الشفرة التكنيزية او يبطل مفعولها التى هى ملك احمد(تمثل نصف التحكم فى الجهاز) لأن البكتيريا المكونة للشفرة تعودت على الشعور والاحاسيس الطيبة من تجاه احمد لذلك تم مراعاة تلك النقطة اثناء عملية الذكريات المصنوعة...

ينفذ بنيامين طلب قيادته العليا(المباشرة من ابراهام) ويتنازل عن شفرته كمالك ويصبح مستخدما ويصير المثيل الكنزى لاسحاق هو المالك الوحيد لعالم التكنيز..

يذهب بنيامين واسحاق الى مقر مجلس الوزراء حيث يكون الجهاز ليتم تعديل الشفرات مجددا وجعل المشروع بالكامل ملك اسحاق وبالفعل تم هذا ..

يزداد مثيل اسحاق فى القوة والحجم اكثر لانه اصبح المالك الوحيد ويصل اسحاق الى قمة سعادته لكن بعد دقائق معدودة انفجر ذلك الكائن الذى يمثل اسحاق وتبعثرت البلورات فى كل مكان ثم تبخرت ولم يبقى منها شىء واخذ الجهاز يعمل بشكل غريب أدى الى فقد السيطرة على الكائنات التكنيزية واصبحت حرة طليقة تتصرف كيفما تشاء كما ان العالم لم يعد كما كان..

كل ذلك حدث لأن شفرة اسحاق لاتصلح أن تعمل لوحدها لأن الغالبية العظمى من تفكيره وقيمه شر وفساد يود أن يفعلها لذلك لايصلح أن يكون مالك فى عالم التكنيز الذى من اساسياته الارتقاء لقيمة افضل والاقرب للمثالية فى الخير وعندما كان بنيامين شريكا له كانت توجد حالة من التوازن بين الخير الذى يمثله احمد والشر الذى يمثله اسحاق لذلك لم يتاثر المشروع كثيرا بهذا لكن تم الحد من بعض امكانياته..

يصاب بنيامين واسحاق بحالة من الهلع والارتياب ولايدريان ماذا يفعلان فى هذه المصيبة وينظران حولهما فلايستطيعان تفسير التغيير الذى طرأ على كل الموجودات هنا فقد تغيرت الغرفة التى هما بداخلها ويحاول بنيامين فحص الجهاز الذى تغير شكله ايضا ويعيد تشغيله وقبل أن يفعل اى شىء آخر تم كسر الزجاج الذى يوجد أعلى الحائط فى مقر مجلس الوزراء ودخل منه طائران كبار الحجم جدا بالنسبة للطيور المعروفة حيث يصل وزن الواحد منهم عشرة اطنان ويتجهان صوب بنيامين واسحاق لافتراسهما فيجريان سريعا الى الخارج والطائران من خلفهما يقومان بتحطيم الحوائط حتى خرج بنيامين واسحاق من المقر ولم يتمكنا من ركوب السيارة لانها ليست بشكلها الطبيعى ولاحتى العالم واخذ يجريان حتى تخفا وراء تل صغير وغابا عن عيون الطائرين حتى حلقا بعيدا وابتعدا عنهما..

ينظر اسحاق الى بنيامين بدهشة واستعجاب ويحدثه قائلا " مالذى حدث يابنيامين ؟ هل نحن فى عالم آخر غير كوكب الارض.."

ينظر ايضا بنيامين بدهشة لاسحاق ويرد قائلا " تقريبا على حد علمى اننا مازالنا على كوكب الارض لكن بشكل جديد وتحكمه الكائنات التكنيزية حيث يبدو أن ذكائها الاصطناعى جعلها تتشكل فى صور كائنات و أشياء كانت من الاصل فى عالمنا.."

يرد اسحاق " وماذا سنفعل الآن ؟.."

يرد بنيامين " اولا يجب ان نتحدث مع المخابرات الاسرائيلية وبالاخص مع ابراهام ديفيد لاخبارنا كيف سنتصرف وايجاد طريقة نحنمى بها من اى مخلوقات مفترسة فى هذا العالم الغريب فانى اعتقد انه يوجد اكثر شراسة وقوة من الطائرين اللذين كانا يلحقا بنا.."

يحاول بنيامين استعمال هاتفه للاتصال بالمخابرات الاسرائيلية فلاتوجد أى اشارة او اتصال جارى واستمرت المحاولة من بنيامين واسحاق فى الاتصال قرابة النصف الساعة ومازالا فى مكانهما خائفين من اتخاذ اى خطوة خوفا من هذا العالم الغريب وكلما نظرا الى السماء وجدوها فى حالة اغرب فلم تعد زرقاء صافية او حتى ملبدة بالغيوم وكان طبقة الاوزون لم تعد موجودة واصبحت الارض مكشوفة مباشرة للفضاء الخارجى ولكن هذا لا يمنع من كون السماء جميلة فهى حقا مدهشة ومتعددة فى الالوان خصوصا السحاب المزين لها و المتلألأ الذى يتشبه بالوان الكنز الجميلة ويوجد اجسام كائنات كنزية اشبه بالكائنات الفضائية تجلس فوقه..

وبالنسبة للشمس مازالت مشرقة ونالت ايضا حظها من تعدد الالوان مثل السحاب بل اكثر واجمل حيث انه تقريبا كل دقيقة تعطى الوان مختلفة عن التى تسبقها.

. هناك اصوات غير مطمئنة تأتى من كل ناحية خصوصا من السماء التى يحلق بها الطيور الكنزية الضخمة والتى بدا يعتاد عليها بنيامين واسحاق منذ أن طاردهما اثنان منهما من اول وعيهما على هذا العالم..

وبدأ يقترب صوت منهما لكنه ليس من السماء انما من على الارض ويزداد فى حدته متجها الى التل الذى يختبئان خلفه..

لايدرى بنيامين واسحاق ماذا يفعلان فلو اسرعا بالجرى هربا من الشىء المتجه نحوهما املا فى النجاة فلن يستطيعا الهروب من الكائنات الاخرى التى ستقابلهما فى الطريق..

يزداد الاثنان عرقا واضطرابا حتى سكت الصوت فجأة واخذ اسحاق ينظر ببطء وبحذر ليرى من خلف التل فانقض فى وجهه كائن صغير الحجم رأسه مستديرة مثل البطيخة وضخمة بالنسبة لجسده القريب الشبه بالانسان وبالنسبة لعينيه فهى كبيرة الحجم ومتسعة ومتلألأة ولونه بنفسجى وقريب من القرمزى..

وقبل ان يصرخ اسحاق من الفزع من هذا الكائن قام ذلك المخلوق بكتم فمه قائلا له بصوت منخفض " اسكت ارجوك لن أؤذيك يجب ان نختبىء جميعا فى مكان آمن قبل أن ترانا المخلوقات الكنزية الشريرة.."

يرد بنيامين " ماذا تقصد بالمخلوقات الشريرة ؟ ومن انت ؟.."

يرد الكائن " هى المخلوقات الكنزية التى تمثل الصفات والافعال الشريرة فى عالمكم هذا ولاتقلق منى فانا من جنس الكائنات الكنزية لكنى من الاخيار المواجهين لهذه الكائنات الشريرة ومازالت الحرب مشتعلة بيننا.."

يرد اسحاق بعدما تمالك نفسه وهدأ قائلا " حتى الآن لم افهم اين نحن وهل تقصد بكلمة " عالمكم هذا " اننا مازلنا على كوكب الارض ؟.."

يرد الكائن " نحن مازلنا على كوكب الارض لكنه تغير كما ترى بفعل الكائنات الكنزية.."

يرد بنيامين " واى الكائنات فعلت هذا الشريرة ام الخيرة ؟.."

يرد الكائن " ساجيبكما على كل الاسئلة لكن يجدر بنا الآن أن نختبىء قبل أن تؤذنا اى كائنات شريرة فى مكان يبعد قليلا عن هنا لكنه اكثر أمانا.."

قبل أن يتحرك اسحاق وبنيامين من مكانهما ويبدآ فى السير تحول هذا الكائن الى حصان كنزى شبيه بالحصان المعتاد فى العالم الطبيعى وطلب منهما أن يركبا على ظهره حتى ركبا وانطلق مسرعا خلف التلال والصخور الكبيرة محاولا التخفى من الطيور الكنزية الجانحة التى تبحث عن اى اخيار لتقتلهم...

ولحسن الحظ أن المنطقة المتواجدين بها ليس بها كائنات شريرة تسير على البر الا قليلا جدا وان وجدت فهى عبارة عن كائنات زاحفة صغيرة مثل التعابين الصغيرة والسحالى..وبعد حوالى ثلاث دقائق من جرى الحصان المتواصل تم مشاهدة مغارة محفورة عند سفح جبل كبير واخذ الحصان يقترب اكثر منها حتى دخل فيها وسار مدة ثلاث دقائق اخرى فى طريق اشبه بالنفق الضيق لكنه غير مظلم فهو مضىء بكنز صغير موضوع فى حفر على جانبى الطريق..

بعدها وصل الحصان الى فوهة الخروج من النفق وخرج منها بعدها تحول الى شكله الاصلى ككائن كنزى بعدما طلب من اسحاق وبنيامين النزول من على ظهره..

ويندهش بنيامين واسحاق عندما ينظران حولهما ويجيدان نفسهما فى مكان عبارة بحفرة كبيرة جدا ومتسعة للغاية ويوجد فى حوائطها الصخرية فوهات صغيرة تصب كل منها فى هذه الحفرة التى يوجد فيها كائنات صغيرة الحجم لكنها مختلفة فى منظرها فبعضها اشبه بكائنات زاحفة قريبة الشبه من الزواحف المعروفة فى العالم الطبيعى لكن الاكثرية كائنات جديدة وغير مألوفة عن العالم الطبيعى ورغم كل ذلك فتبدو انها كائنات كنزية طيبة..

ينادى الكائن الذى اصتحب بنيامين واسحاق الى هذا المكان على الكائنات الموجودة التى يبدو ان كلا منها مشغول بعمل معين قائلا " هدوء ياسادة فمعنا جنس بشرى ضيوف عندنا فهلا نرحب بهم.."

يهدأ الجميع ويقف كل كائن عن عمله وينظروا الى اسحاق وبنيامين بنظرات مختلفة فالبعض ينظر بفرحة والاخرون ينظروا بانتقام وغضب واستعداد للمواجهة ثم يظهر من وسط هذه الكائنات كائن جسده شبيه بجذع شجرة وراسه عبارة عن فروع ينتهى كل منها بعين مختلفة اللون ويمتد من جسده ذراعان كبيران فى نهاية كل منهما حافر كبير ورجليه كذلك و يبدو بأنه الزعيم (يدعى شريو) هنا حيث انه اكبرهم حجما ثم يتحدث قائلا " الا تدرى ماذا فعلت يا عمرون ؟ اتحضر بنفسك الينا واحدا من الاشرار لتقضى علينا الكائنات الشريرة بعدما تزداد قوة بسبب ذلك اللعين وتعرف مكاننا.."

ثم يأمر هذا الكائن المتحدث كائنين يبدو انهما مساعدين له بالقبض على اسحاق وتقيده بعدما اشار بحافره اليه حيث انه كان اللعين الذى يقصده و يشعر بنيامين بالخوف ويضطرب ويندهش بسبب القبض على اسحاق دونه..

يصرخ اسحاق بصوت عالى ويطلب من الكائنين تركه وشأنه وقد بدأ لون جلده فى الاسوداد وتفوح منه رائحة كريهة جدا وعيناه تزداد فى الاحمرار عندها ياخذ عمرون بنيامين بعيدا عن اسحاق وقبل ان يتحدث معه ليشرح له مايحدث يتحدث الى مايبدو الزعيم قائلا " آسف سيادة الزعيم شريو فأنت تعرف اننى مازالت صغيرا ولااستطيع اكتشاف الكائنات الشريرة المكنونة خصوصا لو كان بشريا لكنى لاانكر خطأى بهذه الفعلة فكان يجب ان اخبرك اولا بقدومى بهذين الشخصين لكنك تعرف اننا فى اضعف مكان للخير حيث الشر يكون الاقوى وخفت على نفسى وعلى البشريين من الكائنات الشريرة لذلك اسرعت بهم الى هنا.."

يرد الزعيم شريو " حسنا ياعمرون اتمنى أن تحسن التصرف فى المرات القادمة..دعنا الآن نرى ماذا سنفعل مع هذا اللعين.."

مازال اسحاق يصرخ ويقول " صدقونى انا لست شريرا انا ضحية فى هذا العالم وان كنت شريرا سابقا فلم اعد كذلك..ارجوكم اعفوا عنى.."

يرد عليه الزعيم قائلا " اعلم ان فى هذا العالم مستحيل ان تكذب على الاخيار فسرعان مايظهر ذلك على جسدك خصوصا لو انك شرير ومكار وتأكد اننى لم اظلمك بالحكم عليك بانك لعين فكما ترى جسمك يتغير لونه الى الاسوداد وعينيك حمرواتين ورائحتك تفوح عفنا.."

يرد اسحاق " ماذا ستفعل بى اذا ؟ لاانكر اننى كنت افكر فى المكر والشر لكننى الآن مستعدا للتفكير عن ذنوبى وفعل اى شىء تريدوه منى ويعفو الله لى عما سلف.."

يرد الزعيم " حسنا سنعطى لك فرصة لابراز الجانب الطيب بك وان حدث عكس ذلك فلاتسألنى بعدها عما سافعل بك وقبل أن اعطى لك الحرية يجب أن تعرض على لجنة المعرفة ليخبرونى بماضيك وبالمثل صديقك سيعرض ايضا.."

يسأل بنيامين الزعيم باستعجاب قائلا " لكن لماذا سأعرض انا ايضا ؟.."

يرد الزعيم " لمعرفة حقيقتك ايضا فيبدو ان هناك شر مصطنعا بك لكنه خارج عن ارادتك.."

يرد بنيامين " ماذا تقصد بما تقوله ؟.."

يرد الزعيم " سنعرف كلنا بعد لجنة المعرفة.."

ثم يصدر الزعيم تعليماته للحاضرين بمواصلة عمل كل منهم فالوقت ضيق ومحدود فيجب انتاج كم هائل من الطاقة لنقلهم جميعا الى المكان الذى يكون فيه الخير اقوى وذلك حتى يتم حشد قوة الخير لمواجهة الشر والحد منه وقبل أن يكمل الزعيم كلامه يحدث زلزال كبير فى المكان المتواجدين به وينهار جزء كبير من المغارة ومازال السقف يتساقط حتى تم كشفه نهائيا وسبب حدوث الزلزال ضرب المغارة بقذائف بلورية شديدة الانفجار من الكائنات الطائرة الشريرة وبصحبتها بشر يركبون فوق ظهورها وهم من عناصر المخابرات الاسرائيلية ويبلغ عددهم تسعة اشخاص وقد نادوا على اسحاق وبنيامين وعرفوهما بنفسهم لطمئنتهم..

اخذت الضربات تنهال على الاخيار حتى فقد الكثير منهم والزعيم يحاول الدفاع عن هذا المكان بعدما أمر عمرون بالهروب باسحاق وبنيامين اسفل الحفرة وقال له ان لم تتمكن قوات الدفاع من صد هؤلاء الاشرار فيجب أن يترك هو والضيفان المغارة بالكامل ويسعون الى اقرب نقطة تكثر فيها قوة الخير ومن عندها تبدء المعارك الكبرى للحد من الشر..

فى نفس وقت الهجوم اخذ اسحاق تصيبه رعشات قوية وزيادة ضربات قلبه ويزداد اسوداد جلده واحمرار عينه وتفوح منه الرائحة الكريهة اكثر كل ذلك لبث اليه شحنات شريرة قوية من المهاجمين لزيادة الشر بداخله اكثر وليحصل على قوة مثل قوتهم ليحارب معهم الخير فهو من الاساس من هؤلاء القوم الاشرار وبالنسبة لبنيامين لم يستطيعوا بث الشر اليه لان الخير اكثر بداخله وماجد عليه من شر فكان مصطنعا بواسطة اسحاق من قيامه بعملية الذكريات المصطنعة كما ذكر سابقا وبعد دقائق معدودة اصبح اسحاق لديه شحنات كبيرة من الشر واكتسب قوة كبيرة حتى ضرب عمرون ضربة قوية احرقت نصف جسده " واتجه نحوه طائر شرير خاص به ليحمله وقبل ان يصعد به الى اعلى امسك اسحاق ببنيامين قائلا له مهددا " يجب أن تأتى معى الآن وإلا بدتك.."..

يرد بنيامين محاولا افلات يده من قبضة اسحاق القوية والمؤلمة قائلا " ماالذى تقوله ياسحاق لايجدر ان تفعل هذا بى فنحن اصدقاء وشركاء ثم كيف انت شرير هكذا وانا لست كذلك مع اننا واحد وهدفنا واحد كما اعرف.."

يرد اسحاق بعنف " لاوقت للشرح ستأتى معى ام لا ؟.."

يرد بنيامين " اذا كان تحت هذا التهديد والضغط فلا.."

ينادى احد العناصر الشريرة من فوق على اسحاق قائلا " اقتله ياسحاق فلم يعد له فائدة فحاليا لانحتاج اليه.."

يستجيب اسحاق لأمر الاشرار ويقوم بتجميع شحنات قاتلة فى قبضة يده ليضرب بنيامين ضربة قاضية وقبل ان تمسه الضربة اندفع نحوه الزعيم شريو واستلقى الضربة بدلا منه وفقعت جميع عيونه باستثناء عين واحدة ولكن جسمه بدء يتلاشى وقبل ان يختفى نهائيا تحدث الى بنيامين قائلا " يابنى استمر فى مواجهة الاشرار فيبدو انك شخص طيب لكنك مشوش قليلا ولاتدرى انك شرير ام طيب اسعى جاهدا لتنل الشرف والمقام الرفيع عند ربك وانقذ العالم انت ومثيلك من تفحل الشر.."

بعد ذلك تلاشى جسد شريو وعينه الواحدة ايضا التى كانت تنظر الى بنيامين باشفاق..

وبكاء.

يتأثر بنيامين بكلام شريو لكن لاوقت للتفكير الآن لذلك أسرع بنيامين بالهروب من العناصر الشريرة اسفل الحفرة ويحمل على كتفه عمرون المصاب بحرق كبير لكنه مازال حيا ولذلك لحرص بنيامين على معرفة تفاصيل مايحدث فى هذا العالم الغريب من خلال عمرون بالاضافة لاعتقاده انه شخص طيب اراد لهم الخير والامان..

ينطلق اسحاق المحمول على طائره الخاص وراء بنيامين ويطلق عليه شحنات قاتله ويحاول بنيامين تفاديها لكن ليس لوحده فعمرون المحمول على كتفه يستعمل ماتبقى له من قوة فى تبديد الشحنات الشريرة بالاضافة الى قيام الكائنات الطيبة الموجودة التى تفنى واحدة واحدة بعد الاخرى بمحاولة اشغال اسحاق وبقيه العناصر الشريرة عن بنيامين وعمرون لكى يهربا وذلك باستنفاذ واستعمال كل طاقاتهم فى دفع الشحنات الشريرة القوية وضربهم بشحنات طيبة لتحرقهم..

لحسن الحظ بدء عمرون يتعافى وذلك لانه جنس ارضى طيب متعدد التجدد باختلاف بقية الكائنات الطيبة الارضية الاخرى بمعنى انه كلما يفعل الاعمال الصالحة يتجدد من اى اصابات ويزداد قوة..

مازال اسحاق مستمر فى المطاردة وبقية اصحابه يقتلون الكائنات الطيبة وبعد فترة وجيزة استعاد عمرون قوته كما كان وتحول الى حصان سريع وصعد بنيامين عليه وانطلق به نحو احدى المغارات التى تعتبر اقوى مايكثر فيه الخير عن بقية المغارة الكبيرة نفسها.. وذلك لان اهل الخير الارضيين كان يعملون بها ليل نهار باكثار البلورات الكنزية التى تحمل طاقات وفيرة تمكن اهل هذه المغارة من الصمود لوقت لابأس به تجاه العناصر الشريرة الموجودة فى هذه المنطقة الكبرى لكن اهل الخير الارضيين لم يستطيعوا تأمين المغارة الكبيرة كلها بنفس كفاءة هذه المغارة الصغيرة لانهم بالاساس فى منطقة كبيرة يكثر فيها الشر وتزداد قوته فيها لذلك لاننتج هذه البللورات الكنزية الطيبة قوية الشحنات الى فى وسط كبير نسبيا من الخير وبم أن هذه المغارة المحظوظة تعتبر فى وسط المغارة الكبيرة اذا يحيط بها وسط كافى من الخير من كل مكان فيمكن أن تنشأ بها هذه البلورات الكنزية قوية الشحنة وللعلم انها لن تكون بنفس القوة بل اشد بكثير جدا حينما تنشأ فى ارض الخير نفسها حيث يكون الشر هو المغلوب لكن لابأس فقوتها الآن افضل ممالاشىء..

بمجرد دخول عمرون الحصان وبنيامين أعلى تلك المغارة وورائهما اسحاق الذى لم يستطع مواصلة مسافة متر واحد فيها لأن جسده هو وطائره يتعرض للاحتراق لذلك توقف اسحاق والطائر واخذا يتألمان بشدة حتى تراجعا وخرجا من المغارة الصغيرة..اسحاق لايريد بنيامين حيا على الاطلاق لذلك لم ييأس من محاولة دخول المغارةمجددا ولكن لاجدوى فكلما حاول يحترق هو والطائر حتى اخذ يطلق شحنات شريرة داخل المغارة لكنها تتلاشى قبل أن تصل الى بنيامين وعمرون..

ادرك اسحاق انه لكى يقضى على هذه البلورات الكنزية الخيرة التى تحمى هذه المغارة وبنيامين وعمرون سيستنفذ قوة كبيرة جدا من الشر تفوق قوته وحده بالاضافة الى قوة العناصر الاسرائيلية التى معه لذلك قرر الانسحاب بعدما نادى عليه احد العناصر الاسرائيلية بترك عمرون وبنيامين لحين العودة اليهما بقوة اكبر حيث أن الوقت محدود فالخير والشر يتصارعان باقصى حدة والمعارك مشتعلة بين الطرفين لفرض سيطرة كل مكنهما على الاخر..

تترك جميع العناصر الاسرائيلية المغارة الكبيرة بعدما قتل كل سكانها الطيبين باستثناء الموجودين فى المغارة التى بها بنيامين وعمرون..

يشعر بنيامين بالهدوء قليلا وانخفاض توتره وتنفسه السريع الصاعد والداخل بينما يبكى عمرون بكاءا شديدا ومعه بقية الكائنات الارضية الصغيرة الطيبة حينها تحدث اليه بنيامين قائلا " لاداعى للبكاء ياصديقى اعلم أنك حزين للغاية على مقتل الزعيم والكثير من شعبك الارضى الطيب لكن اعلم اننا امامنا الفرصة للانتقام من هؤلاء الفجرة ونسفهم ونظل نحارب مع قوة الخير قوة الشر حتى ننتصر عليه ونحد منه كما اعلم ان زعيمك لو موجود فى هذه اللحظة الحاسمة سيفتخر بك ويكون سعيدا لانجازك كما انه اخبرنى بهذه الوصية " الوصية التى حدث بها الزعيم شريو بنيامين قبل ان يتلاشى ويحترق من شدة الضربة الشريرة التى تعرض لها "..

فى هذه اللحظة بدأ بنيامين يستعيد ذاكرته بأنه الدكتور احمد ولديه أسرة مفقودة حيث أن مخه الطبيعى بدأ يرجع فى نشاطه دون تأثير عملية الذكريات المصطنعة لكن الذكريات لم تضح كلها بعد وذلك لأن الجانب الشعور الأصلى به بدأ ينشط ذاكرته للحقيقة..

يؤجل بنيامين التفكير فيمايحدث له و يستكمل حديثه مع عمرون قائلا " يجب التفكير فى كيفية سنصل الى اكثر المناطق قوة فى الخير ونحشد جميع الكائنات الطيبة للمعارك الكبرى مع الشر واعلم ياعمرون انك كما فقد زعيمك وجزء كبير من شعبك الغالى فانا فقد ايضا زوجتى واولادى ولااعلم حتى إن كانوا احياء ام اموات لذلك يجب ان يكون هدفك وهدفى واحد وهو أن ننتقم من هؤلاء السفلة لنأخذ بثأر احبابنا.."

يتوقف عمرون عن البكاء وينظر بدهشة الى بنيامين ويتحدث قائلا " مهلا ياسيد بنيامين اتقول أن لديك زوجة واولاد مفقودين ؟.."

يرد بنيامين بانتباه " نعم هل رأيتهم ؟.."

يرد عمرون " نعم بالفعل رأيت امرأة وبنت وولد وارجح انهم اسرتك فعندما كنت انا والزعيم وبقية الكائنات الارضية فى منطقة ايردوا حيث تتساوى قوة الخير مع الشر وليس معنى هذا انها سالمة او آمنة بل انها من اكثر المناطق حدة فى المعارك حيث أن كل قوة تسعى لنيل السيطرة على هذه المنطقة حيث انها احدى مستودعات ولادة الكائنات الكنزية والتى تسعى الكائنات الطيبة لاخذها وبالمثل الكائنات الشريرة وذلك لبث اليها الشحنات الطيبة او الشريرة وجعلها إما من فريق الخير او الشر وكلما زاد عدد كل فريق منها تزداد معه قوة الخير او الشر حسب عدد الكائنات الموجودة ولحسن حظى اننى كنت من هذه الكائنات المولودة التى امتلكتها الكائنات الطيبة حتى نمى بى الجانب الطيب واصبحت من فريق الخير..

..

لكن المؤسف فى الأمر أن احد العناصر الشريرة المتطورة الموجودة بتلك المنطقة استطاعوا اختراع محلول بكتيرى يحقن داخل البللورات المولدة للكائنات الكنزية وبذلك تولد مباشرة كائنات شريرة دون بث شحنات الشر اليها وفى وقت قصير جدا اصبح عدد الكائنات الشريرة اكثر من الطيبة وذلك بعدما زاد عدد عناصر الشر بانضمام الكائنات الكنزية المولودة اليهم مما أدى الى تكاثر قوى الشر على الخير حتى بدأ الاخيار يفقدون السيطرة على مايمتلكوه من هذه المنطقة بعد انا قتل عدد كبير منهم وكنت انا والزعيم شريو ومجموعة من الكائنات الارضية نحاول الحفر فى الارض وسد عدد من المغارات التى ينبصق منها الكائنات الارضية الشريرة بمجموعة من الافرازات الكنزية التى يستطيع جسدنا انتاجها فهذه كانت مهمتنا وتخصصنا ومع استمرار الوقت يزداد فقدان الاخيار السيطرة حتى استطاعت الكائنات الشريرة محاصرتنا انا والزعيم شريو وباقى الكائنات الارضية..

.. ولم نستطع الهروب بسهولة حتى مع الناجين الاخيار الى مابعد منطقة ايرادوا حيث يمتلك الاخيار السيطرة الكاملة هناك وقبل ان ينقطع اتصالانا بآخر مجموعة ناجية من الاخيار رأيت احد اصدقائى من الكائنات الطائرة الاخيرة الهاربة يحمل على ظهره ثلاثة بشريين يبدو انهم اسرتك وذلك بعدما سمعت زعيم الكائنات الطائرة الذى يدعى طاقس يأمر اتباعه بالانسحاب

والهروب وحماية البشر الثلاثة باقصى مايمكن واخذت انا والزعيم شريو وجزء كبير من الكائنات الارضية نحفر تحت الارض باقصى طاقتنا هاربين من الاشرار...

وحاولنا أن نتجه صوب المناطق الاكثر خيرا لكن الاعداء حاصروا كل الطرق التى تؤدى اليها ولم يبقى لنا سوى الفرار من الاشرار انفسهم الى ارضهم ومن حسن الحظ ان مازال فى اجسامنا طاقات كبيرة نستطيع ان نواجه بها عدد لابأس به من الكائنات الارضية الشريرة فقط وليس الكائنات الاخرى واستمرت المواجهة الى ان توغلنا فى اعماق هذه المغارة الكبيرة التى اخذتك انت واسحاق اليها حتى اخفينا عن عيون الكائنات الشريرة وكان الزعيم شريو سببا فى ذلك حيث انه كان يدربنا باستمرار على تمارين الاختفاء من العدو والتربص له ثم قتله باحترافية وهذا ماكان ينقص الكائنات الشريرة الارضية فى هذه المنطقة فصحيح انهم مدربون ايضا لكن ليسوا مثلنا.."

يرد بنيامين " لكن هل انت متاكد من رؤيتك لبشر غير انا واسحاق ؟.."

يرد عمرون " نعم متأكد "

يرد بنيامين " لكن أين ذهب باقى البشر.."

يرد عمرون " لااعرف تحديدا فهذا ليس من اختصاصى لأن عمرى الزمنى وقدرتى على العمل مازالت محدودة وفى عالم التكنيز هذا بالنسبة للاخيار هناك قوانين وقواعد يمشى عليها الكل صغير او كبير وبالنسبة لى فعمرى حتى الآن ثلاثون ثانية اى مازالت طفلا وفى هذه السن غير مسموح من الاطفال مناقشة الكبار عن اى شيء سوى مايمليهم عليه الكبار من اوامر واعمال وتدريبات فقط.."

يرد بنيامين " اذا ماذا سنفعل وكيف سنتصرف مع هذا العالم الغريب الذى لااعرف عنه شيئا خصوصا انك مازلت طفلا كما تقول ؟.."

يرد عمرون " لاتقلق بهذا الشأن لاننى استطيع الحصول على معلومات كثيرة عن هذا العالم عندما ابلغ سنة من العمر وذلك باستخدام الطاقات الارضية للكائنات الطيبة المتبقية معنا حتى يزداد معدل نموى لكن بعد موافقتهم لان هذه العملية ستعرضهم للضمور الا ان يصبحوا بلورة كنزية صغيرة لاقدرة لها الا بعد أن تتلقى طاقات جديدة كبيرة جدا لتعود كما كانت وتستمر فى نموها الطبيعى.."

تسمع الكائنات الارضية مايقوله عمرون فينظرون الى بعضهم البعض ثم يتحدث احدا منهم قائلا " انا موافق ياعمرون فليس امامنا حلا اخر غير ذلك كما أن هذا سيضمن باذن الله العيش والنجاة لنا جميعا حتى لوكنا بلورات ضامرة فهذا لفترة معينة بعد ذلك سنستعيد شكلنا وقدرتنا من جديد وسنستمر فى النمو الطبيعى بعد ان نكون فى المنطقة الاكثر خيرا ان شاء الله ولفعل هذا ياعمرون يجب ان تعرف معلومات كافية عن هذا العالم ونجتاز حدود هذه المنطقة الاكثر شرا.."

ثم توافق جميع الكائنات الصغيرة الاخرى على هذا الحل لأن لامفر غير ذلك..

يبدء كل كائن صغير بارسال قوته الى عمرون وبعد دقائق معدودة ازداد عمرون كبرا فى الحجم وتغير شكله نسبيا لكن اضيف الى ذهنه معلومات كثيرة وجديدة عن عالم التكنيز..ينظر

اليه بنيامين باندهاش ومازال يحاول ان يعى ما حدث وانه بالفعل فى هذا العالم وليس فى حلم لكنه حينها تذكر الحلم الذى رأى فيه جزءا من هذا العالم كما تم ذكره وهذا ايضا من جزء ذاكرته المتعافية...

ثم يلتفت بنيامين الى عمرون قائلا " هل اكتسبت أى شيء نبدأ به تحركنا وخطة تخلصنا مما نحن فيه.."

يرد عمرون " نعم بالتأكيد فانى اشعر بقوة رهيبة فى جسدى وفى رأسى معلومات كثيرة لكن مهلا اليس اسمك احمد الالفى مخترع جهاز التكنيز انت وفريقك.."

يرد بنيامين باندهاش " مالذى تقوله ؟ صحيح اننى مخترع الجهاز وكان اسحاق شريكا معى لكن ليس كما تقول مع العلم ان ماتقوله ليس غريبا على ثم انك لوعرفت فى الحقيقة من انا فمن الممكن أن تغضب.."

يرد عمرون " اسمع يادكتور احمد انت شخص طيب وموهوب وذكى وليس لك علاقة بالمخابرات الاسرائيلية واعلم أن من امكانياتى الحالية كشف جزء من خبايا الذهن ومعرفة الكائنات المحيطة بى لذلك لاتقلق فانها حقيقة وليس تخمين.."

ثم حكى عمرون لدكتور احمد تفاصيل كل ماحدث سابقا حتى اخبره عن الذكريات المصطنعة التى لعبت بافكاره ومعلوماته عن نفسه وعن الاخرين..

يرد احمد باندهاش " امعقول انه حدث كل ذلك وانك صادق فيما تقول ؟ وانى اشعر جدا بذلك وحقيقة كلامك.."

يرد عمرون " نعم يادكتور والدليل على ذلك أنك رأيت بعينك اسحاق يريد قتلك وسمعت العناصر الاسرائيلية تقول " اقتله الآن فلم يعد له فائدة " كما أن اصلك طيب لذلك لم تظهر عليك علامات الشر المستفحلة وانت تعلم مدى الشر الموجود بالمخابرات الاسرائيلية فكيف تكون طيب وتعمل مع هذه المخابرات وكنت اود التأكد من ذلك بنفسك حينما تعرض على لجنة المعرفة التى كان ينوى الزعيم شريو ارسالك انت واسحاق لها ليعلم من تكونا لكن للأسف الوقت لايسع اطلاقا للذهاب اليها.."

يرد احمد بعدما بدأ يصدق مايقوله عمرون " حقا بشخصيتك الجميلة الطيبة لااستطيع تكذيبك وانى معك ومع جميع الاخيار حتى ننتقم من الشر لكن هذا ادهشنى كثيرا خصوصا قدرة اسحاق على فعل كل هذا ماهذه القدرة الكبيرة الشيطانية.."

ثم يتذكر احمد اسرته ويكمل حديثه قائلا " اتمنى ياعمرون ان الثلاثة البشريين اللذين رأيتهم يكونوا اسرتى فانى اخشى احتمال تخلص اسحاق منهم وقتلهم.."

يرد عمرون " بالتأكيد اسرتك مازالت على قيد الحياة وفى حماية الاخيار فاسحاق لم يقتلهم حتى آخر لحظة فحينما كاد يفعل ذلك تمكن كائن كنزى طيب يدعى سديث من اختراق حدود عالم التكنيز الذى كان مازال محدودا فى الجهاز الذى قمت باختراعه واخذ اسرتك ورجع الى عالم التكنيز مرة اخرى حيث أن الكائنات الكنزية الطيبة لم تجد ما هو امثل لاخفاء اسرتك بعيدا عن

اعين اسحاق وتابعيه حيث انه يمتلك امكانيات متطورة للغاية تمكنه من الوصول الى اى شخص يريده طالما موجود فى العالم الطبيعى لكن هذه القدرات لاتفوق عالم التكنيز ولكن خطة الاخفاء التى لاتصدق هذه تكلفت الكثير من الطاقة للكائنات الطيبة حتى فقدت حياة الكثير منها وذلك لان كل كائنات التكنيز الطيبة وقتها كانت تحاول الدفاع عنك وعن اسرتك وعن جميع ماحولك باقصى ماتملك خصوصا بعدما بدأ الكثير من الكائنات فقدان جانبهم الطيب حينما تم ادخال شفرة اسحاق شريكا معك فى الجهاز فهذا الأمر ادى الى تحويل نصف الكائنات الى اشرار وقتها لم يرسل الجهاز اليك أى تحذيرات بوجود خلل لأنه كان يعتبر متوازنا لحد ما بين قوة الخير والشر على الرغم من وجود ثغرة فى قوة الخير بسبب الاعداد التى فقدت اثناء عملية نقل اسرتك الى عالم التكنيز ولم تستطع اى من الكائنات الطيبة الخروج من الجهاز مجددا لمقابلتك وشرح لك ماحدث لك من ذاكرة اصطناعية ومايقوم به اسحاق ومااينوى فعله من الشر للعالم كله...

.. ولاحتى استطاعت الكائنات الشريرة التى تعمل لصالح اسحاق الخروج ايضا لأن عملية الخروج الى العالم الحقيقى تتطلب قوة كبيرة جدا وحينها لم تكن كذلك حيث انها كانت نصفية نصف للخير ونصف للشر ثانيا تتطلب توافق القوى معا وبالتأكيد لايوجد توافق بين قوى الخير والشر لذلك لم تنجح عملية الخروج لأى من الكائنات..

... وإنما كانت مرة الخروج الاولى كانت بسبب توافق الشرطين الاساسين وهما توافر القوة الكبيرة وتوافقها حيث ان وقتها كانت الكائنات الطيبة تفوق العدد بكثير جدا عن الكائنات الشريرة وكلما كان يوجد كائن يتحول لشرير تسرع اليه عدد من الكائنات وتبث اليه شحنات الخير لارجاعه الى اصله واذا لم تتمكن من ذلك واستفحل الشر كانت تقتله لكن هذه العملية لم تستمر طويلا حيث انه بمرور الوقت ازداد عدد الكائنات الشريرة ولم تعد الكائنات الطيبة قادرة على مواجهة هذا العدد كله سواء بارجاع الى الخير او القتل اذا استفحل الشر حتى اصبح العدد شبه متساوى بين الطرفين...

.... وبسبب الذكاء الاصطناعى البكتيرى سواء للكائنات الطيبة او الشريرة حاول الطيبون استخدامه فى تعطيل نشاط الاشرار وايقاف حياتهم حيث ان من اساسيات اختراعك للجهاز هو البحث عن القيمة الفاضلة وزيادة القيمة الكنزية للمالك والمستخدم كلما زادت هذه القيمة وزاد مدى نفعها ولكن على النقيض بسبب الوجه الاخر لاستعمال الذكاء الاصطناعى تمكنت الكائنات الشريرة من تعطيل قدرة تمييز للذكاء الاصطناعى لديها بين الخير والشر وبذلك اصبحت نشيطة وتزداد مع مرور الوقت على الرغم ان الكائنات الطيبة هى التى كانت تتحكم فى الجهاز كاستخدامه فى التكنيز دون التحكم فى الاشرار لذلك كان يعمل الجهاز كما تم تخصيصه حينما استعملته مع اسحاق كان لاتوجد مشكلة او صراع بين قوتين داخله.."

يقاطع احمد حديث عمرون قائلا " لكن كيف كانت تتواجد الكائنات الطيبة بجانب الشريرة فى الجهاز عندما قام اسحاق بعملية الذاكرة المصطنعة اى اننى اقصد حينها كنت احمل افكار شريرة كما بثها اسحاق الى عقلى اذا لماذا لم تتحول من الاساس جميع الكائنات الى شريرة حيث ان المالكين للمشروع هما شريران.."

يرد عمرون " لحسن الحظ ان نسخة جيناتك فى البكتيريا الكنزية كانت قوية تماما ضد اى تغيرات باستخدام الاشعة التى استعملها رجال اسحاق اثناء قيامهم بعملية الذاكرة الاصطناعية وهذا مانساه اسحاق أن يضعه فى اعتباره هو ومن حوله وانما كان يلزم استخدام شعاع بطاقة

اكبر بكثير لاحداث التغيير كما قولت لكن اذا تم استخدام هذه الشعاع بهذه الطاقة الكبيرة لكان قضى عليك وانفجر رأسك وماتت جميع الكائنات الطيبة التى كانت تمثلك اى انه فى الاساس من الصعب نجاح عملية مثل الذكريات الاصطناعية فى تغيير نسختك الجينية البكتيرية معها.."

يندهش احمد بما يسمع من هذا الكلام العجيب ويرى أنه حقا محظوظ لما وصل اليه حاليا بل انه اكثر سعادة لأن اسرته مازالت على قيد الحياة وتحت حراسة الكائنات الطيبة..

ثم يواصل احمد حديثه مع عمرون قائلا " لكن ياصديقى كيف استعيد ذكرياتى الاصلية ؟.."

يرد عمرون " من الصعب فعل هذا الآن لان هذا يتطلب عملية عالية التكنولوجية مثلما تم ادخال ذكريات اصطناعية الى دماغك.."

يرد احمد " اى تقصد ان هذا لن يتم فى عالم التكنيز وإنما فى العالم الحقيقى ؟.."

يرد عمرون " لااقصد هذا بالتحديد لاننا فى عصر قديم من عالم التكنيز لاتوجد به هذه الاجهزة.."

يرد احمد " وهل الجميع هنا فى نفس هذا العصر القديم ؟.."

يرد عمرون " لا انما عالم التكنيز متعدد العصور وكل عصر له مميزات وعيوب حتى العصر المتقدم وفى كل عصر توجد الكائنات الطيبة والشريرة التى تشارك فى تكوينه.."

يرد احمد " ياله من شيء مرهق وغريب وكلما اشعر باننى من الممكن النجاح لعودة البشر الى العالم الحقيقى واستخدام جهاز التكنيز فى الخير اجد ذلك شبه مستحيل لكن صحيح أين ذهب باقى البشر فنسيت ان اسألك عن هذا اولا ؟.."

يرد عمرون " بالنسبة للبشر الذى يكثر الشر بداخلهم ولايبالوا بجانبهم الطيب هم تحت تنويم مغناطيسى بسيطرة من الكائنات الكنزية الشريرة التى تستمد قوة العقل والتفكير منهم وبذلك تزيد من قدرة ذكائها الاصطناعى وبتالى زيادة طاقتها وامكانيتها وهؤلاء البشر فى هذا العصر القديم فى منطقة شديدة الشر اسمها ابلستا حيث انهم بداخل قلعة عملاقة عظيمة سوداء تماما ومقيدين بسلاسل غليظة ويجلس امام كل واحد منهم الكائن الشرير الذى يقوم بتنويمه مغناطيسيا وكلما حاول البشرى ان يفيق من غفلته وبركة الشر زاد الكائن تأثيرا عليه واقناعه بالاستمرار فى التفكير فى الشر لأن هذا فى مصلحته حيث يبث هذا الكائن لصاحبه نوع من السحر الاسود الذى يسعده ويصل به الى نشوة هائلة ولذة كبيرة تجعله اسيرا لها اذا لم يحاول التغلب عليها بارادة كبيرة وهذا السحر السفلى يتم بمساعدة الشياطين والجآن الفاسد من قبل استدعائهم من سحرة بشريين يتعاونون مع الكائنات الكنزية الشريرة وهذه القلعة الكبيرة الظلامية من الصعب دخولها من اى مكان لانها توجد اعلى جبل يدعى قنديز وهو اعلى قمة جبلية يتواجد بها الاشرار فى العصر القديم...

ويتواجد فى وسط محيط يدعى الكربسيان الملىء بالوحوش العظيمة الفتاكة بذلك هذه القلعة يتواجد عليها حراسة شديدة برا وبحرا وجوا من جميع انواع الكائنات الشريرة وذلك لمنع أى من الاخيار الوصول الى البشر المستهدفين من الاشرار ومحاولة ايقاظهم وضمهم الى صفوف الاخيار كما ان هؤلاء البشر المغفلين يمثلون المركز الرئيسى لقوتهم واستمرار نموهم ومواجهتهم للاخيار لفرض السيطرة على هذا العالم.."

ثم يواصل عمرون قائلا " وبالنسبة للاخيار اى البشر الذى يكثر بداخلهم الخير ويسعون لزيادته فى هذا العصر فهم فى مملكة كبيرة فى بلدة تدعى اكورا تبعد كما بين المشرق والمغرب عن جبل قنديز حيث توجد القلعة الظلامية وفيها يعيش الاخيار احرار محاولين كبح جوانح الشر بداخلهم واستثمار الجانب الخير كما انهم غير خاضعين لأى تنويم مغناطيسى او سحر بل يعيشون منسجمون مع الكائنات الطيبة يمدوهم بالتفكير والذكاء اللازم لزيادة قوتهم فى مواجهة الشر والانتصار فى المعارك المتعددة مع الشر ليس للكائنات الطيبة الموجودة معهم فحسب بل لجميع الكائنات الطيبة فى هذا الزمان حتى انا احصل على قوة منهم.."

يسأل احمد عمرون قائلا " وهل جميع البشر موجودون فى هذا الزمان ؟.."

يرد عمرون " بالتأكيد لا بعضهم فقط فى هذا الزمان.."

يرد احمد " لكن كيف يتم توزيعهم على الازمنة المختلفة او مايجعل البعض منهم فى زمان بينما الآخرون فى زمان آخر ؟.."

يرد عمرون " لااعلم تحديدا لكن مااعرفه عندما اختل توازن جهاز التكنيز بجعل المالك شفرة واحدة مسيطرة فقط وهو اسحاق ادى فقدان السيطرة على عالم التكنيز سواء لحساب قوة الخير او الشر ومن ثم نشأ هذا العالم واختلط بالعالم الحقيقى او الغاه وتبعثر البشر بين مناطق وأزمنة مختلفة.."

يستكمل احمد حديثه مع عمرون قائلا " حسنا.. لكن أخبرنى ماذا يقوم البشر الاخيار من عمل فى بلدة اكورا ؟.."

يرد عمرون " لااعلم اذا كان هذا شيء سيسعدك ام لا ؟ انهم لايفعلون شيء فى هذه المملكة غير التفكير فى الخير وامداد الكائنات الطيبة به وانا اقصد معنى سؤالك عن طبيعة عملهم هم حتى لايشاركوا مديا وجسديا فى تعمير هذه المملكة او بناء الاسلحة فقط يفكرون والكائنات الكنزية تنفذ.."

يرد احمد " اذا تعنى انهم فى هذا الزمان يمثلون العقل والتفكير ام العضلات والجسد المادى الذى يفعل هم الكائنات الكنزية.."

يرد عمرون " نعم بالضبط.."

يرد احمد " لكن لماذا؟.."

يرد عمرون "لانه طبقا لقوانين هذا العصر القديم التى شرعتها لجنة التشريع ببلدة اكورا تقضى بأن البشر المخلوقات التى جعلها الله الاكثر تكريما وسخر لها كل ما حولها وجعل من مميزاتها العقل وحرية التفكير والارادة لذلك يجب أن يكون الانسان هو السيد والزعيم لهذه الحياة حيث ان الله جعله سببا فى تعمير الارض لذلك فكر فى هذا الامر الملك والزعيم الاعظم المدعو ميسور والذى يحكم هذه البلدة وهو من الكائنات الكنزية الطيبة التى تحكم جميع الكائنات الطيبة بداخل البلدة..

ثم يقوم هذا الملك باستشارة اللجنة التشريعية فى كيفية منح هذه المخلوقات البشرية افضل تقدير فتملى عليه اللجنة بأن الانسان يفكر دون عمل اى شيء والكائنات الكنزية تنفذ فتم تشريع هذا القانون بموافقة الملك واللجنة التشريعية التى تضم كبار المسؤلين والمحكمين فى هذه المملكة.."

يرد احمد باستعجاب " لكن اترى هذا تكريم حقا ام تفكير وقرار غير منطقى ؟.."

يرد عمرون " وما العيب فى ذلك ؟ اليس هذا افضل تشريف للانسان ؟.."

يرد احمد " نعم تكريم كما تعتقدون لكن من الافضل أن يفكر الانسان ويعمل فى نفس الوقت فهذا اعلى واشرف فى التكريم.."

يرد عمرون " حسنا هذه معتقداتنا فى التكريم وطالما صدقت اللجنة التشريعية والملك على شىء فنحن المحكومين لانستطيع المعارضة فيها الا اذا حدثت مشكلات ومتاعب بعد قرار التصديق.."

يرد احمد " يبدو أن عصركم القديم هذا يعانى من بعض القوانين صارمة حقا وتقريبا شبه مغلوطة.."

يرد عمرون " لك الحق أن تقول هذا لأنك عاصرت التقدم والرقى..وبالتأكيد العصر التكنيزى المتقدم ستشعر فيه بماتريده.."

يرد احمد " صحيح كيف عند نشأة هذا العالم لم اكن مع الاخيار فى اكورا وبالمثل اسحاق لم يكن مع الاشرار فى قلعة جبل قنديز ؟.."

يرد عمرون " ذلك لانك كنت المالك بالنصف لجهاز التكنيز والنصف الآخر ملك اسحاق قبل انفجار الجهاز وخروج عالم التكنيز الى العالم الواقعى وعندما امرك اسحاق بجعله المالك الوحيد اخذت الصراعات تشتعل بين قوى الخير والشر حيث الخير يريدك كمالك والشر يريد اسحاق كذلك خصوصا أن فى هذه المرحلة كان الذكاء الاصطناعى وصل الى تطور كبير لكن الجهاز لم يتحمل الضغط الزائد من الصراعات وانفجر ولم تستطع قوة الخير أن تجذبك الى ارضها فى اكورا وبالمثل الشر لم تجذب اسحاق الى ارضها عند قلعة جبل قنديز واصبحتما فى نفس المكان وهو مقر مجلس الوزراء حتى بعد الانفجار وتغير العالم.."

يرد احمد " لكن لماذا اصبح مقر مجلس الوزراء فى ارض الشر بل إن جهاز التكنيز نفسه فى نفس المكان كما اننى ايضا فى هذه الارض وانت تقول اننى من الاخيار وبالنسبة لاسحاق فالامر مناسب له لانه فى الاصل فى ارض شريرة.."

يرد عمرون " اولا بالنسبة لتوزيع المناطق بين الخير والشر التى كانت موجودة على كوكب الارض فتمت حسب المعركة التى نشات بين الطرفين وانتصر فيها طرف على الاخر ومن ثم يسيطر على المنطقة الطرف المنتصر وهذا ماحدث فى منطقة مجلس الوزراء حيث انتصر الشر على الخير فيها..

ثانيا بالنسبة لجهاز التكنيز فلم يعد من الاساس موجودا فى هذا المقر و أن الذى رأيته هو هيكله فقط ام برمجة الجهاز وقوته الحقيقية خارج كوكب التكنيز اصلا حيث أن مكانه فوق القمر التكنيزى وحتى الآن لم يستطع سواء الاخيار او الاشرار الوصول اليه ولااعرف لماذا.."

ثم يستكمل عمرون قائلا " ستعرف المزيد عن هذا العالم لكن يجب أن نضع خطة فى الهروب والوصول الى اقرب منطقة يقوى فيها الخير حيث أن المغارة التى نجلس فيها بدءت بالتآكل والتساقط لانها ليس فى منطقتها الخيرة بل ارض الشر واذا تآكلت اكثر من ذلك فسيكشف امرنا والاحتمال الكبير ان نصبح ضحايا بفعل الكائنات الشريرة الشرسة فى هذا العالم.."

يرد احمد " وماذا سنفعل ام هل افكر انا وستنفذ انت امتثالا لقوانين الملك ميسور التى وضعها مع المشرعين ؟.."

يرد عمرون مبتسما " من الممكن ذلك وإليك هذه الخريطة بدءا من هذه المنطقة واقرب واكثر طريق أمانا نصل به الى منطقة ديونس حيث انها اكثر منطقة يكثر فيها الخير قريبة من الموقع الذى نحن فيه.."

يخرج من يد عمرون ضوء كثيف قرمزى ومصفر بعدها تصبح صحيفة بلورية مرسوم عليها عدد من الرموز والمناطق لكن بعضها مظلم وغير واضح..ثم ينظر احمد الى هذه الخريطة فلايستطيع فهم شيئا منها

ويحدث عمرون قائلا "من الممكن أن افهم هذه الخريطة لكن كيف ذلك وهى تحتوى على هذا السواد الداكن فى كثير من معالمها.."

يرد عمرون " كنت اتمنى عدم وجود هذا الاسوداد لكن للأسف هذا بسبب الكائنات الشريرة التى تقوم بنفث غبارا اسود يمنع اعدائهم الاخيار من كشف ارضهم معالمها لمنعهم من التسلل اليها ولكشف هذا السواد فانه يحتاج الى طاقة اكبر من أن تواجه الكائنات الشريرة نفسها وهذا صعب حاليا بالنسبة الينا لكنى استطيع كشف بعض المعالم بطاقة متوسطة لكنها لاتكفى لخطة الهروب والخروج من هذه المنطقة الى منطقة الخير.."

يرد احمد " نعم بالفعل لقد رأيت مثل هذا الدخان او الغبار قبل دخولى هذه المغارة الكبيرة التى اخذتنى اليها..لكن ماالعمل الآن ؟.."

يرد عمرون بعد ان تحول لحصان " سنخرج من هذه المغارة وسأجرى بطريق طولى شمالا وستكون الخريطة معك وكلما زاد انكشاف المناطق السوداء ستجد علامة خضراء يقود اليها خط أبيض وهى تشير الى منطقة ديونس التى يكثر فيها الخير عن الشر وهى من سنتجه اليها..وبالنسبة للوحوش الشريرة التى سوف تعترضنا سوف اضربها بشحنات تبعدها عنا قليلا لكنها لن تقضى عليها حيث أن قوتهم هى الكبرى وذلك حتى نقترب من طريق منطقة ديونس عندها سأستخدم ماتبقى لى من طاقة بارسال شحنات ضوئية الى الاخيار الحراس لهذه المنطقة عندها سيأتون لمساعدتنا بعد ان يجهزوا جيشا يقتحم هذه المنطقة الشريرة لبعض الوقت الذى يسمح بانقاذنا وجلبنا لمنطقة الخير.."

يرد احمد " وهل تعتقد ان هذه الخطة البسيطة ستنجح ؟ وهل بامكانى فعل شىء معك لمواجهة الاشرار قبل الوصول للمنطقة او تحمل جزء من الطاقة معك ؟.."

يرد عمرون " للأسف لايمكن ذلك لانك من الاساس لاتمتلك طاقة كنزية مثلى ومثل هذه الكائنات تستطيع محاربتهم بها خصوصا اننا فى العصر القديم حيث لم تصل فيه الامكانيات أن يقاتل البشر بجانب الكائنات الكنزية سواء الطيبة ام الشريرة..اذا كل ماعليك فعله هو الدعاء لنا بالنجاح.."

يرد احمد " حسنا..ألا توجد خطة اخرى مضمونة اكثر من هذه لأن ماتقوله خطة مكشوفة ومتوقعة من الكائنات الشريرة.."

يرد عمرون " كانت ستوجد خطة اكثر احكاما من هذه لكنك كم تعرف لقد قضى على جميع الكائنات الارضية الطيبة التى كانت ستساعدنا عندما هاجمتنا العناصر الاسرائيلية بالوحوش الطائرة خصوصا أن الزعيم شريو قتل وكان يمتلك امكانيات اكبر منى بكثير لوضع خطة افضل مماقولت لكن للاسف فموقفنا صعب حاليا ويجب ان نتخطاه باذن الله.."

يرد احمد " لكن كما اعتقد وحوش هذه المنطقة كثيرون واقوى منك بمراحل خصوصا الوحوش الطائرة لذلك لم نصمد امامهم الا ثوانى معدودة.."

يرد عمرون " نعم انهم كثيرون جدا لكنى استطيع تعطيلهم بمايسمح من نجاح خطتنا وذلك لأن الزعيم شريو علمنا الكثير من الفنون القتالية لمن هم اقوى مننا خصوصا عندما نواجه ككائنات ارضية الوحوش الطائرة من النوع الموجود فى هذه المنطقة حيث أن ضربهم بشحنات فى عينهم بزاوية معينة يسبب لهم اختلال فى التوازن واهتزاز فى الرؤية البصرية مما يعطلهم عن قتالنا لبعض الوقت وبالتالى نواصل السير حتى ديونس.."

يرد احمد " اتقصد بالنوع الموجود من الوحوش الطائرة هنا مختلفا عن الوحوش التى كانت تحمل العناصر الاسرائيلية التى هاجمتنا وقتلت الكثير من الكائنات الطيبة بالاضافة للزعيم شريو.."

يرد عمرون " نعم بالضبط..لذلك لم تنجح محاولة مهارتنا القتالية بضربها فى العين حتى وصل بنا الحال الى هكذا ثم هيا الآن فالوقت لايحتمل اكثر من هذا.."

يظن احمد أنه مر اكثر من نصف ساعة على هذا الحديث المتواصل وعندما سأل عمرون كم مر من الوقت اجابه انه مر فقط جزء من الثانية وقبل ان يستفسر احمد عن ذلك قاطعه عمرون بأن يصمت وانطلق عمرون فى صورة حصان وخرج من فتحة بعيدة تماما عن الفتحة التى هوجمت من قبل العناصر الاسرائيلية حيث انها اصبحت مكشوفة من قبل الكائنات الشريرة..

يخرج عمرون واحمد من المغارة واخذ عمرون الحصان يسرع خلف التلال والصحراء القاحلة وحتى الآن لاتوجد متاعب وبعد فترة وجيزة من الجرى اخذت رائحتهما الطيبة تتصاعد وتنتشر حينما يسير فوقهما طائرين شريرين مازالا فى مرحلة الطفولة احدهما يدعى باديك والآخر ارشويز الذى حدث اخاه قائلا " ألا تشم هذه الرائحة الطيبة التى ستعكر مزاجنا يبدو ان هناك اخيار فى هذا المكان.."

يرد باديك " نعم اشمها لذلك دعنا نتجول ونقترب اكثر من مصدر انبعاثها.."

يقترب الطائران اكثر من الرائحة وينظر احمد فوقه فيجد الطائرين فيصيح الى

عمرون قائلا " اسرع خلفنا طائرين قد راونا ومتجهين نحونا.."

ينظر عمرون الى اعلى فيطمئن احمد قائلا " لاتقلق هذان مازالا طفلين ومجال الرؤية لهما ضعيف اى ليس مثل الكبار لذلك هما لم يرونا بل يشمون رائحتنا الطيبة فقط.."

اخذ عمرون يسرع اكثر الى الشمال وينظر احمد الى الخريطة وقد بدأ خط ابيض يظهر سيقود الى الاشارة الخضراء وتنكشف بعض المعالم السوداء وقبل أن تظهر الاشارة الخضراء يصل عمرون واحمد الى منطقة متسعة خلف احد التلال الذى يعتبر نهاية التضاريس المرتفعة لهذا المكان حيث أن هذه المنطقة مكشوفة بالكامل وصعب الاختباء بها لكن يجب أن يعبر عمرون من خلالها حيث أن الاشارة ظهرت واقرب طريق للوصول اليها هذا المكان المكشوف

بالاضافة الى استمرار الطائران الصغيران مواصلة السير بحثا عن الرائحة الطيبة لقتل اصحابها..

ومازال الطائرين يقتربا ولامفر امام عمرون من عبور هذه المنطقة لكن يوجد عائق اكبر حيث توجد مجموعة من الكائنات البرية الشريرة التى كان عددها ثمانية الشبيهة بالنمور والاسود شديدة اسوداد الجسم مع احمرار العينين وذات انياب كبيرة و بشعة فى منظرها تشرب من ماهو اشبه ببركة صغيرة فى وسط هذه الصحراء القاحلة..

يهمس احمد الى عمرون قائلا " هل هذه كائنات كنزية برية شريرة ؟.."

يرد عمرون " لا ياحمد هذه حيوانات برية من عالمكم لكن تم بث الشر داخلها حتى اختلفت عن شكلها وحجمها الطبيعى كما ترى..وارجوك لاداعى لشرح اكثر من ذلك.."

يرد احمد " حسنا لكن هل تستطيع مواجهة هذه الحيوانات قبل ان تفترسنا.."

يرد عمرون " لااعلم فانا متردد كثيرا.."

مازال الطائران يسيران وراء رائحة احمد وعمرون حتى استطعا ادراكهما الى حد ما بصريا ثم اسرعا نحوهما حتى اخذ عمرون القرار بالفرار بعدما تردد كثيرا خوفا من عبور المنطقة المتواجد فيها تلك الحيوانات البرية المخيفة واخذ عمرون يسرع ومن فوقه الطائران الصغيران ومن امامه الحيوانات البرية التى انتبهت لوجودهما واسرعت نحوهما بسرعة كبيرة..

لامجال للفرار من اى ناحية فعمرون واحمد محاصرون من جميع النواحى وانما يجب المواجهة لذلك يقوم عمرون بتركيز شحنات طاقة فى رأسه حتى خرج منها قرن ثم يقوم باستعماله ويضرب اعين الطائرين فوقه حتى اختل توازنهما وانعدمت رؤيتهما قليلا بعدها يقوم عمرون بالقفز من فوق اربعة من الحيوانات البرية المتجهين نحوه اما الاربعة الآخرون فمحاصرين لعمرون وأحمد على شكل دائرة وانضم اليهم الاربعة الاخرون ويفتحون افواههم استعدادا للافتراس الذى حان وقته الآن..

وفى لحظة واحدة انقض جميع المفترسين حتى الطائران اللذان فاقا من الضربة على احمد وعمرون الذى شغل الدرع الواقع لكن هذا سيستنزف الكثير من طاقته قبل وصول الاخيار لمساعدتهما قرب منطقة ديونس..

اخذت جميع الكائنات الشريرة تحاول كسر الدرع الذى بدء يضعف وتقل قوة تحمله حتى اختفى الدرع والتطم جميع المفترسين ببعضهم..

والمفاجاءة أن عمرون واحمد عند التطام الكائنات الشريرة ببعضها لم يتواجدا فى مكان الارتطام بل اصبحا فى ارتفاع آمن وبعيد عن هذه الكائنات البرية الشريرة لكن ليس بعيدا عن الكائنات الطائرة الشريرة بل تقريبا فى نفس مستوى الارتفاع حيث ان عمرون الحصان اصبح له جناحان يمكن أن يحلق بهما..

وذلك لأن جنسه التكنيزى يكتسب قوى ومهارات اكثر مع مرور الوقت حيث أن عمره يزيد وطاقته الكامنة تزيد حتى تظهر ويستخدمها خصوصا أن عمرون اكتسب قوة كبيرة من اصدقائه

من الكائنات الارضية الطيبة التى استنفذت قوتها تماما لمساعدة عمرون فى اكتساب قوة كبيرة واجتياز مرحلة طفولته ليستطيع حتى المحاولة فى مواجهة الكائنات الشريرة الموجودة فى هذه المنطقة حتى يستطيع الهروب من هذا المكان ويصل الى اقرب منطقة من هذا المكان الشرير يكثر فيها الخير وهى ديونس وبعدها سيتم شحن الطاقات اليهم من جديد ويعودوا كما كانوا بل افضل لأنهم سيكونوا فى منطقة الخير حيث ستزداد قوتهم ومن ثم يواصلوا كفاحهم ضد الاشرار حتى تحقيق اكبر قدر من الانتصار على الشر..

الآن عمرون يحلق فى الهواء ومندهشا لما حدث له ماأشبه بالمعجزة وبادره احمد نفس الشعور الذى اخذ ينظر حوله ويظن انه مقطع الى اشلاء ومقسم الى قطع كل منها فى بطن احد الوحوش المفترسة لكنه ايقن انه مازال حيا والدليل انه جسده مازال على طبيعته وكاملا ولايوجد قطرة دماء تلطخ جسده وعندما نظر الى جانبيه رأى جناحين اللذان كانا سببا فى معجزة انقاذه هو وعمرون..

يحمد احمد وعمرون الله على هذا التوقيت المناسب من الانقاذ لكن هذا ليس كل شيء فالطائران الصغيران استدعا الكائنات الكبرى الشريرة بمختلف انواعها حيث شاهد احمد وعمرون حشود هائلة من جميع انواع الكائنات الشريرة حيث كان بعضها اشبه بثعابين كبيرة لديها اجنحة ضخمة ولسانها يبلغ عدة امتار وتبصق من فمها سائل حارق جدا اشد من النيران الملتهبة وكائنات اخرى ارضية اشبه باجسام السحالى والديناصورات الفتاكة واكثر مايخيف فيها اسنانها الكبيرة الحادة وسرعة اقدامها على الارض وغيرها من الكائنات الشبيه بالمسوخ قريبة الشبه من الغيلان بل افظع منهم بكثير وغيرها من الكائنات الشريرة المتعددة..

إن كان بالفعل عمرون اصبح لديه قوة الطيران والتحليق فهل يمتلك قوى يستطيع بها مواجهة كل هذه الحشود الشرسة ؟..

الامر لايحتمل التفكير كثيرا حيث اسرع عمرون حاملا احمد بالفرار فى اتجاه منطقة ديونس بعدما ظهرت الاشارة الخضراء على الخريطة..

حقيقة السرعة غير كافية للهروب ولو كانت كذلك فكيف سيتخطى عمرون الحاجز من الذباب الضخم نسبيا الذى يدعى بذباب الخبائث وتتوسطهم ملكتهم حيث حجم جسدها يصل الى مايقرب ثلاثة اضعاف الذباب الموجود الذى شكل جدار عالى جدا مثل السد المنيع الذى يوجد على بعد كيلومترات قليلة من امام عمرون الذى يخلفه امة كبيرة من الشر..

هل من معجزة اخرى تنقذ عمرون واحمد من هذه المحنة الاكثر صعوبة ؟..

لكن اولا لاداعى لأن يخيل للذهن ان هذا الذباب قوته الشريرة ضعيفة او متوسطة بل انها اقوى من اضخم واشرس كائن شرير فى هذه المنطقة حيث أن لديه خرطوم فى مقدمته يغرزه فى الفريسة ويدخل منه سائل اسود حتى يصل الى قلب الفريسة وفى فترة وجيزة يتعفن القلب بالسواد والشر ويقضى تقريبا على جانب الخير ولو مازال موجودا حتى لونسبة ضئيلة يدخل الذباب مزيدا من السائل الاسود لكن هذه المرة للتعذيب الأليم الحارق للفريسة لاخضاعها للاستسلام للشر والسجود وتقديس الشر والكفر بالله..

والأصل فى وجود هذا الذباب ليس الكائنات التكنيزية بل السحرة الفجرة من البشر الموجودين فى القلعة الظلامية فوق جبل قنديز اللذين يتعاونوا مع الكائنات التكنيزية الشريرة حيث يقدمون اقصى انواع الدعم الخبيث لانتصار قوى الشر والزيادة فى السيطرة على هذا العالم ومن ضمن

هذا الدعم هذا الذباب المعدل وراثيا الذى يمسه الجن الفاسد والشياطين ليكفروا الفريسة المصابة بالسائل الاسود..

يحاول عمرون فى اكتشاف ذاته اكثر أملا فى ظهور قوى جديدة له تخلصه على الاقل من الجدار الذبابى امامه..

لم تظهر قوة جديدة بعد والحصار يزداد اكثر من الامام والخلف فتلك الجهتين يتدفق منها الاشرار بسرعة رهيبة..فيقوم عمرون الحصان باستعمال قرنه ويضرب بها الوحوش من الخلف والذباب من الامام لكن دون جدوى..

الامر لايحتمل الا اقل من ثوانى وينتهى امر عمرون واحمد..

يلتفت احمد الى عمرون ويحدثه فى عجالة قائلا "هل انت الآن فى كامل قوتك ام لديك قوى اخرى لم تظهر تستطيع من خالالها انقاذنا من هذه الورطة ؟.."

يرد عمرون " بالتأكيد يوجد لكن لم يحن ميعاد ظهورها بعد.."

ينظر عمرون واحمد الى بعضهما نظرة الوداع الاخير والدموع تنزل من عين احمد بحرارة شديدة ويحاول عمرون مواساته قائلا " لاتحزن ياحمد فهذا ليس نهاية المطاف بالتأكيد سيتمكن الاخيار فى هذا العالم من هزيمة الشر فى العديد من المواقع واعلم جيد طالما انك من الاخيار ومت فى سبيل الدفاع عن الخير فستكون من الابطال الشرفاء المحظوظين بالمكانة العالية للشهداء عند الله اولا وفى نفوس النبلاء.."

احمد يمتنع عن التعليق او الرد لكن لايمتنع عن البكاء الحزين المكتوم وها قد اقتربت مجموعة الذباب الاسود ناحية عمرون واحمد وحانت اللحظة الحاسمة لكن لاتعتقد انها لحظة النهاية بل انها لحظة الانقاذ والانتصار..

حيث قام الذباب بمهاجمة الاشرار خلف عمرون واحمد وقبل ان يكتمل اندهاشهما ممايحدث اسرعت اليهم الذبابة العملاقة الاكبر حجما من الأخريات والتى يبدو أنها الملكة ..

وحدثتهم قائلة بعدما التفت حول عمرون واحمد مجموعة من الذباب شكلوا جدار للحماية من الاشرار " لابأس يارفاق فانتما محظوظين حقا ..لاتتعجب ياعمرون من كيفية مهاجمة ذباب الخبائث كما تسموه انتم الاخيار مجموعة الكائنات الشريرة ولك الحق فى ذلك لأنه من المفترض مهاجمتكما انتما لكن بفضل عون الله لنا وجعل اهل منطقة ديونس الاخيار سببا فى تحويل الكثير من الذباب الخبيث الى طيب عن طريق الجراد الطيب الذى ارسله حاكم منطقة ديونس الخيرة الينا اثناء طريقنا الى هذه المنطقة فمن الاصل وقتها كنا مازالنا تحت تأثيرالشر وكان هدفنا مساعدة الاشرار فى هذه المنطقة ونقف بجانبهم فى معاركهم ضد الاخيار.. أما عن كيفية مساعدة الجراد الطيب لنا وتخليصنا من تأثير قوة الشر علينا..

فهى انه تظاهر بكونه طعام مرسل من القلعة الكبرى بجبل قنديز ليمدنا بالقوى الشريرة اكثر واكسابنا مزيد من الامكانيات الدفاعية والهجومية وكونه طعام يقوينا ويزيد من نشاطنا وانه من افضل انواع الغذاء التى نشتهيها ونكافأ بها عندما ننفذ مهمات السحرة الفجرة ولم نكن نعلم وقتها

ان هذا الجراد من الجنس الطيب حيث كان مطليا بمادة كاذبة وتفوح منه رائحة الشر المزيفة فوثقنا به واعتقدنا انه على سبيل الدعم لنا ومرسل من السحرة كتشجيع لنا فى انجاز مهمات لصالح الشر اكثر فقمنا بمحاصرته والتهامه كله وبدأ التأثير النفسى والبيولوجى بداخلنا يتجه نحو الخير واهله حتى تم التخلص من السحر والتنويم المغناطيسى الذى يسببه السحرة فى قلعة الشر ثم جئنا لمساعدتكما حينما تلقينا اشارات نفسية منكما بالخوف والرعب من الاشرار حيث ان لدينا جهاز حسى متطور يمكنا من الاحساس بالكائنات ومعرفة حالتها النفسية ولو على بعد آلاف الكيلو مترات.."

وقبل أن تكمل الملكة كلامها انفجرت وسقط جسمها الى اشلاء وتلطخ وجه عمرون واحمد بسائل ابيض لزج رائحته مقبولة نسبيا..

حينها صاحت مجموعة من الذباب بموت الملكة وتحدثت احدى الذبابات وهى من المساعدات الاولى للملكة قائلة " هيا يارفاق اسرعوا بانقاذ عمرون واحمد والوصول بهم الى منطقة ديونس فلقد علم السحرة بأمرنا وسينتقمون منا.."

ثم تتجه هذه الذبابة ومعها حراسة من الذباب الى عمرون واحمد وتطلب منهما اتباعها والسير معها الى اقصى سرعة للوصول لحدود منطقة ديونس واثناء السير يسالها احمد قائلا " ماذا يحدث بالضبط ؟.."

ترد الذبابة قائلة " اسمعا يارفقى الامر لايحتاج لشرح طويل حيث ان السحرة علموا بتحولنا الى الاخيار عندما اقتربنا من هذه المنطقة اتجاه اليكما وقد علمنا مؤخرا أن فى داخل كل ذبابة منا محول قاتل موضوع فى كيس هلامى اذا خرج منه يتسبب فى انتفاخ اجسادنا من الداخل ومن ثم انفجارنا كما رأيتا الملكة باعينكما وبالتأكيد السحرة هم من وضعوا فينا هذا المحلول للقضاء علينا اذا تحولنا الى اخيار مثلما نحن عليه الآن وعندما علمنا هذا فى اللحظات الاخيرة اخبرتنا الملكة بأنها لن تستطيع اكمال المساعدة لكما لانها اول من ستنفجر حيث بها نسبة كبيرة من المحلول باعتبارها الملكة حيث اذا ماتت تضعف قوانا نحن الذباب ونتوالى فى الموت بعدها وهو الذى يحدث حاليا كما ترى وكانت وصيتها الاخيرة لنا هى مساعدتكما قدر الامكان للوصول الى منطقة ديونس فى اسرع وقت ممكن قبل تكالب الاشرار علينا جميعا.."

تنفجر اعداد كبيرة من الذباب ويتقدم جيش الاشرار من خلف عمرون واحمد والذبابة المساعدة التى بدأت فى الضعف واختلال توازنها وبدأ يخرج من جسدها السائل الابيض عبر جروح كبيرة وفجأة انفجرت مثل الباقين ولم يتبقى سوى اعداد قليلة جدا تم القضاء عليها سريعا من قبل الجيش الشرير وها قد بدا عمرون يقترب من حدود منطقة ديونس الخيرة ولحسن الحظ أن ميعاد القوة الجديدة المكتسبة لعمرون حان موعد ظهورها وهى اكسابه سرعة خارقة جدا تكفى للوصول الى منطقة ديونس فى اسرع وقت ممكن بالاضافة الى الهروب من جيش الاشرار اللعين..

ينتبه حراس ديونس ان هناك شيء من بعيد يسرع اليهم بسرعة خارقة حتى استدعوا رئيسهم لاخباره بالامر فرسمت على وجهه الابتسامة قائلا " يبدو أن هذا الشيء هو عمرون والبشرى الذى يحمله..هيا استدعوا فرقة المهاجمين ليساعدوهما فى الوصول الى هنا فخلفهم جيش كبير من الاشرار يلحقوا بهما.."

وبقى اقل الوقت لوصول عمرون واحمد الى حدود ديونس كما يرى احمد وعمرون فرقة المهاجين امامهما اللذين اتوا للمساعدة واعتقد احمد انهم من الاشرار لكن عمرون طمئنه واخبره بكونهم اخيار ويبدو انهم جاءوا للمساعدة بعدما علموا بأمرهما..

يزداد غيظ جيش الاشرار خصوصا انه بدأ يضعف كلما اقترب اكثر من حدود ديونس حيث انها المنطقة الاكثر قوة فى الخير ويضعف بها الشر لذلك يفقد الكائن الشرير طاقته كلما اقترب اكثر من منابع الخير وهذا من قوانين عالم التكنيز..

ومن وسط الكائنات الشريرة يصدر صوتا عاليا قائلا " الآن اسرعوا بالتحول الى وحش الالديمير فليس امامنا وقت فقد بدأنا بالضعف والزوال كلما اقتربنا اكثر الى ديونس.."

انه بلاشك زعيم المنطقة الشريرة التى كان بها عمرون وجماعته الذى يقطع المسافات الاخيرة حاملا احمد للهروب من هذه المنطقة الخبيثة الى ديونس..

عليك أن تدرك أن هذا الزعيم الشرير المدعو سلاتور كان يفعل من افتراء وقسوة تجاه الكائنات الطيبة التى تقع فى قبضته حينما ينتصر الشر على الخير فى احدى المعارك وكان ايضا يتقدم صفوف الاشرار التى كانت تطارد عمرون واحمد بعد علمه بأن عمرون يحمل بشريا الذى بمثابة الكنز العظيم سواء للكائنات الشريرة او الطيبة حيث ان هذا البشرى مهما ان كان فهو يمتلك العقلية الاصلية والافكار التى ترفع من مقدار القوة والتقدم بعكس النسخ العقلية التى تمتلكها الكائنات البكتيرية الكنزية من البشر..

الا أن هذا الزعيم بدا عليه القلق والتوتر كلما اقترب من ديونس لعلمه بالثأر الذى ينتظره من اهل الخير لما علموا بما فعله فى ذويهم عندما اسرهم فى معارك مع الخير..لذلك اسرع فى الاختباء وسط الكائنات الشريرة كى يحمى نفسه وعلى الرغم من ذلك فهو لايطيق معنى الخسارة وتجربة الهزيمة لذلك يحاول احدى محاولاته الاخيرة فى مهاجمة حراس ديونس والقبض على عمرون واحمد حيث امر جيشه بالتحول الى الوحش الى تم ذكره (الالديمير) وبالفعل بدء كل كائن شرير يطلق اقصى طاقه له مع غير من الكائنات لتجميعها فى صورة كائن واحد قوى يقوده الزعيم سلاتور..وها نحن الآن امام وحش الالديمير الذى لم يتأثر كثيرا بالضعف كلما اقترب من ديونس اما بالنسبة لهيئته فهو عبارة عن جسد ممسوخ ضخم لديه الكثير من الايدى التى تنتهى بمخالب حادة وارجل عديدة تنتهى بحوافر ثقيلة وقوية ورأس واحدة اشبه برأس الثور ووجه يحتوى على اربع عيون وانف كبيرة مفلطحة وفم بشفاه غليظة ..

وصل عمرون واحمد الى حدود ديونس لكن المصيبة كبرى مع فرحة الوصول حيث أن هذا الوحش الضخم قوته اعلى بكثير من جميع حراس مدينة ديونس كما أن اهل هذه المدينة لايمكنهم الاتحاد فى صورة كائن ضخم يماثل قوة الالديمير لمواجهته لان جنسهم قديم التطور لايمكن ان يصل الى هذا الكائن الا بعد طاقة كبيرة جدا وهى ليست متوفرة معهم انما توجد فى بلدة اكور حيث القوى العظمى للخير فى هذا الزمان..

ينزعج زعيم ديونس المدعو خيراك من هذه الورطة ولايدرى ماذا يفعل امام وحش الالديمير الذى بدأ بتقتيل الحراس واخفائهم بدفع مادة سوداء عفنة تخرج من فمه يرشها عليهم مماتسبب فى مقتلهم فى الحال وتلاشيهم فورا حيث ان هذه المادة عبارة عن غاز سام اسود يقوم بالتهام اى نسيج امامه بحرقه وتحلله..

بعد فقدان اكثر من نصف الحراس وبدأت الهزيمة الحتمية امام هذا الوحش العملاق يصدر الزعيم خيراك قراره بضرورة هروب الاخيار وترك هذه المنطقة فورا والاسراع نحو محيط الفيجر الذى تتوسطه انابيب كنزية ضخمة شفافة اللون تنتهى بممرات عديدة متصلة مع بعضها البعض ويتفرع منها مساحات كبيرة تحت الماء ويتخلل الأنابيب والمساحات المتصلة معها ماء يحتوى على سائل بكتيرى به الأكسجين الجوى وبذلك يمكن من خلاله ان تعيش الكائنات الكنزية الطيبة سواء الجوية او الارضية ولن يغرقهم الماء اويبتلعوه فيختنقوا فالسائل البكتيرى يمنع ذلك مع الكائنات البحرية الطيبة حيث من الاساس أن هذا المحيط مخصص فقط لعيش الكائنات البحرية الطيبة لكن تم ابتكار تلك الانابيب بواسطة كائنات ارضية وبحرية لمثل هذه الحالات الطارئة عندما تتعرض مناطق الخير القريبة من المحيط للهزيمة والفرار من الاشرار مثلما يحدث الآن مع الزعيم خيراك..

تقوم الكائنات الجوية الطيبة بحمل ماتستطيع من متعلقات وكائنات ارضية من منطقة ديونس متجه الى محيط الفيجر ولحسن الحظ ان عددها كان كافيا لاخذ جميع الكائنات الارضية الطيبة والكثير من المتعلقات بينما وحش الالديمير يقوم بتدمير منطقة ديونس بالكامل وتزداد قوته اكثر حيث ان منطقة ديونس بدأ يذهب منها الخير وتتغذى بالشر فوقت قليل جدا وستصبح ديونس ضمن اراضى الشر وستقوى ماحولها من كائنات شريرة لضم هذه الارض الجديدة التى ستزيد من النشاط الكائنات الشريرة الكنزية القريبة من ديونس..

ثم اخذت حشود الكائنات الطيبة بما فيهم عمرون واحمد يقتربوا اكثر حتى وصلوا الى محيط الفيجر وتوقف الالديمير عن اللحاق بهم الذى اصيب بحروق بالغة عندما حاول الاقتراب من شاطىء المحيط حيث ان الكائنات الطيبة فى هذا المحيط بها شحنات خيرة قوية تكفى للقضاء نهائيا على هذا الوحش الشرير اذا اقترب اكثر من ذلك دون الدخول فى معركة معه..

يعود الوضع للاستقرار ويهدأ الطرفين المتنازعين فى هذه المنطقة..

يلتقط عمرون واحمد انفاسهما بحرية بعدما كاد يقضى عليهما فى اكثر من مرة ويحمدان الله على هم مافيه الآن وبالمثل باقى كائنات ديونس الطيبة..

يرجع عمرون الى شكله الاصلى بعدما نزل احمد من على ظهره الذى اندهش كثيرا لما يراه فى اسفل هذا المحيط من مجوهرات ولؤلؤ متنوع الشكل واللون بالاضافة الى نباتات كنزية مذهلة وشعب مرجانية تعيش بها سمكات صغيرة جدا لطيفة فى منظرها ومختلفة نسبيا عن شكل الاسماك فى عالمنا هذا حيث انها بالتاكيد جسمها كنزى بلورى كما ان فى بعض منها رأسها اكبر من جسمها وفتحة فمها من الاعلى وذيلها مضىء بالوان زاهية جميلة ومنها أسماك على شكل البيضة لها عينين متعددة الالوان وتتنقل بسرعة بنفخ جسدها وتفريغه ويوجد ايضا اسماك لاتختلف عن الموجودة فى عالمنا تماما غير ان جسمها كنزى فقط كما يوجد ايضا كائنات هلامية مثل كائن الليموبا الذى جسده عبارة عن عين اسطوانية الشكل يخرج منها شباك مترابطة التى تتشكل بمناظر مختلفة فممكن مربعا او مستطيلا او غيرذلك..

المشترك فى حياة هذه الاسماك والكائنات جميعا سواء كبيرة ام صغيرة او مختلفة حتى فى شكلها أنها فى عمل دائم ومجهد حيث ان هذا المحيط الطيب اهله يعتبر من اهم المراكز الخيرة فى هذا الزمان القديم ومنه تحصل المناطق الخيرة الاخرى القريبة منه على شحنات الطاقة والكثير من الاشياء لمواجهة الشر والانتصار عليه عند حدوث معركة...

كان فى اعتقاد احمد وعمرون أن اذكى واقوى الكائنات سواء طيبة او شريرة فى هذا الزمان هى الكائنات الطائرة لما تتمتع به من خاصية الطيران والقوة الشرسة والقدرات الاضافية الاخرى الا ان فى هذا العالم بالنسبة للاخيار القوة والذكاء الاكثر من نصيب الكائنات البحرية الطيبة وبالنسبة للاشرار فقواهم وذكائهم يختلف من وقت لآخر من كائنات عن الاخرى فلايوجد ثابت لهم وذلك بسبب التغييرات المستمرة فى القرارات وتوزيع قوى الشر فى قلعة جبل قنديز..

يوجد ماهو اشبه بالغواصات الكبيرة نسبيا او هى عبارة عن مركبات بحرية بدائية المصنوعة من مادة بحرية قريبة الشبه من المطاط والخشب تحمل مجموعة ماهم اشبه بالعمال من الكائنات الكنزية البحرية وللحق انهم ليسوا فى شكل اسماك او حتى كائنات بحرية مؤلوفة بل أن جسمهم اشبه بصخور بحرية مدرجة مجمعة على شكل هيكل انسان مع انحناء فى الظهر قليلا لكن الجسد يبدو أنه مرنا فمادة جسدهم صحيح اشبه بمادة صخرية لكنها لينة مخلوطة بمطاط أما عن لون الجسد فهو برتقالى مصفر وفى آخره حمرة وبالنسبة لاعينهم فلكل واحد منهم عينان كبيرتان فى الوجه زرقاوتان متلألأتان يبدو من منظرهما انها عينان قويتان ودرجة الرؤية والأفق لهما كبيرة جدا اما عن حجمهم فهو متوسط بالنسبة للكائنات الموجودة إلا أن جسدهم يظهر عليه عضلات قوية فمن المؤكد ان عملهم شاق ويحتاج الى هذه القوة...

تسبح الغواصة التى تحمل العمال متجهة ناحية مدخل حفرة تبدأ من ارض القاع الى اسفل حيث لايعلم عمرون واحمد فيما توصل هذه الفتحة..

تنزل الغواصة بطريقة عمودية فى الحفرة ثم تغيب عن انظار عمرون واحمد..

قبل أن يلاحظ احمد وعمرون اى شيء عجيب فى هذا المحيط ينادى عليهما صوت غليظ قائلا " الرجاء من عمرون واحمد التوجه للقائد سميكا فورا فى مقره الرئيسى.."

يصدر هذا الصوت من ميكروفونات معلقة فوق فى المكان الواقفين فيه لكنها غير المعتادة حيث انها عبارة عن قواقع ومتصل بها خيط اشبه بعشب بحرى او نبات بحرى لديه خاصية فيزيائية تقدر على نقل ذبذبات الصوت واخراجه مكبرا من القوقعة..

لااحد يلتفت حوله عند سماع الصوت من الكائنات الموجودة فى المحيط غير عمرون واحمد حيث أن الجميع هنا فى تركيز تام على مهامه المحددة كما أن الكائنات الطيبة النازحة من ديونس الى هذا المكان غير موجودة الآن حولهم حتى الزعيم خيراك اختفى ايضا..

ثم يسأل احمد عمرون قائلا " أين ذهب اهل ديونس ياعمرون؟.."

يرد عمرون " لااعلم صدقنى ربما ذهبوا هنا او هناك وراء شيء آثار اعجابهما فى هذا المحيط.."

يرد احمد " انا قلق جدا ياعمرون امتأكد ان اهل هذا القاع من الكائنات الطيبة ام فخ ؟.."

يرد صوت من ورائهما ضاحكا بعدما امسك بعمرون واحمد قائلا " نعم يااحمد نحن كائنات طيبة جدا ولطيفة ايضا.."

صاحب الصوت عبارة عن رأس صغيرة موضوعة فى هيكل كبير مستدير وله رجلين قصيرين فى المقدمة يحمل بهما عمرون فى يد واحدة واليد الاخرى احمد

ويسبح بهما بسرعة الى آخر الممر..

يستدير احمد خلفه ويتحدث الى هذا الكائن قائلا " الى اين تأخذنا ياهذا ومن انت اصلا ؟ "

يرد الكائن بابتسامة " لاتقلقا ايها الطيبان فانتما بفضل الله فى خير ونحن ذاهبين الآن الى مقر القائد سميكا.."

وانتهت هذه الجملة عندما وصلوا الى باب غرفة القائد..

يترك هذا الكائن الظريف عمرون واحمد امام مااسماه الكائن الظريف بالغرفة التى يتميز مدخلها بفتحة مغطاة باغشية هلامية واعشاب بحرية متعددة الالوان وينظر احمد وعمرون حولهما فلايجيدان أى نافذة ينظرا منهما ليعرفا أين يكونا حيث أن المكان كله منغلق الا أن ورائهما الممر الرئيسى على طول الطريق الذى اخذا منه..

يصدر صوت غليظ قائلا " تفضلا بالدخول.." وتهتز الاغشية الهلامية والاعشاب قليلا من قوة الصوت..يدخل احمد وعمرون متخطين هذه الاغشية المقززة المقرفة بالنسبة لهما وبالفعل تخطوها لكنهما لايستطيعان الرؤية او السمع او الكلام لأن الاغشية الهلامية غططت وجههما بالكامل وطمست على اعينهما واذنيهما وفمهما..

يحاول احمد مسك يد عمرون من شدة الخوف وعدم معرفة مايحدث بينما يلتف حولهما كائن كنزى طيب له طبيعة نارية صغير الحجم جسده مطاطى ولونه احمر داكن وشكله عبارة عن ثلاثة انابيب متحدة مع بعضها من طرف واحد وهى من الاسفل وبداخل كل انبوبة مادة نارية مشتعلة تغلى كما يوجد فى الاسفل عينان حمرواتان اللتان تزيدان فى الاحمرار والسخونة كلما اقدم على مهمة بأمر القيادة وذلك ليزيل الاغشية الهلامية من على وجه عمرون واحمد بالحرارة الشديدة نسبيا وذلك بعدما وجه القائد سميكا له هذا الامر ..

فى حوالى لحظة تحللت الاغشية بالكامل وعادت الحواس كاملة للضيفين وبدءا يهدئان قليلا بعد التوتر والخوف من اعتقادهما بأنهما فى قبضة الكائنات الشريرة..

يتصبب احمد وعمرون وكل من فى الغرفة عرقا غزيرا من ارتفاع درجة الحرارة التى يسببها الكائن النارى حتى القائد سميكا نفسه متأثر بهذه الحرارة المرتفعة فى هذا المحيط العجيب لذلك امر سميكا الكائن النارى بالمغادرة لمهامه فى الخارج حتى يستطيع التكلم مع الضيفين بحرية وبراحة وفى جو مائى معتدل..

ينصرف الكائن النارى وينفرد سميكا القائد الأعلى للمحيط الذى جسده عبارة عن نجوم متدرجة فى الحجم ومتحدة فى المركز يخرج من محيطها طرفى كبيران وطويلان من الأعلى وهما يمثلان اليدين كما له رجلين من الطرف السفلى اقصر من يديه بكثير وأقل حجما واذ به يرفع يده الى اعلى ثم ينزلها لوضعها الاول مرة واحدة وبسرعة فتلين الارض اسفل عمرون واحمد حتى كاد أن يقعا..

لكنهما وجدا انفسهما يجلسان كل منهما على كرسى خاص به صعد من الارض اللينة حينها انفجر القائد سميكا ضحكا وجسمه النجمى يهتز بشكل موجى كأنه مختزن كمية كبيرة منه واراد أن يعوضها فى هذه اللحظة ثم هدأ سريعا وتحدث قائلا " عفوا ايها الكريمان ضحكى هذا لااقصد به أى اهانة بل هى طبيعتى وظروف شغلى تجبرنى على ذلك فانا قائد هذا المحيط المغموس بالعجائب والحكايات الطريفة وطالما سمع الآخرون فى هذا الزمان طيبهم وشريرهم

عن كل ذلك وارادوا القدوم اليه مهما كانت قوتهم وظروفهم لكن لعلمكما لايسمح بالدخول الى هذا المحيط الا بشروط وقدرات خاصة للمريدين دخوله أى اننى اقصد بكلامى وتلميحاتى انكما فعلا فرصة لنا.."

ثم ينفجر القائد ضحكا من جديد مهتز جسمه النجمى اكثر لكن من دون عذر مثل المرة الاولى..

يرد احمد وعمرون فى صوت واحد " وماذا تقصد ايها القائد باننا فرصة ؟.." ثم يستأذن احمد عمرون باكمال كلمته وحده مع هذا القائد قائلا " ماذا تريد منا بالضبط وهل نستطيع ان نجد عندك مساعدة للاخيار فى محاربة الشر والتغلب عليه ؟ وبعد كل ذلك يعود العالم لوضعه الطبيعى.."

يرد القائد بجدية قائلا " اولا انتما فرصة وايضا جميع اهل منطقة ديونس اللذين جاءوا معكما فارين من وحش الالديمير لكن لنتحدث بالتفصيل اولا انت ياالحمد فرصة لانك بشرى والفرصة الاكبر لك انك طيب بفضل الله وبالتأكيد سمعت عن قيمة البشرى فى عالم التكنيز سواء للاخيار أم الاشرار ولقد تعطلنا نحن سكان هذا المحيط عن كثير من الانجازات والمشاريع الكبرى التى كان يلزمها عقل بشرى ذكى ومبدع وقادر على تنفيذ المستيحلات من وجهة نظرنا كما اننى علمت مسبقا انك المخترع الرئيسى لجهاز التكنيز وأضفت للبكتيريا ذكاء اصطناعى والتى نمثلها يعنى اقصد انك المنشىء باذن الله هذا العالم التكنيزى..لكن هل تتذكر اليوم الذى كنت ذاهب فيه لصلاة الفجر وسمعت صوت يدوش عقلك فكنت انا لاننى اردت التواصل معك بأى طريقة لتعطينى ذكاء اصطناعى اعلى مما كنت فيه بالاضافة الى عدد اقتراحات فى التصميم والتكوين الفسيولوجى للبكتيريا كنت اريد اخبارك بها ووقتها كان جسدى فى مراحله الاولى من التكوين ولدى ذكاء اصطناعى مماثل لعقلك..

ثانيا بالنسبة للكائنات التى جاءت من ديونس بها طاقة البروتيكا الغير موجودة فينا ككائنات بحرية على الرغم اننا اقوى واذكى كائنات طيبة واستخدامات هذه الطاقة كثيرة ومتعددة اولها أن ذرة الاشتعال منها تعطى كم كبير من الحرارة والطاقة التى نحتاجها فى صناعات مثل انصهار مادة مشابه للحديد اسمها الاكزوت كما ان هذه الطاقة لها وظيفة انعكاسية حيث لديها قوة تجميد سريعة جدا نحتاجها فى صناعات معينة ايضا واهم من ذلك ان هذه الطاقة تنتج لنا الاكسجين الطبيعى فى هذه الممرات من الانابيب كما انها تعمل على الاستقرار والتوازن المناخى البحرى لنستطيع استقبال الضيوف ويكونوا على راحة تامة مثلما فعلنا معكم لأن البيئة البحرية من الاساس لايقدر عليها غير الكائنات البحرية حيث أن المناخ متذبذب فى درجات الحرارة وبدرجات متفاوتة وميزة اخرى لطاقة البروتيكا انها تسخدم فى انتاج بلورة الساحر كما نسميها ككائنات بحرية وهى عبارة عن سلاح بيولوجى نستطيع من خلاله تصغير حجم وتقليص قدرة الكائنات الكنزية الشريرة الى كائنات صغيرة جدا ثم ننقل اليها شحنات طيبة بغزارة حتى

تتحول الى كائنات طيبة ومع مرور الوقت تكبر وتعود قدرتها كما كانت لكن للخير وتكون من اهل الخير ضد الشر.."

ثم يستكمل القائد سميكا قائلا " حسنا ايها الضيفين كل هذه المميزات دفعتنى لاستقبالكم حقا واننى على يقين بأن هناك مميزات اخرى فيكم لم نكتشفها بعد.."

يرد عمرون " لكن أيها القائد هل لو كنا لانمتلك هذه الطاقة لما كنت لتسقبلنا ونحتمى عندك من الاشرار.."

يرد سميكا مفجور بالضحك كالمعتوه ومهتز جسده النجمى بموجات غير منتظمة " بالتأكيد انك تمزح فيما تقول..ياعمرون انا كائن خير مثلكم يجب أن احميكم واقف بجانبكم فى أى وقت مهما كانت قوتكم او افادتكم..انما اردت من خلال حديثى أن اقلقكم ليسأل احدا منكم هذا السؤال المرح الجميل لاضحك انا واقول لكما هذا.."

يرد احمد قائلا " لكن كيف أيها الزعيم انتم أقوى من الكائنات الارضية والجوية ولديكم طاقة اكبر وتحتاجون لطاقة اقل منكم.."

يرد سميكا " صحيح ياحمد أن اهل ديونس لديهم قدرات اقل مننا لكن ليس لانهم الاضعف بل إن قدرة ذكائهم الاصطناعى لاتعمل بشكل متكامل مثلما نحن عليه فلو كان درجة نشاط ذكائنا الاصطناعى مثلهم لكنا صرنا مثلهم بل اقل منهم اى اننى اقصد اننا نستخدم جميع قدراتنا لذلك نحن مميزون واقوى.."

يرد عمرون " وماخطتك الآن ايها القائد فى مواجهة الشر المرتقب..فمن المؤكد أن الكائنات الشريرة يمكرون بنا ويخططون لشىء كبير لابادتنا جميعا.."

يرد سميكا كاتما ضحكة كبيرة قائلا " وماشأنى انا بما تقول انتما من سيخطط بعدما تستلهمان منى الفكرة الاساسية مثل مايقال " بداية الخيط ".."

يرد عمرون بعدما ظهر الغضب على وجهه قائلا " اسمع ايها القائد يبدو انك تغفل كثيرا بسبب طبيعتك المرحة التى ستهلكنا جميعا ان شاء الله لو استمريت على ذلك ثم دعنا نوفر الوقت واخبرنا بامكانياتك التى سنستلهم منها خطة المواجهة وتتابع الانتصارللأخيار وهزيمة الاشرار.."

يرد سميكا " حسنا ايها الرفيقان..بداية اعذرونى على هذه الطبيعة المهلكة كما ذكرت ياعمرون ولو علمت اسباب هذا لعذرتنى فتنسيقى الهرمونى البكتيرى مختل وبه زيادة من مواد وطاقات السعادة بسبب خطأ فى تكوينى البيولوجى ثانيا ساخبركما بما سنفعله جميعا حاليا واعدكما بأن اكون جادا قدر استطاعتى.."

يستكمل سميكا الحديث قائلا " اولا ستحتاجان لفرقة من الجواسيس والمرشدين فى رحلة المواجهة مع الخصوم فلذلك سأوفر لكما فريق متكامل من المتخصيصن فى المخابرات ومن اكبر المميزات فى هذه الكائنات انها ذاتية التحول اى انها تستطيع مرة أن تكون بحرية وجوية او حتى برية وذلك لأن الكائن الواحد منهم عبارة عن توأم ثلاثى كل جزء منهم له طبيعته على حسب تكوينه وتأقلمه مع المناخ المحيط به..وللعلم اننا قد افنينا معظم وقتنا فى رعاية هذا النوع من الكائنات منذ ان كانوا صغار ففى الاصل هذه الكائنات بحرية التكوين لكن عندما كانوا فى

مراحل الحياة الاولى استطاع احد كبار الاطباء فى محيطنا هذا ابتكار نظام الاسنساخ البكتيرى المتعدد ومع كثير من الصبر والتجارب توصل فريق هذا الطبيب الى امكانية تفعيل نظام التوأم الثلاثى.."

يتوقف سميكا عن اكتمال حديثه عن الخطة وينظر الى احمد قائلا " لكن مهلا قبل أن اكمل نسيت سؤالى كان يشغلنى كثيرا ثم تذكرته..قل لى يادكتور احمد هل انت كبشرى تريد العيش فى هذا الزمان التكنيزى بعد التغلب باذن الله على كثير من الشر وتستقر حياتك مع الاخيار أم تريد عالمك الحقيقى الاول وتستخدم نظام التكنيز من اجل مااخترعته "

يرد احمد وقد شعر بعدم الارتياح والقلق من هذا السؤال الذى يبدو انه عنصريا " بالتأكيد ايها الزعيم اننى انوى الخير للاخيار سواء من البشر او الكائنات الكنزية لكن بصراحة اريد أن يعود عالمنا كما هو مع امكانية الاستفادة من نظام التكنيز كما خططت له انا وفريقى لكن ليس كما يحدث فى هذا العالم الغريب الذى تتحكم فيه البكتيريا بنظامه سواء اخيار ام اشرار.."

ينظر عمرون والقائد سميكا الى احمد نظرة شنيعة بغضب كبير وكأن رده على سؤال القائد اهانة للكائنات الكنزية سواء طيبة او شريرة فمعنى هذا أن احمد يريد تقليص حرية هذه الكائنات وحجزهم فى بلورات كما كان سابقا وأن يفعلوا الوظيفة التى سخروا من اجلها..

يمسك عمرون غضبه الذى تحول الى حزن لدرجة انه بدأ بالبكاء الشديد والدموع

الغزيرة تتساقط من عينيه وكان يود الرد والتحدث الى احمد لكنه لايستطيع من شدة صدمته بينما ظهر الغضب بدرجة اكبر على سميكا وتحول وجهه النجومى المتعدد المرح اللطيف الى جمرة ملتهبة زادت من درجة حرارة الغرفة والطريف فى ذلك ان طبيعته المرحة الكوميدية اختفت والجدية الرسمية ظهرت ولم يستطع تمالك نفسه حيث نهض من على كرسيه مجمع قبضة يده ليضرب احمد على رأسه فتصدى لها عمرون الذى اصيب بجرح كبير فى رأسه وعلى الرغم من ذلك ظل متماسكا ومحيطا باحمد ليحميه من غضب سميكا الذى اخذ يصرخ صرخات عنيفة قوية اسمعت جميع سكان المحيط وقد هم الحراس بالاسراع الى الغرفة لاعتقادهم أن هناك شيء عنيف يحدث لقائدهم سميكا وعندما دخلوا الغرفة وجدوا عمرون ساقطا على الارض يتألم واحمد يمسك به وهو يبكى...

أما سميكا فوقف متسمرا مكانه مصدوما بما فعله اكثر مماسمعه من احمد وعندما تسائل الحراس ماذا حدث رد سميكا قائلا " لقد حدث شيء مريب ولابد حدوث ماهو اشد منه لننسى ماحدث اولا.." ثم اخذ سميكا سيف من احد الحراس وقطع يده التى ضرب بها عمرون معللا بذلك أن هذا ادبا وعقابا له بما فعله من خطاء شنيع بحق كائن طيب تجاه كائن اشد طيبه منه ورقة..

ثم امر حرسه الخاص قائلا " اجمعوا لى جميع سكان المحيط فى قاعة الاجتماعات الكبرى فهناك خبر عاجل لابد أن يقال فورا.."

وصل ماحدث لعمرون وسميكا الى جميع سكان المحيط دون معرفة اسباب ضرب سميكا لعمرون وقطع يده وبعد وقت وجيز احتشد سكان المحيط أمام المنصة الواقف عليها سميكا..

وقد عم الهدوء لسماع الخبر العاجل وقد وقف سميكا وقفه غير معتادة على سكان المحيط حيث انها وقفه جدية خالية من المرح والهزلية وها هو يلقى كلمته وخبره العاجل " اسمعوا ايها القوم لقد حكمت فيكم كثيرا ولبثت معكم احلى سنين عمرى فى خدمتكم قبل ان اكون سيدكم وقد

عاهدت نفسى ألا اخون أمانة المسؤلية وأن اكون صادقا معكم فى كل وقت وحين لكن ماصدر منى اليوم فهو يعتبر اشنع فعل فعله كائن يفترض له الطيبة فى هذا الزمان.."

ثم يحكى سميكا تفاصيل ماحدث بينه وبين الضيفين عمرون واحمد وعندما انتهى من ذلك عمت الضوضاء فى القاعة واشتعل الناس من بين مؤيد ومعارض لما فعله القائد..ثم يستكمل سميكا حديثه قائلا " رجاءا اهدئوا ايها القوم فما جمعتكم لتختلفون على بعضكم انما اردت ان اجمع شملكم لنستكمل مسيرة الجهاد ضد الاشرار لكن تحت قيادة رشيدة جديدة يكن فيها الوفاء والامل ويرجى عدم انتظار منها الفعل السافل الحقير مثلما فعلت لذلك ارشح لكم المساعد الاول لى لكنه هو القائد الاعلى الآن وهو ادمارند فكما تعلمون انه من افضل الكائنات المسؤلة فى هذا المحيط وقد خدم فى طاعتى سنين دون خيانة او تقصير او معارضة سلبية فهو الشهم النبيل الخلوق ذو قوة فى التفكير والرأى الصائب والشجاعة المثالية لذلك من الآن فهو قائدى وقائدكم الاعلى.."

يتعالى صراخ بعض الكائنات بالبكاء وهم المريدون لبقاء سميكا قائدا حتى لو اخطأ لأنه فعل الكثير والكثير لارتقائهم أما الباقين فتتعالى صراخ فرحهم بهذا الخبر لأن فى نظرهم مافعله سميكا مخل بالقائد الشريف الراشد حيث تعتبر ذلة كبيرة وإن كان فعل القائد هذا الفعل الشنيع بالضيفين فما الميزة عن الكائن الشرير اذا لأن هذه الفعلة من الصفات الاولى المنبدئية للكائنات الشريرة وهى خيانة الضيوف الطيبين وايذائهم..

ثم يستكمل سميكا قائلا بعدما اوقف القائد ادمارند الجديد بجانبه " أيها الطيبون لامجال للخلاف والتشاور فى امكانية بقائى ام لا فقد حسم الامر ليس لى شأن بالقيادة بعد الآن...حقيقة اعتذر اليكم مماحدث لو كنت اعلم فعلتى هذه ماكنت لاتولى امركم ابدا كى لااشوه صورة قائد المحيط الذى كان يفترض كونه الاكثر خلقا وعلما وادبا وسداد رأيه عن سائر شعب المحيط..اتمنى لكم الهناء والسلام والانتصار على المخالفين لصفات الخير الى اللقاء ايها الشعب العظيم.."

يعم الهدوء قليلا بين الكائنات بعدما حسم الامر ووليت القيادة للقائد ادمارند الذى يمتلك جسدا حاميا قويا حيث عبارة عن صدفتين واحدة علوية والاخرى سفلية ومتحدتان فى المنتصف حيث توجد عينان صغيرتان فى سائل لزج كما يخرج من المنتصف كلاباتين(واحدة يمنى والاخرى يسرى) وفى الصدفة السفلى يوجد اربع اطراف مطاطية تمثل الارجل....

ثم يتجه ادمارند ذلك الكائن الصدفى الى الامام ليلقى كلمته قائلا " بسم الله الرحمن الرحيم..اتوجه اليك ايها المعلم سميكا بخالص الشكر والعرفان لك على خدمتك الطويلة النيرة لشعب المحيط ثم اننى ازيد احتراما لك انك معترف بذنبك تجاه الضيفين لكنى اعتب عليك عن طريقة عقابك لنفسك بقطع يدك التى سقطت على رأس عمرون فكان يفترض ان تستغفر لذنبك وتطلب السماح من الضيفين حتى تتصافوا وتتحابوا من جديد اما العتاب الثانى فكيف تترك شعبك وهو فى امس الحاجة اليك بعد الله سبحانه وتعالى فى تولى اموره خصوص أن المعارك والحروب اشتعلت بين طرفى الخير والشر ولابد ان نعد عددتنا للانتصار الاكبر على الشر وجعله فى اسفل سافلين..ثم اننى ايها المعلم العظيم اعلم يقينا أنك لن تتنازل عن قرارك بتعيينى قائدا خلفك لمسيرتك الصالحة لأنى عاهدت من جديتك فى القرارات عدم تراجعك عنها بعدما فكرت فيها جيدا خصوصا لو كانت مصيرية مثل هذا القرار الصعب لكن ارجو منك الا تتنازل ابدا عن مساندتك لى وللشعب اولا حتى لو ارتكبت افظع من ذلك..ومن الآن فصاعد فاحمل نفسى المسؤلية الكاملة عن هذا المحيط وشعبه العظيم واقسم امام الله وامامكم على أن ابذل

قصارى جهدى فى المعارك المنتظرة مع الاشرار ورعاية مصالح الشعب رعاية كاملة ورقيه للافضل..."

يهلل بعض الحاضرين بالهتاف المؤيد للقائد ادمارند والبقية صامتون حزينون على قائدهم السابق الأمين المخلص لكن ماطمأنهم قليلا أن سميكا تقدم الى المنصة مجددا وحدثهم بأنه لن يترك شعبه ابدا وسيظل خادما له لكن من جهة استشارية بدلا من

السلطة القيادية التى لايليق أن يكون فيها بعد الآن على حد تعبيره..

فى نهاية الاجتماع ينصرف الجميع الى اعمالهم ويتبقى احمد وادمارند وسميكا فى غرفة الاستراحة بينما ذهب عمرون الى ماشبه بالرعاية المركز للحالات الحرجة ..

سميكا يود المباردرة بالحديث معتذرا لاحمد عما يحدث لكنه لايستطيع من شدة الخجل والندم لما فعل فكان هو من الاساس المقصود بالضربة على الرأس بدل عمرون الذى تفاداه لكن احمد قطع لحظة الصمت هذه وتحدث قائلا الى سميكا " انا فى غاية الاعتذار اليك يازعيم لاننى جرحتك بكلامى الذى آثار غضبك وللحق ماكنت لااكذب على كائن تكنيزى مثلك متولى مسؤلية كبيرة مثل ماكنت فيها لأن الكذب فى اى امر سيحل على الجميع بالعواقب الوخيمة..اردت فقط الافصاح عن مابداخلى وبحرية وبحقيقة تامة لاننى مشتاق الى أن يرجع كل شىء الى مايرام وانا اعيش مع عائلتى مرة اخرى فى سلام وأن اكون عالما مخلص لدينى ولوطنى وللبشرية كلها.."

يستكمل احمد الحديث والدموع الحارة تتساقط من عينيه حينما تذكر اسرته قائلا " اتعلم ايها الزعيم لم تكن الضربة على الرأس لو اصبت فيها بدلا عن عمرون ستؤلمنى اكثر او حتى لو اماتتنى فلن تكن قاسية اشد من وجع الفراق مع محبينك فاسرتى جزء من جسدى وكما تعلم من القوانين الوظيفية للجسد أن الجسد لايعمل بكفاءة وبعمل متكامل الى لو كانت جميع الاجهزة تعمل مع بعضها البعض تشارك احداها الاخرى فاسرتى كذلك واكثر..إنها جزئى وعقلى وقلبى..عموما يازعيم نحن مخلوقات بالتأكيد سيأتى علينا وقت نختلف فيه ونتعارض مع بعضنا البعض لكن المهم مستقبلا أن نأتى بالنتيجة الحسنة لهذا الصراع وهى علو راية النفع والخير..دعنا ايها المعلم الجميل نصفح الصفح الجميل وننسى ماقد سلف.."

سميكا يبتسم بعض غضب دام عليه لاكبر فترة فى حياته منذ ان خلق قائلا " اذا كان الصفح جميل وعظيم هكذا فانا اول المتسابقين اليه باذن الله والحمد لله على كل حال لعل يحدث الله مايفرحنا بعد كربة تخاصمنا وصراعنا.."

ثم يتذكر سميكا ماحدث لعمرون من جرح غائر وكبير وشديد الخطورة على حياته فيبكى بكاءا متدفق سريع وحارق قائلا " لكنى لااستطيع ان اسامح نفسى اذا فقد عمرون حياته بسبب فعل غبى متسرع منى..كيف اقدم مسحا لذنبى هذا وقد فات الاوان.."

واثناء الحديث بين سميكا واحمد وادمارند الواقف حتى الآن صامتا جاء احد الاطباء المختصين فى حالة عمرون ليخبرهم بآخر التطورات الصحية لعمرون حيث تحدث قائلا بعد أن القى التحية " حتى الآن ايها المعلم سميكا حالة عمرون تتغير كل مدى حيث أنه فقد جزء كبير من طاقته وقدراته ككائن كنزى متميز لأن الحادث أدى به الى قطع اغشية هامة وخلايا بالغة الخطورة فى رأسه..اطلب منكم رجاءا ومن جميع شعب المحيط بالدعاء له بالشفاء لأن هذه

الاصابة ستؤدى الى تغيير شبه كامل فى قدرة عمرون على الحياة بشكل سليم ومن المرجح ان يتحول الى كائن كنزى ضعيف جدا من نوع آخر.."

يشتد بكاء سميكا وقد اهم باخذ سيف قريب منه ليقتل نفسه قبل ان يرى عمرون يضيع بسببه وبسرعة امسكه احمد من يده والقائد الجديد من اليد الاخرى..

يتحدث ادمارند تهدئة لسميكا " ارجوك ياسيدى لاتجعل المصيبة مصيبتين وقول فى نفسك قدر الله وماشاء فعل ولعله خير.."

بدأ لون سميكا يتغير ويتقلص حجم جسده النجمى المتعدد وايضا الاطراف كذلك ومستويات الطاقة تنخفض فى جسده حتى اغمى عليه وجاء المسعفون فورا ونقله الى العيادة الخاصة بكبار القادة والمسؤلين وهناك يتم الكشف عليه ومعالجته بافضل طريقة..

يتأثر احمد بما يحدث لعمرون من مصيبة كبيرة ولسميكا من عذاب تأنيب الضمير والحزن الشديد بينما القائد الجديد غير متأثر اطلاقا بما يحدث غير فرحته العامرة بمنصبة الجديد الذى أتى اليه على طبق من فضة لكن حتى الآن لانستيطع القاء اللوم عليه بهذا الشأن لانه مهما كان فهو كائن طيب من الاساس وطبيعته النفسية عقلانية اكثر ماهى عاطفية اذ أن الموت وفقدان الحبيب وحدوث المصيبة لايؤثران عليه كثيرا سوى أنه يحاول حل كل ذلك بالعقل والمنطق مع جدية حاسمة كان يفتقر اليها القائد السابق سميكا..

القائد ادمارند يتجه الى غرفته ومركز قيادته الجديد مكان سميكا سابقا ومعه احمد حيث طلب منه القدوم معه لانه يحتاجه فى كثير من المهام التى سيبدأ التخطيط لها بدء من هذه اللحظة وتنفيذ بعض منها اليوم..

يدخل ادمارند واحمد الى الغرفة ويبدء القائد بالحديث عن آخر ماتوصل اليه احمد مع القائد قبل وقوع الحادثة فاخبره احمد عن الفرقة المميزة من الجواسيس والمرشدين كما سبق عندما كان مع سميكا..

يرد ادمارند على احمد قائلا " بداية وتخطيط مبشر جدا ياحمد.. ماارروعك يامعلم سميكا حتى فى لحظات قيادتك الاخيرة تؤدها على اكمل وجه..اليك الأمر الثانى ياحمد لابد ان نستغل موهبتك وتفكيرك الراقى فى تحديث اجهزة الأمن والدفاع والهجوم فلقد علمت مسبقا عندما كنت فى عالمك الاول كان ذلك الزمان يعيش فترة تقدم تكنولوجى عالى جدا وانت كنت جزءا من هذا العالم بل كنت من افضل العلماء فيه فلهذا السبب ستحاول مع الفريق الهندسى والمطورين من الكائنات الكنزية فى استحداث الافضل فى آلالات الحرب والتهديد..يعنى اقصد حاول أن تنقل لنا نظريات عصرك الحديث وماطبق فيه فى قاع هذا المحيط..."

يرد احمد بالموافقة وفى داخله كثير من التساؤلات والشكوك هل فعلا هو فى عالم حقيقى ام أنه فى عالم وهمى مصطنع بخياله فلماذا لايمكن انه يعانى من مرض نفسى اضطرابى جعله يعيش فى هذا العالم الكنزى الغريب ويتفاعل معه على اساس انه واقعى فكيف لبكتيريا من نوع متطور ذات ذكاء اصطناعى مندمج بالبشر تفعل كل ذلك تخطط وتأمر وتنهى وتتعارك وتنتصر وتهزم..

ينظر ادمارند فى عين احمد فيجده هائما سارحا ويحدثه قائلا " اعلم ايها الدكتور اننى اسعى جاهدا ليعود العالم الحقيقى كما كان ونقوم نحن البكتيريا الكنزية بوظائفنا كما خططت انت وفريقك لها فهذا اصلح لنا ولك..واشهد الله اننى قد حاولات الالحاح على المعلم سميكا بهذا

كثيرا بطرق غير مباشرة فلم اجد منه غير الاعراض والرفض الشديد ولو كنت صارحته مباشرة لفعل بى اكثر مماكن سيفعله معك واكثر مماحدث لعمرون بل كاد الأمر يصل الى حد الاعدام باشد انواع العذاب لانى من سكان المحيط ولدى مسؤلية كبيرة حتى عندما كنت تحت قيادة سميكا...واعلم اننى سأكون بجانبك وبجانب كل الاخيار حتى يصبح كل شيء على مايرام ولاتقلق فسيزال الكرب قريبا ان شاء الله.."

يرد احمد وقد تهلل وجهه بالسعادة قائلا " حقيقة ايها القائد لقد اسعدتنى بكلامك لكننى الاحظ فرقا كبيرة فى الطباع النفسية بينك وبين سميكا وهو انك شخصية جادة عقلانية ترمى العاطفة كثيرا ورائها على عكس سميكا المرح الكوميدى.."

يضحك ادمارند ضحكة خفيفة قائلا " انما ماتقوله يادكتور كان سببا لبقاء سميكا فى الحكم كثيرا لان سكان هذا المحيط اكثرهم عاطفيين يميلون الى النفسية المرحة العطوفة مثل سميكا..عموما ياحمد سنتحدث كثيرا ان شاء الله فى وقت آخر لكن دعنا الآن نبدأ مهامنا الاساسية.."

يضغط ادمارند بكلابته اليسرى على جرس استدعاء احد الخدام وهو شيكون الذى يتميز بضخامة الجسد بيضاوى الشكل ويخرج منه أطراف كثيرة كما يملأ وجه جسده بالكامل عينين لهما قدرة رؤية فائقة كما لديه فم صغير موضوع على جانب جسده من الايسر بالطول ..

يأتى شيكون ويحدثه ادمارند قائلا " خذ الدكتور احمد الى مقر العلوم العسكرية بالقاعدة الكبرى فى وسط المحيط والدكتور يعلم ماذا سيفعل.."

يرد احمد على ادمارند قائلا " لكن ياسيدى اريد الاطمئنان اولا على صديقى عمرون اول كائن عرفته فى هذا العالم.."

يرد ادمارند " لاتقلق يادكتور فساخبرك بالمستجدات دائما حينما فقط تصل الى القاعدة الكبرى حيث يكون هناك مجالا للاتصال..ثم بقائك هنا لن يأتى بأى نتيجة سواء ايجابية او سلبية على عمرون بل من الممكن ان تكون سلبية حينما تضيع وقتك فى امر عاطفى كهذا يتمكن فيه الاشرار من تطوير امكانياتهم ومحاربتنا قتلنا جميعا.."

لايجد احمد مفرا من عدم الذهاب ووافق على مضد لكن قلبه لم يتخلى ابدا عن عمرون الذى فداه الضربة المؤكد انها القاضية عليه..

يخرج شيكون واحمد من غرفة القائد متجهين نحو ماهو اشبه بجراج المركبات..

يتابع احمد بنظره الكم الهائل من المركبات مختلفة الوظائف والاشكال والاحجام اثناء السير مع شيكون بحثا عن المركبة المطلوبة..ويحاول ان يسأل احمد شيكون بعض الاسئلة عما يراه فلايجيبه انما يظل فى البحث عن المركبة التى ستنقلهما الى القاعدة الكبرى وسط المحيط..

بعد وقت قصير يشير شيكون الى احمد بأن يصعد هذه المركبة التى عبارة عن لوح خشبى عريض به بدال بموتور بدائى وعجلة قيادة هذا كل مافى المركبة فقط..يتعجب احمد ليس فى شكل المركبة بل لماذا تم اختيارها عما سواها من المركبات التى من الممكن ان تؤدى نفس الوظيفة حيث انها فى النهاية كلها مركبات..

يصعد شيكون مع احمد على المركبة ويتحدث اليه قائلا " بدء من الآن يادكتور احمد لديك فقط بما يساوى خمس دقائق فقط كما يحسب الوقت فى عالمك الحقيقى فى ان تسألنى عن اى شيء

متعلق برحلتنا او حتى عن طبيعة المحيط او اسئلة عامة عن عالم التكنيز وذلك بتوجيهات من القائد ادمارند.."

يرد احمد " اخيرا نطقت ياهذا..ولماذا تم تحديد هذا الوقت.."

يرد شيكون " لأن القائد ادمارند بطبيعته يسعى الى الاعتماد على الذات وقلة السؤال والتخطيط السليم والعمل ذى الانتاج الغزير لذلك فانك باختبار ليرى فيه مدى براعتك فى التعامل والتخطيط مع امكانيات هذا المحيط واهله باقل اسئلة ونتائج مبرهة.."

يضحك احمد قائلا " وهل لو تحدثت معك من باب الدردشة ليس من اجل السؤال سيحسب ايضا هذا من الوقت المسموح للحديث.."

يرد شيكون " نعم وبالفعل لقد اضعت دقيقة و٥٨ ثانية من الوقت المحسوب.."

يندهش احمد مايسمع ويقول فى نفسه " لعل البشر يتعلمون كثيرا عندما نعود الى عالمنا الحقيقى ونطبق فيه هذه المفاهيم العظيمة عن قيمة العمل وذهبية الوقت.."

تبدأ المركبة فى التحرك والخروج من هذا الجراج متجهة الى احد الطرق الرئيسية المؤدية للقاعدة الكبرى..

يستخدم شيكون طرفين فى تحريك البدال ومن ثم سير المركبة وطرفين فى تحويل عجلة القيادة وكأنها مركبة يدوية نراها فى عالمنا بطريقة عادية..

الطريق الذى يسير فيه شيكون واحمد معزول عن المدينة التى كانا بها منذ قليل كما انه موحش ومخيف ومظلم وانارته ضعيفة جدا وكل مصباح يضىء اضاءة خافتة وبعيد عن المصباح الذى يليه ولاتظهر حتى الآن أى معالم لهذا الطريق غير المدينة التى تركوها خلفهما والتى بدأت فى التلاشى عن عين احمد الذى ينظر الى ورائه كثيرا ليطمئن نفسه انه مازال قريبا من اقوى المدن البحرية الطيبة التى يحتمى بها من الكائنات الشريرة فيكفى الفظائع التى رائها منذ ان وعى لهذا العالم..

لكن شىء ينزرع وينمو فى القلب وهو الخيفة والرعب وشىء تم حصاده وأكل ثمراته وهو الامان والقوة حتى الشبع ثم عودة الجوع مرة اخرى اذا لابد من زرع وحصاد وثمار أخرى لتلبى هذه الحاجات لكن من أين.. يكفى أن شيكون قد صد احمد عن السؤال الا بحساب ووقت محدد مع انه مرشده فى الرحلة ومعينه كما يعتقد..

ها هو الظلام يشتد اكثر والمدينة الحميمة اختفت من الوراء وقلة اضاءة المصابيح وبردت الماء وبدء يشعر احمد باختناق وقلة الاكسجين وضيف الصدر..

يود احمد أن يشتكى لشيكون ويسأله سبب هذا الاختناق وهل له من علاج لكنه يفكر فى ذات الوقت ان رصيده من السؤال سيقل ومن المؤكد انه سينفذ اذا اراد السؤال ومعرفة اى حال يمر به طوال الرحلة..

يزداد احمد اختناقا ويحاول أن يفسر ذلك دون سؤال لشيكون الذى يسير مثل الماكينة الآلية التى لاتفهم ولاتعمل الا لما وظفت له..فيعتقد احمد أن الاكسجين الذى كان متوفرا فى الانابيب فى المينة البحرية غير موجود فى هذا الطريق ولابد من شىء تعويضى عن ذلك..يقوم احمد بتفحص المركبة لعله يجد ماينفعه فى حالة تنفسه الصعبة هذه وشعوره بارتفاع الضغط وأن

الماء بدأ يدخل الى فمه وانفه كأنه فى قاع بحرى فى عالمه بطريقة عادية اى انه معرض للغرق والموت فى اى لحظة...

ومع زيادة السير فى الطريق بدء احمد يشعر بغيبوبة ويتغرغر فى الماء حتى امسك شيكون يده والبسه بسرعة بداية من رأسه حتى رجليه لبس الغواصين..

بعد برهة من الوقت يستعيد احمد توازنه ومن ناحية اخرى كاد يفقد اعصابه ويضرب شيكون لولا ان كظم غيظه فكيف يترك شيكون احمد فى لحظات اخيرة كهذه ثم يهم بمساعدته قبل الموت بثوانى معدودة..

يتحدث احمد بعصبية منفجرة قائلا " هل انت مجنون ام تركيبتك غبية الى هذا الحد ؟ لم لم تخبرنى قبل المغادرة عن هذه الملابس التى كانت موضوعة تحت كرسى قيادتك والتى كانت تخصنى لحفظى حيا اسفل الماء..هل هذا به تربية وتأديب على الاعتماد على النفس ؟ ام اردت ذلى ام ماذا ؟..."

يرد شيكون وقد بدء على وجهه النعاس " نعم ياصديقى اردت لك المجاهدة فى طلب الحاجة حتى تشعر بقيمتها..ودعنى الآن لارتاح قليلا فقد اجهدت كثيرا وقبل كل هذا لقد تم خصم ٣٠ ثانية منك مقابل سؤالك.."

ثم يستلقى شيكون بظهره على اللوح الخشبى ويترك طرفيه عجلة القيادة بينما بدل طرفين اللذين كانا يقوما بالتبديل برجليه بطرفين آخرين اللذين يعملان وكأنه مستيقظ وعلى دراية بهما بينما هو فى سبات عميق..ولاداعى للقلق من ناحية عجلة القيادة لان حاليا لاحاجة لها لان الطريق مازال مستقيما وطويلا وفى اتجاه واحد دون يمين او يسار..

ظل احمد متوترا ينظر الى حال شيكون المفترض انه المرشد العاقل الذى يدقق على كل صغيرة وكبيرة ويهتم بالوقت وكل شىء عنده بحساب لكن يبدو ان استراحته ونومه اهم بكثير من اى شىء آخر ومن جهة اخرى ينظر احمد الى الطريق الغريب الذى لايستطيع رؤية اى شىء فى مقدمته على بعد عشرة امتار..

بعد حوالى ربع ساعة بدأت هناك اصوات تأتى من بعيد وترتفع درجة حرارة الماء القادمة من الامام..يحاول احمد ايقاظ شيكون النائم فى سابع نومة لكن لافائدة وإن استيقظ فلن يسأله احمد عن مايحدث لكى لايخصم من رصيده بل يكفى أن يتصرف شيكون مع المستجدات مثلما حدث عند اختناقه وكاد يموت...

يأتى من بعيد ضوء بنفسجى ممزوج بحمرة ينتقل من مكان الى آخر فيبدو انها كائنات كنزية بحرية تتجول فى هذه المنطقة ولعلها تتبع سكان اهل هذا المحيط وتكن كائنات طيبة ...

تقترب المركبة اكثر فاكثر وتظهر اشكال هلامية قريبة الشبه من قناديل البحر مع اختلافات بسيطة حيث اجسامها رخوة وينبت من فوقها أفرع عديدة مثل شكل الزهرية التى تنبت منها ازهار وورود..

تقوم تلك الكائنات بتبادل اللعب بكرة صفراء على شكل بيضاوى ويتحدثون بكلام غير مفهوم وبصوت مزعج مرتفع..يحاول احمد توقيف المركبة كى لايقترب من الكائنات الهلامية اكثر فربما يكونوا ابناء وحوش شريرة لكنه لايستطيع ايقاف المركبة او حتى ايقاظ شيكون لايقافها..

وفجأة سكتت الكائنات الهلامية ونظرت الى المركبة عندما اقتربت ووضحت امامهم واسرعوا اليها كأنهم فى سباق " الفائز من يصل اولا "..يصرخ احمد بصوت مرتفع

ويحاول الفرار من المركبة لكنهم يمسكون به ويصاب بصعقات كهربائية بمجرد اللمس بينه وبينهم وقاموا باللعب به مثل الكرة الصفراء وهو يصرخ وينادى على شيكون قائلا " استيقظ ايها الغبى فانا اموت لامجال للمجاهدة فى ذلك ايها المغفل المجنون.."..

يتقلب شيكون على جانبيه وكأنه فى سرير غرفته يحلم باحلام سعيدة مطمئنة لكن الغريب فى الامر ان رجلى شيكون توقفت عن التبديل وكأنه مستيقظ ويعى مايحدث..

وبعد صعقات كهربائية متتالية كادت ان تأذى احمد اذى بالغا استيقظ شيكون قائلا " اتركوه يااطفال السايمو فهذا سيكفينا.."

يترك اطفال السايمو احمد الذى اخذ جسده ينتفض ويرتعش ولايستطيع الرد او الكلام..ينهض شيكون من مرقده ويخرج شيئا من حقيبته وهو انبوب زجاجى فى اخره جسم مطاطى يضعه على جسد احمد وفى ثوانى معدودة يمتلك شحنات كهربائية من جسد احمد ويتحدث شيكون الى احمد بعينين كبيرتين ذات بلاهة قائلا " لابأس ساخبرك بما حدث كى اوفر عليك رصيدك..اولا هذه الكائنات الهلامية تسمى السايمو وهى تمتلك فى اجسادها شحنات كهربائية وطاقات كبيرة نسبيا نستخدما نحن سكان المحيط فى العديد من المجالات الهامة التى نحتاج فيها الطاقة بوفرة من ضمنها مكينات وآلات نستخدمها كما يمكن شحن الكائنات الكنزية متعثرة النمو بشحنات عالية لتحفيز مادة النمو فى جسدها ليكبروا ويصبحوا كائنات كنزية طبيعية لكل منها وظيفة هامة..وهناك مجالات اخرى لاداعى لذكرها توفيرا للوقت..اما بالنسبة لهذه الكائنات فهى نادرة الوجود لكنها المطلوبة بشدة والتى لها فضل كبير على سكان المحيط الطيبين لكن وجودها فى المدينة وسط اهل المحيط سيلحق اذى كبيرا اذ انه سيحدث خلال بالتوازن الديناميكى البيئى الذى سيؤدى الى توزيع الشحنات على الكائنات الكنزية المحيطة بهم بطريقة غير مضبوطة وعشوائية والتى من الممكن ان تحدث الجنون والبلاهة للكائنات بل ممكن الموت فلذلك اصدر القائد السابق سميكا قانونا يطبق على جنس كائنات السايمو بانها لاتأتى الى مدينة المحيط الابعد ان تبلغ سن التوازن وقدرتها على التحكم فى شحناتها وقدراتها حيث انهم فى هذا السن البالغ يقدرون على ضبط شحناتهم وحسن التعامل مع من حولهم لذلك فان كبار السايمو موجودين فى مدينة المحيط لكن بعيدا عند اقصى المدينة ليقوموا بوظائفهم المطلوبة.."

بدأ احمد يستعيد وعيه وتستقر دقات قلبه بعد الكم الهائل من الصعقات الكهربائية العنيفة..

احمد يمسك بعنق شيكون مسكا عنيفا ليضربه على ماحدث له من هذه المفاجاءة فيصعقه مجددا كائن من السايمو ليترك شيكون الذى تحدث قائلا " لقد اخبرتك من قبل يادكتور احمد المجاهدة فى طلب الشىء حتى تشعر بقيمته عندما تحصل عليه وها قد حصلنا على كم وفير من الطاقة لنكمل رحلتنا بسلام لأننا سنكون فى حاجة بشدة للطاقة عند المحطة الاخيرة وصولا للقاعدة.."

ينفجر احمد بعصبية قائلا " انت غبى ومعتوه ولاتعى ماتقول..اقسم لك اننى قاربت أن اقتلك من سذاجة ماتفعل وماتقول مبررا فعلتك الحقيرة..اذا كنت فى حاجة الى الطاقة فلما تترك هذه الكائنات تصعقنى لتحصل على الطاقة من جسدى بعد ان كاد قلبى يتحطم فى حين انك تستطيع الحصول عليها منها نفسها.."

يبتسم شيكون ابتسامة عرفت من ضيق عينيه التى تملأ جسده البيضاوى والتى تثير الغيظ قائلا " لأنك لاتدرى انه اذا اخذت الشحنات بطريقة مباشرة من السايمو فستكون طاقة غير منتظمة المستويات التى ستؤدى الى تحطيم مانريد تشغيله او خراب اى مجال نستخدم فيه هذه الطاقة الا اذا حصلنا عليها من كائن وسيط مثلك يادكتور واذا حدثتك نفسك لماذا لم افعل هذا بنفسى واتعرض للصعقات بدلا منك والاجابة هى اننى كائن مهم جدا فى هذه الرحلة وقوة تحملى للصعقات ضعيفة ومن الممكن أن تقتلنى لذلك وجدتك الأنسب..ودائما اقول لك الاهم وهو ان سؤالك هذا استغرق ٤٥ ثانية من رصيدك..حاول أن تحافظ على الباقى.."

يحمر وجه احمد من شدة الغضب والغيظ والسذاجة التى يغرق فيها شيكون الذى قدم الشكر للسايمو وحدثهم بألا يبعدوا اكثر من ذلك عن مدينة المحيط لكى لايقلق عليهم والديهم..يصعد احمد وشيكون مجددا الى مركبتهما ويبدء شيكون فى التبديل والسير بعد ان اخذ قسطا من الراحة كافى جدا..

الطريق الآن مظلم ظلام دامس ليس فيه حتى الاضاءة الخافتة التى كانت موجودة..احمد يشعر بالخوف اكثر بينما شيكون لايبالى كأنه مطمئن وعلى خبرة بهذا الطريق..

احمد يشعر بألم شديد فى يده اليسرى ويرى اثار عضد خفيف عليها بدماء قليلة جافة..يعتقد احمد انها من اثار الاجساد الهلامية للسايمو التى لمسته وصعقته لذلك لم يبالى بوجودها كثيرا لكنه متالم بشدة منها ويريد مداوتها..

الآن شيكون مستيقظ ويتمتع بمزاج رائع وسط هذا الظلام المخيف ولايبالى برفيقه احمد الذى اصيب بالغم والحسرة على مايحدث له ويتذكر حال اسرته التى كان يعيش معها اسعد ايام حياته قبل وجود عالم التكنيز هذا..احمد يحدث نفسه انه مهما ان حدث فسيكون كل شيء على مايرام لان اهل هذا المحيط من الاخيار الاقوياء يكفى ان وحش الالديمير لم يستطع الاقتراب من المحيط اطلاقا وقد عاهد نفسه ايضا بان يصبر على شيكون الساذج البارد كى لايتسبب فى جريمة قتل او اصابة شديدة لهذا الكائن الغريب..

ومع آخر عهد للظلام يظهر على امتداد الأفق قلعة بلورية (تدعى برمونت) عظيمة البناء والصرح والمظهر وساحرة الجمال حيث بها واجهة مزخرفة بنقوش ورسومات لأشكال وشعارات غريبة لكنها رائعة ولها مايشبه القباب لكنها ممطوطة للأعلى اكثر فتعطى شكل البلحة وفى نهايتها مصباح بلورى يشع اضواء مختلفة كما أن سطحها ومرتفاعاتها مزروعة بنباتات طويلة نسبيا نصفها لونه اخضر والنصف الآخر لون ثانى مثل الأحمر او الأصفر الزاهى وتزين تلك النباتات واجهتها فهى تمثل حديقة معلقة تحت المحيط وبالنسبة للحوائط فبها بروز من مجوهرات زرقاء بداخلها سائل لزج يحتوى على نجوم صفراء تتحرك وتسبح فى ذلك السائل..

عموما يصدر من القلعة ضوء لامع وشديد البريق وتوحى بأنها مصدر للخير والنعيم والثراء الكبير..وها هو شيكون تتفتح عينيه من الاندهاش والاعجاب بعد أن كان ساذجا طوال الطريق كأنه لاول مرة يراها مع ان من المفترض ان يكون قد اعتاد عليها لانه عاد وذهب من هذا الطريق مرارا وتكرارا لكن للحق حتى لوقعت عينيك على هذه القلعة الجميلة مائة الف مرة لتمنيت رؤيتها الف والف مرة بل الى آخر يوم فى عمرك فهى بمثابة الراحة والجمال والطمئنية وزينة من زينات الدنيا..

الفضول يقتل احمد ويريد ان يسأل شيكون عن سر هذه القلعة وماحالها ومن يديرها لكنه مازال يعتقد ان الطريق طويل ولابد من ان يوفر رصيده من الوقت للحظات الحرجة والضرورة القصوى للحاجة ليس من فضفضة او استفسار مريح خصوصا لو كان المسؤول مثل شيكون....

..لكن لابأس شيكون بذاته اصابه حب الكلام واهمال الجدية قليلا وزيادة الجانب العاطفى فيه الذى دفعه لبدء الحديث مع احمد ليخبره عن طبيعة هذه القلعة قائلا " القلعة وما ادراك ماهذه القلعة هى قلعة تساوى اكثر من جمال الف قلعة بها ملك واحد وثلاثة آلاف حارس والف عامل فيها يتم صناعة عملتنا الرائجة ومصدر اقتصادنا بها الكثير من الاموال التى تنفق بكل حساب ليس فيها سارق او حاقد او مستغل وان كان كذلك فالويل لصاحب الذنب البائس ورغم كل ذلك فما اسعد من نال شرف العمل فيها او المرور بها او حتى التفكير والسرحان فيها فكلها منفعة وخير للمتعلق بها ليتنى تركت مهنتى هذه واستطعت الالتحاق باكاديمية علوم قلعة الرخاء.."

من خلال هذا الكلام يتأكد احمد ان الأمور حتى الآن تسير بتحسن وأمان بل تقريبا الخير الكثير فى انتظارهما ومع ذلك احمد يريد الاستفسار اكثر عن ماهية هذه القلعة لكن الرصيد يحكم الامر..

اقترب احمد وشيكون اكثر واكثر الى القلعة حتى نزل شيكون من على المركبة الى الارض المفروشة باغلى انواع الجواهر واللؤلؤ وهناك بوابة رئيسية ضخمة يقف عليها حارسان قويان وهما عبارة عن توأم ملتصق لديهما رأسين مثل الاخطبوط وجسد واحد ثعبانى الشكل والذيل كثير الالتفاف وطويل نسبيا ويخرج شيكون من داخل جسده بلورة معينة لكن يبدو أنها ثمينة وتمثل رمزل للدخول من البوابة..لكن مايحير احمد لماذا يجب العبور من داخل القلعة مع أن الطريق مازال طويلا وغير متصل بالقلعة كما يبدو انه آمن واصبحت القاعدة العسكرية الكبرى قريبة اكثر ومابقى إلا القليل للوصول..

بمجرد ان رأى الحارسان البلورة التى يحملها شيكون تم فتح البوابة الكبيرة وأشار شيكون الى احمد بالنزول وأن يأتى معه ليدخلا الى البوابة..ينزل احمد برفق من المركبة ويسرع الى شيكون ويسأله سبب دخول هذه القلعة وهل هما فى حاجة اليها فى رحلتهما ام لا..

يرد شيكون عليه قائلا" ستعرف قريبا ياحمد ارجوك اصبر فقط.."

ثم يدخلا من البوابة ويغلق الباب كما كان..

يتعجب احمد من شدة مايراه من جمال فى الداخل قائلا بصوت مرتفع قليلا "ماهذه الروعة "حيث الحوائط ذات دهان يميل الى الذهبى لكنه اكثر اصفرارا ونقاءا ومعلق فيها صور مناظر خلابة متحركة وهى ليست الكترونية بل أن الوانها لها خصائص كيميائية وفيزيائية تجعل لها حركة طبيعية كما يوجد ممرات عديدة ذات غرف متعددة ابوابها المغلقة تضيف للممرات ذوق راقى ويضع شيكون يده بسرعة على فم احمد قبل أن ينطق كلمة اخرى قائلا له " اصمت يادكتور احمد العمال نائمون.."

يرد احمد ولم يهمه امر الرصيد قائلا " اى عمال ولماذا هم نائمون الآن.."

يرد شيكون " انهم عمال صياغة البوندر والرستن والكزخت وهى اسماء وثلاثة انواع لعملات معدنية الاولى يتم اقتنائها لشراء الاطعمة والاقوات والثانية لشراء الحاجات الاخرى من المركبات ومعدات الطهى ومعدات الصيانة وغير من الاحتياجات العادية باستثناء الاسلحة ومعدات الحرب فهذا تخصص العملة الثالثة.."

ثم يواصل شيكون قائلا " وأما بالنسبة للعمال فكما قسمت العملات الى ثلاث فالعمال ايضا هم ثلاثة انواع ببنية وطبيعة مختلفة وقدرات متفاوتة بين كل عملة عن الاخرى وأما المشترك بين هؤلاء العمال فهم كبار فى السن بمراحل كبيرة جدا فهم الاكثر تعميرا فى هذا الزمان وليس فى المحيط فقط..انهم يعملون ساعات طويلة فى صناعة هذه الاموال المختلفة ومقابل ذلك ينامون ساعات اطول لأن زمنهم العمرى مهلك للطاقة ويحتاج لفترات راحة اكبر كما انه عندما يكرم افضل مافيهم فمن ضمن التكريم ان يعطى العامل ساعات راحة اضافية غير التى يحصل عليها وكل ذلك بجانب الجوائز القيمة من غرف قيمة يمتلكونها فى هذه القلعة وخدام كثر واشهى انواع الطعام وماتتخيله نفسك كأنك فى جنة الخلد..."

يرد احمد " لكن كلمنى عن طبيعة عملهم كيف يصنعون العملات.."

يرد شيكون قائلا " مع ان هذا مضيعا للوقت لكن سأقول لك..اولا يجب ان نذهب الى متحف العملات وهو على جانب الممر الرئيسى الذى نسير فيه لكن اعلم ان هذا هو المكان الوحيد والاخير المسموح بدخوله لأن زائر القلعة لديه اختيار واحد ليزوره وانت من خلال استفسارك اخترت متحف العملات ولاتستطيع تغيير الاختيار الآن.."

يرد احمد بتحمس " لكن اخبرنى عن الاختيارات الاخرى حتى لو تم تحديد واحدة منها من باب الفضول وحب الاستطلاع من فضلك.."

يرد شيكون قائلا " للاسف رصيدك من الوقت انتهى ولايسمح لك بالقاء أى اسئلة اخرى لى الا لو اننى اجابتك من غير ان تسأل يعنى اقصد اذا سمحت لى نفسى بان اخبرك اى شىء طوال الوقت المتبقى للرحلة سأقول من غير أن تتكلم انت وتبادر بالسؤال وهذا من فضائل نفسى لااكثر.."

يتذكر احمد ماحدث له من كائنات السايمو ويثار الغضب بداخله مرة اخرى من سذاجة حديث شيكون معه ويرد قائلا " اتعلم ياشيكون انت الاكثر سذاجة فى هذا العالم حتى عندما كنت اواجه انا وعمرون الشر بعينه لم نكن نحمل العبء كثيرا مثلما انا احمله الآن فانا على اقصى درجات من الغيظ واريد أن اوسعك ضربا حتى تنزف الطاقة من جميع انحاء جسدك واقسم لك اننى قاربت ان افعل هذا فرجاء احسن كلامك حتى يمر الأمر على خير دون خسائر.."

يرد شيكون مبتسما قائلا " هيا يادكتور احمد فها هى نفسى سمحت بأن اذهب بك الى مكان صناعة العملات.."

يسير شيكون واحمد الى الممر الثالث يمينا حيث توجد غرفة الصناعة ويقرع شيكون الباب فيفتح بغير اى حارس واقف فيدخل شيكون واحمد الذى هدأ روعه كثيرا واشتعل اندهاشا ممايرى من آلالات ضخمة وسوائل مختلفة الالوان ومواد هلامية موضوعة فى بطرمانات كبيرة وعجائن صفراء وخضراء موضوعة فى صواع ضخمة جدا..البنك فى عالمنا الحقيقى لايوجد به ثمن هذه الآلات لانتاج العملات فيبدو ان صناعة العملات فى عالم التكنيز بالتحديد فى هذا المحيط ورائها سر كبير..

ينظر احمد الى شيكون ويسأله ان يشرح له كيف تعمل هذه الآلات لكن شيكون ينظر اليه مبتسما قائلا " انسيت ان رصيدك انتهى..ارجوك ياحمد اصبر على فضائل نفسى وسيرتاح بالك.."

احمد لم يشتعل غيظا كما سبق وانما اخذ يصبر نفسه ويتحمل السذاجة وقلة العقل والغباء املا بأن هذا الامر لن يستمر طويلا وان هذه المحنة ستزال..

وفجأة تم فتح باب الغرفة بقوة ويدخل من خلاله بعض العمال باعداد متساوية كل منهم على مكان صناعة العملة المخصص لها وهناك صندوق كبير معلق فى الحائط وخرج منه كائن بهلاونى يلبس الوان كثيرة ويوجه حديثا الى احمد وشيكون قائلا " مرحبا بكم ايها الزائرين..انتما قصدتما دخول غرفة صناعة العملات ولهذا السبب تم ايقاظ عدد من العمال من الثلاثة انواع لتستمتعا بمشاهدتهم وهم يعملون..الآن انتبهوا سيبدأ العمل.."

يتفائل احمد خيرا من كلام هذا الكائن البهلاونى وينظر الى شيكون غائظا له بأن الغير سيساعده ولاحاجة لفضائل نفسه..

يبدأ كل نوع من العمال فى عمله بشكل مختلف عن باقى النوعين الآخرين فاما العملة الاولى وهى البوندر المخصصة للاقوات والطعام فيأتى واحد من العمال الذى جسده عبارة عن ثلاث قطع مكعبة يخرج من كل قطعة منهم طرف لتتحد ثلاثة أطراف فى طرف غليظ واحد ينتهى بثلاثة اطراف صغيرة تمثل ارجله أما عن ايده فهى الثلاثة قطع المكعبة بها مقابض متعددة حيث لها دور هام فى صناعة العملات المختص بها..

يحمل هذا الكائن فى احد ايده كيس به كائنات حية وهى عقارب بحرية ذات سلاسل مهجنة..

ثم يقوم هذا العامل بافراغ محتوى الكيس على قرمة وتبدأ العقارب فى الصراخ باصوات عالية ثم يسمك مطرقة كبيرة وقوية جدا ويهرس بها العقارب الصغيرة حتى يتخافت الصوت وتتحول تلك الكائنات الى سائل جيلاتينى لزج له رائحة زكية جميلة ثم يأتى العامل ببودر جاف ويلقه على الجيلاتين فيخلص المادة الجيلاتينية من السوائل ويحولهاا الى حبوب من اللؤلؤ منثورة والغريب ان اصوات العقارب عادت مرة اخرى وباصوات اعلى لكنها يبدو انها سعيدة ومطمئنة وفى نفس اللحظة يشرح الكائن البهلاونى تفاصيل مايحدث وقبل ان يسأله احمد عن الصوت الذى عاد مرة اخرى يخبره البهلاونى قائلا " ايها الضيف الكريم فى البداية تعتقد تلك العقارب ان العامل سيقضى عليها عندما يجهز المطرقة ليعجنها لكن بالعكس هو يعطيهم صلابة وقوة كبيرة وامكانيات اعلى بعد اضافة البودر وذلك لأن البودر يتخلص من من ماهو اشبه بالدهون فى اجسادهم ويحولهم الى مجوهرات قوية صلبة شكلها اجمل ليها قيمة عظيمة .."

يرد احمد " لكن ياسيدى ما علاقة ذلك بصناعة العملة.."

يرد البهلاونى قائلا " اصبر يارجل ستعرف كل شىء فى ميعاده.."

يرد شيكون ضاحكا " الم اقل هذه الكلمة كثيرا..اصبر ايها العجول."

يرد احمد على شيكون قبل ان يتحدث البهلاونى اليه قائلا " انت بالذات اصمت نهائيا فانت خسارة كبيرة من الاساس فى هذه الرحلة.."

ثم يأخذ العامل القطع المتناثرة من المجوهرات ويقسمها لثلاثة اجزاء كل جزء يوضع فى كل قطعة مكعبة التى تمثل يد العامل التى تبدأ بوظيفتها الأساسية حيث بها نار معينة مشتعله ومع كل درجة حرارة معينة تنصهر كل مجوهرات متشابه التكوين مع بعضها وتتجمع كلا منها فى انبوب خاص اى ثلاثة انابيب لثلاثة أنواع..

وها هى المرحلة الاخيرة وهى ترك الانابيب تبرد وتهدأ فى الفوران حتى تصبح قالب مصبوب على شكل اسطوانى يتم تقطيعه على شكل دوائر رفيعة..وبذلك تصبح العملة دائرة من هذه الدوائر وتختلف قيمتها باختلاف نوع قالبها المصبوب..انتهت مرحلة صناعة تكوين عملة البوندر..

ثم يتحدث البهلاونى الى احمد قائلا " اليك ايها الضيف لاجيبك عما يدور فى ذهنك اولها ماحكاية العقارب وعلاقتها بصناعة عملة البروند..اولا هذه العقارب بما انها مهجنة بالايجابية اذا فتحمل صفات جديدة مرغوب فيها حيث أن ابوى تلك العقارب عبارة عن انواع عادية من الكائنات الكنزية البحرية لكنها ستختلف جزئيا وكليا عندما تتزاوج مع بعضها وتنتج هذا الجيل الرائع من العقارب التى تحتوى على اجهزة استشعار فى اجسادها تقدر من خلالها الكشف عن الفيتامينات والعناصر الغذائية اللازمة للكائن الذى يمتلكها عندما تكون فى صورة عملات حيث كلما ذهب الكائن الى مكان او استمر فى عمل معين فان جسمه يحتاج الى غذاء مناسب لذلك يلصق عملات البروند على جسده وتبدا العملات فى وظيفتها من تسجيل العناصر الغذائية المطلوبة ليعمل الجسم بكفاءة عالية ولينمو ويكبر وفى نفس الوقت تزداد اهمية الكائن وخدمته لاهله ولقوى الخير وذلك عندما يشترى بعملاته المختلفة البروندية الغذاء المطلوب.."

يرد احمد " لكن ياسيدى حتى الآن لم أرى اى نقود ملتصقة بجسد اى كائن منذ ان رأيت ذلك العالم.."

يرد البهلاونى " انا متأكد انك ستسأل هذا السؤال واليك أن هذه العملات لديها قدرة على التخفى فى جسد الكائن الكنزى ولايستطيع ايجادها او حتى لمسها وهى مخفية الا الكائن الملتصقة به كى لاتسرق منه او على الاقل لاتشوه جسده.."

يرد احمد " لكن مهلا كيف يتم السرقة ونحن فى محيط طيب.."

يرد البهلاونى " مع ان هذا خارج اطار تخصصى الا اننى سأجيبك.. الحياة فى المحيط هنا غير ثابتة ومستقرة حتى وان ثبت المحيط نفسه لكن اهله وسكانه دائمى التنقل فيه او حتى يخرجون من سطحه الى جزر مجاورة وبعيدة مليئة بالاسرار وهم غير ضامنين لما يجدوه فى طريقهم من كائنات حتى لو الظاهر انها طيبة لأن الاشرار دائما يبتكرون الحيل والخدع لاستقطاب الاخيار من نواحى الخير التى تظهر السلامة ويكن اخرها الشر والندامة..اذا المقصود من هذا كله ان هذه العملات غالية جدا ولديها فائدة عظيمة فلابد من الحفاظ عليها بطرق آمنة كى لاتسرق من أى كائن شرير متطفل يأخذ حصة لاتحق له من الغذاء والقوت من كائن كنزى طيب.."

يرد احمد " نعم فهمت لكن هذا شىء حقا غريب وفى منتهى الدقة والاتقان..انتم فعلا كائنات مجتهدة جدا وطموحة وفنيين لدرجة عالية.."

يبتسم الكائن البهلاونى ويبدو انه سعيد كثيرا بالجملة الاخيرة التى قالها احمد مادحا فيها الكائنات الكنزية البحرية الطيبة حتى نزع البهلاونى قبعته واخذ من داخلها عملة خضراء مع قليل من الاصفرار مرسوم عليها صورة ملك لم يعرفه احمد ويبدو انها عملة وحيدة نادرة او من زمن آخر اى أنها لاتستعمل فى هذا الزمان لكن يبدو أن ورائها سر اكبر بكثير..

يمسك البهلاونى بالعملة ويعطيها لاحمد قائلا "خذ هذا ايها الضيف الكريم فهذا اقل

مايعطى اليك على حسن ذوقك وكلامك الراقى.."

يرد احمد " شكرا طيب الله هديتك لكن ماهذه العملة.."

قبل ان ينطق البهلاونى يرد شيكون بغضب لم يظهر عليه سابقا ابدا قائلا " كيف ايها البهلاونى تعطيه العملة الثانية الخاصة بالملك نيفتنز بهذه السهولة لمجرد كلام شكر ومدح فهو لم يفعل مايستحقه لياخذها بهذا اليسر.."

يرد احمد " ايها الكريمان ان كانت هذه العملة ثمينة وغالية فى عالمكم فلست بحاجة اليها حفاظا على تراثكم او قيمتها بالنسبة اليكم انما فقط اريد معرفة ماهذه العملة.."

يرد البهلاونى مبتسما " هذه العملة الثانية للملك نفتنز أى انها النسخة الثانية من أصل اربع نسخ واحدة تم سرقتها وبقى ثلاثة اخريات من ضمنها ماتحملها فى يداك ام عن قصة هذه العملة فمنذ بداية تكوين عالم التكنيز البحرى لم يكن المحيط فى هذه الطبيعة الجغرافية التى تراها حاليا وانما كانت مياه المحيط غير مستقرة فى مكان دائم كانت الصخور التى تحيط بالمحيط من الاسفل ومن الجوانب لاتتحمل ضغط الماء عليها بماتحويه من كائنات بحرية كنزية لان طبيعة الصخور كانت ضعيفة جدا وتكوينها الجيولوجى غير متماسك وكان هذا الامر يسبب الكثير من المشاكل لسكان المحيط من كثرة تغير المكان وللأسف كان ينجرف المحيط ناحية اراضى الاشرار ...

..وحينها لم يكن شعب المحيط مستعدا للدخول فى معارك كبرى مع الاشرار اللذين استغلو الفرصة واخذوا كائنتهم الارضية الشرسة تحفر اراضى مائلة اليهم لينجرف الماء اليهم ويتكالبوا على شعب المحيط ويقتلون فيه مايشاؤون لأنهم الاقوى بالطبع..وكان وقتها للمحيط ملك حكيم وذكى يدعى نفتنز الذى اراد الاستقرار لشعب المحيط واسعادهم خصوصا بعدما فقد الشعب الكثير من احبائهم فى العدوانات التى شنها الاشرار عليهم ...

وهم كانوا فى بداية التكوين والنمو..لذلك لجأ الملك الى المساعدة من كائنات ارضية متخصصة فى التعمير والبناء محايدة لكنها قادرة على استخدام اساليب هندسية تحقن بها الصخور المحيطة بالمحيط وجعلها تتصلب وتقوى حتى يستقر ماء المحيط فى مكان محدد ومن هنا يستطيع شعب المحيط التعمير والبناء وينمون بشكل فعال لكن هذه الكائنات ليست محايدة طوال الوقت بل تنحاز بالمال لمن يدفع سواء فى الشر ام الخير..

ووقتها كان الملك يمتلك نقود كثيرة ذات قيمة عالية بالنسبة لهذه الكائنات الارضية التى تم دفع اليهم جميع النقود باستثناء آخر اربع عملات لانهم اكتفوا بجميع النقود الاخرى بل اخذوا اكثر ممايستحقوه خصوصا ان الملك اضطر لدفع اكثر من اللازم بعدما علمت الكائنات الشريرة بالأمر واخذت هى الاخرى تدفع لتفشل مشروع الاستقرار ولحسن الحظ أن نقود الاشرار فى آخر منطقة انجرف فيها المحيط قد نفذت..اذا تم الانتصار لاهل المحيط الطيبين بعد توفيق من الله وحكمة من الملك العظيم نيفتنز.."

ثم يستكمل البهلاونى قائلا " وعلى إثر كل هذا تم الاحتفاظ بآخر اربع عملات من نفس نوع العملات التى تم دفعها من اجل الاستقرار وتم تخليد ذكرى ذلك الملك العظيم الموجودة صورته على تلك العملات وعدم استخدامها اطلاقا الا للضرورة القصوى لان قيمتها عالية جدا وقدرة الشراء بها كبيرة اذا فلاتستخدم الا اذا لزم الأمر.."

يرد احمد " حقيقة ياسيد بهلاونى شيكون له الحق ليغضب بعدما حكيت لى هذه القصة الطويلة فما تعطينى اياه لايعادل اطلاق اى كلمات من الثناء او المدح لكن ربما فعلت ذلك لسبب ما لااعرفه.."

يرد البهلاونى قائلا " ياحمد انا لم اعطيك هذه النسخة من العملة لتنفقها فيما تشاء لكن فيما يخدم اهل المحيط اذا لزم الامر ثم اننى حصلت على هذه العملة من القائد السابق سميكا جزاء خدمتى الطويلة المتميزة فى قلعة برمونت حيث أن الاربع عملات لا يعطو الا لمن يستحق والجدير بالحفاظ عليها لوقت الحاجة وطالما انك امتلكت تلك العملة فلك الحق فى ان تعطيها لأى شخص من سكان المحيط طالما ترى فيه انه قدير بالحفاظ عليها وحسن استخدامها وقت الحاجة ولله ياحمد انى ارى فيك انك الشخص البشرى الجدير بالحفاظ على الاربع عملات معا لانك شخصية خلوقة مفكرة مقتصدة.."

يرد احمد " والله يابهلاونى هذا شرفا لى كبيرا جدا وكثيرا على ماتقول واحمد الله على ماانا فيه وربما شعرت بالخوف والحزن والاندهاش جراء دخول هذا العالم لكنى سررت بتجربة المرور فيه لأنه ممتلىء بكائنات كنزية فى غاية التقدير والطيبة..اتمنى لو كان البشر مثلكم ايها الطيبون فكان انصلح حال البشرية افضل مماهى فيه.."

ثم يستكمل احمد قائلا " وأرى انه من الافضل يابهلاونى ان تظل محتفظا بهذه العملة اكثر منى لان مهامى عديدة وتنقلاتى كثيرة ومن الممكن ان اتعرض لسرقة فى مكان ما خصوصا اننى بشرى ولااستطيع ان اخفى العملات فى جسدى مثلكم.."

يرد بهلاونى " حسنا ياحمد كما تريد لكن اعلم ان معزتك عندى افضل من هذه العملة التى كانت مثيلاتها سببا لبقائنا واستقرارنا.."

ثم يسأل احمد بهلاونى قائلا " لكن اخبرنى يابهلاونى اين الثلاث عملات الاخريات.."

يرد بهلاونى " هم بحمد الله فى ايدى امينة فاثنان مع القائد السابق سميكا تم اعطائهما له تكريما له ايضا لانجازته لشعب المحيط وواحدة مع القائد ادمارند تكريما لمساندته القائد السابق فى افعال مهمة كثيرة.."

يتحدث شيكون الى احمد قائلا " لقد ضيعنا الكثير من الوقت يادكتور احمد فيفترض اننا وصلنا الى القاعدة الكبرى وبدأنا العمل بها فيجب الآن ان ننصرف سريعا.."

يرد البهلاونى قبل أن ينطق احمد قائلا " لكن عفوا يارفقى فمن قواعد القلعة أن تظلا حتى تكملة اخباركم باقى المعلومات حتى النهاية وذلك احترام للقلعة وتقاليدها فهى ليست بالشىء الذى تريده فى البداية ثم تنحرف عنه لانك وجدت شىء آخر اكثر روعة من وجهة نظرك او مهتم به اكثر.."

يرد شيكون غاضبا " لكن هذا ليس عدلا ثم اننا مأموران من القائد الاعلى للمحيط وهو ادمارند الذى كلفنا بمهمة يجب تأديتها فى اسرع وقت ممكن.."

يرد احمد ايضا على بهلاونى قائلا " حقيقة استمتعنا بماقلته يابهلاونى لنا وعن طريقة صنع العملة الاولى وكيفية استخدامها لكن صدقنى فالوقت ضيق معنا فيجب أن نذهب الان واعدك بعدما ننتهى بمهمتنا سنتأتى اليك لتكملة بقية صناعة العملتين.."

يرد بهلاونى بجدية قائلا " لكن للاسف هذا مرفوض فانت تعلم ياشيكون ان القلعة مفصول ادارتها عن مايحكمه ادمارند ويجب الالتزام بقواعد القلعة مثلما يلتزن الشعب بقوانين القائد الاعلى ادمارند.."

ثم يستكمل بهلاونى قائلا " ثم لماذا جئتما ودخلتا القلعة اذا..هل للتسلية ام لشيء هام.."

احمد لايعرف حتى الان سبب دخوله للقلعة فيرد شيكون قائلا " اتينا ايها البهلاونى لناخذ نسخة من ملفات تاريخ الحروب القديمة والمعاصرة مع الاشرار ذاهبين بها الى القاعدة العسكرية الكبرى ليطلع عليها احمد هناك مع الخبراء العسكريين للتخطيط فى المعارك القادمة مع الاشرار والانتصار عليهم وكما تعلم ملفات مثل هذه لايجب ان تكون مخزنة فى القاعدة الكبرى لأن القلعة اكثر مكان آمن فى المحيط لنظامها الامنى العالى وصعوبة اختراقها كما أن حراس القاعدة الكبرى من الممكن التأثير عليهم من قوة الشر وتحويلهم الى كائنات شريرة مثلهم ومن ثم يعطوا جميع الاسرار العسكرية للخبراء والقادة الى قيادات الشر ليتمكنوا من الفتك بأهل المحيط اما بالنسبة لحراس القلعة وخدامها فجنسهم وقدرتهم الوراثية اكثر استقرار وقوة ومن الصعب انجذابها لتأثيرات شريرة.."

يرد بهلاونى وقد بدى عليه الغضب قائلا " كل ماتقوله مضبوط لكنها ليس غلطتى لتدخلوا الى هذه القعلة ثم تنصرفا بها بارادتكما دون احترام قواعدها كما ذكرت.."

يرد احمد " ارجوك يابهلاونى لاداعى للخلاف واجبارنا على فعل شيء لانريده طالما اننا لم نؤذى الاخيار بل بالعكس نود الخدمة لاهل المحيط قبل تمكن الشر من الاخيار فى المعارك الناشئة بينهما.."

يرد البهلاونى " كل ماتقوله فعلا مهم لكن احترام القوانين والقواعد اهم ويجب أن تبقيا لترى صناعة العملتين الاخروتين ثم تنصرفا الى ماتريدانه.."

يظل الجذ والشد بين البهلاونى وشيكون واحمد حتى وافق احمد لكن شيكون حدثه قائلا " يادكتور احمد صدقنى لايوجد متسع من الوقت لنشاهد الصناعة..انا متأكد أن القائد ادمارند سيعاقبنى معاقبة شديدة لفعلتى هذه ومن المؤكد انه ارسل اتصالات كثيرة لمكتب القاعدة الكبرى واخبروه هناك اننا لم نصل بعد لكن عندما يعرف سبب تأخرنا فهذا لن يكون فى صالحنا.."

يرد احمد على شيكون قائلا "ولم من البداية عندما دخلانا الى القلعة لم تاخذ الملفات والتخطيطات ثم نذهب فورا..لكن صحيح لقد شجعتنى على ان اختار احدى بطاقات المعرفة ومن سوء حظنا كان الاختيار مانحن فيه الآن فكنت اعتقد ان الأمر سيسلم ونستمتع قليلا مع العلم اننى ظننتك خبيرا بامور هذه القلعة وجديرا بالتعامل فى داخلها.."

يرد شيكون " اولا هذا ليس خطئى حينما اقترحت عليك ذلك كنت فقط اريد ان افرج عن نفسك بعدما صعبت على عندما تعرض للصعقات الكهربائية من السايمو ففكرت فى جعلك تشاهد جزءا من جمال هذه القلعة الجميلة لتسعد نفسك..ثانيا لااحد من سكان المحيط على دراية شاملة بأمور القلعة ثم أن القوانين فيها تتغير باستمرار وحظك أن القوانين تطبق علينا فى الوقت المفعلة فيه.."

قبل أن يرد احمد يرد البهلاونى قائلا "هيا لقد ضيعتما كثيرا من الوقت فى أمر محتوم لامفر منه..رجاءا سدا فميكما وانتبها لما ستشاهدانه الان.."

يأتى عمال عملة الرستن المختلف شكلهم عن عمال عملة البروند حيث أن اجسادهم عبارة حلقات دائرية متحدة المركز سميكة متدرجة فى الحجم حيث الأصغر من فوق ثم الأكبر فى الأسفل وفى اول حلقة توجد رأس صغيرة ساخنة يتساقط منها معدن مذاب يسقط فى مركز كل حلقة الى أن يصل للاخيرة ويختفى..

وبالنسبة لعملية صناعة عملتهم فهى اسهل بكثير من الاولى حيث يأتون بمايشبه اكوام الخردة ويقومون بالتهامه على الرغم من فمهم الصغير لكن به أسنان حادة حتى تصبح قطع الخردة صغيرة وموزعة فى جميع انحاء جسمهم الدائرى عندما تنصهر تلك الخردة فى رأسهم الساخنة وتسقط متوالية فى مركز كل حلقة..ثم يقومون برقصات اشبه برقصة المجانين ويتكلمون بكلام اقرب الى الغناء والانشاد فتحمر اجسادهم وترتفع درجة حرارتهم وفجأة يضغطون اجسادهم فى حلقة واحدة ويخرج من رأسهم العملة المعدنية التى تمثل عملة الرستن وبذلك انتهت عملية الصناعة الثانية المستخدمة فى عملية شراء وبيع المعدات والآلات باستثناء المعدات العسكرية والأسلحة..

ثم يتحدث شيكون إلى البهلاونى قائلا " احسنت ياسيد بهلاونى هلا تسرع فى شرح ومشاهدة صناعة العملة الثالثة فارجوك للمرة الألف نحن فى مهمة رسمية صعبة اهدرنا كثيرا من الوقت لنتمها.."

يرد البهلاونى " بالتأكيد الاسراع موجود لكن اعلما أن هناك عقاب فى انتظاركما بعد الانتهاء من المرحلة الثالثة لصناعة العملة.."

يرد احمد قبل شيكون قائلا " واى عقاب هذا يابهلاونى الم يكفك اننا خضعنا لاوامرك بالبقاء المؤقت حتى تكمل مابدأته ثم تأتى الآن وتقول هناك جزاء وعقاب.."

يرد البهلاونى قائلا " العقاب ياصديقى على المناهدة معى والتكلم بعصبية وعدم الاحترام لقواعد القلعة من البداية.."

يتعجب احمد وشيكون ممايسمعا لكن لامفر غير اتباع الأوامر وانتظار مصيرهما تحت قوانين القلعة..

يتحدث البهلاونى وتظاهر بأنه نسى ما قال من تهديد قائلا " هيا ايها الضيفان لنرى المرحلة الصناعية الثالثة فيبدو انكما متحمسان لآخر العرض.."

يشتعل شيكون واحمد غيظا لكنهما يكتمون مشاعرهم السلبية وينظر احمد الى شيكون نظرة أقرب للشماته بسبب ماحدث قبل ذلك فى الرحلة مع كائنات السايمو التى صعقته كهربائيا فكان مايحدث الآن تأديبا لشيكون على سذاجته واللامبالاة سابقا..

يأتى عمال الكزخت اللذين لديهم رأس مثل اسماك القرش لكن اسنانهم خارجة كثيرا عن الفم وهى حادة جدا وكثيرة متتداخلة فى بعضها وبقية جسمهم عبارة عن كومة من الشوك الكثير الملتف لايظهر بدايته من نهايته..

يلقى من فوق الغرفة اكياس كبيرة بها مايشبه الطعام لكنه غريب حيث انه لزج وبه كتل مقرمشة ورائحته مثل حريق القمامة وهو فى الأساس عبارة عن بقايا مخزونة من أزمنة بعيدة مكونة من اعشاب وسوائل هلامية وكتل من صخور ذات طابع جيولوجى مختلف عن باقى صخور

المحيط ثم يبدأ هؤلاء العمال فى التهام ذلك الطعام بأسنانهم الحادة وبمجرد أن يكتفى الواحد منهم من الأكل يبدأ جسمه الشوكى بالتموج حتى يسبح جسمهم عبارة عن رأس يخرج منها حصيرة مربعة من الشوك وتبدأ عملات الكزخت فى الخروج من بين ثنايا تلك الحصيرة حتى تتجمع أسفلها حيث أن الأشواك التى فى أجسادهم لديها قدرات خاصة على تحويل ذلك الطعام الغريب إلى عملات ذات قدرات شرائية مختلفة من أنواع السلاح وبهذا تنتهى مرحلة صناعة العملة الثالثة ثم يظهر غضب شديد على وجه البهلاونى ثم يستكمل قائلا " صدقانى لولا أن صبرتم لرؤية العرض الثلاثى بسلام لكان خيرا لكما وان استعجالكما وتسرعكما اوقعكما فى الدائرة المحظورة وهى التعالى على قوانين القلعة وكل مافى الأمر أن يبدأ العقاب الرادع لكما الآن.."

يصدر البهلاونى صوتا شديدا مزعجا اشد من انذارات الخطر فيتبع ذلك زلزال عنيف يزداد اكثر فاكثر حتى دخل من باب الغرفة كائنات تتدعى العشميات وهى كائنات ضخمة مهيبة تتميز بالقوة المفرطة وجسدهم شبيه بالسحالى العملاقة وله قوام مثل الغيلان بالإضافة الى أن لديهم عينين كبيران بالنسبة لوجههم .

ثم يصعد البهلاونى الى احد الكائنات ويهمس فى اذنها عن الخطأ والتعدى الذى فعلاه احمد وشيكون من وجهة نظره ومن قوانين القلعة فتتفتح وتنتفخ عين الكائن الى اقصى درجة حتى اصدر صوتا مزعجا حتى اتجه اثنان من الكائنات فحمل احدهما احمد والآخر يحمل شيكون بكل غلظة وضم شديد..

ثم يصدر البهلاونى ضحكات متتالية تدل على الشماتة والانتقام..كيف لكائن طيب ان يفعل هذا..

يسير الكائنان باحمد وشيكون بعدما خرجا من الغرفة متجهين الى آخر الممر ناحية باب موجود اسفله سلالم نزل منها الكائنان ثم فتحا الباب ودخلا ويسمع احمد صرخات وآلام واوجاع فيبدو أن هذا المكان مخصص للعصاة والخارجين عن القوانين فهم يتلقون عذاب اليما بما فعلوا..المكان مظلم لكن به اضاءات تظهر فجأة وتختفى وحين الظهور ترى العديد من الكائنات جالسين فى حفر ومقيدين يبكون بكاءا شديدا ثم يختفى الضوء ويتكرر هذا المشهد ...

شيكون واحمد مرعوبان جدا لما سيحدث لهم لكنهما مندهشان من عدم وجود أى آلة للتعذيب او حتى وجود كائنات تعذب العصاة وأثناء التفكير فى هذا القى شيكون فى حفره وحده واحمد كذلك وتم تقيد كل منهما واقفلت فوهة الحفرة بصخرة كبيرة..

ثم اصدر احد كائنات العشيمات صوتا قائلا " ذوقا الآن الصراع النفسى وعذاب الضمير لما فعلتموه سابق عسى الله ان يغفر لكما ويجعلكما من الصالحين..

اكثر مايخيف فى الحفرتين هو الظلام الدامس ومازال احمد وشيكون كل فى حفرته منتظر من سيأتى اليه ليعذبه او يحترق من نار ستشتعل لكن حتى الآن لايوجد اى شيء معذب غير الاستعجاب والاندهاش من طريقة العقاب هذه..

وبعد وقت وجيز يدرك شيكون واحمد مايحدث حتى عرفا أن العذاب فى القلعة عبارة عن وضع المذنب فى حفرة وتغلق عليه فهى تشبه القبر ثم لايجد شيء يفعله سوى أن يتذكر ذنبه ويندم عليه ويعزم ألا يعود اليه مرة اخرى وبعد صراع النفس واصلاحها يصبح المذنب برىء من ذنبه ومن خير المصلحين ثم يحين الوقت لاخراجه من الحفرة ويعود الى حياته كما كان لكن دون سوابق الذنوب..

عندما عقل شيكون واحمد هذا هدأ روعهما واصبح قلبهما يدق دقات دافئة هادئة على عكس ماكانا يتوقعانه..

ينتظر احمد وشيكون من سيخرجهما من هذه الحفرة فلااستجابة حتى سمع احمد قدما تسير فوق الصخرة التى تغطى الحفرة قائلا " مازلتما مذنبين ولاذهاب حتى الندم والرجوع عن الذنب فانتما لم تحسان بما فعلتماه بعد وإنكما بهذا لشر المذنبين حين يذنبون ولايلقون هما بفعلتهم الدنيئة وان اصررتما على ذلك فستدخلان الى المرحلة الثانية من التعذيب الذى سيجعلكما تندمان فعلا وتتراجعا عن ذنوبكما.."

يسمع احمد وشيكون هذا فيصير الرعب بداخلهما فماكانا يعتقدانه من آلات تعذيب ومعذبين هو موجودا حقا لكن على هيئة درجات ومراحل اذا فشل المذنب فى التوبة من المرحلة الاولى يدخل الى الثانية ثم الى الثالثة وهكذا حتى يتوب..

احمد لايستطيع التواصل مع شيكون ليخبره ماذا سيفعلان مماهما فيه لكن احمد بدأ يدرب نفسه للدخول الى الصراع النفسى وتأنيب الضمير والندم على ماقاله للبهلاونى وارادته للتعدى على قوانين القلعة الصارمة حتى بالفعل اصبح يبكى لكنه تظاهر بالصراخ حتى اصبح حقيقيا وبذلك نجح احمد فى أن يتوب من اول مرحلة ويرجو احمد أن يكون شيكون فعل ماستطاع فعله كى يخلصان من هذا الكابوس ويواصلا الرحلة حتى القاعدة العسكرية الكبرى..

وها قد حان وقت خروج شيكون واحمد من حفرتهما فبالنسبة لاحمد حدثه الكائن العشيمى المختص به قائلا " هنيئا لك ياحمد وطاب سعيك ايها الطيب.." وارتاح احمد كثيرا بهذه الجملة لكنه صدم عندما سمع الكائن المختص بشيكون يقول له " تعسا لك ايها الخاسر فمافعلته هو فعل الشيطان والمتمردين اليك المرحلة الثانية فلعلك تكن من الصالحين وان كان غير ذلك فانك تستحق العذاب الأليم.."

يخشى احمد بما يسمع بيما يبكى شيكون ويصرخ بشدة ويحدثه الكائن المختص به قائلا " ابكى او لاتبكى فلن ينفعك ماتفعله الا اذا تخطيت المرحلة الثانية.."

الكائن الذى يحمل باحمد اخرجه من غرفة التعذيب قائلا له " اذهب الآن فانت حر لكن لكى لاتقع فى المحظور عليك مجددا بالحلم والتأنى قبل الاقدام على شىء فى القلعة ثم عليك باحترام القواعد والقوانين..

بينما الكائن الآخر الذى يحمل شيكون الذى استهتر بالمرحلة العقابية الاولى وظن أن الأمر يسير ولم يبالى بعواقب ماسيحدث و يأخذه الكائن الى مابعد المكان الذى كان فيه الى غرفة لها باب ثم فتحه ويسمع صراخ اعلى وصوت وحوش تصدر اصواتا مخيفة حتى اخذ شيكون يصيح قائلا " مهلا ياسيدى ارجوك لاتلقنى فى العذاب انا متأسف لك اننى لم اهتم بالمرحلة الاولى ارجوك ارجعنى وسأكون من الصالحين ولن اقترف خطأ آخر يمس قوانين القلعة.."

بينما احمد خارج المكان وواقف فى الممر الذى يوصل الى غرفة المرحلة الاولى ويود لو انه يستطيع افلات شيكون من الكائن العشيمى ثم يهربان بأى وسيلة خارج هذه القلعة الغريبة لكنه يفكر فى العواقب فما اقترفاه من ذنب من وجهة نظر البهلاونى ثم اوصلهما الى ماهم فيه الآن فماذا سيحدث لو هربا اصلا من العقاب فمؤكد أن هذا سيكون اشد ذنبا وعصيانا..

يهرول احمد فى الممر الرئيسى بعد تركه غرفة التعذيب ذى المراحل المتعددة بحثا عن أى كائن يساعده ويرشده الى مايجب ان يفعله من اجل انجاز المهمة الاصلية وانقاذ شيكون من

المرحلة الثانية فلايجد أى كائن عابرا وفجأة يظهر امام احمد البهلاونى قائلا " لاتقلق يادكتور احمد فانا باذن الله سأكون افضل من يساعدك من الكائنات فى هذه القلعة.."

يرد احمد بعصبية قائلا " كيف تقول هذا وانت السبب فيما نحن فيه هل انت شامتا فينا ام تسخر منا فهل انت على علم بماسيحدث لشيكون الآن انه ذاهب للمرحلة الثانية.."

يرد البهلاونى قائلا " صدقنى كل مافعلته كان باوامر ملك القلعة أما عن نفسى انا فأريد من البداية انكما لو تذهبان الى مهتمكما بسلام حتى ولو كنتما لا تريدان مشاهدة باقى مراحل صناعة العملات.."

يرد احمد بعدما بدأ يصدق كلام البهلاونى قائلا " ومايجبرك على هذا اذا فماذا سيفعل لك الملك لو تركتنا من البداية ودعيتنا نذهب بسلام.."

يرد البهلاونى قائلا بصوت منخفض " اذا اردت استكمال الحديث وفعل حيلة لانقاذ شيكون فعليك ان تذهب معى لغرفتى فورا.."

يذهب احمد مع البهلاونى متجها الى غرفته وينظر من ورائه متذكرا لماقد يحدث لشيكون من آلام ومشاكل قاسية..

يدخلا الاثنان الغرفة ويستكمل البهلاونى حديثه قائلا " اولا يادكتور احمد ملك هذه القلعة كائن كنزى كبير جدا فى السن وله مبادىء وقوانين صارمة خاصة مطبقة على الكل حتى هو ذاته احيانا يعاقب نفسه عقابا شديدا بسبب افعال قام بها وهى تخالف ما نص عليه فى القلعة من القوانين وللعلم ياحمد أن الكل هنا فى القلعة لقد نال الكثير من العقاب يناسب ذنبه اذا كان كبيرا او صغيرا واننى اضطررت لوضعكا فيما انتما فيه بعدما ارادتا التعدى على قوانين القلعة لمصلحتكما فمابالك ولو علم الملك بأننى تسامحت معكما ولم أفعل شيء لكما جراء التعدى فكان سيحدث العقاب الاكبر والاشد ألما لى اولا ثم لكما وانى اعتقدت انك ستنجح فى تخطى المرحلة الاولى من العقاب وتعود سالما غانما وللحق اننى كنت اشك فى قدرة شيكون على التخطى لأن طبيعته كائن لامبالى بكثير من الاشياء على الرغم انه مراعى جدا للوقت وخير أمين ينفذ ماطلبه منه قائده لكن للأسف جانبه السلبى كثيرا جدا ودائما مايوقعه فى مشكلات كثيرة فانا اعرف شيكون شخصيا اكثر مماتعرفه انت فقد تردد كثيرا على القلعة وعوقب اكثر.."

يندهش احمد ممايسمع قائلا " لكن هل دخل شيكون الكثير من مراحل العقاب اى انه فشل فى الاولى ثم دخل الثانية وهكذا.."

يرد البهلاونى قائلا " نعم يادكتور لقد حدث ذلك فلاداعى اذا للقلق عليه فبعد وقت قليل سيعود اليك لتكملا مهمتكما بسلام إن شاء الله واعلم أن المشكلة الكبرى الآن ليس فى عقاب شيكون بل فى الوقت الذى يضيع ويفترض انكما فى المراحل الاخيرة من تنفيذ المهمة التى طلبها منكما القائد ادمارند حيث أن الامر مشتعل فى مدينة المحيط والاخبار والشائعات منتشرة أنه قد يكون تم اختطافكما من كائنات شريرة او عفوا قتلكما لكن هناك من اعتقد وأولهم ادمارند الذى قال لمسشاريه ان احمد وشيكون ربما يجيدان مشكلات فى القلعة والخروج منها.."

يرد احمد قائلا " وهل من الممكن أن يتدخل القائد الاعلى ادمارند فى هذا الامر ليحله ويتفاوض مع ملك القلعة على تركى انا وشيكون.."

يرد البهلاونى " للأسف من الصعب حدوث ذلك واذا حدث فسيكون هناك عواقب مخيمة قد تؤدى الى تدمير المحيط بالكامل جراء حدوث مناوشات وخلفات من الملك الصارم والقائد الأعلى ادمارند ومايترتب عليه من حرب كبيرة بين جنود المحيط وحراس القلعة.."

يرد احمد قائلا " اذا مالعمل الآن.."

يرد البهلاونى " اليك هذه الخطة ساصل انا وانت الى غرفة المسرح الكبير للقلعة وهناك سنتجه بالتحديد الى غرفة الملابس وفيها سنجد الملابس المناسبة التى سنترتديها التى ستكون مشابه لحراس غرفة التعذيب كما انه توجد الادوات التى سنحتاجها بجانب الملابس مثل التظاهر بكبر الجسد عن طريق نفخ الملابس وتركيب مواد صلبة هيكلية لجسمنا الاصلى ونكون مثل كائنات العشيمات حتى سنصير شكلهم وندخل الى مقر غرف التعذيب وننقذ شيكون ثم نفكر فى خطة للهروب.."

يرد احمد " فكرة رائعة لكن كيف سيحدث ذلك وملك القلعة له عيون على ذلك المكان وتقريبا على كل شبر فى القلعة.."

ثم يستكمل احمد كلامه للبهلاونى قائلا " ثم كيف تنطق بهذه الفكرة ومن الؤكد ان جواسيس الملك سمعوها وسيخبروه بها الآن ونكون فى ورطة اكبر وتعذيب شديد.."

يرد البهلاونى مطمئنا قائلا " لاتقلق يادكتور احمد فانا فكرت فى الامر قبل ان اقترح عليك الذهاب الى غرفتى حيث ان جواسيس الملك لايطلعون على الغرف الخاصة بالمسؤلين طالما انه لم يحدث ازعاج بداخلها او حدوث امر طارىء مثل التفتيش بحثا عن شيء ما وهذا قليل مايحدث لذلك لتقلق بهذا الشان..

وبالنسبة لأمر التنكر فى المسرح فانا سادخل اليه كواحد عادى من المسؤلين امضى وقت رفاهيتى الاسبوعى فيه اما بالنسبة لدخولك فستدخل فى حقيبتى البهلاونية التى احملها على ظهرى كاننى احمل ادوات معى ساستخدمها فى المسرح ثم نبدأ خطتنا فى غرفة التغيير وعندما نصير مثل كائنات العشيميات شكلا سنكمل الامر بأن نحمل جزءا معنويا من روحها حيث ان من شروط المسرح على الممثلين ان يتشبه تماما بمن يقلده حتى انه يحمل روحا منه بشرب ماء معين تفرزه اجساد الكائن المراد التشبه به اى انه يوجد معمل ملحق بغرفة الكواليس فيه سوائل مائية تم الحصول عليها من اجساد جميع من فى القلعة حتى انا منهم وكل ذلك حتى نستطيع دخول غرف التعذيب بشفرات مشابه للعشيميات دون أن ننكشف.."

يرد احمد " لامفر الى لما تقوله لكنى قلق كثيرا بشأن هذا لكن هيا للنفذ باسرع وقت ممكن لكن ياسيد بهلاونى ألم يفكر المسؤلون الكبار بامكانية أن تحدث هذه اللعبة لتهريب مذنب من غرف التعذيب.."

يرد البهلاونى قائلا " بالفعل حدث ذلك قبل مايقارب العامين اذا حسبنها بالمعدل فى عالمك الطبيعى حيث أن احد الكتاب المختصين بكتابة التشريع والقانون فى القلعة أراد أن يشرع قانونا لصالح جنسه فى القلعة فغضب عليه الملك غضبا شديدا حتى اخذته كائنات العشيميات وادخلته اشد انواع العذاب من الدرجة الاخيرة ومع ذلك كان مصرا ومعاندا معاندة كبيرة ولم يتوب عما فعله لكنه اصبح لايتحمل العذاب الأليم ولحسن الحظ انه كان غنيا لدرجة كبيرة حتى استطاع دفع رشوة لاحد الممثلين الماهرين بالمسرح الذى تحبه كل الناس ويستمتعون بمشاهدته ولم يشك فيه احد اطلاقا أن يفعل هكذا حتى انه تناول الجرعة الروحية للكائنات العشيميات مخادعا

الجماهير بأنه سيؤدى دورا تمثيليا دراميا هاما به فكرة قيمة وعندما انتهى من العرض دخل الى غرفة التعذيب واستطاع فك اسر الكاتب الشرعى الذى استطاع الهروب حتى خرج من القلعة ثم تم القبض عليه بالصدفة عن طريق حراس كانوا فى مهمة سرية ما تابعة للقلعة بأمر من الملك لايعرف حتى سكان القلعة بأمرها غير الملك وعدد قليل جدا من المسؤلين ولسوء الحظ كانوا متجهين للباب الخلفى السرى الذى خرج منه الكاتب الشرعى واكثر من ذلك ان هذا الكاتب كانوا يعلمون شكله وانه مطبق عليه عقوبات مغلظة من قبل الملك لذلك شعروا بأنه يحاول الهروب فكيف يؤذن له بالخروج بهذه السهولة وهو مطبق عليه اشنع العقوبات حتى اخذوه واعادوه للملك مجددا وعاد مرة اخرى للعذاب حتى لم يطيقه فمات..وبالنسبة للممثل المرتشى فقط لقى مصيره بالسجن المشدد مع اقصى انواع الذل والاهانة والتعذيب لمدة تقرب من عشرين عاما بما يعادله عالمك الطبيعى.."

يرد احمد غاضبا قائلا " كيف اذا ايها الذكى تفعل نفس الخطة بالحرف الواحد..اسمع يابهلاونى لقد بدأت اشك فيك فقل لى بصراحة هلى تلعب على لعبة بأمر من الملك للحاق بالعذاب الشديد لانى نجوت من المرحلة الاولى بسهولة والملك لايرضيه ذلك فاراد مسك ذلة على وذلك بواسطتك حتى توقع بى فى بواب العيان والذنب..فلقد سألت نفسى ومازالت اتسائل كيف غيرت موقفك منى ومن شيكون بهذه السهولة وتريد الآن اللطف بنا ومساعدة شيكون فى الهروب مع انك السبب الرئيسى فيما نحن فيه الآن..واعلم انه لايخيل على ماقولته لى بخصوص انك كنت تريد لنا الذهب وهذه اوامر الملك وهكذا الى اخر ماقصصت على.."

يرد البهلاونى " إن بعض الظن إثم ايها الرجل الرشيد ثم اننى اقسم لك بربى بأنى معك ومع شيكون لانكما مع الخير بل تريدان تكبيره واكثاره من خلال مهمتكم التى كلفكما بها القائد الاعلى ادمارند..ارجوك ياحمد صدقنى انا خير حليف لك الآن فتقبل منى ماامليه عليك وكن لى مستيجبا.."

يرد احمد قائلا " ولم لا لنفرض اذا لو انك حليف كما تقول فلما اقترحت على هذه الفكرة المعروفة من قبل السلطات للهروب ام إنك تهدف لخطة اخرى وكنت تمزح معى بشان ماقولته.."

يرد البهلاونى قائلا " حسنا ياحمد انا لامزح بالذات عندما يصير الوقت ضيق ويضيع فهذا ليس وقتا للحديث والثرثرة والتهريج..لقد حدثتك بهذه الخطة لانها هى الوحيدة فقط التى ستنجح ان شاء الله.."

يرد احمد قائلا " لكن كيف بعدما سمعت منك هذا الكلام والمصير البائس للكاتب.."

يرد البهلاونى قائلا " لأن حينما فعل الكاتب تلك الخطة استدعى الملك احد خبرائه المتميزين فى علم النفس وحدثه بشأن مافعله الكاتب والممثل وانه يريد ان يتخلص من هذه الصفات الشنيعة ولا يقم بفعلها اى كائن داخل القلعة اطلاقا بعد الآن حيث ان هذه الصفات لاتليق بالكائنات الطيبة من الأساس..فاقترح عليه الخبير بأن ذلك القرار جاء فى الوقت المناسب حيث انه كخبير نفسى كبير دائما يقم بابحاث مختلفة لتنفع سكان القلعة وتجعلهم فى افضل حال بعد ارادة الله لذلك اخبره بوجود محلول نفسى متطور عندما سيشربه اى احد من سكان القلعة سيربط قلبه وشعوره النفسى بآلام والمآسى التى تعرض لها المذنبين السابقين ثم يصبح القلب مرتجفا خائفا ويمرض الجسد اذا حاول اى كائن بالقلعة ان يقترف اى ذنب او حتى يفكر فيه وقد

فعله كائن سابق..اعجب الملك بهذه الفكرة جدا وتم تنفيذها بعد يومين على جميع سكان القلعة حتى انا.."

ثم يستكمل البهلاونى قائلا " انا اعلم يادكتور احمد أنك تريد أن تسأل لماذا لم اخاف او امرض عندما اقدمت على هذه الفكرة.."

يرد احمد قائلا " نعم كيف وارجوك اسرع قبل ان نصل لمرحلة لاينفع فيها اى شىء غير الاستسلام لهذه القلعة القاسية ونلقى انا وانت وشيكون اشد انواع العذاب حتى الموت.."

يرد البهلاونى قائلا " بما اننى رجل احب الالعاب البهلوانية فقط طبقتها على المحلول قبل أن اشربه حيث فكرة المحلول أنه يحمل كائنات دقيقة تعمل وظيفة ماذكرته لك لكن فى حالة ان تكون هادئة لكن اذا تم اثارتها بالغضب او الفرحة يبطل مفعولها وهذا مافعلته بالضبط فعندما وصلت الى زجاجة المحلول قمت ببعض الرقصات وايماءات وتعبيرات وجهيه أدت الى اضحاك الكائنات الدقيقة ومن ثم فقدت وظيفتها تماما وشربتها كأنها عصير عادى جدا ولم يشعر أى احد بمافعلته ولم يكن يعلم الخبير النفسى بهذه المعلومة لانها ستحتاج لوقت اضافى كثير لاكتشاف ذلك والملك كان على استعجال لتنفيذ قراره قبل حدوث أى تجاوزات اخرى تقلل من قيمة سكان القلعة والمسؤولين

..أما عن كيفية معرفتى انا هذه المعلومة فقد اخبرنى بها جدى من مايقارب ثلاثون عاما حيث أنه كان خبيرا نفسيا ايضا بل كان اكثر من اى خبير نفسى موجود بهذه القلعة حتى وقتنا هذا وقد حدثنى عن نظريات مستقبلية نفسية كثيرة وتوقعات حدث اغلبها بالفعل ومازالت تحدث حتى الآن وكان من ضمن احاديثه هذا المحلول وعما يمكن ابطاله واعاقته..وعندما جربت ماذكرته لك ثم اقدمت فكريا على افاعيل فعلها مذنبون سابقا لم اتأثر بأى شىء او حدوث مرض يكشف امرى.."

يرد احمد قائلا " حسنا لقد فهمت قصدك بالكامل..هيا نبدأ اذا ايها البهلاونى العبقرى الغريب..لقد اعجبنى كثيرا ماسمعت.."

يبدأ التنفيذ كما خطط له وكل شىء حتى الان على مايرام..

يدخل احمد والبهلاونى الى غرفة تغيير الملابس وبعد هفوة سريعة تم التشبه بكائنات العشيمات بل مثلها تماما ينقصها فقط روحها الاصلية..

يتظاهر الاثنان بأنهما يقدمان عرض سريعا خلف الكواليس امام المتواجدين معهم وهم ليس المشاهدين بل ممثلون يتدربون على فقراتهم قبل عرضها و يتظاهراحمد والبهلاونى بأنهما يتدربان على تمثيل معين قبل عرضه للجمهور وحتى يطمئن الممثلون الآخرون منهما ولايشكون فيهما..بعد وقت قليل من التظاهر يخرج الاثنان من باب خلفى للمسرح الى الخارج وعندها بدءا يمشيان ويتصرفان تماما ككائنات العشيمات ويظلا يتنقالان بين غرف التعذيب عثورا على شيكون الذى مازال مفقودا عن انظارهما الى الآن حتى سمع احمد احد الكائنات (يدعى أدفنرز) يتحدث قائلا " اذهب لذلك المغفل شيكون وانقله الى غرفة التفجير والتشريح.."

يذهب احمد سريعا ومعه البهلاونى ويتحدث الى الكائن المخاطب قائلا " لاعليك ياصديقى سافعل هذا بنفسى انا وزميلى فنحن نريد أن نؤدب هذا المذنب وننال شرف توبته حتى لو افنينا عمرنا فى هذا.."

يرد عليه الكائن الآخر قائلا " نعم المؤدبين انتما والجميل انكما متفقان فى المثالية والاهداف النبيلة لكن مااسمكما ايها الزميلان.."

يرد عليه البهلاونى بسرعة قبل أن يتكلم احمد قائلا " سنخبرك لاحقا ايها الزميل باسمنا وقت الاستراحة لكن ارجوك هذا وقت عمل فدعنا نذهب بعد اذنك.."

ينظر الكائن باندهاش اليهما ويحدث نفسه قائلا " لم اعهد من قبل زملاء كهذان.." ثم يرد على احمد والبهلاونى قائلا " حسنا اذهبا وموفقان ان شاء الله.."

يفتح احمد والبهلاونى الحفرة التى بها شيكون ويزيحا الصخرة الكبيرة التى تغطيها فيندهشان من حال شيكون اذا انه يضحك بشراهة غيظا ومعاندة بأنه لن يتوب مهما فعلوا به كبائر التعذيب والتأديب على الرغم أن شيكون كان فى مرحلة قصوى من التعذيب اذ يوجد بمكانه وحشان مفترسان مثل السباع اسنانهما قوية من مادة صلبة ساخنة جدا يقومان بتقطيع جسده الذى يتجمع مرة اخرى ليستمر فى تعذيبه حتى التوبة ومن ناحية اخرى يصرخ شيكون فرحا لينتقل الى المرحلة التى تليها ويزيد العشيميات غيظا ويتحدث احمد الى البهلاونى قائلا "هل بالفعل شيكون يعذب ام هذه روحه فكيف لجسده يعيش بعد كل هذا التعذيب ثم يتجمع مرة اخرى..هل لهذه الكائنات قدرة على الاحياء مرة اخرى.."

يرد عليه البهلاونى قائلا " ياحمد إن عالم التعذيب هذا عالم نفسى افتراضى لكنه يؤثر فى نفسية العصاة حتى يتوبوا ومن لايتب فيهم يظل معذبا نفسيا اى أن ماتراه من وحوش فتاكة او اى صورة اخرى من التعذيب ليست حقيقة بل الظاهر انها هكذا لكنها نفسية كما ان المعذبين لايعلمون بهذا فهم فى اعتقادهم انها حقيقة ولذلك لدفعهم الى التوبة باسرع مايمكن.."

بينما يتحدث احمد والبهلاونى انتبه اليهما الكائن (أدفنرز) الذى تحدثان اليه سابقا ويحدثهما قائلا " الم تقولا أن ليس لديكما وقت تضيعانه حتى لم تنطقا باسمكما حينما سالتكما من باب الفضول فلما الآن تحدثان بعضمنا البعض وتضيعان الكثير من الوقت دون تنفيذ مهماتكما.."

ثم يستكمل الكائن قائلا " وللعلم اننى اشك فيكما وفى تصرفتكما فانتما شاذين عن المألوف لدى العشيميات اللذين يتميزون بقلة الكلام حتى وإن كان لديهم فضول كبير فسؤالهم مكون من كلمات قليلة حين يريدون أن يسألوا او يتحدثوا..اخبرانى الآن دون اى تلاعب او مراوغة مااسمكما.."

تظاهر البهلاونى بأنه سيجيب على سؤال الكائن حتى جمع قبضة يده وضربه ضربة قوية فى وجه اخلت توازنه قليلا وفى ذات الوقت حمل احمد شيكون وصار يجرى هو والبهلاونى بعيدا متخفيان قبل ان يفيق الكائن المضروب وبعد ثوانى معدودة وصل احمد والبهلاونى الى باب ينفذ الى غرفة استقبال واكرام التائبين حتى دخلا منه وحينها تحدث احمد بصوت هامس الى شيكون قائلا له " لابأس ياشيكون فانا احمد وهذا البهلاونى ونحن فى صورة العشيميات..ساحكى لك تفاصيل ماحدث لكن دعنا نخرج من هذا المكان سالمين ثم نتحدث كيفما نشاء.."

ثم يوجه احمد حديثا خافتا ايضا الى البهلاونى قائلا "هل مافعلته من ضرب الكائن العشيميى سيلحق بنا اى ضرر الآن ؟..هل سيكشف امرنا ويبلغ عنا ونقع تحت دائرة العذاب الاكبر ؟.."

يرد البهلاونى بصوت خافتا ايضا قائلا " لاتقلق ياحمد كل شىء سيكون على مايرام باذن الله لكن اعلم أن الكائن الذى ضربته بالتأكيد انه استعاد صوابه الآن وحفظ اشكالنا على الرغم ان كائنات العشيميات كلها متشابهة لكنهم يعرفون بعضهم البعض وسيخبر الباقين وفريق الطوراىء بهروب شيكون لكن فى ذات الوقت سنكون حصلنا على تصريح خاص لشيكون بقبول توبته وجعله من الاحرار حتى تتمكن انت وهو بالخروج سالمين من القلعة ولاتقلق بشأنى فاسغير ملابسى سريعا واعود بهلاونى كما كنت واباشر عملى بشكل طبيعى جدا.."

احمد وبهلاونى كانا جالسا واحمد يحمل شيكون لعرضه على مسؤول الافراج اذا مارأى أن الكائن العشيمى اقر بتوبة المذنب وانه اصبح من الصالحين فيصدر قرار الافراج فورا لكن القلق والخوف منه أن تكشف الخطة حيث يفترض أن كل كائن عشيمى جالس يحمل معه المذنب الخاص به ولابد من ذلك اذا لايوجد كائن عشيمى مثل الذى يمثله البهلاونى يجلس فارغا دون أن يكون معه اى عاصى قد تاب..

يأتى الدور على شيكون ليحصل على قرار الافراج وكان طوال الوقت منذ ان اخذه احمد فى حالة لامبالاة وفجأة يسكت الجميع لاطلاق صفارات الانذار ويقف القاضى عن مواصلة عمله ليسمع الخبر الطارىء حيث انتشرت كائنات الفيجون فى جميع انحاء القلعة حتى انهم ايضا تواجدوا فى غرفة استقبال واكرام التائبين حيث شيكون واحمد والبهلاونى وهذه الكائنات هى التى تذيع الاخبار الطارئة حيث اخذوا يخبرون جميع سكان القلعة بأن شيكون العاصى هرب بصحبة اثنين من الخونة من كائنات العشيمات غير معلوم اسمائهم ثم يأمرون الجميع بفحص اماكنهم لايجاد شيكون والكائنين العشيمين فقد يكونوا متخفين عندهم وهم لايعلمون ثم يبلغون الحراس بقرار الملك الطارىء بمحاصرة القلعة داخلا وخارجا..

يظل الفيجون يذيعون تلك الاخبار حتى نظر القاضى الذى كان سيفرج عن شيكون نظرة شك وقلق من أنه قد يكون العاصى الهارب وذلك قبل أن يعرف اسمه او حالته ونظرات مماثلة ايضا الى احمد والبهلاونى اللذين قد يكونا الكائنين العشيمين الخائنين المساعدين لشيكون على الهروب ثم تحدث بحذر الى احمد الذى بدى عليه بالغ التوتر والقلق قائلا " ماسم هذا التائب ياحضرة العشيمى..".."

يشعر احمد بتلعثم وثقل فى اللسان فقد اقترب كشف امره ثم قطع شيكون التردد عليه قائلا " انا شيكون الهارب العاصى الذى يبحث الجميع عنه.."

بمجرد تلك العبارة السمينة صرخ القاضى الوقور المتزن بأعلى صوت حتى انه اعلى من صوت المراءة الصاخبة فى عالمنا الطبيعى ثم يتحدث القاضى بصوت مرتفع يماثل الصراخ قائلا " انهم هنا الهارب العاصى والخائنين..امسكوهم.." وفى اقل من لحظة دخل الحراس الى غرفة استقبال التائبين وفى نفس الوقت وصل ايضا الكائن العشيمى (أدفنرز) الذى كان خاطبه احمد والبهلاونى وشك فى أمرهما والذى بلغ عنهما بعد ان ضرب على وجهه وفاق من اختلال توازنه ثم أشار مخاطبا الحراس أن احمد وبهلاونى هما الخائنان..

تحدث ضجة كبيرة فى الغرفة ويجد احمد والبهلاونى نفسهما محاصرين بالحراس اللذين يمسكونهم بغلظة وبالمثل شيكون لكنه ممسوك من قبل الكائن العشيمى المبلغ عن وقعة الهروب..

يشعر احمد باليأس وفقدان الامل والحسرة الشديدة فى انه سيتعرض لعذاب شديد وعقوبة مغلظة جراء هذه الفعلة لكنه يتعجب من غمز البهلاونى له والذى كان قريبا منه كما حدثه بصوت خاف قائلا " لاتقلق كل شيء سيكون على مايرام.."

وبالنسبة لشيكون فانه فى تفكك من حالة اللامبالاة الى حالة من هستيريا الضحك المتواصل على ان خطة الهروب فشلت وانه سيرجع مجددا الى تعذيب اكبر ولن يتوب ليغيظ كائنات العشيمات بينما احمد يحدث نفسه بالعديد من التساؤلات عن ماذا يقصد البهلاونى بأن كل شيء سيكون على مايرام فهل سيكون حكم عليهم مخفف ثم سيخرجون من هذه القلعة او ان يعفو الملك عنه لمحنته هو وشيكون وحاجتهما لتنفيذ المهمة التى كلفا بها من القائد الاعلى ادمارند او أن البهلاونى سيلعب لعبة جديدة تخرجمها من هذه الورطة..وتساؤلات اخرى كثيرة تدور فى ذهن احمد..

واما الحراس فهم يسحبون احمد وشيكون والبهلاونى الى غرفة المحكمة العليا وصدر أمر من الملك بوضع المذنبين الثلاثة فى السجن الملحق لقاعة المحكمة العليا حتى يتم تنظيم الجلسة التشريعية للمحاكمة حيث أن الامر ليس بالسهل خصوصا أن ماحدث بالنسبة للقلعة فهو أمر كبير جدا وكارثة كبرى من اختراق قوانين صارمة كما أن من سيحكم عليهم من ضمنهما اثنان ليسا من سكان القلعة ومكلفين بمهمة رسمية من القائد الاعلى ادمارند..

الثلاثة مذنبين معزولون عن بعضهم البعض لكى لايحدث بينهما اى تشاور والتفكير فى اى خطة للهروب..

وبعد حوالى ساعة امسك الحراس بالثلاثة مذنبين مجددا لعرضهم على الجهة التشريعية المكونة من خمسة وعشرين قاض المتماثلين فى شكلهم حيث ينقسم جسدهم الى نصفين بداية من الرأس التى عبارة عن دائرة غير مكتملة لكنها متصلة من الأسفل وعين واحدة على كل نصف وباقى جسدهم حلزونى ولديهم طرفين علويين فقط ويمثل النصفين نصف الحق و الآخر الباطل وليس هذا معنى أنهم يحكمون بالباطل بل يعرف منه ماهية الباطل حتى يتحاشاه القاضى ويحكم بالنصف الآخر وهو الحق حيث يعمل النصفين بطاقات كبيرة منتظمة لظهور الحق من الباطل..

كما لكل قاضى شكل وقور و له اسلوب دقيق فى كشف حقيقة المذنب ومتميز بالحكم الصائب وسداد الرأى وتحليل مايسمعه بكل شفافية وهم جميعا على خلق راقى جدا وكل القصاة فى القلعة لديهم نفس الشكل والأسلوب..

يبدأ احد القضاة (رئيس القضاة) بعرض ماحدث من الهروب بداية من بلاغ الكائن ادفنرز بحدوث الواقعة ثم يتوجه نفس القاضى موجها الكلام للثلاثة مذنبين قائلا " اعلموا انه لامفر من قول الحق وشرح حقيقة ماحدث منكم من ذنب كبير وتعدى اكبر.."

ثم يستكمل القاضى قائلا " كيف خططوا لهذه الفكرة ومن صاحبها.."

يصمت احمد وشيكون الذى هدأ قليلا من الضحك وتحدث البهلاونى عن تفاصيل ماحدث بالضبط حتى نهاية مصيرهم الى الآن ويتعجب احمد من البهلاونى وكأن مايقوله البهلاونى من اعترافات سيكون فى صالحهم ولم يلحق بهم أى تعذيب بل إن الابتسامة والهدوء والوقار على وجهه..

يفرغ القاضى من الاستماع بكل انصات محللا كل كلمة سمعها مماقاله البهلاونى والقضاة الآخرين مثله ايضا وفجأة يعم الضحك بين القضاة حتى أن احمد لم يتمالك نفسه من الثبات

فضحك معهم ايضا على تصرفهم غريب وبالنسبة لضحكة احمد فلم تكن من هذا الموقف فحسب بل من مواقف متراكمة بداية منذ ان وعى على هذا العالم التكنيزى مرورا بالقائد سميكا المرح وشيكون الكائن المحافظ المضيع فى نفس الوقت والاشكال الغريبة والطبائع المضحكة لتلك الكائنات التكنيزية سواء طيبة او شريرة وذكريات اخرى كثيرة تجمعت فى لحظة واحدة افقدته ثباته وجعلته يغرق فى الضحك..

فجأة يسكت القضاة عن الضحك وينظرون بغضب الى احمد ثم تحدث احدهم قائلا " كيف تضحك كل ذلك وانت مذنب كبير ايها الغافل ثم اننا لم نسمع لك باطلاق مشاعرك.."

يقف احمد عن الضحك ويرد على القاضى المتحدث قائلا " وجه الكلام لحضرتك اولا فكيف انت قاضى وفى هذا الوقار وتضحك انت وقرنائك من سماع قصة قضية بالغة الاهمية عندكم وذنبها كبير ثم تلومنى على ضحكى.."

يرد القاضى " نحن احرار لاننا خارج نطاق المحكوم عليهم فى هذه الجلسة اما انتم فممنوعون من الفرحة والضحك حتى تصلحوا تصرفاتكم وتلاقوا العذاب ثم تتوبوا.."

ثم يحمر وجه القاضى فيظن احمد أن القاضى سينفجر غضبا لكنه بالعكس انفجر ضاحكا قائلا " لكن اعلم ياحمد ان الامر فعلا مغرى بالضحك ويستحق أن يضحك الجميع على هذه القصة ههه ههه.."

ثم يضحك جميع الجالسين لمشاهدة المحكمة من أبناء القلعة اللذين تمالكوا انفسهم منذ ضحك القضاة فى البداية الى أن تم السماح لهم بالضحك بناءا على كلام القاضى المتحدث بأن قصة التى سمعوها يستحق ان يضحك عليها الجميع حتى الملك نفسه اخذ يضحك بجنون حتى تناثر من فمه تفافات على الحاضرين..

ثم تأتى لحظة الجد ويهدأ الجميع ويترقبوا لسماع حكم القضاة بعد جلسة الاستراحة والتشاور مع بعضهم البعض واحمد متوتر حاذرا مماقد يحدث من قرار تشريعى من هؤلاء القضاة اللذين يبدوا انهم ليسوا كائنات طبيعية بل تقريبا كائنات هذا العالم التكنيزى ليس طبيعيا وهم مجانين لكن بدرجات متفاوتة بينما شيكون هادئا بل غارقا فى سبات عميق فيبدو ان هذا ميعاد نومه واستراحته وبالنسبة لبهلاونى فهو جالس جلسة الثقة والثبات الانفعالى لكن يبدو من عينيه انه منتظر لأمر هام..

انتهى وقت الاستراحة والتشاور حتى دخل القضاة مجددا الى قاعة المحكمة العليا كل فى مكانه المحدد وينتبه جميع الحاضرين لسماع الحكم ثم يتحدث القاضى الجالس فى الوسط (الرئيس) قائلا " قررنا نحن القضاة المشرعون للقلعة العظيمة بالحكم على..."

وقبل النطق بالحكم يدخل القاعة فجأة كائنات شكلها غريب وينادى احدهم بصوت عالى قائلا " لاتنطق بالحكم وإلا سيحدث مالايحمد عقباه.."

فيقف القاضى المتحدث عن مواصلة الكلام للنطق بالحكم ويوجه الحديث الى الكائن الذى قاطعه عن النطق بالحكم قائلا " ومن انت ياهذا لتدخل فجأة الى القاعة الموقرة وتقاطعنى هكذا.."

يرد الكائن المخاطب " انا القائد الاعلى للمحاربين بمنطقة القاعدة العسكرية الكبرى المدعو ايهاون (جسده عبارة عن جزئين كرويين جزء علوى وجزء سفلى ويصلهما من المنتصف جسم

ثعبانى غليظ ويده ملتصقه بهذا الجسم الواصل وعند فردهما يقل سماكة الجسم وتصبح يده حرة الحركة كما لديه ثلاثة أطراف قصار وصغار فى الجزء السفلى يتحرك بهمم..)

ثم يستكمل ايهاون قائلا " وانت تعرفنى جيدا ايها القاضى الموقر وأما عن حضورى فهو بتكليف رسمى هام جدا من حضرت القائد الاعلى ادمارند أن احضر احمد وشيكون الى مقر القيادة العسكرية لتنفذ مهمة كلف بها احمد ورجاءا من سيادتكم تسليم احمد وشيكون المحتجزين عندكم بسلام وهدوء ودون معارضة كى لايحدث خلافات تؤدى الى معركة قاتلة لأن القائد ادمارند يكاد يكون فقد اعصابه وهو على آخره من الغضب خصوصا بعدما علم أن سبب تأخير احمد وشيكون عن المهمة انهما محتجزان عندكم.."

ينظر القضاة الى بعضهم البعض ويتركون الكلمة لملك القلعة الذى حضر للتو فهو الاولى بذلك..

يرد الملك قائلا " ماتقوله ياحضرة القائد ايهاون سينفذ كماتريد لو كان احمد وشيكون خارج القلعة حيث تكون السيادة للقائد ادمارند لكن مافعله احمد وشيكون من ذنب فتم داخل القلعة ثم أنهما و احد المسؤلين فى القلعة وهو البهلاونى ارتكبوا ذنب افظع وهو محاولة تهريب مذنب عنيد وهو شيكون..ارجوك ايها القائد لاتدخل لك بهذا الشان ودعنا ننفذ مبادئنا واخلاصنا للقلعة.."

يرد القائد ايهاون " ماتقوله ياحضرة الملك كثير جدا ولايليق بالكائنات البحرية الطيبة ألا تريد أن يعلو شأن الاخيار وينحصر الشر وكل هذا لن يحدث الا بارادة الله اولا ثم ارادة الاخيار عن طريق تطوير أساليب الهجوم والدفاع ضد الاشرار اللذين لايكفون ابدا عن تطوير مهارتهم ليحاربونا بعدة افكار ومجالات كثيرة ثم تأتى انت ايها الملك العظيم لتمنع الاخيار من مواكبة التطور والتقدم.."

ثم يستكمل ايهاون قائلا " واقصد من هذا كله اننا يجب ان نستغل قدرات البشرى الذى تحتجزه وهو الدكتور احمد فى ان يساعدنا من تطوير الاسلحة وافكار اخرى ستفيد الكائنات الكنزية الطيبة واليك هذه المعلومة الدكتور احمد هو صاحب فكرة اختراع جهاز التكنيز هو ومجموعة من فريقه فمابالك بما سيعود علينا اذا استخدم احمد طاقات ذهنه فى مساعدتنا.."

يندهش الملك ويفرح مماسمع بخصوص من يكون احمد وانه المخترع الرئيسى للجهاز بعدما كان غاضبا ممايقوله القائد ايهاون ثم يتحدث الملك قائلا " لكنك تعلم ايها القائد المحترم اننى من الصعب مخالفة المبادىء والقوانين التى اقسمت على تنفيذها أمام سكان القلعة واذا تعديت على ذلك فسأكون الخائن الاكبر لعائلتى وللاخيار كلهم على تعديل قوانين من اجل التسهيل والافراج عن مذنبين مدانين بذنب فظيع بحجة ان البشرى احمد ومعاونة فى مهمة رسمية ستجلب لنا الخير.."

يتحدث احمد ردا على الملك لكن قبل ان ينطق بالكلمة الثانية امره احد القضاة بالسكوت وعدم التكلم الا باذن اللجنة التشريعية عند الرغبة فى سماع اقواله لكن احمد اصر على التكلم ومحادثة الملك الذى قال بنفسه " اتركوه يتحدث لعل فيما يقول حل مشكلتنا.."

يتحدث احمد قائلا " بداية احسنت ايها الملك الموقر فى تفائلك الخير فى كلامى وان شاء الله يكن كذلك وعند حسن ظنك ثم دعنى ايها الملك أن اقل لك شيئا هاما بخصوص المبادىء والقوانين.."

يرد الملك " تفضل على راحتك.."

يستكمل احمد قائلا " بداية ياسيدى القوانين والمبادىء والتشريع الحقيقى فائدته الاولى ان ينظم المجتمع وافراده ويجعل لكل شىء مقدار ويبرز الحق من الباطل لتكوين مجتمع سوى قادر على أن يكون صائبه اكثر من اخطائه التى لابد ان تعالج باستمرار ولاتتكرر وليس للتعصب والتشدد والالتزام المبالغ فيه الضار للجميع..وهذا ماتفعله انت ياسيدى حرفيا ففعلك هو تشدد وخروج عن القانون بحد ذاته لأن ماتفعله يزيد الامر بؤسا وصعوبة ويجعل من الهواء الطلق غاز ثقيل قاتل للاحياء اذا فما المشكلة ليس فى خططنا للتهريب بل فى ارادتنا للذهاب وعدم تكملة رؤية العرض لصناعة العملات وعلى الرغم من ذلك اكملنا العرض اضطرارا للنهاية وتم الأمر بمعاقبتنا بمجرد حتى اننا فكرنا فى عدم مواصلة مشاهدة العرض رغم انه لم يحدث ذلك وبالنسبة لى فاستطعت النجاة من اول مرحلة تعذيب ام شيكون المسكين بطبيعته الاكثر غلبا لم ينجح فى التخطى والخروج من مراحل التعذيب حتى وصل لآخر مرحلة ومازال يعذب ومعاندا للتوبة كما تظنون..لذلك لم يكن امامنا حل انا والبهلاونى الكائن الاصيل غير خطة التهريب هذا التى تقول عليها أنه الذنب الافظع.."

يسمع الملك والقضاة بانصات واندهاش كأنهم لاول مرة يسمعون هذا الكلام فلم يعدوا قط ان احد من سكان القلعة عارضهم فيما يفعلوه..

يرد الملك على احمد قبل أن يستكمل كلامه قائلا " يعنى انك تقصد من كلامك يادكتور احمد أن اعفو عما فعلته انت والبهلاونى وبالمرة شيكون حتى تحل المشكلة والقضية وكأنها لم تحدث ولتباشر انت وشيكون مهمتكما الرسمية.."

ثم يستكمل الملك كلامه وقد احمر وجهه من شدة الغضب قائلا " اذا فلتذهبا ولاتأتيا الى القلعة مرة اخرى ابدا وان حدث ذلك فلن يمر الأمر بسهولة مثل الآن حتى لو سيتم المواجهة والقتال مع القيادة العليا للمحيط.."

تنتشر الضوضاء فى قاعة المحكمة بالمعارضة لماقاله الملك فهذا ينافى ماالقسم عليه ليقبل ملك والمسؤل الاكبر للقلعة حتى القضاة اجتمعوا على رأى واحد وهو عزل الملك فورا للتساهل فى أمر عظيم كهذا..

فجأة يتحدث القائد ايهاون بانفجار قائلا " اهدئوا جميعا سنرحل انا واحمد وشيكون الآن... ومهما قررتم اما مشاكلكم ومبادئكم فحلوها مع انفسكم.."

ثم يتجه جنود القائد ايهاون نحو شيكون واحمد ليفكوا قيودهما وياخذوهما من الحراس اللذين كانوا سيتقاتلوا مع جنود القائد لكن الملك أشار اليهم والى جميع حراس القلعة بالسماح لهم بالذهاب بسلام وقبل ان يخرج احمد من قاعة المحكمة ذاهبا مع القائد ايهاون ينظر نظرة اشفاق للبهلاونى مماسيحدث له من عقاب غليظ من مسؤولى القلعة خصوصا القضاة واللجنة التشريعية الاشد تعصبا من الملك وفوق كل هذا أنه حاول مساعدته معرضا نفسه وأمانه للخطر على الرغم أنه كان فى غنى عن ذلك وفى سلام اذا لم يساعد احمد فى محاولة تهريب شيكون..

يقوم شيكون بغيظ كائنات العشيمات من بعيد قائلا " لم اتوب لما فعلت من ذنب وقد خرجت سالما ومنتصرا عليكم.."

ينظراحمد نظرة متوقعة لفعل شيكون فهو الكائن الظريف الذى يغيظ الملايين..

ثم يخرج ايهاون ومعه احمد وشيكون وجنوده من القلعة ثم يركبون المركبات العسكرية التى ستوصلهم للقاعدة الكبرى فى وقت قياسى..

حينها كان احمد يجلس مرتاحا سالما ليس مثلما كان مع شيكون الذى سلمه الى كائنات السايمو الصاعقة بكل سهولة ولم حتى ينبهه قبلها..

بعد حوالى ساعة من سير المركبات شعر احمد بزلزال عنيف يهز كل شىء حتى أنه يقذف المركبات فى اتجهات عشوائية من قوة موجاته وعندما سأل احمد القائد ايهاون الذى كان معه فى نفس المركبة عن اسباب ذلك حدثه القائد ايهاون قائلا " انها جيولوجية المكان الذى كان مناسبا جدا لاقامة القاعدة الكبرى فيه فمايحدث الآن يادكتور احمد فهى موجات زلزالية نابعة من باطن القاع الذى نحن فيه حيث تكن القاعدة الكبرى لتبعد اى جسم يقترب الى ذلك المكان مهما كانت قوته حيث أن هذه الموجات ليست شديدة فحسب بل انها تعمل على التأثير الديناميكى للجسم المقترب اليها وتنشىء بينه وبينها قوة تنافر كبيرة جدا وكلما حاول الجسم الصمود وتخطى الموجات زادت قوة التنافر.."

وفى اثناء حديث القائد واحمد يزداد الزلزال عنفا وقوة التنافر اكبر حتى امر ايهاون الجنود بتشغيل الطاقة فى محركات المركبات والتى تتجاذب مع الموجات الزلزالية حتى يستطيعوا دخول مقر القاعدة حينها هدأ الزلزال والتنافر لكن المركبات تندفع بسرعة كبيرة ناحية مركز الزلزال ثم يتحدث شيكون الى احمد قائلا " اتعلم يادكتور أن مصدر الطاقة التى تم تشغيلها من أين ؟.."

يرد احمد مبتسما " افهم قصدك إنها بالتأكيد الشحنات الكهربائية التى تولدها كائنات السايمو التى سلمتنى لها.."

يرد شيكون ضاحكا قائلا " نعم صحيح.. يالك من شخص ذكى فطن والآن فلنقف عن الكلام فميعاد نومى قد حان القاك عند يقظتى.."

يضحك احمد من شخصية شيكون التى لاتتغير والمتناقضة دوما..

بدأت سرعة المركبات تقل شيئا فشيئا حتى وقفت واستقرت فى باطن القاع حيث مصدر الموجات لكن الوضع آمن حيث ان فى هذا المكان الثبات الفيزيائى الجيولوجى كما أن الموجات قليلة جدا لدرجة لاتشعر بها الكائنات العدية بخلاف الكائنات الدقيقة التى تشعر بها اكثر واذا تم السير بعيدا عن هذا المكان لمسافة محسوبة سيشعر الموجود أى كان بنفس قوة الموجات التى تم ذكرها..

ينزل القائد ايهاون والجنود واحمد وشيكون وكل من فى المركبات وبالنسبة لشيكون فمازال نائما لذلك امر ايهاون بحمله الى غرفة الاستراحة لينال راحة اكبر وفى الاستقبال حشد كبير من الجنود فى وضع تشريفى بالقائد ايهاون واحمد..

العرض العسكرى حتى الآن مشابه الى حد كبير لمايحدث فى العالم الطبيعى حيث يقف القائد على الجانب الايمن بينما احمد على الجانب الايسر ويسيران بخطوات منتظمة مع تحية الجنود بنشيد قائلين " مرحبا ايها الضيف الكريم الشهم النبيل..وجدنا الخير عندما وجدناك اهلاوسهلا بالحبيب المقدام انت طيب وكلنا لك طيبون..انك علينا عزيز ياشمس التنوير..اتى اشراقنا وذهب ظلامنا..طوبى لنا جميعا وفى الخير كلنا مجتمعين.."

وظل المنشدين يرددون هذا النشيد البسيط لكنه اسعد احمد كثيرا ورفع من روحه المعنوية ثم وصل ايهاون واحمد الى بوابة الدخول إلى غرفة معينة..

يدخل القائد اولا ثم يدخل احمد الذى فى حالة انبهار كبيرة ممايرى من شباك الغرفة من شمس مشرقة حارقة لكنها تميل للون القرمزى وغريبة عن التى فى عالمنا الطبيعى ولاوجود للماء اطلاقا مع ان الكائنات من جنود وعمال كائنات بحرية يعملون بكل اجتهاد كل منهم وظائف مختلفة ومنهم من يحمل اطنانا من اجزاء الاسلحة وبعضهم يقود مركبات عملاقة جدا تحمل عتاد مختلف فى الشكل والاستخدام..

قبل أن يخطو احمد او القائد خطوة للامام يتحدث القائد الى احمد بعدما اعطى له حقيبة سوداء قائلا "خذ مافى الحقيبة يادكتور احمد من ملابس والبسها واشرب السائل الموجود فى الزجاجة فهو حماية لك من نجم اللزونى وتأثيراته.."

يرد احمد قائلا " اتقصد الحماية من هذه الشمس الحارقة.."

يرد ايهاون " نعم ولكن للعلم هذه ليست مثل الشمس التى فى عالمكم فمن المؤكد انك لاحظت لونها القرمزى أما من الفروق الأخرى فهى اشد لهيبا واشتعالا من نجم الشمس بسبعين الف مرة كما ان من الطريف فى الأمر أن المكان الواقفين فيه الآن صحيح أن ليس به ماء لكنه موجود أعلى نجم اللزونى ماء كثافتها قليلة جدا وباردة جدا ولم يتبخر بها ولانقطة منذ وجود هذا النجم هنا.."

يرد احمد " ولماذا من الاساس يوجد هذا النجم هل هو خطأ جيولوجى عند تكوين عالم التكنيز ام ماذا ؟.."

يرد ايهاون " سأجيبك يادكتور على كل اسئلتك لكن ارجو منك اولا ارتداء الملابس وشرب السائل الموجود بالزجاجة حتى نصل الى غرفتى ونتكلم على راحتنا قليلا قبل مساعدتك لنا ضمن المهمة الرسمية للقائد الاعلى ادمارند التى كلفك بها.."

يرتدى احمد الملابس فيشعر ببرودة شديدة تكاد تقتله متجمدا ويشرب السائل وعلى

الرغم أن كميته ضئلية إلا أنه يشعر بامتلاء جسده بالسوائل وتشبعه بها..

ثم يخطو ايهاون للامام ويخرج من غرفة الاستقبال حتى سقطت عليه اشعة نجم اللزونى القرمزية الحارقة والتى غيرت من شكل جسده قليلا الذى قل حجمه ومال لونه الى الاخضرار وذلك من نقص السوائل فى جسمه وارتفاع درجة حرارته لكن قوته ازداد اكثر وبالنسبة لاحمد فبعد أن كان يشعر ببرودة شديدة فالآن يشعر بدرجة حرارة معتدلة ومزاج افضل ولم يتغير لون جلده او يشعر بشيء غريب فى جسمه..

يمشى ايهاون واحمد خطوات معدودة حتى وصلا لمركبة معينة التى ستحملهما الى مقر غرفته وبجوارها مصنع ومعمل الاسلحة حيث سيبدأ احمد مهمته فى الابتكار وتطوير المعدات الحربية للمحيط..

ترتفع المركبة بهما ويبدو ان بها امكانيات عالية متطورة تمكنها من الطيران فى مكان لايوجد به ماء اى انها لاتسبح بمساعدة الماء عاليا مثل المركبات التى جاء بها احمد وايهاون وشيكون والجنود ثم تتجه المركبة فى خط مستقيم وتسير مدة دقائق معدودة ويشاهد احمد من نافذتها القاعدة الكبرى من الاعلى بجمالها وروعتها القاسية حيث توجد الكثير من المعدات والآلات

التى تبدو البسيطة وأخرى معقدة وتوجد بنايات ضخمة بها يتم تصنيع فيها أسلحة ثقيلة بحرية مثل السفن والغواصات ومركبات أخرى كما يوجد قسم لأنواع الأسلحة التى تستعمل فى البر والجو ويوجد ماشبه بالمناجم التى تتميز بجلد وصلابة الجنود والعمال وتفانيهم فى العمل اكثر من أى عمال كنزيين آخرين حيث يحمل الواحد منهم أشياء وخامات من بلورات ومواد كنزية اضعاف وزنه ويستعمل كل طاقته فى العمل المتواصل والسريع لإخراج منتج عالى جودة من اللوازم العسكرية ..

وها قد وصلت المركبة الى وسط برج شاهق مرتفع جدا كأنه ناطحة سحاب عمالقة وفتحت النافذة الكبرى الامامية للمركبة وتحولت مقدمتها الى سلالم ونزل ايهاون من عليها ومن ورائه احمد حتى وصلا الى باب الدور المتوسط للبرج الشاهق حتى اخرج ايهاون من رأسه عدة شرائح من بللورات معينة وهى تمثل الشفرات السرية لفتح الباب ثم يضع القائد كل بلورة فى مكانها الصحيح حتى تم اضاءة جميعها ثم فتح الباب ويدخل ايهاون واحمد عابرين من ممر ضيق قليلا وعلى جانبيه مجموعة من الغرف باشكال شبه دائرية ويظهر من نوافذها كائنات واقفة واخرى جالسة يبدو انها تتشاور او تخطط لأمر ما وكائنات اخرى تقوم باعمال صناعية وتركيب اشياء ومعدات ببعضا وغير مسموع اى صوت ضئيل حتى يأتى من هذه الغرف على الرغم ان بعضها بابها مفتوح ثم يدخل احمد وايهاون الى غرفته الادارية ويجد احمد الغرفة مدهشة حيث يوجد فى سقفها بلورة متعددة الالوان ويتغير شكلها المادى كل ثانية عن الاخرى اما حوائط الغرفة فمزينة بمرايا ذهبية وفضية لكنها تتميز بالشفافية ووضوح رؤية الصورة عند النظر فيها وتظهر هذه المرايا أماكن مختلفة للجنود وهم يعملون فى القاعدة الكبرى وتستطيع أن ترى فى المرايا الكوامن النفسية للجنود بمعنى تظهر مشاعرهم المختلفة فتارة تظهر أن ذاك الجندى لديه حمية قوية على اهله وشعب المحيط وآخر يريد تطوير المعدات لمواجهة الاشرار باغلظ المعاملة ثم الانتصار عليهم وغيرها من الدواخل النفسية أما ارضية الغرفة فمزينة بلآلِئُ بيضاء صغيرة جدا مثل الرمال..

يدير القائد ايهاون القلادة البلورية التى فى يده فيتحول جزء من اللؤلؤ الموجود فى الارض الى كرسيين ثم يشير الى احمد بالجلوس..

يبدء ايهاون مع الحديث مع احمد قائلا " اعلم يقينا ان فى داخلك اسئلة كثيرة عمارأيته بداية من دخولك القاعدة الى غرفتى هذه وعلى الرغم أن الوقت ضيق جدا ومحدود ولايسمح بالكلام الى فى المهمة لكن ساجيب على كل اسئلتك قدر المستطاع..اليك قصة وجود النجم اللزونى لكن قبلها يجب أن تعرف قصة كيفية نشأ المحيط لانها مرتبطة بوجود النجم.."

يرد احمد مقاطعا بلطف " لكنى ياسيدى اعرف كيفية منشأ المحيط ومافعله الملك نفتنز.."

يرد ايهاون " ومن عرفك هذا؟ هل اخبرك احد من مسؤلى القلعة بالأمر ام شخص آخر عرفك به وليكن شيكون ؟.."

يرد احمد " بلى عرفته من البهلاونى الذى كان يحاكم معى وهو مسؤل كبير فى القلعة شاهدت معه كيفية صناعة العملات الثلاثة وحكى لى عن قصة الاربع عملات النوادر التى استعمل الملك نفتنز مثيلتها فى نشات المحيط واستقرار مكانه.."

يرد ايهاون " لقد ضيعت على أن ادهشك فى البداية عندما احكى لك هذه القصة لكن لابأس فحكياتى القادمة لك ستكون الاكثر اثارة وتشويق.."

ثم يستكمل ايهاون قائلا " بالنسبة لنجم اللزونى عندما استقر المحيط فى مكانه حتى الآن فمن حسن حظنا أن الارض التى استقرفيها المحيط كانت تحتوى على معدن ثمين جدا سماه مكتشفينه من مسؤولى الملك اللزون وقيمة هذا المعدن فى المواد التى تشع منه حيث ان هذه الاشعاعات قادرة على تعديل فيزيائية وكيميائية المواد الى مواد اخرى جديدة نافعة للغاية لكن هذا يتم تحت اطار علماء ومستخدمين خبراء فى تسخير القدرة الاشعاعية التحولية حيث من الممكن اذا استخدمه شخص عادى فى التحويل الى مادة نافعة من وجهة نظره فربما تحول المادة الى شيء مشعل او منفجر او اى شيء ضار قاتل وقد حدث ذلك كثيرا فى البداية فقط مات المئات بل الآلاف منا جراء عمليات اختبار التحويل حتى استطاع الخبراء كشف معلومات كاملة على مايقرب من ٢٥٠٠ اشعاع حتى الآن لكل واحد منهم قدرة تحويلية مختلفة وهذه الاشعة نحن حاليا قادرين على استخدامها بكفاءة عالية وبعلم عالى نافع دون حدوث اى مفاجاءت او مصائب لكن باقى اكثر من ذلك من اشعاعات اخرى مختلفة ويبدو انها الاكثر اهمية لكنها بالغة التعقيد والخطورة وقد حاول فريق من علمائنا المتميزون معرفة جزء من تلك الاشعاعات الاخرى بالتجارب لكنهم لم يكملوا من خطورة الموقف ليس من موت العالم المجرب فحسب بل تدمير المحيط بمافيه بالكامل.."....

ثم يستكمل ايهاون قائلا " اما عن نشأة النجم اللزونى المسمى باسم المعدن الثمين فهو اصلا مكون منه حيث اننا عندما انتشر استخدام هذا المعدن على نطاق واسع فى القاعدة الكبرى استخرجنا منه كميات كبيرة جدا ووضعنها فى مخازن عملاقة ولكننا فوجئنا بعد عدة ايام ان ذلك المعدن مع مرور الوقت يتحول للغاز ويرتفع الى ارتفاع معين حتى تحولت الكمية الكبيرة الضخمة الى غاز مشتعل ادى الى تبخر الماء المحيط به الى اعلى لكن الغريب فى الأمر ان الماء المتبخر علا ذلك الغاز ولم يتأثر به اطلاقا ولابأى حرارة منه على الرغم انه اسفل منه مباشرة بل اصبح الماء باردا جدا وذلك من التأثر بالمناخ العادى الطبيعى للمكان ثم تكاثر الغاز اكثر فاكثر ويزداد لهيبا واشتعالا مع مرور الايام حتى اصبح مثل النجوم التى سمعنا عنها سواء فى عالمك الطبيعى يادكتور احمد او حتى فى عالمنا التكنيزى مع أن النجوم عندنا منها ماهو مختلف كثيرا عما تألفه ياحمد وهكذا اطلاقنا عليه اسم اللزونى أما عن فائدته لنا عندما اصبح كنجم هو انه ايضا يرسل اشعاعات تجعل خلايانا اكثر صلابة وقوة ومقاومة للامراض ومن الغازات السامة السوداء التى يرشها الاشرار عندما نعارك معهم لكنه يرفع من درجة حرارة الجسم ويفقد الكائن التكنيزى كثيرا من سوائل جسمه لكننا اعتدنا على ذلك وعلى تحمل فقدان السوائل لكن لوقت محدد وعند فترات الاستراحة نخرج من القاعدة الكبرى حيث يوجد ماء معين نشربه مثلما اعطيته لك قبل دخولنا مباشرة الى القاعدة ليتشبع جسدنا به ثم نعود مرة اخرى الى القاعدة لنمارس اعمالنا بشكل طبيعى.."

يستكمل ايهاون قائلا " لكن بالنسبة اليك يادكتور كبشرى فلن تقدر على تحمل مانتحمله نحن لذلك قبل ان نستمر فى الدخول الى القاعدة اعطيت لك أيضا الملابس المناسبة التى سوف تعكس الاشعاعات الساقطة عليك وتحتفظ بسوائل جسمك.."

يرد احمد " لقد جاء فى ذهنى كل ماتقوله لى حاليا لكن بشيء ابسط من ذلك.."

ثم يستكمل احمد قائلا " لكن ياسيدى كيف حلقت المركبة التى ركبتها معك والتى اخذتنا الى وسط البرج الشاهق وذلك بدون ماء تساعدها على الحمل عاليا.."

يرد ايهاون " يبدو انك فضولى كثيرا ياحمد لكنى ساجيبك بكل سرور واليك هذا المحركات التى تعمل فى المركبة بها مواد محولة اشعاعيا قادرة على جعل وزن المركبة صفر وان تفقد جاذبيتها تماما وتحلق كما رأيت فهذا من عجائب اشعاعات المعدن السمين.."

ثم يستكمل احمد قائلا " لكن مهلا سيدى ماالمواد التى حولها اشعاعات المعدن الثمين الى مواد اخرى اكثر نفعا وماشكلها وهل استخدام المعدن قاصرا فقط فى هذه القاعدة.."

يرد ايهاون قائلا " بالنسبة لسؤالك الاول ستعرفه لاحقا عند ممارسة مهمتك فكما تعرف الوقت ضيق كما ذكرت لك اما بالنسبة لسؤالك الثانى فنعم الاستخدام وخبرته فقط قاصر على العسكريين فى هذه القاعدة لكن النفع منه لجميع سكان المحيط.."

ثم يستكمل ايهاون قائلا " وفى عجالة ساشرح لك مارأيته من غرف غريبة على جانبى الممر الذى دخلنا اليه..اولا مارأيته من اشخاص يتحاورون ويتشاورون وآخرين باوضاع مختلفة فهو تمويه وليس حقيقى حيث ان هذه الغرف من الاصل فارغة ولاتحوى اى شيئا سوى خدعة بصرية تظهر لك هيئات مختلفة من الكائنات وافعال مختلفة يقومون بها..كما أن هذه الغرف عبارة عن مرايا مصنوعة من مواد محولة اشعاعيا قادرة على التقاط صور متحركة لما كان امامها وكانت هذه الصور لبعض الكائنات المختلفة وهى تعمل ثم يتم اختزان هذه الصورة فى المرايا لفترة طويلة على ماصورته وتوضع فى أى مكان ويرى من ينظهر اليها تلك الصور المتحركة فيخيل اليه انها حقيقية واقعية فى ذات الوقت وكل ذلك لتضليل الجواسيس البارعة من قوى الشر حيث يأتى الى باستمرار فى غرفتى من نفس الممر الذى رأيته الكثير من الوفود المختلفة من انحاء شتى فى هذا العالم التكنيزى منهم المحايدين ورحالين ومن الصعب حتى الآن من قلة امكانياتنا الكشف الدقيق على طبيعة الكائن الزائر فقد يظهر لنا انه محايد وفى الاصل كائن مدفوع له ثمنا او قوة او اى شيء يهمه من قبل كائنات خبيثة وفى لحظة مروره وصول الى غرفتى يقوم باطلاق حشرات صغيرة ودقيقة جدا تقوم بالانشار فى المكان محاولة التقاط اى معلومات عن ماتفعله الكائنات الطيبة العسكرية من استعدادات للمعارك مع الشر فلذلك قصد التمويه لأن الغرف التى على جانبى الممر الذى ينتهى بغرفتى هى مركز التدبير والتخطيط وادراة كل شيء فى القاعدة الكبرى لذلك تخدع الصور المتحركة المجسمة الجواسيس الشريرة وتنقل معلومات خاطئة.."

يرد احمد قائلا " ماتقوله ايها القائد يشبه فى عالمنا قدرة مايسمى بالكاميرات على التقاط صور متحركة مثل التى تفعلها هذه المرايا وايضا شيء يسمى التجسيم ثلاثى الابعاد.."

يرد ايهاون قائلا "يبدو أن عالمكم الحديث هذا ملىء بالخبابا والاعاجيب.."

يرد احمد قائلا " نعم بكل تأكيد لكن ياسيدى الستم تعرفون كل هذه الاعاجيب التى فعلها البشر فالمفروض انكم كائنات كنزية سواء طيبة ام شريرة تعمل بعقول مستنسخة من البشر وتعرف كل شيء فعلوه.."

يرد ايهاون قائلا " ماتقوله بالمنطق صحيح لكن ليس هذا الواقع المشكلة الاولى ان عقولنا المستنسخة لاتعمل بكفاءة عالية متكاملة مثل التى يمتلكها البشر ثم ان الذكريات المستنسخة الينا ليست كاملة وقد فقد الكثير منها بطريقة عشوائية اثناء عملية الاستنساخ لنا فلابد أن ماذكرته مما يسمى كاميرات كانت من جزء الذاكرة المفقود ومافعله الانسان من اعاجيب فهى اشياء معقدة جدا واخذت وقتا طويلا لتكون كما هى وللأسف العمليات الذهنية الاكثر تعقيدا لم نصل

اليها بعد ككائنات كنزية لذلك جميعنا سواء طيبون ام اشرار متهافتون على ضم بشرى الى صفوفهم لأنه يملك العقل الاصلى والذهن الراقى جدا.."

يرد احمد قائلا " الحديث عن تكون ونشأة ذلك العالم الكنزى ملىء بالاعاجيب والاسرار وكثير من التشويق حقا.."

يرد ايهاون قائلا " وبالمثل ايضا عالمكم الطبيعى.."

ثم يستكمل ايهاون قائلا " لقد انستنى ايها الرجل أن اتحدث فى عجالة لكن لابأس فبقى القليل على الكلام ثم الى العمل الجاد..بالنسبة لغرفتى فهى مصممة على اعلى تصميم من درجات الامان ورؤية حقيقة كل كائن عسكرى كما رأيت فى المرايا الذهبية التى تظهر القيم النفسية العالية والاخرى الفضية التى تظهر القيم النفسية القليلة والمتوسطة للكائنات الكنزية أى كل كائن على حسب تفكيره وتطلعاته وعمله اما عن البلورة المعلقة فى سقف الغرفة فهى ايضا مصنوعة من مواد محولة اشعاعيا لكن فائدتها اعلى بكثير مماقد ذكرته عن المرايا التى فى غرفتى او الغرف الموجودة على جانبى الممر حيث انها تعمل على بث الى طاقة ايجابية عالية من خلال اشعة تسقطها على وفى ذات الوقت تشكل درعا واقيا لاخفاء مشاعرى النفسية وافكار وخططى وذلك بعد اكتشافى من قدرة الجواسيس الحشرية الشريرة من التقاط العالم النفسى بداخلى وبالمثل الافكار والخطط السرية والتدبيرات المختلفة وذلك بعد ان وجدنا الخطط تتسرب عند حدوث مؤامرة او معركة ما مع الاشرار حيث نجدهم واعين لخططنا وافشلوها ثم انهزمنا نحن.. كما ان تلك البلورة تعمل على زيادة نشاط خلايا المخ عندى واستطيع بذلك النشاط ان انقله الى جنودى ليرتفع مستوى ذكائهم ومهارتهم المختلفة والجميل فى الأمر انه تقريبا كل يوم يظهر اكتشاف نفعى لهذه البلورة الحبيبة.."

يرد احمد قائلا " ولماذا شكلها والوانها تتغير بين كل حين والآخر.."

يرد ايهاون قائلا " لانها تعمل على اكثر من نشاط وفائدة فتقوم بتوزيع الفائدة الاولى ثم تنتهى منها ويأتى دور الفائدة الثانية وهكذا لذلك يتم تغيير الشكل واللون بين كل فائدة واخرى حيث لكل فائدة اشعاعات معينة لكن المشترك بين كل الفوائد فائدة اخفاء النفس والافكار لانها الاكثر اهمية لذلك هى موجودة فى كل دورة تغيير.."

ثم يستكمل ايهاون قائلا " وها قد انتهيت يادكتور من سرد جزء لابأس به من الحكايات المختلفة والآن حان وقت العمل وبدء تنفيذ مهمتك.."

ثم ينادى ايهاون على مسؤول عسكرى اسمه دانسش ليكون المرشد الحربى لاحمد اثناء مهمته..

يتعرف احمد على دانسش ذلك الكائن الذى يرتدى بدلة عسكرية المعتادة فى العالم الطبيعى بل إن جسده ايضا شبيه بالبشر مع اختلاف اللون فهو أزرق وعيناه صفرواتين ولديه وجه وسيم جميل ويبدو أنه كائن كنزى فريد والأقرب طباعا وشبها للبشر أما عن شخصيته فهى جادة وعقلانية لدرجة كبيرة لكن فى ذات الوقت عطوفة ومراعية للمشاعر على عكس شيكون تماما الذى استيقظ من نومه ويلعب مع كائنات كنزية صغيرة السن فى احد فناءات القاعدة الكبرى..

يبدأ احمد ودانسش فى الألفة على بعضهما وقبل أن ينصرف احمد ودانسش الى احد المعامل تحدث الى ايهاون قائلا " ارجوك ياسيدى اريد طلب بسيط منك لن يكلف وقت على الاطلاق الا اقل القليل.."

يرد ايهاون قائلا "تفضل ياحمد.."

يرد احمد قائلا " اريد الاطمئنان على رفيقى عمرون باتصال هاتفى منك للقائد ادمارند واكلمه انا.."

يوافق ايهاون على طلب احمد ويتصل بالقيادة العليا حيث يوجد ادمارند ثم يرد القائد الاعلى ويحدثه ايهاون بطلب احمد فيرد ادمارند غاضبا جدا قائلا " الهذا حقا تتصل بى فكنت اعتقد انك ستخبرنى بأن احمد حقق انجاز كبيرا فى المهمة المكلف بها.."

يرد ايهاون خجلا قائلا " للأسف لاياسيدى وراجوك سامحنى وسامح احمد على ذلك التقصير.."

يرد ادمارند وقد اصدر صراخ غيظا عاليا قائلا " لن اسامح فى شيء هام كهذا اذا لم يتم باحكام فسنفنى جميعا ويعم الشر فقد حمدت ربى عندما التقيط مع احمد وحدثتنى نفسا بآمال وطموحات كبيرة ستنقلنا الى الامام بقفزات سريعة وذلك لأنه بشرى ولديه عقل وذهن اكثر كفاءة سيساعدنا فى تطويرنا لكننى الآن اشعر بذنب كبير انى اعطيت احمد اكثر مايستحق من الآمال والقدرة الانجازية.."

يرد ايهاون قائلا " لاياسيدى عفوا انت مخطيء فى ذنبك وندمك من احمد بل بالعكس سترى اكثر ماتتوقعه من انجازات احمد فانا مع احترامى لك لدى نظرة ثاقبة فى الشخص اكثر من اى كائن فى المحيط بفضل الله.."

يرد ادمارند قائلا وقد هدأ غضبه " حسنا ايها القائد ايهاون ارجو أن تكون نظرتك صحيحة..هيا اذا اعطى الهاتف لاحمد ليتحدث مع عمرون ويطمئن عليه والحمد لله هو فى حال افضل مماسبق.."

ثم يعطى ايهاون الهاتف لاحمد ليتحدث مع عمرون بعد أن انتظر بعض الوقت حتى يأتى عمرون الى مكان الهاتف عند القائد الاعلى ..

يتحدث احمد فى الهاتف الى عمرون وهو سعيد جدا قائلا " مرحبا ايها الصديق الغالى العزيز كيف حالك الآن.."

يرد عمرون وهو حزين قائلا "الحمد لله انا فى حال جيد.."

ثم يستكمل عمرون كلامه بالبكاء الشديد قائلا " لقد قطعت رجلى ياحمد وضعف جسدى وقوتى وتغير شكلى كثيرا لكن لن اقول سوى الحمد لله فقد كنت اموت لولا أن الاطباء تدخلوا بعدة عمليات جراحية فى رأسى لكن للأسف كانت نجاح العملية الاخيرة متوقف على بتر رجلى لأن بهما اختلال هرمونى بسبب تأثير الحادثة على منطقة حساسة فى المخ والتى اثرت على رجلى مسببة أورام خبيثة بهما وكانت ستتفحل الى باقى الجسد واموت لولا قطعت رجلى.."

يشعر احمد بالحزن الشديد لما سمع لكنه تظاهر بالتماسك وحدث عمرون قائلا " لاتحزن ياصديقى لعله خير وانى اعتقد اعتقادا كبيرا انه من الممكن تجديد جسمك بالكامل وعودة شكلك وقوتك كما كانت وارجو من الله ان ينجح ذلك الأمر.."

يرد عمرون وقد توقف عن البكاء وارتسم الامل فى عينيه قائلا " لكن كيف سيحدث ذلك.."

يرد احمد قائلا بحماس ومطمئنا لعمرون " اسمع ياعمرون بالنسبة لكائن بشرى حدث له مثلما تعرضت له من بتر الرجلين فهذا امر صعب جدا علاجه باستعادة قدمه لكن من السهولة بما انك

من الاساس كائن بكتيرى فيمكن مضاعفة انقسامات خلايا جسدك الاصلية ومع الوقت سيعود جسمك كاملا كما كان.."

يسعد عمرون كثيرا بما يسمع ثم يستكمل احمد حديثه معه قائلا " اما عن اصابتك ياعمرون فسامحنى اننى كنت السبب فيها بكلامى الذى اغضب المعلم سميكا..فماقولت الا الصراحة وحقيقة ماشعر به من غربة وبعد عن العالم الطبيعى واسرتى التى اشتقت كثيرا لرؤيتهم "

يرد عمرون قائلا " لقد تفهمت كثيرا لماقولت من رغبتك لعودة العالم كما كان لكن يادكتور احمد مثلما تريد ان يعود كيانك الطبيعى لأنك بشرى وكائن من هذا العالم فنحن ايضا الكائنات الكنزية نريد كياننا والعيش بحرية بعدما كنا مقيدين.."

يرد احمد قائلا " كلامك صحيح ياعمرون ولهذا فكرت أن يتواجد العالمان فى آن واحد.."

يرد عمرون قائلا " وكيف ذلك ؟.."

يرد احمد قائلا " قولت لك اننى فكرت لكن بقى التخطيط والتنفيذ المنظم لهذا الأمر لكننى على يقين انه ممكن الحدوث بدرجة كبيرة.."

يرد عمرون قائلا " ارجو أن يحدث ذلك ليخدم مصالحنا جميعا.."

يرد احمد قائلا " باذن الله سيحدث..لكن قل لى كيف حال المعلم سميكا.."

يشير دانسش الى احمد بأن يسرع فى الحديث وينهيه فامامهما الكثير من الاعمال..

يرد عمرون قائلا " المعلم سميكا فى صحة رائعة وعاد لفكاهته وطريقته الكوميدية ويعمل المستشار الاول للقائد الاعلى ادمارند.."

يرد احمد قائلا " الحمد لله على أن الجميع بخير..استأذن منك الآن ياعمرون لأن لدى اعمال كثيرة وكنت اتمنى مشاركتك لى لكن لابأس فهناك المزيد من الاعمال التى ستجمع بيننا ان شاء الله..الى القاء.."

يرد عمرون قائلا " وفقك الله يادكتور احمد ووفقنا جميعا وجمع بيننا فى الخير..الى اللقاء.."

يغلق احمد الهاتف ويذهب من غرفة ايهاون مع دانسش الى المركبة التى تتنظرهما فى نهاية الممر عندما دخل مع ايهاون فى البداية..

يركب الاثنان المركبة وتنطلق بهما محلقة الى مكان فى القاعدة الكبرى ليس فيه أى ابراج شاهقة او اى مظهر من مظاهر الحداثة والتقدم الذى وجده احمد عند الدخول بل ذاهبان الى منطقة يبدو القحل عليها كما انها بعيدة عن النجم اللزونى وتغمرها الماء وكانها غير متصلة بالقاعدة..

تظل المركبة تحلق حتى وصلا الى جبل مرتفع قليلا ولديه فوهة كأنها فوهة بركان ودخلت منها المركبة وبدأت نزولا لاسفل وهى تمر بمادة سائلة مختلفة عن الماء وهى مادة تأمينية للمكان حيث لايمر بها اى كائن او أى جسم مادى وتقوم باعاقته عن الدخول إلا لو يحمل هذا الكائن سائل من نفس نوع المادة الموجودة وكلما زاد حجم السائل مع الكائن كلما سمحت له المادة الحامية بالمرور بمساحة اكبر وفكرة هذه المادة انها تحتوى على دقائق بكتيرية اذا اتحدت مع بعضها تشكل جدار صلب جدا من الصعب اختياره الا اذا وجد مع الكائن المار زجاجة تحتوى

على نفس نوع البكتيريا التى ترسل اشارات أمان لمثيلتها فى المادة التى تملأ الفوهة بأن هذا الكائن المار موثوق فيه وجاء تحت اشراف القائد ايهاون حيث ان هذه البكتيريا نوع معدل وراثيا لايوجد منها نسخ فى اى مكان فى العالم التكنيزى سوى فى غرفة القائد ايهاون حيث يوجد معمل سرى ملحق بالغرفة الادارية تقام فيه تجارب سرية معينة وهامة للغاية وبالتأكيد تلك المادة يوجد منها بوفرة فى زجاجة مع دانسش..

وها قد وصل احمد ودانسش الى قاع الفوهة بعد وقت قليل من أول الدخول..

اول مايشاهده احمد قبل التقدم خطوة الى الامام قطارا يمشى ببطء ويحمل كم هائل من الخردة على عربات متصلة متعددة حيث أن فى هذا المكان المصنع العملاق الأول للقاعدة حيث يمر القطار محملا بالخردة على عدة مراحل من ماكينات التصنيع ليأخذها ليس لتدويرها لكن تستخدم بطريقة مختلفة حيث أنها لاتحول مرة اخرى للتصنيع مثل المرة الاولى بل تذهب للاكتمال الهيلكى لسلاح يسمى الجندى المحول وهو جهاز عسكرى مازال يعمل فيه عدد كبير من الخبراء والمصنعين لقيمة وفائدة هذا الجهاز فى مواجهة الكائنات الشريرة المهاجمة التى تتميز بقوة كبيرة ويرجى بواسطة هذا الجهاز القبض علي تلك الكائنات الشريرة المتميزة وتحويلها الى كائنات طيبة على عدة مراحل ثم يضمن كون الكائنات فى صف الاخيار..

.. حيث أن المرحلة الاولى للجهاز يعمل على ضخ شحنات هائلة من الطاقة الطيبة لجسد الكائن الشرير الذى يقاوم مقاومة عنيفة والتى قد تتغلب على الشحنات الطيبة لذلك تأتى المرحلة الثانية لتكمل وظيفة المرحلة الاولى مع اضافة وهى أن بها مجموعة من الخبراء النفسيين جالسين على عدد من الاجهزة التى تتصل مباشرة بمخ وبكل جسد الكائن الشرير محاوليين بث عدد من الكلمات والتأثيرات الذهنية والنفسية الطيبة اليه حتى تخمد قوة الشر التى بداخله بعد الضغط علية بقوة اقناع شديدة فاذا نجح الأمر تتحول الجينات الوراثية له الى جينات طيبة تغير من الطبيعة الشريرة لديه وتبث روح الخير فيه وعند اكتمال انتشار الخير به بالكامل يتم التأثير على الجينات التى سيورثها لابنائه وجعلها ايضا طيبة وتعتبر هذه المرحلة اصعب واهم مرحلة..

..أما المرحلة الثالثة فهى مرحلة اضافة القوة من اجل الانتقام فبعد ان اصبح الكائن الشرير طيب وفى صفوف الاخيار فهو يريد قوة لينتقم بها من الاشرار وبهذه المرحلة يضاف العديد من القوى لجسد الكائن الطيب المحول وهى عبارة عن بكتيريا صغيرة حميدة تتطفل على جسد الكائن وتتحد مع خلاياه حتى يصبح للكائن قوة اضافية كبيرة ينتقم بها من الاشرار ولم يكن بامكان الكائن المتحول الطيب استعمال قوته السابقة عندما كان شريرا لأنها ستشعل الشر مجددا بداخله لذلك كان لابد من المرحلة الثالثة حتى يصبح الكائن المتحول مدافع ومهاجم فى صفوف الأخيار دون أى انتكاسات ..

بمجرد أن رأى دانسش احمد يشاهد قطار تجميع الخردة اخبره بتلك المعلومات عن الجهاز العسكرى دون ان يسأل احمد..

ثم يبدأ دانسش واحمد فى التقدم ناحية المعمل الكبير الملحق بالمصنع العسكرى حتى دخلا اليه وبدأ احمد يلتفت ويلاحظ ماحوله فيجد العديد من الاجهزة والاسلحة الغريبة والتى يبدو انها ليست مكتملة وهنا فهم احمد أن وظيفته هنا ستتركز على المساعدة فى اكتمال تلك الاسلحة وقد صدق ظنه حيث حدثه دانسش بذلك قائلا " كما ترى يادكتور احمد على الرغم ماتوصلنا اليه من اختراع اسلحة عسكرية حديثة وقوية انت نفسك انبهرت بها لكن مازال يوجد العديد من الاختراعات الافضل التى لم تنفذ بعد الآن ونحتاج مساعدتك فيها.."

يرد احمد مبتسما قائلا " نعم بكل تأكيد فهذا ماكنت اعتقده.."

يرد دانسش قائلا " وانا سأكون بجانبك دائما طوال مهتمك الرسمية حيث من ضمن مسؤلياتى هذا المصنع والمعمل العظيم.."

يرد احمد قائلا " حسنا فلنبدأ على بركة الله.."

يتجه احمد ودانسش الى اول المهمة حيث يقف الاثنان امام ماشبه بجهاز مفكك يحتاج الى تركيب ووضع برنامج تشغيل له ثم يتحدث دانسش قائلا " ماتراه امامك يادكتور احمد هى محاول لصناعة جهاز عسكرى خطير للغاية يعمل على التشويش الذهنى للكائنات الشريرة اثناء المعركة معهم ومن ناحية اخرى يعمل على تقوية حواس الاخيار المحاربين ويمدهم بقوة بيلوجية لكن الخبراء حتى الآن لم يستطيعوا اكماله فقد حاولوا الكثير جدا من المرات لكن لم يوفقوا وذلك بسبب أن هذا الاختراع يجب ان ينفذ بواسطة ذهن وعقلية متكاملة مثلك يادكتور احمد وليس باذهان مستنسخة لاتحتوى على القدرة التفكيرية كاملة.."

يرد احمد متعجبا قائلا " لكن كيف يادنسش قمتم باختراع اجهزة عجيبة للغاية مثل الجندى المحول باذهانكم الغير متكاملة حيث اننا اصلا لم نصل لهذا فى عالمنا الطبيعى الحديث.."

يرد دانسش قائلا " يادكتور احمد إن طريقة تكويننا الفكرى لاتسير بانتظام فربما تحدث طفرات خاصة تأتى الينا بفكر عالى جدا ثم يرجع التفكير غير متكامل مرة اخرى وقد استغل الكثير منا هذه الطفرات التى وصلت بنا الى هذه الاختراعات المذهلة من وجهة نظرك ونظرنا وللأسف فهذه الطفرات قليلة الحدوث وتحدث بين كل فترة كبيرة وفترة أخرى.."

يرد احمد قائلا " لكن لماذا لم يقم الخبراء الاطباء فى عالمك هذا بعمل ابحاث وتجارب للاتيان بهذه الطفرة وجعلها شيء مستمر لكل كائن.."

يرد دانسش قائلا " بالفعل قد حاول كثير من الخبراء فعل ذلك لكن تعرضوا لحوادث كثيرة أدت بموت الكائنات المجرب عليها والخبير الباحث نفسه وفسر ذلك ان البرمجة البكتيرية الذهنية لنا معقدة للغاية وتحمل شحنات كثيرة غير منتظمة وعند محاولة التلاعب بها تؤدى الى الانفجار المميت للكائن الذى يملكها والكائنات القريبة المتصلة به مثل الخبراء.."

يرد احمد قائلا " إنه امر صعب جدا حقا لكنه غير مستحيل وبالتأكيد سينجح فى يوم من الايام لكن بطرق اخرى واكثر امانا.."

يرد دانسش قائلا " إن كنت تستطيع أن تفعل ذلك بنفسك يادكتور احمد فسنكون سعداء جدا وأقوياء لدرجة كبيرة ونمتلك اختراعات مذهلة وامكانيات عجيبة نردع بها الاشرار.."

يرد احمد قائلا " بالفعل ساحاول ذلك لكن فى وقت مخصص حيث إن هذا سيتطلب وقت كثير الى حد ما..لكننى مازلت متعجبا حيثما كنت فى البداية احاول بالتجارب تكوين البكتريا الكنزية لم اكن اتوقع أن تكون البكتيريا بهذا الحد من الذكاء والتفكير كما اننى لم أمر بما تمرون به مثل أمر الطفرات هذه.."

يرد دانسش قائلا " لكنك لو اكملت فحوصات ادق لعرفت كل هذا و مع ذلك فقد عرفت اكثر ماكنت تتوقع عندما اصبح العالم كله كنزى بكتيرى.."

يضحك احمد قائلا " نعم صدقت فى هذا.. فانا حاليا فى رحلة علمية اسكشافية غريبة جدا ودقيقة الى حد كبير وبه الكثير من المغامرات المثيرة.."

يرد دانسش قائلا " ونحن كذلك سنبادلك نفس الشعور اذا كنا نعيش فى العالم الطبيعى كما هو بجانب البشر.."

يرد احمد قائلا " حسنا فهمتك.. دعنا الآن ابدأ المهمة وباذن الله سينفذ الاختراع وفى اسرع وقت وارجو منك أن تخبرنى فورا بالكائن الذى يمر بطفرة تفكير عالية حتى استفيد منه فى الاختراعات قبل انتهائها.."

يرد دانسش قائلا " هذا امر يسير ومنفذ إن شاء الله حيث أن لكل واحد منا مؤشر يتنبأ بالطفرة قبل حدوثها بدقائق وهناك مكتب مخصص لاستقبال تلك الكائنات واخذ معلومات التفكير الراقى منها عندما تحدث لها الطفرة.."

يرد احمد قائلا " حسنا شىء جميل لنبدأ فى مهمتنا اذا.."

يخرج احمد من حقيبته المخطوطات العسكرية التى اخذها من القلعة بمساعدة شيكون ويقوم بفتح الباب الهندسى بها لصناعة الاسلحة المتطورة ولأن اللغة المكتوبة بها المخطوطات والرموز غير مفهومة لاحمد فدانسش يساعده فى فكها وفهمها حيث أن هذه المخطوطات من ضمن المعلومات العسكرية الخطيرة التى يجب حفظها بأقصى وسائل الامان اولها عدم فهم من يقرأها سوى العسكريين المختصين مثل دانسش وليس حتى اى عسكرى موجود مهما بلغت درجة اخلاصه وولائه للاخيار سواء فى القاعدة الكبرى او غيرها..

استغرق احمد ودانسش حوالى ساعة فى هذا الباب الموجود بالمخطوطات وخرج احمد فكريا بالآتى أن الابنية الهندسية للاسلحة التى تخترعها الكائنات الكنزية العسكرية هى معقدة للغاية وتنفيذها مرهق جدا لهم ويأخذ الكثير من شحنات الطاقة من اجسادهم لذلك يحدث احمد دانسش قائلا " فى الحقيقة أيها المسؤول العسكرى انا لست بحاجة لهذه المخطوطات الآن لانها ليست المناسبة فى التنفيذ كما انها تحتوى على تعقيدات كثيرة لسنا فى حاجة لها..انا احتاج فقط لعدد من المهندسين والفنيين من عندك.."

يرد دانسش قائلا " حسنا ساستدعى لك فورا الفريق المختص بهذا المعمل.."

يستدعى دانسش المختصين بانذار معين له صفارة مميزة وفى اقل من دقيقة اصبح الفريق كله امام احمد الذى انصدم برؤيته حيث أن جميع المختصين الواقفين امامه يبدو عليهم الانهاك والتعب الشديد وحجم صغير من حرق الطاقة الكثيرة فى اجسادهم وبدأ احمد يحدثهم عن خصائصهم فيردون عليه بجمل متقطعة وبصوت شاحب ضعيف فينظر احمد الى دانسش ويحدثه قائلا " امتأكد أن هؤلاء هم المختصين ام مرضى ام ماذا ؟.."

يرد دانسش ضاحكا قائلا " نعم هؤلاء هم المختصين وافضلهم لكنهم منهكين من شدة التفكير والعمل على اختراعات أخرى فهذا طبيعة الكائنات الكنزية المفكرة حتى انا ايضا مثلهم.."

يرد احمد قائلا " بما انك مثلهم فارجوك حافظ على طاقتك لأنى ساحتاجك كثيرا فى مهمتى.."

يرد دانسش قائلا " لاتقلق فانا اوفر طاقتى قدر المستطاع من البداية.."

يصاب احمد بحالة من اليأس قليلا لمايراه لكن ليس امامه حل الا التفكير والعمل خطوة بعد خطوة حتى يصل لمراده الاكبر وهو ارجاع العالم الطبيعى كما كان ويلتقى باسرته ويعيش معهم كما كان ويظل ايضا يقوم بتجارب واختراعات من اجل البشرية..

ينتهى الحديث بين احمد ودانسش الذى تحدث قائلا " اليك وقتك للعمل..سأتركك الآن واذا احتجت شئ فاستدعينى عن طريق مساعدى هذا (يدعى أماف) الذى سيكون معك كما أننى قريب منك فى احدى الغرف المجاورة..

يسترخى احمد قليلا على كرسى ليجمع طاقته من جديد ويبدء فى التفكير والعمل..

ينهض احمد ويتذكر تصميم القمر الصناعى ومايحمله من فوائد ومميزات كما انه قريب الشبه من اول اختراع مكلف به وهو التشويش على الاشرار وتقوية حواس الاخيار لكن مايفعله القمر الصناعى فهو يؤثر على اجهزة من الاصل وليس كائنات حية على عكس الجهاز الذى تريد الكائنات الكنزية..

يبدأ احمد فى رسم هندسى للجهاز المراد اختراعه حتى انتهى من الرسم واصبح شبيه جدا بالقمر الصناعى بعد ذلك يقوم احمد بصناعة هيكله بمساعدة الكائنات الكنزية العاملة ثم يضع احمد جهازى ارسال اشعاعى كان كل واحدا منهما على احد جناحى القمر الصناعى وهذا الجهاز الاشعاعى كان موجود من البداية بواسطة الخبراء قبل قدوم احمد الى المعمل حيث إن العلماء المختصين كانوا لايزالون فى محاولة اختراع هذا الجهاز حتى انجزوا بعض اشيائه من ضمنها ذلك الجهاز الاشعاعى ثم يبدأ احمد فى مرحلة التجارب الكيميائية عندما اخبره دانسش بمكان القسم الكيميائى من المعمل وهذه المرحلة تعتبر مهمة لحد كبير فاذا نجحت فاحتمال كبير أن ينجح وينفذ اختراع الجهاز بسهولة حيث أن التجارب الكيميائية ستتركز على قدرة التأثير الاشعاعى على البكتيريا المكونة للكائنات الكنزية الطيبة لتزيد من قوة حواسها ومن ناحية اخرى قدرة الاشعاع على التأثير السلبى على الكائنات الشريرة عن طريق التشويش الذهنى وفقد طرق التفكير لديهم وانعكاسها عليهم لذلك لابد من معرفة بيولوجية التركيب البكتيرى للاشرار والاخيار..

يحاول احمد تذكر الوصفات والمحاليل التى استعمالها فى تكوين البكتيريا الكنزية بالاضافة الى التجارب ويكتبها فى ورق حتى انتهى بكثير من المعلومات لكن يلزمه الآن اجهزة تحاليل ودمج ليقوم ببعض التجارب والتركيبات فيستدعى دانسش لذلك فيجيبه باندهاش قائلا " وما هذه الاجهزة التحليلية ؟.."

يرد احمد قائلا " إنها الاجهزة اللازمة للقيام بالتجارب والاختبارات عليها وهى هامة جدا فى ذلك.."

يرد دانسش قائلا " ولكن ليس لدينا اى منها الا تستطيع فعل ذلك بطرق اخرى متوفرة.."

يرد احمد قائلا " كيف ذلك ولابد منها.."

يرد دانسش قائلا " ماتقوله ياحمد بالتأكيد يتواجد فى العصر الحديث للعالم التكنيزى "

يرد احمد قائلا " هل تقصد بكلامك اننا من الممكن الذهاب الى هذا العصر بسهولة.."

يرد دانسش قائلا " ليس بهذه السهولة لكن هناك بعض الوسطاء يمكنهم الوصول والرجوع لكن للأسف لاتتم هذه العملية الا كل سنة فى آخرها ونحن مازلنا فى بداية سنة جديدة وتتم هذه

العملية بشروط صارمة طبقا لقوانين العالم التكنيزى حيث يقوم الكائن الكنزى الحديث بالعبور من بوابة الالتقاء بين العالمين فى صورة جسد ضوئى الى عالمنا القديم هذا ولايلبث سوى بضع ساعات ويتبدد جسده وليست المشكلة الكبرى فى هذا بل إن هذا الكائن الضوئى لايستطيع حمل او احضار أى جسد مادى معه (مثل الاسلحة والاجهزة التكنولوجية) سوى الضوء فقط اذا يكفى فقط أن يجالسنا لوقت قصير يخبرنا عن بعض مواضيع التطور والتقدم دون اخذ خطوات كبيرة فى الالتحاق بهذا التقدم لأنه يحتاج الى مواد خام واجهزة لاتتوفر الى فى العالم الحديث.."

يرد احمد قائلا " ومالفائدة فيما تقول اذا عن ذكرك للعالم الحديث؟! اذ أنه صعب الاستفادة منه اذا بقى الانتقال بهذه الطريقة كما ذكرت.."

يرد دانسش قائلا " قصدت بقولى الحنين الى ذلك اليوم الذى أرى فيه العالم الحديث ورفاهيته بعيدا عن احتياجك لاجهزة التحليل هذه حيث إن بهذا العالم الكثير من المخترعات العجيبة كماسمعت وللأسف ممنوع السفر اليه وغير ممكن إلا للكائنات الوسيطة التى هى اصلا من العالم الحديث.."

يرد احمد قائلا " اعلم يادانسش أنه ليس معنى كون العصر الحديث انك فى قمة المجد والتقدم بكل عصر له عيوبه ومميزاته وكلما زاد العالم تطويرا وتقدما كلما اصبح معقدا بمشكلات جديدة على الاحياء وانك تعلم اننى من عصر حديث ايضا لذلك اتحدث اليك عن تجربة صادقة.."

يرد دانسش قائلا " ماتقوله صحيح يادكتور احمد لأنى سمعت هذا الكلام من الوسطاء خصوصا أن الاشرار سيطروا على جزء كبير من ذلك العالم لكننى اريد زيارته ولو لمرة واحدة لاشبع رغبتى فى الفضول ومعرفة حياتنا المستقبلية.."

يرد احمد قائلا " فى هذا عندك حق يادنسش فهذا حال البشر فى كل زمان ومكان يريدون ان يعيشوا دائما فى المستقبل حتى انا كذلك.."

ثم يستكمل احمد قائلا " كفانا كلاما الآن من فضلك ودعنا نرى حل فى توفير اجهز التحليل هذه.."

يرد دانسش قائلا " لكن مهلا يادكتور لدينا فئران تجارب كنزية يستخدمها الخبراء عند تجاربهم.."

يرد احمد قائلا " ياسيد دانسش فئران التجارب تستخدم لاجراء المنتج النهائى عليها وليس فى عملية التحليل.."

يرد دانسش قائلا " افهم قصدك يادكتور ولكن هذه الفئران لديها وظائف اخرى غير التى فى عالمكم فهى قادرة على استخدام عصرات بجسمها ودمجها مع المحاليل الكيميائية التى تبتلعها وتكوين منتجات كيميائية جديدة تخرجها من مؤخرتها ويظهر فى عينيها اشارات ضوئية تترجم التركيبات الكيميائية التى اخرجتها اليس هذا ماتفعله الاجهزة التى تريدها.."

يرد احمد قائلا " يبدو انه حل جيد وبالفعل وظيفة الاجهزة مشابهة لماتفعله الفئران كما قولت لكن لماذا لماذا لم تأتى بالفكرة من البداية.."

يرد دانسش قائلا "لأن هذا بالأساس بعيدا عن تخصصى لذلك لم يأتى فى ذهنى من البداية.."

يرد احمد قائلا " حسنا لاعليك فالمهم انك وجدت الحل لكن كيف سافهم الاشارات الضوئية للفئران.."

يرد دانسش قائلا " لاتقلق فهناك متخصيصن لذلك.."

يرد احمد قائلا " وهل لديهم شحنات طاقة تضعف حتى يموتوا منى عندما اسئلهم كثيرا عن تلك الاشارات اثناء التجارب.."

يرد دانسش ضاحكا قائلا " لحسن حظك ان هؤلاء المتخصيصن لديهم نسبة كبيرة من الشحنات لانك كما قولت يسألوا اسئلة كثيرة من قبل المخترعين.."

يرد احمد قائلا " حسنا..الحمد لله هيا احضر لى من فضلك هذه الفئران ام نحن من سنذهب اليها.."

يرد دانسش قائلا " لا ستأتى اليك هنا مقيدة فى قفص لانها حيوانات شديدة العنف والسرعة وغير عاقلة وفى جسدها كما قولت عصرات متنوعة عديدة اذا تركنها تنطلق على راحتها فمن الممكن ان تؤذينا جميعا حين تخرج هذه العصارات.."

ثم يأمر دانسش بعض المعاونين ويأمرهم باحضار احد الفئران فى قفص ومقيد الى المعمل..

فى اقل من دقائق معدودة يأتى الحراس على احدى المركبات الارضية محملة بقفص وداخله فأر ذى لون أسود قاتم شبيه بالمتواجد فى العالم الطبيعى غير أنه عملاق جدا و متوحش ومخيف ارتعش احمد عندما رآه بهذه الصورة لذلك حدثه دانسش الذى لاحظ رعبه قائلا " لاداعى للقلق يادكتور احمد فمع الفأر الحارس والراعى الخاص به الذى ستحدثه بما تريد فعله وينفذه هو على الفأر دون أن تتدخل انت.."

يرد احمد قائلا " لكن يادنسش يبدو أن هذا القفص ضعيف ومن الممكن أن يكسره هذا الفأر المتوحش ويهجم علينا فماذا سيفعل الحارس الخاص به حينها.."

يرد دانسش قائلا " هذا الحارس يمتلك سلاح مخدر عند اللزوم يجعل الفأر يفقد وعيه فورا لمدة ساعة كاملة..اعتقد ان هذا يادكتور من اقصى درجات الأمان.."

يرد احمد قائلا " لك الحق فى هذا واسأل ربى الستر والامان.."

يعود احمد لمباشرة عمله ويستمر فى خلط بعض المحاليل حتى انتهى بمحلولين بكتيرين احدهما سيستعمل ضد الكائنات الشريرة والآخر سيخدم الكائنات الطيبة وقد جاء الدور لاستخدام الفأر العملاق..

و لأن كلا المحلولين يحتاج للاندماج بمادة معينة لتفعل وظائفه فالاول الخاص بالكائنات الشريرة يحتاج لمادة تسمى الاثرابونسيس وعند تفعليها مع المحلول ستتطفل على اجساد الكائنات الشريرة حينما تنطلق عليهم وتقوم بتخريب العديد من الخلايا الدماغية التى ستؤثر على اجسامهم بالكامل وتشل الكثير من قدراتهم بدرجة اكبر من اعادة تكوين وتجديد خلاياهم وبذلك سيصابوا بحالة ضعف شديدة ومن المؤكد هزيمتهم فورا اما المادة الثانية الخاصة بالاخيار فهى تسمى الحميكانس وعند اندماجها مع المحلول الآخر وتتطفل على أجساد الكائنات الطيبة ستقوى

مراكز الوظائف والحواس فى الدماخ اى وظيفة عكسية لماسيحدث للاشرار وبذلك تقون القوة والغلبة لصالح الاخيار..

والمشترك فى هذان النوعين من البكتيريا هو انها تموت بسرعة وتحتاج الى أن تتصل بمصدر طاقة باستمرار حتى ان مفعول الواحدة منها لايستمر كثيرا ويجب استخدام بكتيريا جديدة باستمرار ايضا لذلك فكر أحمد فى استخدام الناقل الاشعاعى الموجود والذى يعمل فى الجهاز المراد اختراعه فى بث الطاقة لكلا النوعين..

يأتى المختص بالفأر (يدعى بارفيخ) الذى جسده شبيه بالفأر لكنه أصغر بحجم مناسب طبيعى كما ان لديه أربع أطراف متساوية وفرو كثيف ويحدثه أحمد بما يريد فعله من اندماج المحلولين بالمادتين فى ظروف من الضغط والحرارة وعامل اندماج..

فيرد عليه الحارس المختص بارفيخ قائلا " حسنا ياسيدى ماتقوله موجود وسينفذ الآن.."

ثم يخرج بارفيخ انبوب صغير جدا من صندوق بجواره يوجد به العديد من الانابيب الصغيرة منها مختلفة لماتحتويه على حسب مايطلب الخبير او العالم من عوامل التفاعل الكيميائى ثم يحقن الفأر بحقنة تحتوى على سائل تحفيزى لخلايا جسده لاستقبال المحلولين وعمل وظيفته فيصدر الفأر صريخا مثل الصفارة وانه صوت مزعج ومخيف يشعرك أن الفأر فقد اعصابه وسينقض عليك لكن الحارس يطمئن احمد ويقول له "لاتقلق ياسيدى فهذا امر طبيعى فذلك الفأر صعب عليه هذه الحقنة وآلامها لكنه سيهدأ الآن ويبهرك بوظائفه.."

يرد احمد قائلا " امعقول أن هذا الفأر المتوحش صعب عليه تحمل هذه الحقنة الصغيرة.."

يرد الحارس قائلا " ياسيدى إن جسده حساس جدا حتى لو انك قمت بقرصه سيصرخ ايضا لأن جسده ممتلىء بعصارات تتفاعل بغزاره عند تحريكها مماتسبب له ألم وحرق شديدين.."

ينظر احمد الى الفأر نظرة انه حيوان مسكين يشعر بأقل الآلام بعدما كان ينظر اليه انه متوحش ومرعب جدا ولاشك انه كذلك حتى الآن..

ثم يحقن الحارس بعد ذلك المحلول الاول الخاص بالاشرار مع مادة الاثرابونسيس وفى ثوانى معدودة ينتفض الفأر ويضرب برجليه فى مكانه ويرتعش جسده كثيرا حتى اخذت الاشارات الضوئية تنبعث من عينه وهو يخرج المنتج الاول من مؤخرته..

يترجم بارفيخ الاشارات الضوئية لاحمد ويحدثه بالمعلومات عن المحلول المتكون فيجده احمد انه ينقصه العديد من الاشياء الهامة منها عدم القدرة على الاتصال بطاقة من مصدر خارجى وهو الاشعاع وهذا يعتبر اهم شىء اصلا..

يقوم احمد وبارفيخ بالتجربة على المحلول الثانى الخاص بالاخيار فتظهر به نواقص اقل من المحلول الاول لكنها نواقص مهمة ايضا..

يظل احمد يعيد التجارب بعد اضافة اشياء كيميائية عديدة للمحلول واخذ استراحة ثم اكمل وهكذا حتى وصل الى المنتج المراد فى كلا المحلولين واستغرق الامر مدة تقارب اليومين فى عالمنا الطبيعى..

انتهى شوط كبير من التجربة وحان الوقت لاتصال المحلولين بالناقل الاشعاعى واختباره على عينتين صغيرتين..

المشكلة حاليا لاتكمن فى التجربة نفسها بل فى العينتين فاولا كيف الحصول عليهما لأن لابد أن يكون منهما عينة صغيرة شريرة وكيف الحصول عليها ؟ وأما بالنسبة الى عينة الاخيار فهى موجودة لكن للأسف لايعمل الجهاز والناقل الاشعاعى الا بوجود العينتين معا حيث من الصعب عمل كل جزء على حده لأن كلا المحلولين لايتم تنشيطهما المعاكس لبعضهما الا فى وجود المحفزين (عينة شريرة وعينة طيبة)...

يحدث احمد دانسش فى الامر فيرد عليه قائلا " إن التجربة على العينات فهو أمر صعب للغاية لاننا لم نأسر قط اى نواع من الكائنات الشريرة المراد هزمها بالجهاز الذى تكمل اختراعه لذلك لاتوجد الكائنات الشريرة نفسها ولاحتى عينة منها سوى عند الاشرار انفسهم وحتى ان وجدت العينة معنا فطبيعتها البيولوجية مختلفة عن الكائن الكبير من نفس جنسها وذلك لأن هذا النوع من الكائنات الكنزية ينمو بطريقة مختلفة عن التى تسبقا حتى يكبر الكائن ويصبح من جنس آخر غير الذى كان عليه وهو صغير..وبالنسبة للكائنات الطيبة فالعينات موجودة لكن تكمن المشكلة الكبرى فيما حدثتنى.."

يرد احمد قائلا " اذا تقصد بكلامك هذا أن تجربة الجهاز ستكون على أمر واقع فى معركة مثلا بين الاشرار والاخيار لكن حاليا باستطاعتنا تجريبها على النوع المقصود من الاخيار المحاربين حتى اذا نجحت فضمنا النصف الاول من النجاح.."

يرد دانسش قائلا " لامفر مماتقول ومعنى ذلك أن جماعة من المحاربين الاخيار يجب ان يجربوا انفسهم فى هذه التجربة حيث اذا نجحت فقد فازوا بالنجاة والقوة واما اذا حدث عكس ذلك بالضرر عليهم فهذه هى المشكلة.."

يرد احمد قائلا " وانا اعدك اذا حدث ضرر فلن يكون بالغا وساستطيع معالجته باذن الله.."

يرد دانسش قائلا " حتى لو سيموتون سادعك تفعل التجربة لانها مسألة حرية وبقاء وسلطة سواء للاخيار ام الاشرار ولتقدمنا نحن الاخيار فيجب أن نضحى بانفسنا لذلك ليعيش البقية فى قوة وازدهار ويعم الخير اكثر فهذا اصلا مرادنا فى النهاية سواء متنا قبل ذلك او عشنا لنشاهد هذا الانتصار.."

ثم يترك دانسش الدكتور احمد الذى ظل يرجو من الله نجاح التجربة وعدم التسبب فى اضرار إلا على الاشرار..

يقوم احمد باستكمال النواقص الصغيرة فى الجهاز المراد تجربته و الذى سماه البناء الهدام فهو بناء لتكبير قوة الاخيار وبنائها وهدام لتقليص قوة الشر وافنائها..

ويقوم احمد جاهدا باضافة بعض التطويرات الى الجهاز لتحسينه ثم يذهب للمعمل الكيميائى حيث يستخدم الفأر فى عملية التحليل وفى هذه المرة اذ بالفأر العملاق يصدر صوت غريبا غير مألوفا ويهيج هياجانا شديدة ويحاول كسر القفص الذى يحتويه كما انه تمكن من كسر القيود التى تربطه للمرة الاولى الغير معهودة فى حياته..

بارفيخ ينظر باندهاش للفأر ممايفعله واحمد يصرخ ويحدثه قائلا " استخدم المخدر انه يتوعد بنا وسيقتلنا.."

يقوم بارفيخ باستخدام المخدر واطلاق الحقنة تجاه الفأر و فى اقل من ثانية هدأ الفأر وسكن تماما وتحدث احمد الى بارفيخ لكن بهدوء بعدما التقط انفاسه قائلا " ماكان هذا ايها الحارس.."

قبل أن ينطق بارفيخ بكلمة يهيج الفأر مرة واحدة ويكبر حجمة للضعف ويكسر القفص ثم اخذ يجرى فى كل مكان ويكسر فيما حوله وانتشر الذعر والرعب فى المعمل حتى اخذ الجميع يجرى مختبئا منه وللبعد عنه واخذ بارفيخ يطلق عليه عدد من الحقن المخدرة لكن دون جدى وتأثير حتى اخذ بارفيخ يحاول تهدئة الفأر بنفسه كأنه حيوان أليف منزعج قليلا ويحدثه بصوت منخفض قائلا " اهدأ اهدأ ايها اللطيف الجميل ذى الفائدة العظيمة.."والغريب أن الفأر هدأ حتى اقترب منه بارفيخ ووضع يده عليه مثل الكلب اللطيف وفجأة فتح الفأر فمه والتهم بارفيخ مرة واحدة ثم عاد ليهجانه بل اشد مماكان واخذ يجرى فى كل مكان واخترق حائط المعمل واحدث ازعاجا كبيرا فى ذلك المكان من القاعدة الكبرى ولاتدرى الكائنات ماذا تفعل حتى أمر دانسش متهورا بعض المحاربين بضرب الفأر بالمدافع الصغيرة واخذوا بالفعل يضربوه بقنابل صغيرة حتى اخذت الفتحات تتواجد وتتسع فى جسده والسوائل المختلفة تسيل منه وللعلم أن هذه السوائل خطرة للغاية ومنها مايتحول لغاز سام قاتل للكائنات المحيطة لذلك تراجع دانسش عن قراره بعد تذكره لخطورة السوائل الخارجة من الفأر والغازات المنطلقة منها حيث امر بوقف اطلاق القنابل وحتى الآن مازال الفأر حيا وشرسا اكثر مماكان لانه فى اشد آلامه من الجروح البالغة فى جسده ثم يصدر دانسش امرا جديدا وهى اطلاق حبال التقييد على الفأر بدل من جرحه والضرر منه ويحاول اكثر من محارب التسديد على الفأر السريع بالحبال فيتفادها ويهرب منها ثم يلمح الفأر احمد من بعيد ويركز عليه ويأتى اليه مسرعا ليلتهمه واحمد قد وصل الى مكان مغلق ولايستطيع أن يتقدم الى الامام لأن هذه الجهة الآتى منها الفأر المفترس وها قد وصل الفأر وكشر عن مقاريضه ثم فتح فمه لاقصى درجة ليبتلع احمد وفجأة سكن الفأر تماما وخر ميتا على الارض..

مازال يظن احمد أن هذه خدعة اخرى من الفأر مثلما فعل مع صاحبه بارفيخ المسكين لكنه حتى الآن لانفس ولاغضب ولاحركة ثم بدأ حجم الفأر يتقلص بسرعة رهيبة حتى تطابق الجلد على بعضه واصبح هيكله صغير جدا عماكان ويحيط به جلد مفرغ من الامتلاء ولديه رجلان صغيران وكذلك كل الاطراف حتى الرأس..

حينها ادرك احمد أن الفأر بالفعل مات خصوصا انه تصدر منه رائحة كريهة جدا اكثر من التى موجودة من اقذر رائحة لكائن ميت فى عالمنا الطبيعى..

بسرعة يستدعى دانسش الجنود المتخصيصين فى الحروب الغازية ليتعاملوا مع الفأر الميت الذى تفوح منه غازات شديدة القذارة ومميتة ولحسن الحظ أن احمد استنشق اول الغازات الخارجة من الفأر وهى ليست مميته لكنها تؤثر على الدماغ ودرجة الوعى لوقت ما لذلك سقط احمد على الارض مغمى عليه فاتجه الجنود المتخصيصين اليه اولا حتى حملوه الى الرعاية المركزة وانقذوه من بدايات استنشاق الغازات المميتة...

توضع جثة الفأر فى كيس كبير ثم اغلق باحكام وحمل الى مركز الكشف والتشخيص للكائنات الميتة حتى يعرفوا السبب الذى أثر على الحالة العصبية للفأر وأدت به الى الهيجان حتى قتل بعدما نزف الكثير من السوائل الهامة بالنسبة لبقائه حيا وبالنسبة لاحمد فمازال فى الرعاية المركزة ويحاول الاطباء افاقته باستشاق غازات غريبة عن التى موجودة فى عالمنا لكن لاداعى للقلق فهى غازات منعشة للرئة وتساعد فى الافاقة وتجديد وتنظيف دورة التنفس وبعد حوالى

ساعة من حالة الانعاش فاق احمد وعاد الى طبيعته لكنه يشعر بآلام شديدة فى يده اليسرى مكان العضة التى سببها له احد كائنات السايمو عندما صعقوه كهربائيا عندما كان مع شيكون وليست لديه أى أضرار من الفأر سوى الغاز الذى بدأ ينتهى مفعوله السام من جسد أحمد..

ثم ينادى احمد على الطبيب المختص ليعرف لماذا تؤلمه تلك العضة حيث أنه عندما شعر بالآلام فى اول مرة وهى جديدة ظلت كذلك حتى اختفت الآلام لكن لم يختفى اثر العضة ثم تعود الآن لتؤلمه..

يقوم الطبيب بالكشف على العضة فى يده ويقوم بعدة فحوصات ويحدث احمد قائلا " إن هذه العضة ياسيدى بها بكتيريا من نوع خبيث ينمو بسرعة على الرغم من انها دقيقة جدا لكنها تسبب اضرار بالغة اذا استمرت فى النمو حتى تسرح فى الدم الى ان تصل للمخ وتقضى على خلاياه تماما فى اقل من عشر دقائق.."

يرد احمد وقد ظهر التوتر والقلق على وجهه قائلا " ومالحل اذا ايها الطبيب ؟ وكيف تكون بكتيريا خبيثة فى هذا المحيط الطيب فانا لم اصاب بالعضة إلا من داخل المحيط بسبب كائنات السايمو.."

يرد الطبيب قائلا "اولا العضة التى فى يدك عضة شريرة غير كائنات السايمو ذات الأصل الطيب.."

يرد احمد مقاطعا الطبيب قائلا " لكن ايها الطبيب ماتقوله لم يحدث معى فالعضة من كائنات السايمو التى صعقتنى كهربائيا بسبب.."

وقبل أن يكمل احمد كلامه يرد عليه الطبيب قائلا " ارجوك يادكتور احمد اهدأ حفاظا على راحتك وسلامك انا اعرف سبب الصعقات وذلك للحصول على الطاقة من الشحنات الكهربائية لتدخل الى مكان القاعدة العسكرية الكبرى هنا اثناء الموجات الزلزالية.."

يرد احمد قائلا " نعم ماتقوله صحيح باستثناء أن الكائن الذى اصابنى شرير.."

يرد الطبيب قائلا " بالنسبة لهذا الأمر ساتركه للمحللين المختصين فهذا اصلا ليس من شأنى وارجو أن تاخذ المعلومة الصحيحة والفائدة من المحلل المختص.."

ثم يستكمل الطبيب قائلا " اما عن الحل لحالتك فساقوم بصناعة مصل مضاد للبكتيريا لكن لوقت محدد اقصاه ٧٢ ساعة بعد ذلك ستستطيع البكتيريا الخبيثة التغلب عليه وتبدء بتفعيل نشاطها من جديد حتى تسرح فى الدم الى آخر ماذكرت فمن صعوبة وخطورة هذه البكتريا انها عندما تستعيد نشاطها تكمل مابدأته أى اننا مهما عطلناه لفترة ما لاتنشط وتفعل دورتها من الاول بل تكمل الى آخر ماوصلت له.."

يرد احمد قائلا " وماذا ستفعل بعد انتهاء فترة المصل.."

يرد الطبيب قائلا " فى نفس الوقت الذى يستمر فيه فعالية المصل ساقوم باقصى جهدى لتكوين بكتيريا حميدة مضادة تقاوم تلك البكتيريا الخبيثة عن طريق تفعيل وتجديد نوعية المصل الذى تنتجه الحميدة ضد الخبيثة التى كلما تعرفت على تكوين المصل الجديد وهاجمته وقضت عليه تتطلق الحميدة مصلا جديدا آخر وتستمر العملية هكذا حتى تجهد البكتيريا الخبيثة امام الحميدة

وفى ذلك الوقت ادعم الحميدة ببعض المنشاطات لتزداد قوتها حتى تهاجم الخبيثة وتقتلها للابد وحينها ستصبح إن شاء الله سليما معافى منها.."

مازال التوتر والقلق بداخل احمد الذى يرد قائلا " لكن هل انت متأكد بقدرتك على انتاج تلك البكتيريا وفعل ماقولته.."

يرد الطبيب قائلا " سابذل قصارى جهدى لهذا كما اننى سادعم نفسى بفريق متكامل يعمل على نفس الهدف لكن لاقدر الله اذا فشلت كل تلك المحاولات فلابد من بتر يدك وذراعك كاملا فورا حينها والا ستموت.."

ينظر احمد الى الطبيب ويبكى بكاءا شديدا على ماقد يحصل له خصوصا انه على ظن اكثر بحدوث عملية البتر لأن الطب والتقدم العلمى عامة فى هذا الزمان مازال قديما وهو عرف ذلك بنفسه حينما اقبل لينجز اختراع الجهاز البناء الهدام ووجد نقص كبير فى امكانيات سرعة تنفيذه وعلى أن يكون بدقة كبيرة ومازاده يأس اكثر أن فى عالمنا الطبيعى لو وجدت مثل حالته لكان الحل الاقرب بل من الممكن ألا يكون لامفر منه هو البتر..

فى لحظة بكاء احمد يدخل عليه القائد ايهاون ودانسش ليطمئنا عليه ويعتذرا اليه على ماصدر من عدم انضباط ومشكلة كبيرة فى هذا المكان..

يرى ايهاون ودانسش احمد وهو يبكى فكانا يعتقدان أنه شيء متعلق بآلام بالغة فى جسده من استشاق الغازات الاولية للفأر لكنهما اندهشا بالسبب الحقيقى ويحاول ايهاون تفسير ذلك ويتحدث الى احمد قائلا " ماحدث لك ياحمد من هذه العضة الخبيثة ليس شيء مألوفا اطلاقا هناك خطب ماشديد نجهله فما تفعله كائنات السايمو بالجسد بعد الصعقات لاشيء سوى من الممكن أثر طفيفا لعضة صغيرة وتزول فى عدة ساعات قليلة فقط وليس مثل عضدتك الكبيرة الخبيثة السوداء هذه.."

ثم يهبط ايهاون الى يد احمد ليشم رائحة البكتيريا الخبيثة ليتأكد من أمر ما وعندما فعل ذلك تحدث قائلا " هذا ماكنت اخشى منه وقد حدث.."

ينظر اليه احمد ودانسش باستغراب لماقاله ويحدثه احمد قائلا " وما الذى حدث ؟.."

يرد ايهاون قائلا " يوجد كائن او كائنات شريرة دخلت المحيط واخترقت نظامه الامنى.."

حينها ينظر احمد الى الطبيب على انه كان صائبا فيما قال وبادله الطبيب نظرة الثقة وصدق المعلومة كما يندهش دانسش لمايسمعه وبالمثل ايهاون الذى اكد معلومة العضة الشريرة اصلا...

يرد احمد قائلا " لكن كيف ذلك وانا متأكد أنه لم يعضنى أى كائن شرير منذ وجودى فى هذا العالم الغريب.."

يرد ايهاون قائلا " اسمع يادكتور احمد طالما يتواجد الاشرار معك فى نفس العالم الذى تعيش به فتأكد انهم لن يتركوك بسلام حتى تصير مثلهم وتواجه الأخيار اللذين انت من أصلهم.."

يرد احمد قائلا " لكن عمرون اول صديق لى فى عالمكم اخبرنى أن المحيط من اكثر المناطق الطيبة أمنا وسلاما من الشر واكد الكلام القائد السابق سميكا.."

يرد ايهاون قائلا " الكلام صحيح لكن ماضيا وليس حاضرا فماحدث معك يدل أن الاشرار تمكنوا من تطوير قوة التخفى والجاسوسية لديهم بالاضافة الى المهارات والقدرات الحربية.."

ثم يستكمل ايهاون حديثه قائلا " ويجب على الآن أن اخبر القائد الاعلى ادمارند بالأمر والذى سيصدر قرار لجهاز المخابرات الاعلى ليتولى البحث والتفحيص عن هذا متضمنا معرفة حقيقة كائنات السايمو الموجودة فى الطريق الى هذا المكان الذى كان يفترض انه موجود فى منطقة اكثر امانا وتحصنا من الاشرار ويجب الاسرع فى هذا لأن الشر قريبا منا بالذات ومعنى ذلك ان القدرة الحربية والخطط الاستراتيجية للكائنات البحرية الكنزية الطيبة ومهمتك انت شخصيا يادكتور فى خطر وربما ماستفعله من انجاز لنا من تطوير امكانياتنا سيكون لاقدر الله هباءا منثورا لان الشر سينخور به من حيث لانعلم.."

يرد احمد قائلا " اسأل الله أن يخرجنا من أى محنة وخصوصا مانمر به حاليا وما امر به انا شخصيا فانا معرض لفقدان حياتى او فقدان ذراعى.."

يرد ايهاون قائلا " لاتقلق يادكتور فعزيمتك وارادتك مع الأخذ بالأسباب ستنتصر على كل المعوقات مهما كانت ذروتها ومدى قسوتها وسترجع باذن الله الى افضل مماكنت.."

يهدأ احمد قليلا ويرد على ايهاون قائلا " ولو تم بتر ذراعى لاقدر الله ساصاب بحزن شديد لكننى متأكد أن قوتى وعزيمتى ستتضاعف لاجلب حقى من الاشرار الملاعين.."

يرد دانسش بعد ان صمت كثيرا قائلا " صدقت فيما قولت يادكتور احمد لكن لاتقدر البلاء قبل وقوعه.."

ثم يستكمل دانسش كلامه قائلا " والآن ساتركك ياحمد لترتاح قليلا حتى تكمل مهمتك وتجربة الجهاز البناء الهدام.."

ثم يخرج دانسش وايهاون من غرفة العناية ويغضب احمد فى نفسه من الجملة الاخيرة التى قالها دانسش بأنه كيف يقول له " لترتاح قليلا " فمعنى ذلك بالنسبة لاحمد انه دعك مماتشتكى منه فحياتنا وتطورنا نحن اهم ككائنات كنزية طيبة فى عالم التكنيز أما البشر فليس لهم الأولوية لأن هذا العالم ليس عالمهم..

يستلقى احمد على السرير غير مرتاح البال من قوة الشر التى دخلت الى المحيط بطرقة ما فيبدو أن الأمر ازداد صعوبة وتحمل مسؤولية عليه فكان باعتقاده أن وجوده بالمحيط سيجلب النصر الأكبر على الاشرار ثم يذهب الى مركز الخير الاعلى عند قلعة أكورا ليرى أسرته الحبيبة ويحضن زوجته وولديه الذى اشتاق اليهما كثيرا ثم ينتقل معهم الى العالم الحديث ليستطيع بامكانياته ان يرجع العالم الطبيعى للاصل كما كان وفى اثناء ذلك يتذكر فريقه المخلص الذى تحمل معه الصعوبات لاختراع جهاز التكنيز وظلوا معه حتى النهاية حتى أن موسى كان شخصا طيبا لكنه تحول تحولا غير مسبوق الى شخص متبع للشر مع ان فى داخله الخير لكنه اهمل ذلك الجزء...

ثم تتعكر ذاكرة احمد حينما يتذكر اسحاق ذلك الشخص الملعون الذى استطاع التلاعب به حتى اختل جهاز التكنيز وانفجر وأدى الى تكوين هذا العالم الغير معتاد على البشر والكائنات الاصلية واصبح ملك الكائنات الكنزية سواء طيبة او شريرة..

ثم تسرح الذاكرة باحمد تجاه اسحاق الذى من الممكن أن يكون وصل لدرجة عالية من الشر وطور امكانيات الاشرار وخصوصا الجواسيس لانها من الاصل مهنته وهو بارع فيها كما انه يوجد المناخ الملائم له ليتفاعل مع الاشرار وينتجون افاعيل لعينة مثلهم.

ثم يدخل الطبيب على احمد وفى يده انبوبة تحتوى على المصل المضاد المؤقت للبكتيريا الخبيثة ثم يلقى التحية على احمد مجددا ويضع المصل على بودرة كنزية موضوعة على لوح زجاجى ويخلط بها المصل جيدا حتى تغير لون المصل الى فضى و كأنه مجوهرات سائلة بعد ذلك امسكها بيده ويبدو انها اصبحت هلامية ووضع تلك المادة على مكان العضة فى ذراع احمد وقال له " شفاك الله يادكتور ساذهب الآن لاكمل رحلة علاجك بتكوين البكتيريا الحميدة مع فريقى ان شاء الله.."

يرد احمد قائلا " اعانك الله ايها الطبيب على فعل الخير دائما ومساعدة وعلاج المرضى.."

ثم ينصرف الطبيب واحمد مازال مستلقى على السرير لكن بسرحان بسيط لأنه اذا اكثر منه ستؤلمه الذاكرة والافكار القاسية..

لايرتاح احمد سوى القليل وينهض ليكمل مهمته حيث أن الراحة مكانها ليس هنا ولافى عالم التكنيز كله بل فى العالم الاصلى على الرغم انها فى كل الحالات ستكون قليلة..

يخرج احمد من غرفة الرعاية ويقابله الطبيب المختص قائلا له " الى أين ستذهب يادكتور احمد فيجب أن ترتاح راحة كافية قبل مباشرة اى عمل.."

يرد احمد قائلا " ماسافعله حاليا هو الاكثر راحة لى وانى ارجو منك أن تسعى جاهدا وتحاول بأقصى استطاعتك فى عملية تكوين البكتريا الحميدة لحالتى.."

يرد الطبيب قائلا " لاتقلق فقد بدأت فى هذا العمل منذ قليل مع فريقى ونحن جادون فى ذلك.."

يرد احمد قائلا " وفقكم الله جميعا.."

ثم ينصرف الطبيب واحمد ايضا الذى خرج من المستشفى كلها حتى وصل الى غرفة دانسش الذى حدثه قائلا " لماذا اتيت ياحمد الآن فانا لم اقصد لترتاح قليلا أن تأتينى فى ذلك الوقت بل اكثر قليلا.."

يرد احمد قائلا " لاعليك هكذا سيكون افضل.."

يرد دانسش قائلا " لامانع اذا هيا لنجرب الجهاز.."

ينظر احمد الى دانسش باستغراب بأنه لم يتجادل معه بشأن راحته التى هى فى الحقيقة مهمة مثل مهمته لكنه تذكر أن عالم التكنيز له اولويات خاصة لكائناته الكنزية..

ثم يذهب احمد ودانسش الى ساحة كبيرة قريبة من المكان الذى هم فيه وايضا قريبة من وسط القاعدة الكبرى حيث سيتم تجريب نصف قدرة الجهاز البناء الهدام على نوع من الاخيار المحاربين..

تقف العديد من الكائنات على شكل حلقات متتالية وفى المركز يوجد احمد ودانسش ومحاربين اخيار والجهاز المحلق فوقهم..

الجميع متحمس لرؤية التجربة الاولى لاول اختراع نفذه الدكتور احمد الضيف الاكثر اهمية فى المحيط..

يقوم احمد بضبط الجهاز وتسليطه على المحاربين ثم بدء التشغيل واطلق الجهاز الاشعاع الاول حاملا البكتيريا الدقيقة الحميدة على الاخيار وفى اقل من ثانية شعر كل محارب موجود بالقوة تتدفق فى جسده وزاد مجال الرؤية والسرعة لديه بل ان بعضهم اضاف له قوى جديدة لم تكن فى حسبان احمد عند تصميم الجهاز لكنها جاءت صدفة وهى مستحقة بالفعل..

يهلل الحاضرون ويصفقون بالنجاح ويهتفون باسم احمد قائلين " احمد مخترع كبيرلاشك إنه مبدع مستنير.."

ينظر دانسش وهو مسرورا الى احمد قائلا " بقى تجربة النصف الآخر للجهاز وبعد نجاحها إن شاء الله ننتقل الى الاختراعات التالية ايها المخترع الكبير.."

ينظر احمد اليه ببرود لكنه مازال حزينا من الداخل بسبب الحالة الخطرة التى هو فيها ورغم كل ذلك تظاهر بتبادل الشعور السعيد مع دانسش قائلا " باذن الله سنحقق انجازات رائعة اكثر من ذلك.." فيقوم دانسش بحضنه فارحا بماقاله احمد..

ثم ينادى دانسش على الكائنات الواقفة ويأمرهم بأن ينصرف كلا الى عمله فقد انتهى وقت العرض حتى يحين موعد عرض آخر فتنصرف الكائنات كلا الى وظيفته حتى احمد انصرف مع دانسش الى غرفته الادارية..

يبدأ دانسش فى التناقش مع احمد حول النصف الآخر من تنفيذ التجربة للجهاز البناء الهدام فبقى مرحلة الهدم فيرد احمد عليه قائلا " لابد من حدوث معركة مع الاشرار لنختبر التجربة او نأسر احد الاشرار من النوع الذى يعمل الجهاز عليه.."

يرد دانسش قائلا " ماتقوله ياحمد فى كلا الحالاتين فهو صعب جدا حيث أن المعركة الواحدة مع ذلك النوع من الكائنات الشريرة مكلف جدا ويحتاج الى جيش كبير منا ليقابل عدد قليل منهم كما أن اسرهم اصعب من ذلك بكثير حيث أن اغلب تلك الكائنات لديها القدرة على تكوين روابط قوية بين بعضها البعض صعبة التفرقة فعندما تحاول اسر واحد فيهم ينجذب عدد معه طبقا للروابط التى بينهما فيجتمعون على الذى يحاول اسرهم ويقتلوه او يفروا منه وغالبا يقتلوه.."

يرد احمد قائلا " ومالعمل اذا ؟.."

يرد دانسش قائلا " العمل أنه سيتم تدبير معركة مع تلك الكائنات الشريرة لكن ليس للتجربة فحسب بل من عدة اهداف اخرى من بينها هزيمة الاشرار فى تلك المعركة للاستيلاء على ارض قينوص التى تحتوى على معادن ثمينة جدا من ضمنها المعادن المستخدمة فى صناعات العديد من خامات الأسلحة الهامة جدا.."

يرد احمد قائلا " اريد أن اسألك سؤال هام يادانسش وتجيبنى عليه بصراحة ؟.."

يرد دانسش قائلا " تفضل على راحتك.."

يرد احمد قائلا " هل تنظر الى نظرة استغلال واستعباد.."

يرد دانسش غاضبا قائلا " ماهذا الذى تسأله يارجل ؟ هل تظن هذا بى حقا ؟ إن كان كذلك فانت مخطىء جدا فى حقى وحق سكان المحيط كلهم وماذا فعلت لك لتقل كل هذا...انت لا تساعد الاخيار فحسب بل تساعد نفسك أولا حماية من اذى الاشرار فانت فى منطقة من المناطق الخيرة الاكثر أمنا.."

ثم يستكمل دانسش قائلا " ثم ماذا تظن نفسك لتخود وحدك فى هذا العالم دون مساعدة من أى كائن كنزى طيب اذا كنت تفكر فى تركنا وتذهب الى القلعة لتأخذ اسرتك وتعيد العالم كما كان فهذا كله لن يحدث الا بمساعدتنا لك ومساعدتك لنا فنحن نكمل بعضنا ببعض.."

من خلال حديث دانسش وهو غاضب خاف ليخود معه فى الكلام اكثر فى هذا الشأن فيلقى عقابا مثلما حدث معه فى قلعة فنتنز بل من المؤكد أن يلقى عقابا حقيقيا غير نفسى مثل القلعة لأن دانسش مسؤول عسكرى كبير ومن المعروف أن القوانين العسكرية وعواقبها الاشد بأسا فلذلك يعتذر احمد عما قال ويغير الموضوع ويتحدث قائلا " حسنا يادانسش لاتؤاخذنى فيما قولت واعذرنى فهذه هواجس شيطانية عابرة ولقد صرفت الآن عنى وإنما يشغل ذهنى حاليا ما الخطة التى ستوضع للمعركة القادمة مع الاشرار ؟.."

قبل أن ينطق دانسش بكلمة واحدة يدخل عليهما القائد ايهاون بوجه شاحب ويلتقط انفاسه بصعوبة ويتحدث قائلا " الاشرار بالفعل اخترقوا النظام الامنى للمحيط ودخلوا فيه وبداية سيطروا على الشاطىء الشمالى وبعض الجزر المحيطة به.."

يفزع احمد لسماع هذا لكن دانسش اكثر فزعا منه حيث تغير لون جسده الى الاخضر وعينيه حمراوتين وتقلص حجمه من شدة الخبر الصاعق فمعنى ذلك أن كيان الاخيار فى هذا العالم القديم فى خطر بالغ حيث أن المحيط كان من المفترض أن يكون من اكبر الدروع الحامية للاخيار ومنه تخرج ابرع الخطط الاستراتيجية والاسلحة الحديثة والمواجهات العنيفة مع الاشرار والانتصار غالبا عليهم فكل هذا مهدد الآن بالزوال..

ثم يستكمل ايهاون كلامه قائلا " لقد تم معرفة كل هذا من فرقة المخابرات والجواسيس التى ارسلناها وأكدت ماكنت اشك فيه وقد وصل الخبر ايضا من البداية الى القائد الاعلى ادمارند الذى رفع حالة الطوارىء والتأهب لأقصى درجة وهنا وهناك حالة من الذعر والخوف التى تسيطر على سكان المحيط الطيبين.."

يقاطعه دانسش قائلا " وماذا سنفعل الآن هل ابدأ بتجهيز فرق الاستطلاعات استعدادا للهجوم عليهم.."

يرد ايهاون قائلا " ما تريد فعله اقل بكثير ممايفعلوه فقد سكن الملك الشرير (يدعى تاكرول) لقلعة قنديز احدى الجزر المحتلة ومعه كبار المعاونين والمسشارين الملاعين كما أن معه عدد لابأس به من السحرة البشر وعبدة الشياطين وكما تعلم أن مواجهة ذلك الملك ليس بالسهولة اطلاقا وحتى بصعوبة بل بشق الانفس والاعجاز فهذا الملك وحده يملك جسد ضخم جدا مخيف لديه قوة عنيفة مدمرة لمدن كاملة وبالنسبة لمحيطنا هذا فى خلال ايام سيقضى علينا اذا اعتبرنا اننا من اقوى المناطق الخيرة ولدينا قوة كبيرة عظيمة.."

يرد دانسش قائلا " ومالحل اذا ايها القائد من وجهة نظرك فيبدو أن اليأس يملاء قلبك وهذا ليس من شيم القادة العظماء مثلك.."

يرد ايهاون قائلا " اسمع يادانسش بما اننى قائد عظيم من وجهة نظرك فيجب أن أكون من اكثر الكائنات حرصا وتدبرا للأمر قبل أن افعله فماتقوله انت من ارسال الاستطلاعات والاستعداد الحربى فهذا شيء يتوقعه الاشرار من اول وهلة وطالما أن الملك ترك قلعة جبل قنديز وسكن احدى الجزر المحتلة فهذا الامر ليس بشيء عادى وانما توجد خطة كبرى شريرة لم نعرفها نحن حتى الآن وإن ظللنا هكذا فسنكون ضحايا الخطة الخبيثة المنتظرة اما ماسنفعله حاليا فهو اننا سنلجأ للمساعدة من قائد طيب فى العالم الحديث.."

يرد دانسش متعجبا قائلا " وكيف ذلك وانت تعلم ان صلتنا الوحيدة مع العالم الحديث عن طريق وسطاء يخبروننا دائما عندما نقابلهم عن كيفية الحياة فى العالم الحديث فى المنطقة اللذين يتواجدون فيها ولاشيء يفعلونه غير ذلك فهم يتحدثون فقط ولايستطيعون حتى أن يمرروا الينا اقل سلاح حديث عندهم الى عالمنا.."

ثم يستكمل دانسش قائلا " ثم ان ميعاد استقبال الوسيط لم يحن حتى الآن فامامنا وقت مازال طويلا حتى نتقابل مرة اخرى.."

يرد ايهاون قائلا " انت تقل ذلك يادانسش لانك لاتعرف آخر الاخبار السارة حيث اننى التقيت مؤخرا باحد الكبار من الوسطاء الاقرب صلة بالقائد الاعلى للعالم الحديث واخبرنى بأن هناك مجموعة من كبار الخبراء المختصين فى الفيزياء وعلوم الطاقة والزمان تمكنوا من حل جزئى لمشكلة الانتقال المادى عبر البوابة الزمنية بين العالم القديم والحديث واصبحت بعض الاجسام المادية تنتقل عبر البوابة لكن بصعوبة كبيرة بعد اضافة اجسام بلورية ومواد ضوئية اليها لكنه يعتبر انجاز كبير وغير مسبوق وهذا بحد ذاته يسمح لانتقال بعض الاجهزة الحربية الحديثة الينا بالاضافة الى كائنات كنزية مادية طيبة لديها خبرة ورؤى كبيرة تستطيع أن تفيدنا بها واما عن الموعد المحدد الذى كنا نستقبل فيه الوسطاء فقد اصبح مفتوحا طوال الوقت وهذا من جملة انجاز الحل الجزئى.."

يتهلل وجه دانسش ويشرق مجددا ويعود للونه الطبيعى (الجسد الازرق والعينان الصفراوتين)ويتحدث متعلثما فى الكلام من شدة الفرحة قائلا " هل ماتقوله حقا ايها القائد..لا لا ترد ارجوك انى اقسم لك اننى اصدقك وانما فقط انا اعانى من اندهاش شديد وفرحة عامرة.."

يرد ايهاون قائلا " وباذن الله سنفرح كثيرا وكثيرا فى الايام واللحظات القادمة حينما نرى احلام الاشرار الخبيثة تتلاشى مثلما يتلاشى الظلام وينتشر النور حينما تشرق شمس الاخيار على معظم نواحى عالمنا.."

مازال احمد فى حالة من الحزن ويعانى من اشجانه المتعددة لكن لابأس فقد وانس الحزن الدفين بعض من السرور والفرحة التى خففت منه قليلا ثم يتحدث احمد الى ايهاون قائلا " وهل ياسيد ايهاون قد وضعت خطة لمواجهة الشر القريب مع من قابلته من الوسطاء.."

يرد ايهاون قائلا " بعد حوالى ساعة سيأتى الينا هنا مجموعة من كبار مستشارى رئيس العالم الطيب الحديث ويرافقهم بعض العسكريين لنخطط سويا ماذا سنفعل فى الخطوات القادمة خلال ساعات فى المستقبل القريب وقد تم الاتفاق أن يكون الاجتماع هنا بأمر من القائد الاعلى ادمارند حيث أنه فى الطريق الينا باسرع مايمكن بعد ان ابلغنى بأن الوضع لايطمئن بأن يعقد اجتماع

تاريخى مهم لاول مرة مع كائنات مادية كنزية طيبة من العالم الحديث فهذا ليس بالامر السهل خصوصا أن المحيط تعرض لاختراق أمنى شديد الخطورة كما أنه يوجد حالة من الثورة والهيجان فى مدينة المحيط من شدة التوتر والقلق من تحركات الاشرار واقترابهم من دخول المحيط فى أى وقت فكل هذا من الطبيعى لايصح فى عقد هذا الاجتماع فى المدينة..."

ثم يستكمل ايهاون ويتحدث الى احمد قائلا بنظرة حنينة " وانا اكثر مااطلبه منك يادكتور احمد ألاتقلق من حالتك فستكون بخير إن شاء الله فما عانينا منه سنين طويلة من عدم الاتصال المتكامل مع العالم الحديث لننقل خبرات كثيرة منه والتى من ضمنها الطب وها قد بدأ يحقق حلمنا وكلما زاد الزمان زاد تحقيق الحلم اكثر إن شاء الله فما تشتكى منه ياحمد بالتأكيد يوجد له علاج كامل الشفاء وسريع المفعول باذن الله ومن اسبابه حكماء الطب فى العالم الحديث اللذين سيقفون بجانبنا واول مشكلة سنقترحها عليهم ستكون حالتك.."

ثم يتوجه ايهاون بحديث رسمى الى دانسش قائلا " الآن ايها المسؤول دانسش عليك بالاشراف على قاعة المؤتمرات رقم٨٨٨٥٠ بكافة المستويات من اجراءات امنية وفنية الى آخره وارجوك شدد على الاجراءات الامنية لأن الخطر الاكبر يأتى من التقصير فيها لأن فى خلال وقت بسيط سيجتمع وفد من عظماء العالم القديم من ضمنهم القائد ادمارند مع وفد من العالم الحديث لاول مرة فى حياتنا جميعا فارجو أن نحظى جميعا بجو هادىء مسالم دون حدوث أى كوارث والله الموفق والمستعان.."

يرد دانسش بالاستجابة والموافقة فورا ثم يستأذن من ايهاون ليباشر ماكلف به..

ثم يتوجه ايهاون الى احمد ويحدثه قائلا " واما عنك يادكتور احمد فستبقى هنا حتى ارسل اليك احد المسؤولين ليخبرك بقدوم الوسطاء الحديثين لتحضر معنا الاجتماع لأن وجودك مهم للغاية.."

ثم يترك ايهاون المكان ويذهب ليقوم بمهام تحضيرية لاستقبال الوفد الحديث بالاضافة الى اشرافه على اجراءات امنية شديدة الحساسية على المحيط ومعرفة آخر الاستطلاعات والمعلومات عن تحركات الاشرار بقيادة زعيمهم الملعون..

يجلس احمد وحيدا وبدل من أن يسمح بتسلل السلبية الى عقله وقلبه ويفكر فى حالته الخطيرة اخذ يجهز حاله ذهنيا ونفسيا بما سيشاركه من افكار وتطلعات استراتيجية هامة من وجهة نظرة مع الوفد الحديث خصوصا أن هذا لم يتحقق فى العالم الطبيعى من التقاء انسان من زمن قديم مع آخر من عالم حديث إلا فى الافلام السينمائية والمسلسلات والروايات الخيالية ومن ناحية اخرى ينشغل احمد من جهة فلسفية تعجبية من كيفية حدوث التقاء زمانين مختلفين فى وقت واحد خصوصا أن هذا دينيا مخالف فى الحدوث فمعنى ذلك أن الانسان القديم سيعلم ماذا حدث فى المستقبل من الانسان الحديث ولايعلم الغيب الا الله اذا لابد من وجود شىء غير مفهوم فى هذا الأمر لكن هذا التفكير الفلسفى لم يطل فى ذهن احمد وانما اخذ ينشغل بالاهم وهو كيفية الاستفادة القصوى من هذا الاعجاز العظيم..

اخذ احمد وقت شبه كافى لشحن افكار واستفسرات سيعرضها على مستشارى العالم الحديث التى قد تأتى بثمار عظيمة تنقل جميع الاخيار الى الامام وقبل النضخ الاخير للأفكار يأتى الخادم ايماكد الى غرفة احمد والذى جسده عبارة عن رأس كبيرة مستديرة يخرج منها عدسات مصلطة على الرأس وتخرج اشعاعات...فمنها مايسبب الحرارة والأخرى البرودة وغيرها يعمل على تحسين حالة الجسم وتقويته كما أن الجزء السفلى من الجسم يشبه الزجاج المكسور العشوائى على شكل دائرة ويتحرك باستمرار وبه يستطيع الخادم التحرك ويمكن أن يرتكز فى مكان محدد لكن الجزء السفلى يظل متحركا باستمرار محتكا مع الأرضية دون التحرك من نقطة الوقوف نفسها..

يخبر ايماكد أحمد بأن القائد ايهاون يريده فورا الحضور الى قاعة المؤتمرات رقم ٨٨٨٥٠ حيث حان الموعد التاريخى للانعقاد بين القدماء والمستقبليين..

ينهض احمد فى نشاط من على السرير ويترك الغرفة ويذهب مع الخادم ايماكد المرشد لمكان قاعة المؤتمرات..

يسير احمد مع ايماكد فى طريق غريب مخلوطا بين الظلمة والنور حيث انهما متساويان تقريبا فى التأثير بحيث لاتشعر بالقلق والخوف من الظلمة ولابالسعادة والامان المطلق من النور بل شىء بين هذا وذاك ويتحدث احمد الى الخادم قائلا " مهلا ايها الخادم هل قاعة المؤتمرات المقصودة موجودة فى هذا الطريق او حتى نهايته.."

يرد ايماكد قائلا " لاياسيدى القاعة موجودة فى الاعلى حيث سنصعد متجهين اليها.."

يتعجب احمد ممايسمع لكنه يفسر كلام الخادم مبدئيا انهما يسيران على طريق تصاعدى ربما ينتهى بجبل او مكان مرتفع توجد فيه القاعة المطلوبة لكنه اراد التأكد فتحدث الى الخادم قائلا " اى أعلى تقصد وأى صعود نحن نصعد.."

يرد الخادم قائلا " نحن فى اسطوانة الصعود رقم خمسة الشهيرة بالعمالة الكثيفة التى تبذل جهدا كبيرا فى رفع علبة المكعب التى تصعد الى اعلى حيث تنتهى بسطح علوى للغاية به القاعة المقصودة.."

يرد احمد قائلا " هل تقصد اننا نصعد فى مصعد كهربائى مثل الذى فى عالمنا.."

يرد الخادم قائلا " كيف يكون هذا المصعد الكهربائى وماوظيفته فى عالمكم.."

ينظر احمد الى وجه الخادم ويشخصه بأنه كائن مسكين قليل الخبرة والحيلة وبطىء الفهم ولايحفظ سوى الاوامر بدون تفكير لاشىء اكثر من ذلك فلابد من الاقتصار فى الكلام على قدر المطلوب الضرورى دون الاستفاضة فى الحديث لذلك يرد احمد على الخادم قائلا " لاعليك بماقولته فلنكمل طريقنا بسلام.."

يرد الخادم قائلا " ومالذى قولته ؟.."

يضحك احمد ممايسمع من ايماكد الذى نسى فى وقت بسيط جدا ماقيل له...اذا الخادم قليل الحيلة والتفكير مصاب بالزهايمر إن صح التعبير..

يهدأ احمد من الضحك وينظر الى الخادم الذى لاتظهر عليه اى تعبيرات لابفرح او حزن سوى حالة ركود وتعبيرات ساكنة الى ابعد الحدود حتى انه لم يعقب على سبب ضحك احمد ومازال هادئا فى مسكنة..

لم يلق احمد اهتماما بالخادم وانما اراد تفسير طريقة الوصول الى تلك القاعة حيث انهما مزالا يسيران فى طريق بخط مستقيم بخلاف ماقاله الخادم وما فهمه احمد وعندما بدأ الاندهاش اكثر فى عين احمد وشعر الخادم بذلك تحدث الى احمد قائلا " لاعليك يادكتور احمد باندهاشك فالطريق الذى نسير به تأثير بصرى مموه يجعلك تشعر وكأنك فى طريق مستقيم عادى بخلاف مايحدث فى الحقيقة وهو اننا بداخل احدى الاسطوانات السرية ونصعد فى مكعب كما ذكرت لك بالاضافة الى وجود عمالة كثيفة على كلا الجانبين يبذلون جهدا عظيما فى عملية الرفع.."

ينجذب احمد من سرعة التقاط ايماكد الشعور بالاندهاش من عينه دون أن يسأله ثم يخبره بحقيقة اندهاشه لكنه علل ذلك بأن الخادم يحفظ تعبيرات الاندهاش فى كل ضيف يأتى الى هنا فمن المؤكد أن الخادم بارع فى ذلك لأنه امر كثير التكرار بالنسبة له وتقريبا لاشيء يزيد على ذلك..

ثم يستكمل الخادم قائلا " وهل تريد ياسيدى معرفة سبب تلك الظاهرة ؟.."

يرد احمد متعجبا قائلا " اذا كان يوجد وقت لذلك فلما لا.."

يظهر اول تعبير انفعالى على ايماكد منذ البداية ويرد قائلا " حسنا ياسيدى صحيح انه بقى القيل على وصولنا لكنى ساحكى لك فى عجالة تفسير الظاهرة.."

يبدأ الخادم فى التفسير قائلا " انصت الى سيدى بكل تركيز فماتراه امامك حاليا هو عبارة عن صورة وهمية غير حقيقة المتمثلة فى هذا الطريق الذى يشبه الطرق المعتادة فى المحيط لكن كما سبق واخبرتك بأمر الاسطوانة والمكعب الصاعد..يوجد بلورات على جدار الأسطوانة قادرة على صنع صورة وهمية انعكاسية فى حيز معين من المجال البصرى الذى تراه امامك الآن.."

يرد احمد قائلا " وهل تعتقد أن هذا شيء يحظى بأمان عالى فمن السهل اكتشاف ذلك خصوصا أن الاشرار بالفعل اخترقوا المحيط وربما ارسلوا جواسيسهم الى القاعدة العسكرية الكبرى التى تعتبر من اهم المناطق العسكرية للكائنات الطيبة فى العالم القديم وبالتأكيد هؤلاء الجواسيس يمتلكون وسائل للكشف عن هذا التمويه اليسير.."

يرد الخادم باستعجاب قائلا " لا يادكتور احمد احذر فيما تقوله كل شيء ممكن الحدوث باستثناء ماقولته فهو بعيد الحدوث فاختراق مثل هذا النظام التمويه القوى أمر قاسى وصعب للغاية لأن من قام بهندسته وتصميمه لفيف من كبار المهندسين الفنانين من الطراز الرفيع ثم ان المسؤولين عن نظام التأمين اختبروا قدرة هذا النظام آلاف المرات عندما قاموا بعمل الكثير من الخدع بوهم عدد لابأس به من الجواسيس الاشرار المحترفين جدا فى اختراق اصعب انظمة الحماية

حيث تم خداعهم بأن قدرتهم التجسيسية العالية استطاعت خرق نظام المحيط الذى يعد من اقوى نظم الخير فى هذا العالم وعن قريب هم مراقبون من قبل الحراس الاخيار التابعين للمحيط اللذين تظاهروا بأن الوضع فى أمان تام ولاوجود لأى جاسوس شرير دخيل ومن ناحية اخرى يزداد وهم الجواسيس الاشرار بنجاحهم فى الاختراق وكان اول مابدأوا البحث عنه اماكن العتاد والسلاح والاطلاع على اهم الاماكن لتدريب الجيوش وكانت اول خدعة عليهم هذا الطريق المموه الذى خدعت انت فيه ايضا وفى نهاية اكتمال مهمتهم كما يظنون تم القبض عليهم وقتلهم.."

ثم يستكمل ايماكد قائلا " الفكرة ومضمون هذا الكلام كله ان ماتفكر فيه من اى وسيلة للاختراق انت او غيرك لن تفرق فعلى على حد سواء هى مأخوذة فى الاعتبار من قبل المهندسين المصممين لنظام الحماية التمويهى.."

يرد احمد مبتسما قائلا " لاعليك يااايماكد ساصدقك فيما قولت فعسى أن يكون الصدق مكتمل الى النهاية ولامفاجاءة حزينة..."

كان ايماكد يود الحديث اكثر والانخراط فى مواضيع تخص وظيفته بالماضى والحاضر لكن من حسن حظ احمد كى لايتم تصديع ذهنه قد تم الوصول الى الطابق المقصود حيث قاعة المؤتمرات المطلوبة وقبل أن ينطق ايماكد تحدث احمد قائلا " اعتقد اننا وصلنا ايها المسؤول.."

يرد ايماكد قائلا " نعم بالتأكيد عليك الاتجاه فى خط مستقيم الى نهاية هذه الطرقة ثم تنعطف يسارا فسترى باب اخضر كبير مكتوب عليه هذا الرقم٨٨٨٥٠ اطرق عليه واتبع التعليمات المشارة اليك للتصديق بالدخول.."

يرد احمد قائلا " حسنا شكرا لك.."

يرد الخادم قائلا " لاشكر على واجب..لكن هلا تسدى الى طلب مرجو منك يادكتور احمد.."

يرد احمد قائلا " وماهو.."

يرد الخادم قائلا " عاهدنى اولا على الموافقة كى لاترجع فى قرارك وترفض بعد أن تسمعنى.."

يرد احمد قائلا " ارجوك اسرع فيما ستقول فالاجتماع التاريخى ينتظرنى وانا فى غاية العجالة..اخبرنى ماذا تريد منى ؟.."

يرد ايماكد قائلا " اطلب منك أن تخصص لى ساعة معك بعد انتهاء الاجتماع حيث اننى فى حاجة الى فضفضة لوجه جديد مثلك عن احوالى المعيشية والمهنية ومشاكلى الخاصة واريد أن اسألك وتعطينى رأيك الجميل.."

يرد احمد قائلا " هذا طلب يسير ياسيد ايماكد لكن ارجو منك طلبا أن تتركنى الآن وساعود اليك اذا كان لدى وقت اضافى.."

يرد ايماكد قائلا " حسنا كما تريد ولابأس بأنك قد خيبت ظنى فيك فيبدو انك ترفض طلبى بتأنق.."

تنزل الدموع من عين ايماكد وينصرف من امام احمد ومحدثا لنفسه قائلا " كلما اردت التجديد فى المعاملة والعلاقات الصداقية فشلت على الرغم انى لدى افكار من العيار الثقيل التى دوما يصل اليها كبار الخبراء فى النهاية.."

يسير احمد وراء ايماكد ويقوم بمنادته ليقف ويقوم بتهدئته روعه لكن الخادم يسير بسرعة كبيرة حتى وصل الى المصعد واغلق الباب على آخر خطوة وصل اليها احمد وصعد الخادم الى اعلى حيث أن لديه بعض الاعمال الوظيفية المكلف بها والهامة جدا فى ذات الوقت..

الوقت ضيق جدا مع احمد ليتابع حركة الخادم ليتحدث معه ويعده بالتفرغ له ساعة باقصى مايستطيع لذلك قرر احمد الذهاب الى القاعة فالاولوية للاهم ثم المهم وفى اثناء الوصول الى القاعة يشعر بتأنيب الضمير تجاه ايماكد الخادم المسكين حيث أن لم يجبر بخاطره بالموافقة على مشاركته فى مواضيع واحاديث تخصه لكن احمد يحاول اقناع نفسه بأنه معذور فيما فعل وهذا بالتأكيد افضل ممايعده بالموافقة على الطلب ثم يخلف وعده ولكن مازالت الجملة الاخيرة التى قالها ايماكد تعلق فى ذهن احمد وهى "على الرغم انى لدى افكار من العيار الثقيل التى دوما يصل اليها كبار الخبراء فى النهاية.."

على أى حال وصل احمد الى الباب الاخضر وقد صفى ذهنه تماما من أى تشويش فكرى بالاضافة الى صفاء قلبه من اى نواحى عاطفية معطلة لعقد اجتماع هام تاريخى مثل ذلك ثم يقرع الباب فيفتح الباب مرة واحدة حتى اصطدم بالجدار على الجانبين واحدث صوتا عظيما ارعب احمد ثم يظهر كائن طويل القامة جدا وجسده عبارة عن دائرة كبيرة مفرغة ويعلوها رأسه الدائرية المصمتة السميكة..

وتمثل الرأس حجم اقل من الجسد بمقدار الثلاثة أضعاف ثم يتحدث الكائن من اعلى قمة فى جسده واحمد لايسمع شيء منه ولايفهم مايقوله فعلى الرغم من ضخامة الجسد فصوته ضعيف جدا ثم يتحدث احمد اليه قائلا " انا لاسمعك سيدى.." يسمع الكائن الطويل صوت احمد فيقوم بحركات اهتزازية دائرية معينة ادت الى اذابة فمه من وجهه حتى اخذ فمه يهبط الى اواخر جسده الدائرى حيث يكون فى مستوى وجه احمد الذى يستطيع سماع مايقوله وتقريبا الكائن يعيد كلامه قائلا وبصوت واضح ومفهوم " لابأس ايها الضيف فاصبحت قريبا منك الآن لتسمعنى..اعرفك بنفسى انا اليوش الخادم المستقبل للضيوف عن هذه القاعة تفضل بالسير فى هذا الممر وادخل من الباب الثانى الذى يقابلك"

يدخل احمد الى الممر لكنه اشبه بالمتاهة الثعبانية شديدة التشتيت والتضليل لكن لابأس من ذلك فالكائن اليوش رفيقا مع احمد يصطحبه الى الباب الثانى فى الممر حيث سيكون الاجتماع..بعد فترة وجيزة ينتهى الممر بسلام ويفتح الباب الثانى دون أن يوجد خادم ثانى لاستقبال الضيوف فيكفى هذا الكائن الطويل ليقوم بمهمة الاستقبال لكلا البابين..

يدخل احمد من الباب الثانى ويودعه اليوش..ينظر احمد الى ماحوله من القاعة ليرى كم هى متسعة ومنظمة وبها مجموعة من المناضد المختلفة فى الحجم والشكل فمنها سداسى وخماسى ومربعة ودائرية وبيضاوية وغيرها من الأشكال الهندسية المنتظمة والعشوائية وبالمثل كراسى كلا منها لها أشكال مختلفة أيضا وحتى المادة الخام مختلفة فمنها مايشبه العجينة متوسطة الصلابة ومنها الصلبة الشديدة والساخنة نسبيا وأخرى باردة...

ويتوسط القاعة منضدة دائرية كبيرة مصنوعة من مواد بلورية صلبة متعددة الخصائص فبعض أجزائها لامعة واخرى بارزة وساخنة وباردة كما يوجد فى اوسطها دائرة ممتلئة بسائل ازرق بها كائنات صغيرة فى حركة مستمرة تعمل على امساك الموجات الصوتية للأشخاص الجالسين على المنضدة بحيث لاتتوسع فى مداها حتى لايسمعها سوى الجالسين على نفس المنضدة كما أنها تقيس تردد وخصائص وبصمة كل صوت حيث تكشف عن أى متحدث دخيل...

كما أن سقف القاعة به زخارف ونقوشات مختلفة وبه اعشاش لطيور خاصة متوسطة الحجم لديها القدرة على مراقبة القاعة من الأعلى وكشف أى دخائل غريبة وذلك طبقا لقدرتها الاستشعارية...

..كل تلك الخصائص صممها كبار الفنيين والمتخصيصين من أجل عملية التأمين والحماية من التجسس المعادى ..والغريب انه لايتواجد بها أى شخص سوى القائد الاعلى ادمارند الذى يجلس فى منتصف كراسى المنضدة الكبيرة وينظر بترقب وبحذر شديد الى احمد..

يشير ادمارند بكلابته اليمنى (تمثل يده)الى احمد بأن يتقدم ناحيته واخذ احمد يقترب حتى بقى مايقرب من عشر خطوات للوصول المباشر الى ادمارند ثم يشير الى احمد بأن يقف عن التقدم ويجلس على الكرسى الذى وصل اليه ثم يحمحم ادمارند ويتحدث الى احمد قائلا " اولا مرحبا ايها الدكتور الكبير فقد اشتقت لرؤيتك منذ ان كلفتك بالمهمة الرسمية التى اخذت وقتا اكثر من اللازم لتنفيذها بدءا من قصة ماحدث معك فى القلعة وانها كانت سببا رئيسيا لتأخيرك وتعطيلك لكن دعنى اقف عند نقطة هامة حدثت لك وهى صعق كائنا السايمو لك وماسببته لك من اضرار ومخاطر شديدة تابعة اذا لم يتم التعامل بحذر مماحدث ومعالجة آثار العضة والبكتريا الخبيثة التى تحويها..الخطر ليس عليك وحدك ياحمد بل على جميعنا اى سكان المحيط كلهم واذا اردت معرفة السبب أن العضة المغطاة والمتواجدة فى يديك حاليا بها بكتيريا خبيثة كما قولت لكن ضف لك هذه المعلومة الهامة وهى أن هذه البكتيريا تطلق انواع متعددة من الغازات السامة الخطيرة جدا التى تؤثر على كل ماهو طيب اى مايعاديها من الخير من الكائنات الطيبة وتدمره على مدى قصير جدا تحدث عملية الدمار الشامل للكائن المستنشق للغاز مهما بلغت قوته ومن حسن الحظ أن مفعول تلك الغازات لم تنطلق حتى الآن لانها تاخذ وقتا طويل نسبيا للخروج حيث تكون البكتيريا كبرت فى الحجم قليلا وتستطيع أن تفرغ ما بها من غازات قاتلة وفى نفس الوقت تقوم اجهزتها البيولوجية باعادة انتاج الغازات مجددا لتستمر العملية هكذا الى أن يباد الاخيار فى هذا المحيط جميعا.."

يقاطع احمد القائد ادمارند قائلا " لكن عفوا ياسيدى ليس لدى ذنب بحدوث ذلك وانما يجب أن تلقى اللوم على الذى تركنى ضحية لما تسمى كائنات السايمو وإن كانت ليست هى وبدلت بكائنات خبيثة.."

يرد ادمارند قائلا " يادكتور احمد انا لا القى عليك اى لوم وبالفعل كما قولت هذا خطأ..وقد اصدرت قرار خاص بعقابه لانه خالف تعليمات اخرى غير قضية تركك لكائنات السايمو..انما اريد يادكتور أن اخبرك بحقيقة الامر وخطورته لتعرف مداه ونفكر سويا فى جعل الأمر لصالحنا.."

يرد احمد قائلا " ومالحل الآن ايها القائد الاعلى.."

يرد ادمارند قائلا " الحل هو أن نسمع رأى خبراء العالم الحديث فى هذا الأمر وعن كيفية العلاج لأن الخطأ فى مثل هذه الامور شديدة الخطورة علينا جميعا.."

يرد احمد قائلا " لقد اخبرنى دانسش بذلك ايضا.."

يرد ادمارند قائلا " لانه لاشيء يقال فى هذا الموقف الا ذلك.."

يرد احمد قائلا " حسنا وأين باقى المجتمعين الآن ؟ فكان يجب أن يكونوا حاضرين قبل حضورى.."

يرد ادمارند قائلا " للأسف ازدادت وتيرة وقوة التجسس واختراق شبكات أمن قوية تابعة لنا ادت الى تعطيل بدء الاجتماع لأن هناك دخيل شرير معنا حاليا فى داخل القاعدة العسكرية الكبرى ومن حسن الحظ أن المؤشرات الامنية تقول أن ذلك الدخيل لم يتوغل الى داخل مناطق القاعات السرية او الاماكن الحساسة بالغة الاهمية وانما فقط هو فى بداية البوابات الخارجية لكن هذا الأمر احدث تغييرا طارئا فى الموعد المحدد لاستقبال ضيوف العالم الحديث لذلك تمت المشاورة معهم بتغيير مقر بوابة العبور الى عالمنا الى منطقة معزولة عن المحيط تماما لكنها بعيدة عن الاشرار وهى على اقصى شاطيء المحيط جنوبا وهناك ستشكل بوابة العبور وتقريبا فى خلال ساعات قليلة سيكونوا امامنا هنا بعدما يتنكرون فى صورة كائنات محايدة جاءت لزيارة المحيط كنوع من السياح.."

يرد احمد قائلا " لكن اليس غريبا الايستعمل خبراء العالم الحديث القادمون الينا وسائل تأمين مجيئهم بدلا من كل هذا الأمر.."

يرد ادمارند قائلا " كلامك مضبوط لكنه سريع الكشف خصوصا أن قد وصلت الينا معلومات من خبراء العالم الحديث نفسهم أن الاشرار هم الآخرون استطاعوا العبور من العالم الحديث الى القديم وأن الكائنات الشريرة الحديثة تقوم بوسائل دعم ومد القدماء باحدث الوسائل التكنولوجية ذات تقنية عالية التى بدورها سكتشف اى تخفى محتمل من جهة الكائنات الطيبة الحديثة.."

يرد احمد قائلا " نعم كلامك كله مضبوط لكن هل مكان العبور الجديد والتنكر كما قولت سيأتى بجدوى.."

يرد ادمارند قائلا " اتمنى ذلك ان شاء الله فهذا ماهو متاح لنا حتى الآن.."

ينتهى ذلك الحوار البسيط بين احمد والقائد الاعلى ادمارند وعلى الرغم من ذلك فهو بالغ الاهمية وخطير الى حد كبير..

ثم تصل رسالة عاجلة من قبل الأمين المسؤول المدعو كيبوران عن استقبال الضيوف والاتيان بهم حيث ادمارند واحمد يكونا..والمكتوب فى الرسالة هو اكثر اهمية من الحوار السابق حيث كتب كيبوران الى القائد ادمارند قائلا " السلام عليكم ايها القائد العظيم واطيب التحيات لك اما بعد فاليك الاخبار السارة التى ننتظرها جميعا بشغف فقد تمكنت ومن معى من المسؤولين المساعدين من الاستقبال الجيد الآمن لضيوف العالم الحديث دون أى تسريب فى اى جهة تصل الى العدو المبين وحتى الان ياسيدى كله يسير بشكل راقى وتمام وأما عن آخر ماوصلنا اليه اننا نسلك طريق سرى مغمور عن الاشرار لكنه ليس ببعيد عنهم بل الشر موجود بعينه على جانبى ذلك الطريق لكنه لايشكل حاليا أى اهمية بالنسبة للاشرار غير انهم يلقون به بعض المخلفات والفضلات فيه لذلك فان طريق مقزز ومقرف جدا لكن لاسبيل غير ذلك لذلك نضغط على انفسنا بقدر المستطاع ومايفوق بكثير من اجل رحلة آمنة خالية من المتاعب وفى ساعات قليلة سنكون على مشارف البوابات السرية لدخول القاعدة الكبرى وتحديدا الى مقر القاعة المقصودة وكل ذلك اذا سارت الامور على ماهى عليه دون كشفنا.."

بعد قراءة ادمارند لذلك الكلام شعر بعدم الارتياح والأمان على الرغم أن الرسالة تقريبا مبهجة خالية من المشاكل الكبرى لكن هذا لايمنع حدوث مشاكل صغيرة تؤدى الى كوراث كبيرة..اخذ التوتر والقلق يزداد عند ادمارند اكثر مماكان وظل ساكنا مع نفسه يرجو من الله السلامة الى آخر خطوة فى طريق الوصول حتى الانتصار على الشر وانحساره..

ينهض ادمارند من مجلسه ويدخل الى احدى الغرف المخفية الموجودة فى القاعة ولايلبث بها سوى دقائق معدودة ويخرج بكتابين كبيرين لكنه قادر على حملهما بسهولة ثم يذهب الى مكان جلسته الاولى حيث يكن بجانبه احمد الذى اعطى له كتابا من الكتابين ويحدثه قائلا " خذ هذا الكتاب يادكتور احمد فهذا سيمتعك كثيرا فى وقت بسيط حتى يصل الينا وفدنا بعد رحلة آمنة ان شاء الله.."

يرد احمد قائلا " لكن عذرا سيدى لما هذا الكتاب بالتحديد يعنى اقصد هل خصصته لى ام بطريقة عشوائية.."

يرد ادمارند قائلا " لاياحمد بل عن طريق القصد طبعا..وارجوك لاتسألنى أى سؤال بعد الآن حتى تفرغ من قراءة ذلك الكتاب الثمين لكاتبه العظيم.."

يزداد شوق احمد الى ذلك الكتاب كما كانت رحلته كلها مشوقات واثارة مستمرة..

يقرأ احمد بداية عنوان الكتاب وهو التحويل الاجبارى لكنه لايضاهى الدهشة والصدمة فى ان صاحب الكتاب هو الخادم المسكين ايماكد..

كان بود احمد التحدث بحماسة الى ادمارند ليخبره هل ايماكد الخادم المسكين من وجهة نظر الجميع هو كاتب عظيم او حتى لديه القدرة العادية على الكتابة التقليدية فينظر ادمارند الى احمد بابتسامة صامتة وتوحى بالالتزام بعدم الكلام حتى الانتهاء من قراءة ذلك الكتاب فيترك احمد جهة النظر من ادمارند الى الكتاب الشيق المحتضن بين يديه ليتلهف على قراءته فربما فى هذا الكتاب اسرار كبيرة اولا عن الكاتب نفسه ثم عن هذا العالم الكنزى كثير الازعاج والمفاجاءات..

يمر حوالى نصف ساعة من بداية قراءة احمد للكتاب ومازال مستمرا فى ذلك وفى خلال مايقل عن نصف ساعة اخرى انهى احمد جزء لابأس به من القراءة والفهم العادى لكن ينقص الاستنتاجات ذات التفكير الراقى عالى الجودة لتفسير هذا الكم من النظريات والفلسفيات المكتوبة لذلك توقف احمد عن الاستمرار فى القراءة حتى يفكر ويحلل بذهنه ماانجزه من القراءة ذات الكلام المثير للجدل وبكيان العالم الكنزى ماضيا وحاضرا ومستقبلا ومع كل هذا كان على مضض كبير أن يترك هذا الكلام المدهش ويستمر فى تغذية اثارته الذهنية به لكنه قرر فى النهاية أن يزيد الاثارة الحالية باثارة تحليلية داخل ذهنه ثم يستكمل الاثارة الباقية من القراءة حتى النهاية وبعدها ترجع الكرة للتحليل المثير للاثارة حتى يصل الى الافادة القصوى جراء قراءة وتحليل كتاب من تأليف الكائن المدهش ايماكد الذى اصبح فى نظرة بعد الآن كائن معجزة مستتر خلف ستائر المسكنة والمغلبة..

فى حوالى ثلاث ساعات متواصلة انهى احمد الكتاب بالكامل قراءة وتحليلا على حسب ذهنه وفهمه للكلام المكتوب ثم يخرج بالآتى..

اولا الكائن ايماكد قبل خمسين عاما لم يكن كائن كنزى طيب عادى ابدا بل كان يعتبر من افضل الكائنات الطيبة الخارقة للذكاء وكان احد الاباء المؤسسين لنهضة كبرى فى الماضى التى

اضافات الكثير الى العالم الكنزى حتى هذه اللحظة وكان اول من جعل من العلم اداة للسحر والتموية بالاضواء والاشعاع كما أنه كان رساما محترفا وبارعا للغاية فكان يعتبر من كبار الفنانين التشكليين فى هذا الوقت المزدهر وفى نفس الوقت كان يجذب الاطفال بل الكبار اولا برسومات كرتونية فائقة الروعة والتعبير والجمال ودقة فى اختيار طبيعة الشخصية المشكلة لذلك حثه العديد من اصدقائه المقربين على تقديم مواهبه الفنية المتعددة الى المسرح الكبير الموجود فى اكبر منطقة يتواجد فيها الخير فى ذلك الزمان تدعى الفانوس العظيم حيث كان يتوسطها منطقة ترفيهية بها مسرح ومراكز تمثيل وهيئات فنية متخصصة متعددة يأتى اليها الكثير من الكائنات إما ليصبحوا فنانين عظماء اذا توافرت بهم الموهبة المطلوبة او مشاهدين ونقاد وجمهور للفنانين..

ومع الرغبة الملحة على ايماكد بالانضمام الى هيئات فنية كثيرة اولها المسرح حيث انه كان يجيد التمثيل والتقليد باحتراف عالى جدا لايحسبه المشاهد اطلاقا انه هزلى وسخيف بل راقى ومشرف لذلك كان ايماكد لديه اهداف فنية تطلعية كبرى يسعى فى تحقيق واحدة ثم الاخرى التى تكون اكبر واكثر قيمة وقد نال اعجاب كبير وحب عظيم وكبير من جمهور واعى للفن ومستخدميه ولم يكن الأمر يقتصر فقط على التمثيل فى المسرح بنوع تقليدى بل كان متطور جدا فى ذلك الزمان حيث انه كان يستخدم الكثير من المعدات الشبيه بمعدات الليزر والخدع الضوئية التى هو فى الاساس كان له يد فى تطويرها واستعمالها بهذا الشكل من الاحترافية لذلك كان هو الرغبة الاولى لكل مشاهد يأتى الى المسرح وتتوالى الشهور والسنين ويدخل ايماكد فى تطورات فنية ترفيهية متنوعة حتى لقب بقسورة الفن اى أنه اسد الفن واستاذه العظيم...

وقد وصل ايماكد الى مرحلة كبيرة من العظمة والشهرة حتى بدأ الكبر والغرور يزداد فى قلبه شىء فشيئا وفى نفس الوقت بدأ يقل فى اجتهاده فى تحسين ادائه الفنى حتى تعجب جمهوره من ذلك وادعى الكثير منهم أنه سيعتزل قريبا فربما اصبح الفن ضيف ثقيل عليه لايتحمله لكن ايماكد رد على جمهوره قائلا " لايفترض لكائن استثنائى متميز مثلى ان يعتزل ابدا فانه خسارة كبيرة فى الفن كما اننى اخشى من الصدمات النفسية القاسية التى سيتعرض لها جمهورى جراء هذه الفعلة.."

وبهذه الجملة فقد اكثر من نصف محبيه واتهموه بالغرور والتكبر الى حد كبير جدا الذى يؤدى الى كفر النعمة والاستعلاء على من حوله بحجة انه المتميز والاكثر عبقرية فى الفن وقد حاول اصدقائه المقربين منه اللذين طالما ساندوه من قبل وكانوا هم الدافع الاكبر والمحفز له على الدخول فى هذا مجال فما فعله اصدقائه معه شىء يوازى القيمة لموهبته الاصلية وها هم ينصحونه بالتخلى عن الغرور والتكبر لكنه لم يستمع لهم وضرب بكلامهم عرض الحائط واصبح الميل الى كرهه أقرب الى قلوبهم لكن الاصدقاء سعوا بشتى الطرق وبما يمتلكونه من ذرات قليلة متبقية من حب صديقهم الموهوب ايماكد الى مراسلة ومخاطبة تلاميذه الذى يمثل الاب الروحى لكل واحد منهم...

كما انه يبادلهم نفس الشعور فهو يعتبرهم ابنائه المثاليين لذلك حدثهم الاصدقاء بأن يحثوا معلمهم الموهوب عن ترك الاستعلاء والغرور فطريق نجاحه وتصاعده سيبدأ فى التلاشى والزوال حتى ينقلب مذموما مدحورا لذلك اندفع التلاميذ كلهم الى محاولة اقناع ايماكد مرارا وتكرارا لكن دون جدوى حتى وصل ايماكد الى حالة متكاملة من الغرور والتكبر والافلاس من ناحية الاخلاص والتواضع وكأنه يحاكى قصة ابليس الرجيم...

ايماكد لم يعد يتحمل أن يذكر له احد سيرة الاحسان والتواضع ولاحتى من تلاميذه اكثر اشخاص محبوبين له وتوعد الهلاك بعلمه وذكائه لمن يفتح له سيرة هذا الموضوع مجددا..

غضب محبيه عليه غضبا شديدا وتركهوه وهجروه وعاقبه العامة بانقطاع حديثهم عنه سواء بالخير عن قوته المبهرة الخلاقة وذلك كان ماضيا او حتى الشر بغروره وتكبره حتى لايجعلوا له قيمة وسطهم لانه من المفروض أن يكن كل كائن متواجد بينهم مثالا للخير وإن كان افضل عمن حوله فليس له الحق مطلقا أن يتعالى عليهم..بالرغم أن ايماكد وصل بالفعل لحالة من الموهبة الفزة والتى استطاع تطويرها لأقصى مايكون فى الفن والفيزياء وغيرها إلا أن تفكيره أخذ يتجه الى كيفية اجبار شعب المحيط على احترامه وتعظيمه وليس هذا فقط بل تقديسه حيث أن ايماكد قد خرج شعوره وتفكيره عن الخير تماما...

فقد قام باللجوء الى الاشرار سرا فى ذلك الوقت وليس لأى كائن شرير بل الى كائن فاجر مشعوذ يدعى رافيم من المملكة المظلمة المقيم فيها كبار السحرة الاشرار وقد نفذ ايماكد جميع مطالب رافيم ليكون ساحره الخادم المطيع له لاجبار جميع الكائنات من شعب المحيط على تقديسه بتعاويذ سحرية متينة وويل لهذه المطالب التى بسببها فقد ايماكد جميع نواحى الخير فى قلبه وقد اصبح فاجرا عظيما ..

صحيح رحلة الذهاب الى تلك المملكة لأى كائن خير انحرف عن مسار الخير وتعطش للشر ليس سهلة حيث أن القيادة العامة لشعب المحيط فى ذلك الوقت كانت قد وضعت وصممت العديد من الضوابط المهمة جدا لمنع حدوث ظاهرة التحول هذه لأنه اذا تم التساهل فى مثل تلك الامور سيفقد فردا فردا من شعب المحيط بأساليب مكارة من قبل الكائنات الشريرة حتى تكون الغلبة للاشرار خصوصا أن آخر ذرة للخير بداخل الكائن لم يكن قد قضى عليها نهائيا فاحتمال أن تتكاثر تلك الذرة ويعمر الخير مجددا داخل ذلك الكائن بعدما يتعرض لتعذيب ضميرى تأنيبى قبل أن يعم قلبه الظلام الدامس وانطفاء جميع انوار الخير...

وكل تلك المشاعر المتضاربة تتصارع وتزداد وتيرتها من الاكمال فى طريق الشر او الاقلاع عنه ونمو الخير من جديد حيث أن السحرة قاموا بالقاء تعاويذ مكملة لبعضها فى الطريق للقلعة تقوم بزيادة الصراع بين تلك المشاعر حتى ينتصر الاقناع بالشر فى النهاية فيصبح ذلك الكائن الذى كان فى حيرة وتردد لابسا للشر عن اقتناع تام ولم يعد يندم على تلك الخطوة الجريئة فى أن يكون شريرا ولاحتى فيما سيأتى من خطوات اشر من ذلك..وكائن مثل ايماكد الفز لم يكن لمثل هذه المعوقات الموضوعة من قبل قيادة المحيط أن تقف امام قدراته وذكائه الحاد بل كانت مسألة سهلة ومنتهية بالنسبة له وهو رابحا لها...

وها قد هلت فرحة ايماكد الشريرة باكتسابه قدرات سحرية حقيقة من قبل رافيم بعيدا عن قدراته العلمية والفنية فى صناعة الخدع السحرية المزيفة وقد نجح الامر فى تحقيق مراده حيث بدأت كائنات المحيط فى تقديسه بل قام الكثير منهم بعبادته من شدة التنويم المغناطيسى السحرى الشرير وفى ذات الوقت هذا التقديس يتم فى سرية فى قاعات خاصة بايماكد بعيدا عن مراقبة قيادة وسلطات المحيط حيث ينسجم كل الحاضرين فيما يريده وفى وقت بسيط ومن وسط احد الكائنات المنومة مغناطيسيا كائن يدعى براجو وهو انجب تليميذ سابق عند ايماكد عندما كان طيبا..

استطاع ذلك الكائن الفطن من احداث نبضات قلبية مغايرة للتعويذة عن طريق العقل الباطن حينما استشعر داخليا أن هناك مشكلة كبيرة فيما يحدث ومع استمرار تلك العملية بدأ براجو

يستعد صوابه حتى انحلت التعويذة ورجع بكامل عقله لكنه لم يظهر اى اضطراب او مفاجئة لمن حوله حتى لايكشف أمره من قبل جواسيس ايماكد..

وبدأ ذلك الكائن النجيب بالتفكير وحده فى حل تلك المصيبة المفجعة التى حلت بسكان المحيط الطيبين وقد حاول عدة مرات فى خفاء محاورة كائنات اسيرة تحت التعويذة السحرية واقناعهم بالرجوع عن ذلك التقديس المحرم وفعلهم الخاطئ لكن لم تحدث اى نتيجة هناك اعتقد براجو أنه يجب ايجادة قوة معاكسة للتعويذة لابطالها حيث أن اغلب الكائنات الطيبة فى المحيط فى ذلك الوقت كانت قدراتها بسيطة فى مواجهة الحالات الطارئة فى التفكير على الرغم من القدرات الجسدية لها بل حتى الفكرية فقد احدثت تلك الكائنات تطويرات ونهضة كبيرة جدا لكن المشكلة لاتكمن فى القدرات الفكرية بحد ذاته بل بالأمر الطارئ الذى يشل حركة التفكير كلها مثل التعويذة...

يحاول براجو محاولات متتالية بحذر شديد فى خفاء لكن نشاطه اصبح ملحوظا قليل لدى بعض الكائنات المنومة مغناطيسيا حيث وجدوه مختلفا فى افعاله عنهم ويعاكسهم فى اعتقادهم عن ايماكد العظيم المقدس فى نظرهم ومع كثرة تكرار هذا الأمر على الرغم من الحرص السرى الشديد لبراجو قد كشف امره لايماكد الذى اشتعل غضبا شديدا عندما علم بما كان ينوى براجو فعله من اعادة الحالة الطبيعية لشعب المحيط..

كان سيقتل ايماكد براجو بعد القبض عليه بكل سهولة جراء أفعاله لكن الامر ليس بيده بل فى حزوة رافيم الذى كان من شروطه لخدمة ايماكد ألا يقتل احدا ابدا دون أن يرجع اليه اذا اكتشف أن أحد الضحايا فك التعويذة وليس هذا لطفا او كرم اخلاق من المشعوذ الفاجر بل إنه ذكاء ودهاء حيث يريد رافيم معرفة نقاط الضعف فى تعاويذه وكيف تغلبت الضحايا عليها ذلك حتى يطور من قدرته السحرية السوداء ويتلاشى الاخطاء الماضية ويجدد قوته دائما حتى يكن ساحرا مميزا بقدر كبير من الفجور..

ايماكد الشرير يراسل رافيم وهو مضطر ويخبره بأمر براجو فيتعجب المشعوذ مماسمع من أن احد استطاع من كائنات المحيط الافلات من التنويم المغناطيسى والتغلب عليه بهذه المفاجاءة المبهرة..يسرع رافيم ويترك المملكة ويتجه الى مكان ايماكد حيث يوجد ايضا براجو ليتطلع على قدرته الفذة التى اوقفت تعويذته..يقوم رافيم بدراسة عقلية ونفسية براجو من ابعاد مختلفة فاستنتج ان جنسه وقدراته المختلفة من النوع المميز جدا الصانعة للمفاجاءات خصوصا عند المواقف الطارئة وهنا اراد رافيم أن يسلب القوة الذهنية والجسدية الخارقة على حد تعبيره من براجو لذلك تم تحديد يوما ما ينزع فيه مخ وقلب براجو حيث يمثل المخ مركز الحالة الذهنية المتميزة والقلب مركز الحالة الجسدية المتطورة..

هنالك ادرك براجو أنه على حافة النهاية والموت وقد فشلت خطته وانتهى أمر سكان المحيط الطيبين اللذين كانوا يمثلوا قوة كبيرة للخير فى المحيط العظيم لكنه بعد برهة بسيطة قرر عكس مشاعره النفسية السلبية وقتل الاستسلام بداخله واكتساب روح الامل والقوة من جديد وقد حدث نفسه قائلا "إن الامر صحيح صعب جدا لكن بمقدورى أن احاول مرة اخرى ليس لفك التعويذة بحد ذاتها من الشعب المنوم مغناطيسيا بل فى جذب قلب وعقل ايماكد واستحضار الخير بداخله مجددا لعله يرجع عما يفعله ويصبح معى ونقاتل الساحر رافيم ونستعيد شعبنا مجددا شعبا طيبا وعظيما"...

بقى وقت قليل على اصدار امر رافيم بخصوص اعدام براجو بعملية انتزاع القلب والمخ او التصرف فيه بشئ غير معروف قد يكون باستغلاله او بتحويله شريرا متمردا مثل ايماكد يقف فى صف الاشرار..

ماحدث براجو به نفسه وارد الحدوث لكنه من الامور شبه المستحيلة وإن كان غير ذلك فقد بقى وقت قليل جدا وغير كافى لتجربة هذه المحاولة..

ايماكد المطعم كليا بالشر بدأ يشعر بحالة نفسية مزاجية سيئة على الرغم من اكتشاف أمر براجو الذى كان سيقضى عليه تماما إن استمر فى خطته المعيدة للحالة الطبيعية لشعب المحيط..وكلما مر الوقت على ايماكد ازداد تمردا وتوغل الشر فيه اكثر فاكثر ويريد أن ينتقم من كل كائن طيب حوله لكن لماذا يرافقه شعور نفسى غير مريح بالنسبة لكائن شرير مثله على الرغم انه فى الطريق الحقيقى للشر..

يحاول أن يستكشف ايماكد حالته النفسية الغريبة وينسى مؤقتا أمر براجو لأن فى النهاية أمر التصرف يملكه الساحر رافيم..يتناول ايماكد العديد من الاقراص المغمورة فى سوائل لزجة مقرفة قد اعطاها له الساحر رافيم كحلا لنفسيته المستاءة فمفعولها مثل الخمور تنسى الهموم للضالين المضلين بل اشد تأثيرا لكنها لم تجدى سبيلا جيدا مع ايماكد وبدء يشعر بآلام مختلفة فى جسده ويتقيأ وتزداد حالته سوءا فسوءا وهو لايعلم لماذا وأى علاج ينفع له..

براجو يلاحظ عدم لقائه مجددا وهو فى زنزانته بايماكد الشرير المسكين من وجهة نظره لكنه علم أن هناك خطبا ما بمعلمه السابق يحاول اخفائه عمن حوله وانه ليس بالامر اليسير بل فيه شىء عظيم وذلك لأن ايماكد حينما كان طيبا سابقا اذا اشتد عليه امر ما عسير بالنسبة له اعتزل الناس بمن فيه تلاميذه المفضلين وعمل على حله بمفرده وإن وصل الى نصف الحل او بقى القليل ولم يستطع حله ناقش وحاور من يحب فى مساعدته بعد ان اخذ فرصته مع ذاته فى الحل ويستمر الأمر على ذلك حتى وإن تحول الى شرير..

لحظات قليلة وسيتم نقل براجو من زنزانته الى الى احدى الغرف الخاصة بالساحر رافيم ليعمل عليه عدة تجارب من السحر الدنئ يحقق له مكسب اضافى لكنه الاكثر اضافة كما يعتقد المشعوذ..

بالرغم من قرب انتهاء مهلة تفكير براجو ليجد حلا فى تحرير نفسه ومعلمه وشعب المحيط من هذه المحنة العصيبة إلا انه يشعر بحالة من الأمل الكبير وتولد السعادة بلاسبب مرئى ملموس..

وها تفتح الزنزانة ويدخل ايماكد مسرعا نحو براجو ويفك قيوده بعد وهم الحراس بخدعة بصرية وسمعية أن كل شئ على مايرام وأن الوضع طبيعى ثم يحدث ايماكد براجو باستعجال قائلا "هيا اسرع يابراجو تعالى معى فالساحر آتى.."

يستجيب براجو على الفور ويذهب مع ايماكد الى مكان سرى يبدو انه ليس معلوما إلا لايماكد أما الساحر والجميع لايعرف عنه شيئا..

يأتى رافيم بلحظات الى الزنزانة فلايجد براجو فيصرخ صريخا عاليا اسمع شعب المحيط بالكامل والمملكة الظلامية ايضا وهناك صدى صوت وصل الى ابعد من ذلك بكثير..يمسك رافيم حراس الزنزانة ويسعهم ضربا وتعذيبا قائلا له " ايها السفلة أين الاسير اين كنزى الثمين أين تجربتى الفريدة ؟.." ويصرخ اكثر ويضرب اكثر فى الحراس ويسأل نفسه كيف هرب

براجو وعليه تلك الحراسة القوية المشددة وحلل ذلك قائلا " ربما استعمل براجو قوة خارقة كانت مخفية عنى..هذا الكائن عجيب حقا وآثار دهشتى من البداية.."..

ثم يرجع رافيم الى عصبيته مجددا لاعنا مافعله براجو والحراس الخاصين به وهو تقريبا لاحيلة سحرية له حاليا لمعرفة مكان الاسير العجيب حيث أن سحره لايستطيع أن يمس كائنات معينة بسهولة مثل براجو لكن من الممكن أن يمسه بعض التعويذات الأخرى عندما تلقى عليه مباشرة..

ومن ناحية أخرى يثار اعجاب ودهشة براجو من ايماكد الموجود معه فى مكان سرى معلوم فقط لايماكد الذى كاد أن يصبح صديقا حميما بتلميذه القديم مثلما كان وهو على عهد الشر والفجور فكيف ذلك اذا..

ثم يبدأ ايماكد بالتحدث الى تلميذه قائلا " اما بعد ايها الكائن الخطير ماشعورك ولو قلت لك تعاون معى على هدفى.."

يرد براجو قائلا " من غير أن اعرف عن ماذا اتعاون معك لن يكون شعورى مسرورا او متشوق كما انت متشوق لانك ايها المعلم القديم اصبحت على عهدا جديد من الانحراف تجاه الملذات بل لقد فضلت الشر والمكر الخبيث عن اصحابك وعائلتك الكبيرة فى جميع انحاء المحيط..انحن بالفعل رخيصين عندك لتبيعنا بكل هذه السهولة.."

يرد ايماكد قائلا " كلامك معقول لكن هل يعجبك أن اسلمك لرافيم المشعوذ ليفعل فيك مالايرضيك ام تسمع كلامى وتطاوعنى.."

يرد براجو " يازعيم ومااحب هذه الكلمة الى قلبى لانك مازالت شخصا مهما بالنسبى لى وللشعب الذى يحتاجك الآن لاصلاح ما افسدته وهو يسير عليك يامعلمى لماذا اذا تغرق فى الضلال والغرور والتكبر لماذا لاتطاوعنى انت وتنضم الى فريق الاخيار مجددا..انت اصلك طيب يامعلم ارجوك استمع لصوت الخير فى داخلك لن اقول لك انك معصوم من الخطأ لكنك تظلم نفسك اكثر فاكثر اذا تماديت فيه وانك ليس بابليس الرجيم الذى طرد من رحمة الله بل طريق التوبة مفتوح لك فلاتغلقه انت فى وجهك وتشرب سمك بيديك.."

يرد ايماكد بعفوية قائلا "وهل ترى اننى كائن عادى لاتوب مثل ما يفعل السفهاء بل من حقى ان افعل اى شىء لأنى كائن خارق الذكاء ومتميز للغاية ولى الحق فى التكبر والتعالى على الحمقى جميعا.."

يرد براجو قائلا "الأمر فى ملعبك الآن افعل ماشئت لكن تأكد أن فريق الخير فى المحيط سيفيق فى لحظة ما من غفلته وينقض عليك ليلتهمك التهاما عظيما.."

يشتعل ايماكد غضبا شديدا ويحضر رمحا مغموس فى سم ويطعن به صدر براجو حتى أخذ يتنفس باختناق و بدأ يفارق الحياة لكن قبل آخر نفس بلحظات تحدث سريعا قائلا " اعلم انك طيب يامعلمى وسترجع عماتفعله الآن ستصعد روحى للسماء واتمنى أن تكون محبا لى حتى القاك على نور فى الآخرة كما اننى احببتك حبا عظيما فكنت مثلا كبيرا لى فى التفوق والمجد والآن قتلتنى لأن حالتك المزاجية سيئة قليلا لكن لابأس فانا ليس أول كائن تتوقف عليه الحياة ولاحتى آخر كائن...ارجوك يامعلمى انقذ نفسك والطيبين معك ولاتقلق سيقبل الله توبتك..."

واخذ براجو يبكى بكاء الوداع وايماكد يسند رأسه على رجليه وقد هدأ غضبه وثارت حفيظته تجاه الشهيد براجو حتى فرت الدموع من عينيه من سوء جريمته فهو قتل من كان اعز احبته واقربهم اليه فى الماضى بل وحتى الآن ومابعده ومع اول قطرة من الدموع بدأ جانب الخير ينمو به واقشعر جسده واخذ الندم يدق عليه حتى اصبح هناك بصيص من الأمل فى ان يرجع الى افضل الكائنات الطيبة ولايعد بعدها ابدا مجرما ملعونا..

يقطع هذا الشعور الحار صوت الساحر رافيم المنادى على ايماكد والذى اصبح شاملا كل جزء فى المحيط حتى أن الصوت وصل لمقر الغرفة السرية التى قتل فيها الشهيد..

ايماكد يستعيد تركيزه ويكتم شعوره الطيب الحزين مماحدث وتظاهر بأنه على مايرام وهو فى الطريق الى مركز الصوت المزعج للساحر رافيم الذى مثل امامه ايماكد كما يظهر الرجل الساحر للساحر فجأة ثم ينظر اليه رافيم بغضب قائلا " أين كنت ايها الاحمق وأين الاسير الذى يبدو ورائه الكثير بالنسبة لك ؟.."

يرد ايماكد قائلا بثبات " لقد خلصتك منه بعدما جلبت منه معلومات كنت انت وأتباعك فى حاجة لها.."

يرد رافيم بعصبية قائلا "كيف فعلت هذا دون اذنى ولماذا اخذته بعيدا عن سجنه الأول؟.."

يرد ايماكد منطقيا قائلا " لقد اخذته بعيدا فى خفاء حتى عن أعين الحراس الى غرفة خاصة لأن وضع هذا الكائن خطير للغاية اذا انتظر حيا أكثر من ذلك لأن قدراته تتطور كل مدى حتى يمكنه القضاء علينا جميعا فأنا اعرفه اكثر منك عفوا"

يرد رافيم قائلا وقد هدأ روعه قليلا مقتنعا بما يسمعه " حسنا فرضا إن كان هذا صحيح فاثبت لى بالمعلومات التى جلبتها منه.."

يرد ايماكد قائلا " اولا يجب أن تتبع وصفتى الخارقة كى تفهم ماساقوله لك من معلومات حيث أن براجو تعلم منى الكثير وسار معى فى مشوار عملى تجريبى كبير ماضيا واكتسب خبرات مذهلة لو كان اكمل مابعدها لاصبح افضل منى ومن ضمن هذه الخبرات كيف يكتم الكائن القدرات الذهنية الخاصة به وعدم تسريبها من عقله اطلاقا مهما اصابته تعويذة سحرية او قوى خارقة اذا ففرصتك أن تغتنمها حاليا لذلك اعى ماساقوله لك جيدا بلغة معينها قد لاتفهمها انت لكن عقلك سيعرفها وسيستخدمها لصالحك.."

يتناسى رافيم الغضب قليلا ويقتنع بقول ايماكد ثم يشير عليه ببدء ماقاله وبدأ ايماكد فى التحدث بلغة غريبة وينتاب رافيم الشعور بحرارة مرتفعة تنبع من قلبه بغير بغير ارياحية وعندما أراد من ايماكد التوقف قليلا ليفهم مايحدث له أشار اليه ايماكد بالصبر وضرورة المواصلة حتى يفرغ من عمليته....

الحرارة تشتد والقلب يغلى ويعتصر ورافيم لايستطيع تحمل أكثر من ذلك حيث تحدث إلى ايماكد قائلا "مالذى يحدث لى الألم والحراة تشتد.... أوقف فورا ماتقوله...."....

يرد ايماكد مبتسما بمكر قائلا "لاتقلق لقد انتهيت..."...

ثم يتحدث بجدية قائلا "لقد نجحت وافلحت وسأكفر عن أخطائي لأنى أصلى طيب وخير..."..

يرد رافيم متألما مرهقا مستنفذة طاقته قائلا "ماذا تقصد بكلامك هذا... أشعر وكأنك غدرت بى وإن كان هذا حقا فلك عذاب أليم حتى تفنى من الوجود..."

يرد ايماكد قائلا " فعلا كلامك صحيح غير الجزء الأخير لأنك انت من ستفنى.."

وماهى الا لحظات معدودة حتى ازدادت الحرارة اكثر فى جسد رافيم كله والبؤرة هى القلب وبدأ يفقد توازنه حتى سقط على الأرض وجسده كله يحترق ويتلاشى حيث أن ما فعله ايماكد الذى بدا عليه الطيبة هو ابطال تعويذة الساحر وابطال الساحر نفسه وهذا باللغة الغريبة التى تحدث بها حيث انها معكوسات لقوة رافيم اذ انها تعمل على فعل عدة تفاعلات كيميائية بداخل جسم الكائن التكنيزى (الساحر رافيم) التى تؤدى الى بكتيريا فتاكة مدمرة لخلايا الجسم حتى يفنى وهذه اللغة ليست عويذة بل انها من مبتكرات وقدرات من ايماكد على التحكم فى الخلايا الكنزية من على بعد..

لايوجد ساحر ولا أى مشعوذ ولاحتى شرير واحد فى المحيط لأن ايماكد نفسه قد استعاد طاقته الطيبة كاملة وقد استعاد الشعب المحيطى التكنيزى وعيه مجددا لكنهم لايعرفون ماذا حدث لهم ولماذا هم واقفين حاليا فى هذه القاعات بحشود ضخمة..

ثم يدخل ايماكد الى المسرح الرئيسى الأكبر وينادى على الحشود من جميع القاعات ليحضروا اليه ثم يقص عليهم ماحدث بالتفصيل من التنويم المغناطيسى والقدرات السحرية الحقيقة والساحر الى آخره...

ثم يستكمل ايماكد قائلا " الأمر اليكم فيما ستفعلوا فى فانا اكبر خسيس وخائن لم يعهد على المحيط العظيم من قبل فماذا بعد قتل براجو البطل والخداع والتضامن مع ساحر خبيث؟.."

ثم يتوقف ايماكد باكيا على تلميذه النجيب المنقذ (براجو) محدثا نفسه " انا شيطان فاجر..انا شيطان.."

ويتماسك نفسه ويستكمل قائلا" اذا فلاحل لتلك القضية سوى بتعذيبى واعدامى.."

تتعالى اصوات الحشود بين مؤيد لاعدام ايماكد و آخرين لتعذيبه فقط تكفيرا عما فعل ورأى آخر(عدد قليل محدود) بالعفو عنه فيكفى انه تراجع عن الشر وكان يبلغ ذروته فى قلبه وعقله ومع ذلك لم ينسى اصله الطيب وانقذ المحيط..

ويحسم الأمر بعد عدة ساعات من احتجاز ايماكد فى زنزانة محكمة لجنة متخصصة برئاسة القائد الأعلى للمحيط آنذاك ويصدر القرار بسلب جميع القدرات الاستثنائية والخاصة لايماكد وجعله كائن كنزى عادى ذى قوة طبيعية وحرمانه من أى نشاطات فنية او علمية او أى نشاط حتى سوى أن يعمل خادما فى القاعدة العسكرية الكبرى طيلة حياته حيث سيكون هناك تحت حراسة مشددة وعملية تأمنية قصوى...

وهكذا ظل ايماكد فى القاعدة العسكرية منذ وقتها يتنقل من خدمة لخدمة يائسا بائسا ومع ذلك مازال يمتلك عقله جزء ضئيل من القدرات الذهنية المتميزة السابقة رغم كبره فى السن وسلب جزء كبير من قدراته من قبل الحكم القديم..

****

يغلق احمد الكتاب مصدوما بما قرأ وعرف من حياة هذا الكائن الكنزى المتميز ايماكد ولايكاد يصدق لكنه ايقن أن لكل كائن سواء كنزى او بشرى قدرات لايستهان بها وهذا ماجعله يفكر فى شىء مسكوت عنه وهو أن يتناقش مع القائد الأعلى ادمارند فى الاستفادة الهامة جدا من ايماكد بعد اجراء عملية شحن قدراته السابقة مجددا..

ادمارند مراقب جدا لتعبيرات وجه احمد ويبدو أن لديه حدس قوى بماسيقوله احمد له لذلك تحدث اليه قائلا " اعلم يادكتور احمد أن مايدور فى ذهنك ممنوع حاليا لكن ربما يستعمل لاحقا لكنى لااوعدك بهذا لأنه صعب جدا.."

يبتسم احمد بخفة قائلا " بالفعل سيدى انت قائد نجيب وقارىء للافكار ولعل مادار بذهنى سينفعنا فى القريب العاجل.."

يرد ادمارند قائلا " دعك الآن من هذا الموضوع فيجب تصفية الذهن من أى مقترحات او افكار لأننى كما قولت لك مرارا وتكرارا نحن مع موعد هام جدا يحتاج الى تحضير الذهن جيدا له ولايشغلنا سواه.."

يبتسم احمد وفضل الصمت منعنا للجدل وتعب الذهن..

ثم يقرع الباب الأكبر للقاعة حيث ضيوف العالم الحديث قد جاءوا..

يشعر امارند بحماسة عامرة وقد تهيأ ذهنه تماما ونسى كل شىء سوى ما هو فيه ويأمر بفتح الباب الكبير و أن يتفضل الضيوف بالدخول...

يدخل الضيوف مرة واحدة مع بعضهم البعض ويبلغ عددهم ثلاثة وهم مارسش(رئيس تكتل الأخيار فى العالم الحديث) وبوتشا وبشار مربيكو(وهما ابرز مساعديه) حيث أن مساحة الدخول تسعهم ويبدأ كل واحد بمصافحة ادمارند مصافحة حارة واعدة لتعاون حديث قديم مثالى لأول مرة فى تاريخ العالم الكنزى ثم يشير ادمارند على الضيوف بأن يتفضلوا بكل ترحيب وسلام ويجلس الجميع على الطاولة الكبيرة لاكثر قاعة محصنة أمنيا فى القاعدة العسكرية الكبرى..

يبدأ ادمارند فى الحديث قائلا " مرحبا بكم ايها الودودين الاخيار لقد اشتقنا اليكم من اول عهد حياتنا قد حاولنا الكثير والكثير لنتواصل معكم بشكل حقيقى مثل مانحن فيه الآن فالحمد لله على تحقيق هذا الحلم الجميل...وانكم مثل مشرف من الكائنات الكنزية بخلاف انكم من العالم الحديث فالقلب الطيب لايفرق معه الزمن لأنه معاهدا للقيم والاصول السليمة فى كل زمان ومكان..واوجه تحياتى خاصة اليك ايها الرئيس مارسش..."

يرد كبير الضيوف المدعو مارسش على ادمارند قائلا " حياك الله ايها القائد العظيم ياصاحب الاصول العريقة كما نبادرك الكلام الطيب والشعور الجميل المتبادل.."

وتنتهى فترة الترحاب بين الطرفين ويبدأ الاجتماع الرسمى الذى يحفه الكثير من الشوق والحماس لتبادل أمور الماضى والحاضر والمستقبل..

يبدأ ادمارند بالقاء الموضوع الرئيسى عن الاشرار قائلا " اتمنى ايها السيد مارسش أن تكون اطلعت على الملفات المهمة التى ارسلت اليك فى وقت سابق قبل مجئيك المشرف هنا حينما كنت فى عالمك حيث أن هذه الملفات تمثل الاساس الهام فى هذا الاجتماع.."

يرد مارسش قائلا " لاتقلق ايها القائد فسنعرض عليك بعض الحلول الآن.."

ثم يستكمل مارسش قائلا " بالنسبة لامر تطور الاشرار المجاورين للمحيط واستيلائهم على احدى الجزر المجاورة التابعة لكم فقد فكرنا فى حلول سريعة وشبه متكاملة لكننا مازلنا فى تردد عن كيفية رد الفعل من قبل الجويمو وهم عصابة من الاشرار الآتين من العالم الحديث اى من عالمنا الى عالمكم القديم والمخاوف منهم لانهم متطورين جدا ولديهم تقنيات فائقة جدا فى البناء لانفسهم والهدم لغيرهم لكن الامر ليس مسلوبا منا لدرجة كبيرة فلدينا فريق عمل فى عمل مستمر يعمل على انحصار وخفض أنشطة تلك العصابة من خلال الاستيلاء على مادة الهيبزليت حيث أنها من اهم المواد الصناعية للعديد من الأسلحة الفتاكة وذلك بتعاون مع بشريين من العالم الطبيعى يدعان سيد انور ومحمد عوض قد اخبرونا سابقا انهما كانا مع فريق المسبب لهذا العالم الكنزى بقيادة عالم كبير يدعى احمد الالفى.."

يلتفت الجميع لتلك الكلمات الاخيرة وأولهم الدكتور احمد الذى اراد الإذن من القائد ادمارند للتحدث ليسأل عن احوال اصدقائه من فريقه القديم ويعرف المستجدات لكن ادمارند اجابه بالنفى حيث إن الاجتماع اهم من تلك الاخبار كما ان لكل لشئ ميعاد وميعاد الحديث عن البشر لم يحن وهذا من وجهة نظره ..

يرى مارسش التوتر والحماس يظهر على وجه احمد فتوجه اليه قائلا " مرحبا ايها السيد البشرى ومن ملامحك وسيماتك الوجهية يبدو انك شخص مهم جدا واتمنى أن تفيدنا فر رحلتنا جميعا فى مواجهة الشر حيث أنكم ايها البشر تملكون عقول مذهلة اكثر مننا لانكم الاساس وعلى افكاركم تمنى النهضة لكن هل يمكنك الاجابة بوضوح على هذا السؤال "ما كانت وظيفتك الاساسية فى عالمك الطبيعى يعنى هل كنت تدرس العلوم او بمعنى اصح كيف ستفيدنا بكونك بشرى.."

ينظر ادمارند الى احمد قبل ان يرد على مارسش بعدم الرد والاجابة حتى لايضيع الحديث فى كلام معسول وانبهارات زائفة على حد تعبيره لكن احمد احب مخالفة رأى ادمارند ليس عندا فيه بل لانه شئ ضرورى ومهم وسيثرى الحديث بل سيكون اساسه البناء لذلك يرد الدكتور قائلا " انا الدكتور احمد ياسيد مارسش الذى حدثك به اثنان من فريقى كما ذكرا لك كما انى سعيد جدا لأن مازال من اصدقائى الاعزاء على قيد الحياة واتمنى أن يكون الباقين كذلك.."

ينظر مارسش الى احمد باعجاب شديد لأنه سمع عنه الكثير من علمه وادبه ومهارته البحثية الفائقة وتأمل فى شخصيته وكلامه لبرهة لكنها كافية بكل دقة وسرور فى قلب القائد مارسش لأنه ايضا هو حاد الذكاء والبصيرة وله نظرة صادقة فى أى شخص أو كائن امامه من اول مرة لذلك يرد على الدكتور احمد قائلا " كما انا اسعد منك ايها العالم الجليل لرؤيتك فانا شغوف بالاشخاص البشريين الاذكياء الودودين ولكى لااكذب عليك انا طامع فيك لكن فى الخير طبعا وهو تطوير قدرتنا التكنولوجية والبيولوجية وغيرها من التطويرات الهامة لانحسار الشر فى العالمين الحديث والقديم.."

يرد احمد على مارسش بحماس قائلا "اتمنى يا سيدى أن اكون عند حسن ظنك وظن جميع الاخيار من البشر والكائنات الكنزية.."

ثم يستكمل احمد قائلا "لكن ايها القائد الودود هل عندكم فى عالمكم الكثير من البشر لاننى طوال رحلتى فى هذا العالم القديم لم اجد الا القليل جدا.."

قبل ان يرد مارسش على الاجابة تحدث ادمارند بصوت منفجر وعالى قائلا "كفاك هراءا يادكتور اكتفى بهذا القدر ودعنا ندخل فى المهم.."

يعترض مارسش على طريقة الحديث بعنف من قبل ادمارند قائلا "من حق الدكتور احمد أن نسمع له ونرد عليه بصدق واخلاص لأنه الاولى بذلك... فبفضل الله اولا ثم جعله سببا رئيسيا تم تشكيل عالم التكنيز كما تراه ونراه بفكره وقدراته الفذة وبمساعدة من بشر مثله أليس قليلا عليه أن نحترمه ونخلص له فى المعاملة..كن مهذبا وراقيا اكثر ايها القائد المفترض كونه عظيما.."

يشعر ادمارند بالاحراج لكن ليس كثيرا لانه عقلانى اكثر من كونه شعورى ولم يرد الرد على مارسش بالمثل كى لايضيع الوقت فى هذه التفاهات كما يرى من وجهة نظره...لذلك يرد ردا خفيفا على مارسش قائلا " عندك حق ياسيد مارسش.." ثم ينظر الى احمد قائلا "انا متأسف جدا يادكتور احمد..اتمنى أن تقبل اعتذارى.." يقول هذه الجملة وجسده الصدفى كاد ينشق من كثرة الغيظ وشعر احمد بهذا لذلك قرر احمد أن يصل فى حواره لحل وسط بحيث لايزعج ادمارند ويحصل على معلومات وآراء كافية من ضيوف العالم الحديث...

ثم يهدأ ادمارند من الداخل ويتحدث الى مارسش قائلا " من اجل الدكتور احمد ايها القائد الموقر هناك خطب فظيع به ارجو الافادة والحل السريع له..كى اختصر عليك ماحدث الدكتور احمد يعانى من بكتيريا خبيثة فى ذراعه تمت اصابته بها بسبب خلل أمنى فى نظامنا المحيطى عبر كائنات خبيثة تنكرت فى شكل كائنات طيبة خاصة بنا تدعى السايمو وقد قال خبرائنا بأن هذا النوع من البكتيريا خطر للغاية وسيتطور الى مرحلة شديدة جدا خلال ساعات قليلة فما الحل فى ذلك وللعلم أن الطبيب المختص اعطى بؤرة امل لكن ضعيفة للغاية وشبه مستبعدة.."

يرد مارسش قائلا " الأمر سهل وبسيط إن شاء الله والحل والامل موجود.."

ينظر مارسش الى احد رفاقه من العالم الحديث يدعى بوتشا وهو كائن جسده أزرق اللون وشكله مثل الدودة الكبيرة ولديه مائة طرف صغير يخرج من جسده ثم يتحدث اليه بلغة غريبة حتى انتهى من الحديث وبدأ هذا الكائن باخراج دائرة صلبة من جسده ووضعها على طاولة الاجتماع المستديرة وبدأ فى فكها وبدأ فى تشكيل بعض الرموز على سطحها وبعد الانتهاء من ذلك تحدث بنفس اللغة الغريبة الى مارسش ثم يتحدث ذلك القائد الى احمد قائلا " اطمئن يادكتور رجاء ضع ذراعك على هذه العملة "يقصد الدائرة المسطحة ذات الرموز الغريبة ".."

يضع احمد بثقة ذراعه المصاب على العملة فيخرج منها ماشبه بحزام يلتف حول ذراعه وله ضوء مميز ثم تخرج منه ابر صغيرة ودقيقة جدا تدخل فى ذراع احمد فى المنطقة المصابة بالتحديد ومنها ابر تقوم بمص الكتلة البكتيرية السائلة الخبيثة منه وابر اخرى تقوم بضخ مواد سائلة ايضا معالجة داخل المنطقة المصابة..استمر الأمر لمدة دقيقتين ثم فك الحزم من الذراع وعاد الى العملة واختفت الرموز منها حتى عادت الى دائرة صلبة مسطحة اما بالنسبة لحالة احمد فقد عاد لون الجلد فى المنطقة المصابة الى حالته الطبيعية وشعر احمد بارتياح وأن الدورة الدموية عادت لنظامها السليم واختفت الرائحة العفنة التى كانت منبعثة من الجرح العميق فى الذراع ...

ثم يبدأ مارسش فى الحديث قائلا للدكتور " ماأصابك ياأحمد هى نوع من البكتيريا الخبيثة التى تسمى الاوزمنا تلك البكتيريا التى تؤدى مشاكل خطيرة لى جسد الكائن محدثة هزة عصبية وتلوث الدورة الدموية واضطراب كامل فى الشخصية يؤدى الى الجنون وحالة من الصرع

تنتهى بالوفاة والعجيب فى الأمر أن كل تلك المشاكل لاتحدث الا للبشرى فقط لانها مصممة خصيصا من اجل الحاق الضرر به ثم أن الذى ركب وكون تلك البكتيريا من مجموعة من السوائل البكتيريا الكيميائية هو بشرى ايضا ومعنى ذلك ان هناك بشرى يقصد بشرى.."

ثم يستكمل مارسش كلامه قائلا " قبل ان نواصل الحديث اود ان اعرفكم على طبيبنا العظيم بوتشا المختص فى الاصابات البيولوجية مثل حالتك يادكتور احمد.."

يرد احمد ناظرا الى بوتشا قائلا " جزاك الله كل خير حيثما كنت واينما كنت.." يبتسم بوتشا لكنه حقيقة لايفهم ماقاله احمد لأن لغته التى يفهما غريبة ولايعيها احد من العالم القديم ويعرفها قليل من العالم الحديث امثال القائد مارسش وذلك لانها صعبة وتحتاج لمهارات وقدرات عالية حتى أن مارسش ضحك ضحكة لطيفة ليس ساخرة قائلا لاحمد "لقد شعر بوتشا بامتنانك له دون ان يفهم لغتك لكن ساوصل له كلامك شفهيا واسمعك رده لك.."

يرد بوتشا قائلا بعد ترجمة مارسش لكلامه "هذا أقل مايفعل لعالم جليل مثلك ياسيد أحمد.."

ويبتسم احمد وقبل أن يخوض فى حديث آخر متشعب مع مارسش انشغل بتحليل واستنتاج صاحب تلك الجريمة من اصابته ببكتيريا الاوزمنا ومامقصده وماهو اصلا البشرى الموجود فى هذا العالم القديم ليفعل ذلك ثم تأتى الذاكرة سريعا بعدوه اللدود اسحاق ذلك الصهيونى الذى قابله عندما كان مع عمرون قبل أن يصل ويتمادى فى رحلته حيث يكون فى المحيط لذلك يخبر احمد مارسش سريعا بما فعله اسحاق به وبأسرته قبل تكون عالم التكنيز...

مارسش يحلل مايسمعه حتى رد على الدكتور قائلا " فى العالم الحديث يوجد بشر اشرار لهم نفس مواصفات شخصية اسحاق يسمون انفسهم جماعة المبشرين حيث انهم يدعون للعامة أن هناك قائد موعود سيأتى اليهم فى المستقبل القريب وعليهم طاعته وعدم مخالفته مهما كان لأنه لن يأتى إلا بكل خير ولديهم شعارات غريبة احدها نجمة زرقاء على على مثلث مقلوب موضوع على علم ابيض وشعار آخر عبارة عن دائرة مغلقة مرسوم بداخلها عين بشرية متعددة الالوان توحى بأن لهذه الجماعة اهداف خفية.."

يرد احمد وقد شعر بالرهبة من خطر ذلك الكيان قائلا " ولكن الستم من العالم الحديث وقادرين على فهم وكشف كل هذه الاكاذيب والخدع ام أن اساليبهم تفوق عواطفتكم فتنجذبون لها ام صعبة الاستيعاب الفكرى لكم فتستسلمون لهم..كما انك قولت ياسيد مارسش انكم لاحظتم صفات خبيثة لتلك الجماعة فكيف لاتنصحون العامة بعد اتباعهم ولماذا لاتواجهونهم كمسؤولين.."

يرد مارسش قائلا " الأمر ليس بسهولة يادكتور احمد لأن فى عالمنا الحديث بالنسبة لأى كائن كنزى سواء طيب او خبيث طريقة تركيب مخهم معقدة جدا والقدرات الذهنية اشد تعقيدا ولهذا فأن مخ الكائن الكنزى عندما يفكر يستهلك كمية كبيرة من الطاقة المختزنة فى جسمه وبالتالى اذا لم يتم تكاثر الطاقة وتعويض المفقود يصبح ذلك الكائن ضعيف فى قدراته ومن السهل التأثير عليه وجذبه الى الجماعة المعاكسة لجماعته الاصلية وهذا بالنسبة للاخيار او الاشرار فكل

الكائنات الكنزية الطيبة والشريرة سواء فى العالم القديم او الحديث تسعى لاكتساب وجذب اى عضو جديد فى صفوفها لتزداد قوتها فهذا امر محسوم للطرفين وبسببه يزداد التقدم فى القدرات المختلفة واساليب الهجوم والدفاع وتنامى المجتمعات الى مجتمعات اشد تعقيدا واكثر تفصيلا وكثيرة السلبيات والايجابيات.."

ثم يواصل السيد مارسش قائلا " والمشكلة الحقيقة التى تكمن فى مواجهة تلك الجماعة المتصعلكة أنها تلعب على الطاقة الفكرية للعامة وهى اصعب مايفعله أى كائن كنزى فى الكائن المعادى له لأن هذا اساس طاقة وبناء امكانيات وقدرات الكائنات الكنزية فى العالم الحديث وبما اننا فى حرب شرسة مع الاشرار فنحن نحتاج لكل برهة من الوقت فى أن نسخرها عملا على تطوير امكانياتنا لأنفسنا ومواجهة وانحصار الشر بمختلف اشكاله وبما أن التطورات سريعة ولاترحم الضعيف فنحن نحتاج كل شحنة طاقة فكرية لتصنع خطوة الى الامام وتحافظ على المركز التقدم الحالى..

واقصد بذلك اننا اذا بذلنا كل مجهودنا فى مواجهة الحملة الفكرية على شعبنا من قبل جماعة المدعوة بالمبشرين سنخسر الكثير من مراكز تقدمنا وسنهزم فى مواقع عدة بسبب نقص شحنات الطاقة لدينا المستهلكة فى محاربة الفكر المعادى وليست المشكلة فى استهلاك الطاقة الفكرية لشعبنا فحسب بل إن تلك الجماعة يستخدمون لغة مبتكرة عندما تترجم فى عقول العامة من الكائنات الكنزية الطيبة تتدخل مباشرة الى مراكز الطاقة فى الدماغ وتدمرها دون وعى من الكائن المستهدف فلذلك الامر صعب علينا من جهتين لتعويض الطاقة المفقودة من جهة استهلاك الطاقة ومن ناحية اخرى من تدمير مراكز الطاقة نفسها بواسطة تلك اللغة اللعينة .."

يرد مارند قبل أن يرد احمد قائلا " يبدو أن أمر مواجهة الشر عندكم معقد جدا عن عالمنا القديم لكن هل قدراتكم باستطاعتها الوقف ضد اشرار عالمنا ام ستفقدون الكثير من طاقتكم وتضعفون.."

يرد مارسش مبتسما قائلا "يبدو انك عفوى ايها القائد العظيم وسريع الرد..اولا نحن مجهزون على مستوى عالى من الامكانيات نستطيع التعامل باحترافية عالية مع اشرار عالمنا قبل عالمكم وانما ذكرت لكم فقط المشكلة الكبرى التى تواجهنا بغض النظر عما حققناه من انجازات وانتصارات كبيرة جدا سيشهد لها التاريخ على مر العصور..لقد استطعنا استخدام العملات بطريقة توصف بالفوق فائقة فى اشياء لم تخطر عليكم ابدا فقد انشأنا مصانع عملاقة ومعامل متطورة للغاية صممت كليا من اجل تخصيص دور وعمل كل عملة بشفرة معينة فريدة لكل كائن..اتمنى أن ننال اعجابكم عندما ترون حضارة عالمنا.."

ثم يستكمل مارسش قائلا " وملحوظة هامة جدا لايوجد فى العالم الكنزى خاصية العبور للمستقبل كما تعتقدون لأن مايطلق عليه العالم الحديث ليس زمن آخر غير زمانكم بل حقيقة الامر هو امتداد لتتطور البيولوجى للكائنات الكنزية من الذكاء والعمليات الذهنية والقدرات الجسدية والانتاجية لذلك لايوجد مايسمى بالعبور للمستقبل كما ظننتم جميعا ولم نستطع اخباركم بهذا سابقا حتى عندما كان الوسطاء الضوئيون يعبرون اليكم لأن فهم تلك العملية البيولوجية والاخبار بها كان يحتاج لطاقة ذهنية كبيرة صعب توفرها مع الوسيط الذى كان يستخدم معظم

طاقته فى المكوث معكم لاخباركم قدر المستطاع بما تتحمله طاقته عن الأهم لمدة دقائق ثم يتحلل ويرجع الى العالم الحديث.."

يندهش احمد وادمارند وباقى اصحاب التطور القديم بتلك الحقيقة الصادمة التى كشفت أعجوبة كانت مدهشة...

فجأة قبل أن يستكمل الحديث يضرب جرس الانذار حيث يشير الى وجود دخيل فى مكان قاعات المؤتمرات العسكرية السرية شديدة التحفظ والتأمين التى من ضمنها القاعة المتواجد فيها ضيوف العالم الحديث وادمارند ورفقته..الأمن ينتشر بشكل حذر ومكثف فى كل محيط كل اماكن القاعات خصوصا عند الابواب السرية والخفية حيث تواجد الوثائق والمتحفظات العسكرية الخطيرة ومتعلقات لاجهزة المخابرات..

يرتبك ادمارند ورفقته باستثناء ضيوف العالم الحديث وقد وصل احد مساعدى الأمن للقائد ادمارند الى القاعة ودخل مسرعا يتحدث الى القائد قائلا " ماذا نفعل ياسيدى فقد اكتشفنا وجود اكثر من دخيل فى القاعة العسكرية الكبرى والأمر مربك جدا حيث لم يتم القبض على أى منهم كما أن اجهزة المخابرات بكافة خبرائها يقولون بأن الكائنات الدخيلة الجاسوسية غير معروفة فى امكانيتها او حتى حقيقتهم.."

يتحدث ادمارند باندفاع قائلا " بلغ فورا قوات الامن بأخذ جميع المتعلقات من جميع القاعات ووضعها فى المخزن الكبير الموجود فى قاعتنا هذه فهذا خط الدفاع المتبقى والاخير لحماية اسرارنا وخططنا التى اذا افشيت هلكنا جميعا.."

يتحدث مارسش مطمئنا قائلا "لاداعى للقلق الامر تحت السيطرة.." ثم ينظر الى احد رفقائه بنظرة توحى بفعل شئ هام كبير للغاية.."

السيد بشار مربيكو هو المقصود من اشارة مارسش بفعل هذا الشئ والذى يبدو كأنه شبح حيث أن جسده ظاهرا على شكل طيف بيضاوى أزرق وله يدين مختلفة عن طبيعة جسده الطيفى فيبدو أنها حقيقة كما أن لونها اكثر زرقة من الجسد...ثم يقوم ببدء وظيفة غاية فى التعقيد باستخدام قدرته العقلية التى تدعى ثلاثة احجار مع حجر رابعة يكتمل التنشيط المربع وفى خلال ثوانى معدودة انتهى منها لكنه مازال يحكم القبضة على يده بشكل شديد جدا وكأن هناك طاقة ستخرج منفجرة من باطن يده ثم بدأت مقاومة القبض تقل بالاضافة للطاقة المقبوض عليها تقل أيضا ثم يفتح بشار يده فاذا بعملة معدنية كبيرة الحجم نسبيا بها ثلاثة الوان عبارة عن خليط من لون البنفسجى والازرق واللبنى وكل لون يحتل ربع العملة الكاملة المستديرة ويبقى فراغ رابع لايتضح له لون..

كان يود الحاضرون من العالم القديم الفرحة الشديدة المنتظرة بالحل الذى سيقدمه مارسش بواسطة بشار من هذه العملية التى بدت بسيطة الآن جدا من نظر ادمارند ورفاقه باستثناء احمد..فكان فاعتقادهم أن نتيجة العملية ستكون تكنولوجيا عملاقة تقهر جميع المقومات التى تعوق عملية التأمين فى القاعدة العسكرية الكبرى وهذا ماأثار توتر وقلق ادمارند اكثر وبدأ يشتعل غضبا من هؤلاء ضيوف العالم الحديث حيث منذ مجيئهم حتى الآن لم يعطوا شئ مفيدا له نتيجة عملية وكل مايفعلونه عبارة عن ألغاز لفائقى الذكاء من باب الاستمتاع والترفيه والتغابى ايضا وذلك من وجه نظره..

يرى الدكتور احمد الغضب الكبير الظاهر على وجه ادمارند وباقى العسكريين والمستشاريين ويرد قائلا موجها الحديث الى مارسش " انا اتفهم جيدا ماتقوم به ايها الرئيس الخبير فمقصدك من هذا الامر ومافعله السيد بشار هى محاولة الدمج بين امكانيات العالم الحديث والقديم لان لكل عالم تقاليد وامكانيات محدودة ليس من السهل المزج بينها لحل امر معقد بغض النظر عن كونه امنى او عسكرى او اى مجال آخر..لكنى اريد أن اتحدث بموضوعية ايضا لقد فهمت انك ايها الرئيس تحاول بأقصى جهد حل مشكلات العالم القديم بدأ بمسألة الاختراق الامنى الراهنة لكنى حقيقة لااتفهم ماهية تلك الاحجار الثلاثة التى ينقصها رابع الممتزجة بهذه العملة المميزة.."

ينفجر ادمارند بعصبية قبل أن يتكلم اى كائن آخر قائلا بصراخ عالى مدوى فى بداية الحديث "اصمتوا جميعا..لامجال للكلام او الحديث معك يامارسش انصرف انت وجماعتك فورا..ليس لدينا منفعة منكم بعد الآن..انتم تعيشون حياة تعيسة تدعى انها حكيمة وواعية وماهى عبارة الا عن ألغاز فاشلة مميتة فى النهاية حينما تنتهى من حلها يكن الاوان قد فات لأن العدو كائن يفكر بمصداقية حقيقة وبتوقعات سليمة وبمنهجية واعية أما ماتفعله انتم ايها سكان العالم الحديث فهو مخالف لكل هذا..كى لا احكم عليكم حكما نهائيا اود أن اعرف اولا كيف بطريقتكم هذه تواجهون الشر فى عالمكم واننى اعرف الاجابة وهى ان الكائنات فى العالم القديم سواء اشرار او اخيار ومع تقدم الزمان والتطور اصبح كلاهما غبيا حتى تم الوصول الى عالمكم كما انتم عليه وكل ذلك بسبب السفاهة العقلية لكلا الطرفين بحجة انهم اصبحوا اكثر تطور وتقدم غبى..."

يحاول مارسش مقاطعة ادمارند بلطف لأن حقيقة الامر لايستدعى الخلاف خصوصا فى هذا الوقت الانتقالى الحرج فما يقوله ادمارند بمثابة هدم علاقة هامة جدا بين العالم الحديث والقديم خصوصا ان الاشرار فى العالمين عقدوا اجتماعات ونجحا فى اتخاذ علاقات وخطوات عملية جدية ستنقل طرفى الشر معا نحو سيطرة اكبر وانجاز خبيث مذهل..وقبل أن يتلفظ مارسش بكلمة احدث ادمارند صفيرا مدويا وهى اشارة الى اصدار اوامر صارمة سارية مطبقة دون اعتراض او مناقشة..

يدخل الحرس الحامى لقوانين القائد ادمارند السارية من فتحات سفلية بالقاعة ويأتى رئيس الحرس حيث بدوره يدون قوانين واوامر القائد والاشراف على تنفيذها وسريانها بصرامة كما يريد القائد..

وها وظيفة رئيس الحرس الحامى تفعل الآن ويسلسل ادمارند قوانينه قائلا " بعدما صدر من تفاهات شديدة الخطورة على مجتمعنا من قبل كائنات العالم الحديث لابد من وقف تلك الغبائيات فاليكم التالى جميعا..مبدئيا عدم اخذ قرارات من قبل كائنات العالم الحديث وأن افضل مايخدمونا به لمواجهة اشرار زماننا فعليهم عرض جميع الامكانيات التكنولوجية المتاحة لهم ونحن اجدر باستعمالها لاقصى درجة من الذكاء والتفوق بخلاف النظر عن القدرات البشرية التافهة حقا ومابعد ذلك فليس لنا بحاجة فيه.."

يشعر الرئيس مارسش بقلة الاحترام له ورفاقه ويتخلل حزن داخله لأنه كان يتوقع تضامن فى التفكير وجودة التنفيذ من امتزاج القدرات القديمة مع الحديثة

ثم يستكمل ادمارند قائلا بسخرية واضحة " اما انتم ايها السادة الحديثون فعليكم لحماية انفسكم باتباعنا نحن حتى يكن لكم مستقبل آمن مضمون.."

يتحول الشعور بقلة الاحترام الى الغضب المشتعل لكنه مكتوم من قبل الرئيس مارسش الذى تحدث قائلا "كفاك الله عنا ايها القائد المستكفى ثم يتواصل مارسش الى رفاقه بحديث سرى عبر اهتزازات جسمانية غير ملحوظة او حتى مفهومة لباقى الحاضرين باختلاف احمد الذى يشعر بتوتر قليلا لاعتقاده أن تلك الاشارات تبدو باتخاذ قرارات عقابية تجاه ادمارند بعد حديثه الساذج..

تلك الاهتزازات الجسمانية اذا فسرت لكلام فهى تعنى "لاتغضبوا ايها الاوفياء من جراء هذا الكلام الساذج فبالتأكيد يوجد الكثير من الكائنات الطيبة فى هذا الزمان القديم يستحقون المساعدة قبل ان يقضى عليهم الأشرار وانا اعلم ايها الاعزاء أن تفكيركم ومدى عقلانيتكم اكبر بكثير من اى كلام قليل القيمة كما أن هناك جوانب ايجابية سنستفاد منها من أخواننا فى هذا العالم فرجاء حافظوا على هدوئكم وثباتكم فقط ثقوا فى الله واتبعونى.."

فى الاصل لايلحظ تلك الاهتزازات سوى عدد قليل جدا من الكائنات وهى الفوق ذكية بمراحل كبيرة جدا عن المستوى الذكى اصلا والذى من ضمنهم مارسش ورفاقه بالاضافة والاهم الى الدكتور احمد..

تعتبر تلك المحادثة غير المباشرة الخفية من المهارات الفائقة التى توصلت اليها تلك الكائنات الفوق ذكية جراء التدريب المكثف بدءا من الموهبة النابتة الاصيلة..

يزول التوتر قليلا عن احمد حينما تبسم له مارسش فعلم أن فى الامر خيرا ووراءه عملا مهما ويؤكد ذلك حديث مارسش الموجه الى ادمارند قائلا "ونحن على أتم التعاون معك سيادة القائد واليك الامر وعلينا الامكانيات.."

يشعر ادمارند بالتباهى واصابه الغرور بأن كلامه الحكيم من وجه نظره غير من الضيوف وكشف حقيقتهم الضعيفة لذلك انصاعوا وراء امره وجعلوه قائدهم الاول..

يرجع ادمارند الى عصبيته الحمقاء مجددا حينما تصل اليه الاخبار الاخيرة بأن الدخلاء على القاعدة العسكرية الكبرى اصبحوا على مقربة جدا من تلك القاعة حيث يكونوا ومازالت اجهزة الامن لاتستطيع تحديد اماكنهم بدقة خصوصا أن نشاطهم الحركى هدأ وتمركزوا فى اماكن معينة غير معلومة فيبدوا انه سيتم أمر سيئ للغاية اذا لم يتم وقف تلك النشاطات..

لايحب ادمارند أن يظهر ضعيفا او قليل الحيلة أمام الحاضرين لذلك قرر اتخاذ قرار عسكرى حاسم وربما حاليا لايتوفر غيره لذلك امر نائبه العسكرى الاول الذى استدعاه منذ قليل المدعو الادهمى القوسى أن يقوم بالتفعيل السريع لعملية تسمى "حريق باستثناء الافنتور" تلك العملية العسكرية الشاملة التى من خلالها يتم اشعال حريق فظيع فى القاعدة العسكرية كلها وهو حريق بمادة من نوع خاص حيث أنها مشتقة من المعدن اللزونى التى يمكن أن تشتعل سواء بوجود ماء ام لا وبذلك ستلتهم النيران كل شئ بها باستثناء الكائنات الحية المغطاة بالمادة التى تسمى الافنتور وبالمثل لن يحدث ضرر للاشياء المغطاة بتلك المادة ايضا..

سيتم تفعيل العملية فى خلال دقائق معدودة بعد أن تم تشغيل جميع صفارات الانذار بالاسراع من ارتداء البذات الافنتورية فورا لكل من يتواجد بالقاعدة..

وأما عن انقاذ المعدات العسكرية واسلحة الدفاع والهجوم فيقوم عدد من الجنود بوضعها فى اقفاص ضخمة مغطاة بالافنتور لكن المعدات اكثر بنسبة كبيرة من مادة الافنتور التى بالكاد تكفى فقط الكائنات الحية لتحميها بالاضافة الى تقريبا نصف عدد المعدات العسكرية..

يرتبك ادمارند اكثر ممافيه لأن فقدان مثل هذه المعدات تعد خسارة فادحة للجهة العسكرية فى المحيط لانها حصاد الكثير من السنين ومجهود كبار الخبراء اللذين طوروها جيلا بعد جيل..

يريد ادمارند التحدث الى مارسش ليساعده بأى امكانية بدلا من هذا الحل المنقذ المدمر إن صح التعبير لكن نفسه متكبرة ويريد حل الامر بنفسه وبقراراته الصائبة من وجهة نظره لكنه اصر على قراره فقير الامكانيات وضار اكثر من كونه نافع ليلبى غريزته فى الغرور والنجاح المتفرد..

بقى حوالى دقيقة واحدة على عملية الحريق والجميع مستعد لها مرتدين الافنتور والتغطية المستطاعة للمعدادت واكثر كائن مرتبك وعصبى هو ادمارند الذى سيحمل الهم الكبير القريب حين ستفقد القاعدة العسكرية التى تمثل جهة الحماية الاولى والتخطيط الاستراتيجى للمحيط هذا الكم الهائل من المعدات والاسلحة لكنه يهون على نفسه بأنه مااقره قرار صائب ولايوجد غيره كما أنه من الصعب عليه والهدام لشخصيته أن يطلب المساعدة من كائنات العالم الحديث من وجهة نظره..

يقف الجميع منتظرين آخر اشارة لعملية الحريق وها هى لحظة...انطلاق صفارة بدء تنفيذ العملية !!

يعم الحريق التام جميع انحاء القاعدة العسكرية الكبرى والجميع متوتر بما فيهم ادمارند الذى يزيد عنهم بالتحسر الشديد جراء احتراق معدات غالية القيمة وبعض المعامل بالغة الاهمية التى كانت من المفترض احدى مراكز تطوير الاجهزة والمعدات والكثير من الاختبارات المعملية الهامة ايضا..

وفى نفس اللحظة يتبع ضيوف العالم الحديث بمافيهم مارسش بقية الكائنات تحت قيادة ادمارند..

وماهى الا دقائق معدودة وانتهى الحريق وانخفضت قوة وحدة النيران ولايوجد اصابة واحدة لأى كائن..الجميع بخير لكن الدمار كثير جدا فى المعدات وحتى الحوائط والمبانى نفسها مهشمة تماما وجميع المخابئ السرية مدمرة تماما واصبحت القاعدة العسكرية الكبيرة دمار وخراب..

يلتفت الجميع الى اجزاء من الاماكن المخربة فيصابوا بالحسرة وقلة الحيلة وأنه حان دورهم فى القضاء عليهم حينما يدخل الاشرار المحيط باكمله ويقتلوا شعبه بمجرد علمهم بضياع القاعدة العسكرية الكبرى الحامية العظمى والدفاع الاول للمحيط واكثر من اصيب بالحسرة هو ادمارند لكنه لم يحد عن اسلوبه الغليظ وقرر السير على دربه حيث يصدر قرار آخر للمساعديه بأن يتم تجميع وتركيب اجزاء السفينة المعروفة بالحامية الفريدة وهى سفينة كبرى جدا صممت خصيصا وقت الخطر مثل ماهم فيه الآن حيث سيتم حمل بها الكثير من الجنود والعسكريين

والحراس لأن مهمتهم الاولى فى ذلك الوقت الدفاع عن المحيط من السطح من اى اعتداء عليه وهذا يعتبر اقل شئ يفعله المسؤولين فى ذلك الوقت العصيب..

على الفور يتم ازالة غطائات الافنتور من جميع اجزاء الحامية الفريدة ويتم العمل سريعا على تجميعها وفى تلك الاثناء يترك ادمارند ضيوف العالم الحديث ويجلس مع القيادات العسكرية التى يعلوها لمناقشة أمور الحماية للمحيط وفى نفس الوقت يقف احمد متوترا ومنفعلا مما يفعله ادمارند من عدم صحة الرؤيا والتخطيط كما يعتقد..بينما مارسش ورفاقه يظلان فى ثبات ويقين وثقة كبيرة..

يلاحظ احمد حالة الهدوء وضبط النفس التى تنتاب ضيوف العالم الحديث وكما اعتاد الدكتور أن يرى مارسش على سجية هادئة طيبة فتحدث اليه قائلا "انا على يقين تام أن هناك شئ عظيم فى فكرك سيادة الرئيس.."

يرد مارسش قائلا "وانا على يقين انك ستقول هذا وكنت لذلك منتظرا.."

ثم يستكمل مارسش قائلا "اليك التالى يادكتور اولا ما سنفعله الآن اننا سنسير على خطة القائد ادمارند لكن ببعض الاضافات منا التى من السهل ان يوافق عليها ويقبلها بالرغم من شخصيته القيادية المتحكمة فى كل شئ حوله كما يصور له فكره..لأن الاضافات ببساطة ستدعم مركزه القيادى اكثر وكنا لهذا حاسبين أن تصدر افعال وآراء عنادية من قبل الكائنات القديمة.."

يرد احمد بعد ان هدأ توتره قائلا "فعلا كل ماتقوله صحيح سيدى وبعيد عن الموضوع تماما...اشعر بغرابة شديدة من هذا العالم سواء من الكائنات الشريرة او الطيبة قديما ام حديثا وعفوا فى ذلك فاننى كنت بشريا ومازالت بشريا وسأموت بشريا وليس هذا من الاصل عالمى فما ادراك بمن يغرب عن وطنه وبماذا يشعر فمابالك فمن غرب عن عالمه كليا حتى زوجتى وابنائى لادرى إن فقدتهم للأبد او مازالوا احياء لكن فى مكان مجهول عنى .."

ثم تتساقط الدموع متتالية كل تالية اشد حرارة من السابقة فالذكريات كثيرة الآلام من توحشه لأسرته كثيرا ثم يضع الرئيس مارسش يديه على كتف احمد ويطمئنه بأن كل شئ باذن الله سيكون على مايرام ويجب أن يفعل اقصى ماعليه بالجهد اللازم المنوط بالانجاز الصحيح تجاه الهدف المنشود..

يهدأ احمد من حزنه قليلا ثم يفكر بواقعية اكثر ويتحدث الى مارسش قائلا "وماهى الاضافات التى خططت لها سيدى.."

يرد مارسش قائلا "سنمد جنود ادمارند بعملات السطو النفسى وهى عملات عدائية للاشرار تجعلهم يشعرون بالفقر الشديد والجوع والضعف عند مواجهة شعب المحيط حيث أن بمجرد لمسها من قبل الكائنات الشريرة بعدما لمسها للمرة الاولى جنود ادمارند او اى احد من الكائنات الطيبة ينتاب الشعور المذكور للكائن الخبيث كلما اقترب من الكائن الطيب صاحب اللمسة الاولى وبهذا سيحدث تراجع شديد فى التفكير فى المواجهة العسكرية المباشرة مع الكائنات الطيبة وهذا اول هدف منشود.."

يرد احمد مندهشا قائلا "امعقول ماتقوله ياسيادة الرئيس اوصلتم لاستخدام العملات كما خططت لها انا وفريقى فى البداية فمنذ ان وعيت على هذا العالم الكنزى لم ارى حقيقة اختراعى تستخدم سوى الآن..حقا يدفعنى الشوق لدخول ذلك العالم الحديث الذى يبدو انه سيتوافق معى كثيرا.."

يرد مارسش قائلا "بالتأكيد يادكتور احمد هذا العالم سيناسبك جدا وبالفعل قد حققنا هدفك وهدف فريقك المنشود ومازالنا نسير على طريق التطوير ووصلنا الى امتدادات علمية عملية مدهشة على ارض الواقع والتنفيذ.."

يرد احمد قائلا بحماس " لكن ياسيد مارسش هناك سؤال من بداية قدومك الكريم علينا يشغلنى وهو لماذا لم تأتى بجنود من العالم الحديث ذى تكنولوجيا فائقة وتقضى على اشرار هذا الزمان دفعة واحدة حتى وإن ستتكلف تكليفا باهظا فهذا احرى.."

يبتسم مارسش قائلا "كان هذا من الأصل هدفنا من البداية كشئ فعلا بديهى وصحيح لكن قبل أن نعبر البوابة ونصل الى هذا الزمان عقدنا اجتماع مع كبار الخبراء وتبين أن المشكلة ليست فى حجم الطاقة والتكاليف الباهظة فحسب بل السبب الرئيسى هو أن النظام التكوينى للكائنات الكنزية الطيبة لاتتلقى طاقة حياتها الكبرى و تطورها من غيرها من الكائنات الاكثر تطورا وذكائا واذا حدث ذلك يحدث خلل فظيع فى كلا الكائنين المحتاج والمساعد فقد يؤدى الى موت الطرفين مع مرور وقت يسير..."

يرد احمد متعجبا قائلا "حقا إن تلك امور غريبة جدا عن عالمنا المعتاد.."

يدوى صوت مرتفع من احد من احد كبار جنود ادمارند يأمر فيه جميع المتواجدين فى القاعدة المدمرة بالتوسط عند منطقة الحشد للصعود تباعا الى سفينة الحامية الفريدة التى تطفو فوق السطح أما عن بقية شعب المحيط فسيتم تجميعهم بصعوبة بالغة فى صومعات كبيرة الحجم مصنوعة من مواد معدنية فائقة الصلابة لكنها لن تستطيع أن تصمد وقت طويل امام الاشرار اذا هاجموها مباشرة لذلك فالامر متوقف على اداء جنود الحامية الفريدة وهزيمتهم للاشرار المهاجمين إن استطاعوا...

تتم هذه العملية فى قت يسير جدا مصحوب بالتوتر والخوف الشديد سواء لجنود ادمارند المحاربين او حتى بقية افراد الشعب اللذين تزداد عندهم حدة التوتر اكثر فاكثر من قلة الحيلة وغباء قائدهم الاكبر ادمارند على حد تعبيرهم..

فى ظل تلك الاثناء يقف احمد وضيوف العالم الحديث فى الطابق السفلى من السفينة ويظهر التوتر الشديد على وجه احمد الذى تحدث برعب الى مارسش قائلا "الامر ليس تحت السيطرة سيادة الرئيس..الوضع يزداد سوءا وهزيمة لنا..ارجوك تصرف الآن الأمر صعب للغاية..."

يرد مارسش بجدية قائلا "لاتقلق يادكتور احمد الفرج قادم ان شاء الله فلقد وصلتنى رسائل سرية خلال الدقائق الاخيرة من العالم الحديث أن مجموعة من الخبراء استطاعوا تطوير قدرة الكائنات الطيبة البيولوجية على أن تعطى غيرها من الكائنات الطيبة فى أى زمان مايقارب من نصف طاقتها دون حدوث خلل بيولوجى فى كلا الطرفين.."

يندفع احمد قائلا "يعنى هل تقصد بذلك أنك ستمد جنود المحيط بطاقة اضافية تجعلهم اكثر قوة أمام الاشرار ام ماذا ستفعل بهذا الانجاز..."

يرد مارسش قائلا " سأحاول ان احقق مافى رأسك لكن ليس بالأولوية فهناك ايضا شروط لتحقيق هذا الانجاز فهى ليست عملية قوة مطلقة بل تحتاج لفن ادارة وحسن استخدام.."

يرد احمد قائلا "أى إن كان افعل اى شئ عظيم وصحيح ويخرجنا من هذه الورطة مع استيفاء كافة الشروط والمعايير "

يرد مارسش "حسنا.."

يحدث صريخ عالى من قريب وبعيد فالاشرار قادمون لغزو المحيط لكن بعد القضاء على الحامية الفريدة اولا لأنها تعتبر العقبة الاولى والاخيرة امامهم وإن تحقق تدميرها فتقريبا هزمت الكائنات الطيبة فى هذا الزمان..

ادمارند يشتد فى عصبيته وهوجائيته إلا أنه يحث الجنود على الاستماتة من اجل الوطن والابرياء ثم يلتفت فجأة الى مارسش ويسرع اليه حتى وصل امامه ويتحدث قائلا "هل من السهل أن تشاهد هلاكنا كما انت عليه الآن ومن الصعب أن تساعدنا بأى علم او سلاح ينقذنا مما نحن فيه ؟.."

يرد مارسش قائلا "بل سنساعد حتى الاستماتة مثلما تحث الجنود على تلك الصفة النبيلة ودعنى اوريك الآن كيف سأتصرف.."

ينظر ادمارند فى ذهول واستعجاب ولايملك كلمة أخرى ليقولها ثم ينصرف لمواصلة قيادة جنوده..

اقترب جيش الاشرار اكثر فاكثر حتى ظهروا مباشرة امام سفينة الحامية الفريدة وهنا كان الفزع والمغامرة الشرسة حيث ان عددهم يفوق الملايين واضعاف اضعاف شعب المحيط بأكمله كما انهم محمولين على ظهور وحوش يكفى اثنان او ثلاثة منها لابتلاع الحامية الفريدة بمحتواها حيث أن جسدها شبيه بفرس النهر لكن أكبر حجما بكثير كما ملتصق بظهرها صدفة كبيرة ويخرج من جانبيه جناحين كبيرين كما أن الجنود الاشرار يحملون اسلحة حديثة جدا غير معهودة على الزمن القديم..

ينذهل مارسش عندما يرى هؤلاء الاشرار بهذا التطور الغريب الذى قد يفوق تطور الاشرار فى زمنه الحديث...لذلك لأول مرة منذ دخول مارسش هذا الزمن القديم يشعر بالارتباك والقلق الشديد بعدما كان متماسكا متيقنا..

يبدأ التعارك والتطاحن بين الطرفين وبالنسبة لطرف الاخيار يعلمون ان مقادير القوة غير متوازنة وقبل كل شئ الايمان والحرية هما الاحرى عن حياة الذل والاستسلام اذا خضعت الرقاب للاشرار..كان هذا اليقين ادهش طرف الاشرار اللذين اعتقدوا ان من اول نظرة الاخيار لهم سيستسلموا لهم فورا فكان تصرف قائد جيش الاشرار المدعو يوشين دافينق أن تتقدم مجموعة صغيرة من الجيش لبدء المقاتلة مع الاخيار لاختبار قدرتهم امامهم فقد يكون هناك فخ نصب لهم خصوصا أن الاشرار يعلموا أن هناك ضيوف اخيار كبار من العالم الحديث فى الحامية الفريدة وبالتأكيد لديهم تفكير مختلف وخطة قد تهزمهم..

تلك المجموعة الشريرة الصغيرة التى تقدمت كادت أن تبيد عدد لابأس به من جنود الخير لولا شجاعتهم وذكائهم فى الهجوم لكن هذا لن يصمد فترة طويلة نسبيا امام ضعف امكانيتهم مقارنة بالاشرار..

يطلب مارسش من رفاقه بدء عملية استعمال العملات المعدنية النفسية المثبطة لآمال وشجاعة وجرأة الاشرار...

ينظر احمد الى مارسش ورفاقه وفى داخله شك أن تلك الاجراءات ستفشل لأن من الواضح أن الاشرار معهم احدث من ذلك بكثير وسيتغلبوا على تأثير تلك العملات بسهولة..لكن احمد لم يتحدث بكلمة سلبية الى مارسش ورفاقه لأنه لايملك أى حجة او حيلة يقدمها لهم بدلا من فكرتهم..

وقبل أن ينتهى اعضاء العالم الحديث من مهمتهم أمر مارسش احمد بالاقتراب اليه ثم بالنظر الى سطح العملة(التنشيط المربع) التى صنعها بشار مربيكو أثناء التواجد فى القاعدة بالتحديد فى قاعة استقبال ضيوف العالم الحديث فلقد حان وقت استخدامها حينما نشطها مارسش بجرعة من طاقة خاصة....

حيث اكتمل اللون الرابع وهو الذهبى واذ بأحمد يصاب بحالة من فقدان الوعى الطبيعى فيسقط فيما هو اشبه بدوامة الاحلام والرؤى فوق البصرية ويخرج من حلقات مختلفة من الوعى الى التى تليها حتى عاد وعيه الطبيعى لكنه يشعر بحالة غريبة فى جسده خصوصا فى رأسه حيث انه يشعر بصداع غير معتاد على الرغم أن شدته بسيطة وكأن مخه يتفتق الى عدة اجزاء صغيرة وقبل أن يسأل من حوله ماذا حدث له واولهم مارسش بادره الاخير قائلا "لاتقلق يادكتور احمد فأنت الآن على المستوى الذهبى الرابع للتكنيز البشرى و لأن الوقت حقيقة لايسمح فهى باختصار عبارة عن قدرات خاصة بعدما طورها الخبراء فى عالمنا الى مستوى متقدم لتعطى للبشر قدرات ذهنية وبدنية فائقة جدا تمكنهم من محاربة ومواجهة الكائنات الكنزية لكن القدرة تختلف باختلاف طاقة البشرى المستخدم وأن هذه العملية الخارقة آمنة تماما فقد اجرى كبار علماء العالم الحديث من مختلف التخصصات ..."

يرد احمد متعجبا قائلا "لكنى اشعر بحالة غيرطبيعية فى جسدى كأنى اتحول الى وحش كما اننى اشعر بقوة رهيبة تتدفق بداخلى.."

يرد مارسش قائلا "وهذا فعلا هو المطلوب وللعلم أن خطتى التى اخبرتك بها عن العملات النفسية قد عدلتها واستبدلتها بعملة التنشيط المربع لأنها الأوفر حظا فى المواجهة.."

ثم يستكمل مارسش قائلا " وكل ماعليك فعله الآن أن تهاجم الاشرار بكل ماكتسبت من قوة ولاتقلق فستكون جيد الاستعمال لقوتك الخارقة حتى تصل الى مستوى متقدم جدا من استغلالها..

يرد احمد خائفا قائلا "حسنا سأفعل لكنك حقا فاجأتنى وأنا متوتر جدا لأنه شئ غير طبيعى فى مكان غير طبيعى.."

ينتهى الطرفين من الحديث ويستعد احمد لخوض تلك المعركة باستخدام قواه الخارقة المصطنعة للمرة الاولى ومن ناحية أخرى بدأ جيش ادمارند بالتراجع بعد انحسارات وهزائم جزئية متكررة كما انه قتل اعداد مهولة من جنود الخير ويزداد الضغط اكثر فاكثر لتدمير الحامية الفريدة حتى تسنح الفرصة للقضاء على شعب المحيط بأكمله دفعة واحدة...

يتوسط احمد ساحة المعركة ويبدأ باستعمال قوته الاولى وهى القرون المسرطنة حيث تقوم هذه القوة باضافة قرون الى الجنود والوحوش الاشرار تعمل على تشويش التفكير والألم الشديد فى الرأس وانتفاخها وتورمها حتى تنفجر من التأثير المسرطن للقرون..

يصطاد احمد عدد لابأس به من الاشرار ذوى القدرات الضعيفة والمتوسطة بهذه القوة وبالفعل بدأ تأثير القرون الاضافية على الاشرار حتى خف الضغط تدريجيا على مهاجمة جنود ادمارند والحامية الفريدة مما سنح الفرصة قليلا لاستعادة الاخيار تنظيم جيشهم وشحن قوتهم..يتخلل الخوف قلب قائد جيش الاشرار يوشين دافينق من الدكتور احمد هذا الجندى الخارق الذى استعمل اول قوته فمازال يوجد الكثير والكثير بالتأكيد لذلك قرر يوشين أن تنسحب مجموعة الاشرار القريبة المتقدمة امام الاخيار للخلف والتى من الأصل مات عدد كبير منها وأمر على الفور بدخول مجموعة الأشرار المسماه الرعد القاهر وتتميز هذه الكائنات الشريرة بقدرتها الفائقة على امتصاص الاجسام الغريبة على او فى جسدها مهما كان نوعه سواء ميكروبات وبكتيريا سرطانية او حتى فيروسات ثم تتحول هذه الاجسام الغريبة المختزنة الى طاقة كهربائية رعدية تختلف شدتها على حسب طاقة الجسم الممتص وغالبا ماتكون شديدة الى حد كبير..

القائد يوشين حتى الآن غير متأكد من عملية الانتصار السريع التى كان يحلم بها قبل بداية المعركة فلقد جدت عقبات جديدة وهى القدرات الخارقة للدكتور احمد الذى لاحظ من اول لمحة تصرف يوشين من اعادة تنظيم جيشه وتقديمه لتلك الكائنات الرعدية القاهرة لذلك تم تولد قوة جديدة داخل احمد استجابة لادراك هذا الأمر وهى الكرة ذات الشحنات المتعددة وهى كرة تقوم بامتصاص أى من الشحنات الكهربائية القريبة منها نسبيا والتحكم فى شدتها وقدرتها الانعكاسية بالاضافة الى تغيير ماهية تلك الشحنات بمعنى انها ممكن ان تحولها من سالبة الى موجبة او العكس وغير ذلك من الخصائص...

تتقدم المجموعة الرعدية بالكامل الى احمد لمواجهته بمفرده اما باقى الكائنات الشريرة فتحاول أن تتخلل ثغرات للقضاء على جيش الاخيار والحامية الفريدة اثناء التخلص من احمد..

يشعر احمد وكأنه اصبح متوافقا ومعتادا على قدراته الخارقة اكثر من اول ويزداد حماسه لمعرفة باقى القدرات ويعزم أن يبذل قصارى جهده للتغلب على جيش الاشرار بالكامل وهدم مملكتهم فى هذا الزمان ثم تأتى مواصلة هزيمتهم فى العالم الحديث..

تبدأ الكائنات الرعدية باطلاق شحناتها القوية لتصيب احمد الذى تصدى لاغلبيتها بالكرة لكنه اصيب بعدد من الصعقات الكهربائية المؤلمة ثم تسقط الكرة من يده فتغزو بقية الشحنات جسده فيزداد الألم حتى بدأ يفقد الوعى تدريجيا ثم اغمى عليه وتتجه تلك الكائنات اليه للقضاء عليه ويشاهد مارسش المنظر من بعيد فيرتعد بصاعقة نفسية شديدة فيسأل رفاقه كيف يحدث ذلك فالكرة اقوى من تلك الشحنات التى اصابت احمد فالمفترض انه يستطيع المقاومة بكفاءة من البداية كما أن الكرة قادرة على التحكم فى الشحنات ثم يسأل مارسش رفاقه ماذا سنفعل الآن وقبل أن يرد عليه احد صعق الجميع من صوت شديد فظيع مفاجئ يصدر من مركز تجمع الكائنات الرعدية التى تبعثرت يمينا ويسارا وفى كل اتجاه من شدة الشحنات المندفعة من الكرة والتى بجوارها احمد الذى استعاد وعيه ونهض مسرعا وقد اختفت الآلام من جسده واشتدت قوته وقدراته التفاعلية مع الكرة المتحكمة فى الشحنات..

يرجع الامل والسعادة الى الاخيار مجددا وأولهم مارسش الذى تفائل كثيرا بهذه الانتفاضة بينما يرتعب يوشين ممايرى وقد اوشك على التراجع وانسحاب الجيش باكمله فيبدو أن الاخيار لديهم قوى غريبة غير معروفة ومعهودة على هذا الزمان والتى اذا استمر الأشرار فى مقاومتها سيهزموا اذا لم تتوافر لديهم نفس القدر من القوى لكن على عكس ذلك ينصح يدعاه اورش (مساعد القائد يوشين) القائد الاعلى يوشين قائلا له "لاعليك يازعيم فامر الانتصار مازال فى ايدينا واعلم أن دهاء الحرب اعمق واكثر ذكاءا من العتاد والجنود والتكنولوجيا الحديثة..."

ثم يستكمل يدعاه قائلا "الامر ميسور لنا عندما نبث الفتنة داخل قيادات الاخيار وبذات الاذكياء منهم فنحن نعلم جميعا أن المخترع الاول لعملية التكنيز المدعو احمد الالفى هو ذات الشخص الذى تراه خارقا امامك بمساعدة من خبراء اخيار من العالم الحديث فتخيل معى ماذا لو حدثت فتنة بين احمد وهؤلاء الحديثين.."

يبتسم يوشين قائلا "نعم نعم فهمتك يايدعاه فهذا من الأصل تخصصنا ونحن مبدعين فيه الى حد كبير من أى كائنات أخرى لكن أى فتنة سنفعلها الآن.."

يرد يدعاه قائلا " الفتنة تم تفعيلها منذ قليل حيث اننى خصصت عشر كائنات رعدية بقدرتها على بث شحنات الطاقة الهلاوسية للعدو وتم بث مقدار مناسب من تلك الشحنات الى جسد احمد التى ستهيئ له واقعا بالنسبة له لكنه فى الأصل غير حقيقى وبالفعل يظهر مفعولها الآن بداية من استعادة احمد الوعى وسترى بنفسك الآن سنجعله فى صفنا وسننتصر بفضل دهائنا وذكائنا..."

يشعر يوشين مابين التعجب والفرح قائلا ليدعاه "لكن يايدعاه لماذا لم تخبرنى بأننا نملك هذه القدرات الهلاوسية عندما كنا نخطط للمعركة منذ فترة طويلة فكنت حتى أكون اكثر ثقة ويقينا بالنصر.."

يرد يدعاه قائلا "اولا اردت أن اجعلها مفاجأة لك يازعيم وتعرفها فى الوقت المناسب لتسعدك ثانيا ارجوك أن تعذرنى فى السبب الرئيسى وسأحدثك بيه لاحقا فهذا ليس الوقت المناسب.."

يرد يوشين قائلا "حسنا يايدعاه مع إن الامر يهمنى كما اننى القائد الاعلى وعفوا أنا اعلى مرتبة منك وبجب أن اعرف اكثر مما تعرف مثل هذه الأمور ولكن سأتغاضى عن هذا الآن لأن كما قولت الوقت لايسمح لكن لاحقا ستخبرنى بالسبب الحقيقى مهما كانت الظروف.."

يرد يدعاه قائلا "وانا اعدك بذلك فى اقرب وقت.."

يلاحظ مارسش ورفاقه أن هناك شئ غير طبيعى واوله فى احمد ذاته حيث انه قد استعاد قوته والكائنات الرعدية وبقية جيش الأشرار يقف بجانبه دون أن يتقتلان او يحدث اى مواجهة معهم ثم يتقدم احمد صفوف الأشرار ويتحدث اليهم قائلا "لكم النصرة ايها الاخيار الحقيقيون فأنتم اهل الحق وذاته ولا جماعة افضل منكم فهيا لقنوا المصطنعين للخير الخونة والوجه الاصلى للشر الدرس الاليم.."

ينذهل جيش الاخيار الذى فقد الكثير منه مما يقوله احمد ولايصدقوا مايسمعون وأولهم مارسش الذى بدأ يدرك حقيقة الامر والخدعة التى تمت وبذلك قد وصل الأشرار الى نوع عالى جدا من الدهاء والامكانيات الفائقة...

يدرك مارسش ورفاقه خطورة الموقف وأن المعركة فى اللحظات النهائية وأن موضع الاخيار اشد بؤسا وفقرا لذلك اسرع مارسش باخراج من جسده نوع من العملات تحويه بكتيريا معدلة وراثيا و التى يطلق عليها صديقة العقل الباطن والتى تلتصق بالجسد المستهدف وتطلق اشارات كهربائية تحمل رسائل خفية توضع بواسطة كائن آخر والتى تعمل على الدخول فى عقلية الكائن المقصود ومحادثة عقله الباطن وكوامنه ودفعه الى تصرفات وتواجهات تظهر فى العقل الواعى..

المشكلة الآن كيف سيصل مارسش الى احمد ليلصق العملة عليه ومن ثم يحدث عقله الباطن برسائله للعودة الى صوابه ومحاربة الأشرار ثم أن طاقة مارسش ورفاقه بدأت تضعف لأنهم استهلكوا الكثير من مستويات طاقتهم منذ دخولهم هذا العالم القديم لذلك اسرع مارسش الى ادمارند الذى فى قمة العصبية والتوتر وقلة الحيلة امام الأشرار ويحدثه قائلا "اسمع ايها القائد عليك أن توفر لنا مجموعة صغيرة من الجنود الفائقين حتى يصلوا الى الدكتور احمد فهو فى وضع خطير وهو علينا اخطر لأنه يمتلك قدرات فائقة لذلك يجب أن توضع عليه تلك العملة ليفيق من غفلته ومن الهلاوس والتهيئات ضدنا التى سببها له احد الاشرار.."

يرد ادمارند بغضب قائلا " أرأيت كم انت مخطئ ولاتدرى كيف تتصرف واوقعتنا فى مصيبة اكبر..كيف سأرسل جنودى او حتى اى مجموعة صغيرة الى الدكتور احمد المتوحش الذى يقتل بكل قوة وافتراء فى جيشنا..."

قبل أن يرد مارسش اذا بأحمد الوحش يتجه سريعا صوبه ويلتقته بيد واحدة هو ورفاقه ويرجع بهم الى صفوف جيش الاشرار وسلمهم الى كبار القيادات ثم عاد ليواصل المعركة فى لحظتها الاخيرة مع الاخيار..

قد ايقن ادمارند الهزيمة المحتومة لكنه الى أين سيتراجع فهو وجنوده وشعبه فى الخط الحامى الأخير ولاشئ بعد ذلك سوى مجموعات متفرقة من الاخيار على مساحات شاسعة من هذا العالم القديم أى خارج المحيط...

يفكر ادمارند لبرهة من الوقت ولايوجد اكثر من ذلك فى أنه لو سلم نفسه هو والجنود الى الاشرار لذاقوا العذاب والاهانة والخضوع أما الحرية والعزة حتى لو كانت بالموت فهى الغاية المثلى اذا لذلك كان الاختيار الثانى وهو الاستماتة حتى الشهادة..

يصيح ادمارند بصوت عالى لجميع فرقته قائلا "ايها الجنود الاوفياء والشعب العزيز عليكم العزة والشرف وأن تلقوا الله اخيارا كما كنتم حتى وإن كان بالتضحية والموت فهو السبيل الوحيد للنهاية النبيلة فنعم هو ونعم من اصطحب به.."

لايجد المستمعون حلا آخر للعزة والشرف سوى ماقاله ادمارند لذلك اخذ كل كائن تلو الآخر سواء من الجنود المتبقين او الشعب عامة يقبل بالاستماتة الحربية ضد الاشرار بما فيهم عمرون الذى قد تعافا منذ وقت طويل من اصابته الاخير فقد نمت رجله مجددا وكبر عمره وازدادت قوته وهيبته وقيمه العليا وانتمائه لاهل الخير كما أن شكله(رأسه مستديرة مثل البطيخة وباقى

جسده قريب الشبه للبشر) لم يتغير كثيرا لكن لونه عموما اصبح اكثر احمرارا وهذا يدل على علو مستويات الطاقة التكنيزية فى جسده..

صحيح أن الاشرار هم المسيطرون الآن على المعركة بالكامل الا أن نفوسهم مازالت خائفة مما تبقى من الاخيار المصممين على المواجهة وإن كادت لاتجدى بالنصر لكن حتما ستأتى بالأفضل وهى الشهادة لذلك تردد يوشين فى الانسحاب حفاظا على جيشه من الخطر والموت وان كان فردا واحدا سيضيع وذلك من شدة مارأه من حب الموت الحر فى عيون الاخيار المشتاقين لكن يدعاه حث يوشين على عدم فعل ذلك قائلا له "اسمع ايها الزعيم لقد وصلنا الى مرحلة كنا نحلم بها منذ زمن طويل والعيب الاكبر فى هذه المرحلة هى التهاون فى القضاء على بقاياها الضارة وإن كان يستلزم منا التضحية ببعض مانملك فنعم الفعل..لاتترك سيدى القائد احد حى من هؤلاء الحمقى من الاخيار فأن تركت لهم الفرصة مجددا عادوا من جديد وتكاثروا حتى يغلبونا أكثر حدة من السابق.."

ينظر يوشين بخجل الى يدعاه من صحة قوله ووتقصيره كزعيم وقائد لجيش كبير كهذا وإن لم يفعل ماسمعه لكانت نهايته الخزى والعار وكره الزعماء الأكابر لذلك قرر تلك الفعلة وآثار معنويات الاشرار لمواجهة بقايا الاخيار بأن قد بقى القليل جدا على الانتصار الساحق على هؤلاء المغفلين الضعفاء(بقايا الأخيار) وهو ماسيسعد كبار الزعماء وستعلو مكانتنا عندهم ونتميز فى مستوى رضاهم عنا خصوصا الملك المعظم الساحر اسويدا الملك الاكبر للشر حاليا فى هذا الزمان حيث أنه صار ملكا خلفا للملك السابق(تاكرول) الذى اصابه مرض شديد ادى الى موته وهذا بفعل سحر قاتل مارسه اسويدا عليه وذلك بعد عدة خلافات وتهديدات من تاكرول كاد أن يقضى بها عليه حتى تخلص اسويدا منه نهائيا ليمتلك القوة والسلطنة المطلقة للشر فى هذا العالم...

وبتلك النفسيات والمعنويات المتصاعدة من الطرفين ستبدأ معركة جديدة بحامية اقوى وتعطش اكثر للنصر فليبدأ الجميع الآن..

يجمع الاخيار بمختلف تخصاصتهم ماتبقى لديهم من اسلحة وعتاد وقدرات ذاتية التى كانت ابرزها كائنات السايمو الحقيقية الطيبة ذات الصعق الكهربائى والتى تضيف او تقلل من قدرات الكائن المصعوق منها وذلك على حسب تركيبته وقدرة استجابته وكائنات الطمتا صانعة البالونات الغازية التى تقوم بصنع بالونات تغلف الكائن المقصود الذى سيستنشق كميات هائلة من غازات مختلفة ليحدث لجسمه تغير فسيولوجى وبيولوجى ويتحول الى جسم مطاطى له قدرات ووظائف خاصة إما تكون مع الكائن او ضده وهناك ايضا كائنات كنزية خيرة اخرى لها قدرات غير مكتملة حتى الآن وغير معروفة تتغير او تقل حسب الظروف ومن ضمنها عمرون..

تبدأ نصف مجموعة الاخيار الاولى بقيادة ادمارند بمواجهة غيلان كبيرة ذات جناحين من جيش الأشرار ذات جسد قاسى وغليظ فهو مكون من جلد سميك أسود عفن ومخالب طويلة فى أيديهم تصل الى مترين بالاضافة لمخالب ارجلهم لكنها أقصر طولا ولديهم أسنان حادة خارجة عن الفم لطولها وعيون حمراء ساخنة ولهم قرنين حادين أما بالنسبة لقدراتهم القتالية فهى أفظع من شكلهم حيث أنهم يتحركون بسرعة عالية ويستطيعون التهام اكثر من اربعين طن فى أقل من ثانية وتمزيق وتقطيع الفريسة فى طرفة عين بأسنانهم ومخالبهم وقرونهم...

فى خلال بره من الوقت تم التهام ادمارند المسكين بين اسنان فاجرة مزقت جسده كل ممزق حتى صرخ محبوه من الجنود صراخا عظيما أهاب الغيلان انفسهم كما اشتد غضب بقية الاخيار وقرروا الموت على الوفاء مثل ادمارند العظيم...

يتقدم عمرون لقيادة الجيش بعد موافقة بقية كبار المسؤولين فلاوقت للمعارضة حاليا واصدر أول قرار فيما يخص كائنات السايمو والطمتا حيث أمر كلا المجموعتين بأن تتحد اجسادهم معا وطبعا هذا سيحتاج لطاقة كبيرة جدا كما أن منتج الكائن النهائى سيحتاج لطاقة اكبر ليقوم بوظيفته الجديدة لذلك يطمئن عمرون كلا المجموعتين عندما رأى عليهم الذهول والخوف من التجربة قائلا لهم "لاداعى للقلق او الخوف صحيح أن الامر جديد لكنه الاصح حتى الآن وبالنسبة للطاقة اللازمة للاتحاد فهى متوفرة فيكم اما الطاقة للوظيفة الجديدة فهى معى فهلا تتقدموا وتتحدوا بكل ثقة فى الله.."

تبدأ عملية الاتحاد بينما تحاول المجموعة الصغيرة المتبقية من الاخيار مشغالة وتعطيل الاشرار لكن لاجدوى من ذلك فعددهم كبير جدا ومهول لذلك انضم عمرون الى تلك المجموعة الخيرة مؤقتا حتى الافراغ من عملية الاتحاد وبدأ عمرون اظهار قدرات جديدة له منها قدرته على توليد خلايا سرطانية فى اجساد الغيلان الشريرة فتزيد من حجم اجسادهم وتثقلها مما يعطى الفرصة للمقاتلين الاخيار من تعطيلها اكثر والقضاء على بعض منها لكن المشكلة الاكبر والمتكررة أن الاشرار بكثرة هائلة ولديهم قدرات تفوق قدرات عمرون ذاته ومن معه...

وها قد اوشكت عملية الاتحاد على الانتهاء بينما تكن المعركة شرسة بين الطرفين ولم يكتب النصر المؤكد سواء للاشرار او الاخيار...

يأمر عمرون مجموعته الصغيرة بالانسحاب المفاجئ تجاه الكائنات الناتجة من الاتحاد الجديد لحمايتها فصحيح أن لديها القدرات الاقوى لكنها مازالت فى سبات عميق وتحتاج الى طاقة وشحنات عالية جدا لتقوم بوظيفتها لذلك يثبت عمرون فى مقدمة مجموعة الاخيار ويحاول التركيز لاطلاق اكبر قدر من الشحنات من جسده لتفعيل وظيفة الكائنات الجديدة التى لايعرف الاشرار مدى قوتها او امكانيتها والتى سميت بكائنات الكزك..

يصرخ يوشين فى جنوده قائلا "ايها الاقوياء استمروا فى قتل جيش الحمقى فمابقى إلا القليل فها نحن الا على مشارف النصر.."

تتقدم مجموعة من كائنات شريرة تدعو البام وهى كائنات شبيه بالخفافيش غير أن لديها القدرة على اطلاق معادن كروية ساخنة ثاقبة مدمرة فى جسد الفريسة لذلك حثها بعض مساعدى قائد الأشرار باستخدام قدرتها بتوجيه ضربات فى نصف رأس الكائنات الخيرة الجديدة وذلك لأنها نقطة ضعفها التى ستقتلها فالقدرات التى ستمتلكها غير متوقعة او معروفة لدى الاشرار والتى يمكن أن تفوق قدرتهم وتهزمهم وتم معرفة هذا بواسطة خبراء مهرة محللين أشرار..

ينتبه عمرون لتلك النقطة الهجومية من الاشرار ويأمر كل جندى متبقى معه بأن يقف حارسا لمنتصف رأس كائنات الكزك بكل مايملك وطمئنهم بأن ذلك لن يلبث طويلا فعملية شحن الطاقة الاخيرة اوشكت على الانتهاء..

الجنود الاخيار منمهكين للغاية وطاقتهم قلت وضعفت حتى أن منهم لم يستطع حماية كائنات الكزك النائمة وقتلا الاثنين معا مما آثار قلق عمرون قائد الاخيار حينما بدأ اعداد الكزك تتناقص خصوصا انها اصلا لم تفعل طاقتها حتى الآن...

عمرون اللطيف مازال باسلا وصبورا ومضحيا لآخر قدر من الطاقة يمتلكه كما أن قلبه مفتور على أهله وعشيرته اللذين استشهدوا مخلصين لأصلهم الطيب لذلك لم تقل عزيمة عمرون فى مواصلة تلك المعركة المعكوكة على الرغم من قلقه الذى اشتد وزاد لكنه ابقى على تركيزه للتوصيل السريع للطاقة الشاحنة للكزك وها هو بالفعل نجح فى ذلك اذ احمر جسده احمرارا شديدا بتوهج متلألأ ثم تخرج شحنات غزيرة أكثر من السابقة من جميع انحاء جسده وتتدخل فى البلورة التى فى نصف رأس كل كائن من الكزك ومالبث الامر بضع ثوانى حتى استيقظت جميع كائنات الكزك والتى كانت جديرة بالاستعداد للدخول فى المعركة مباشرة حيث أنها اول مابدأت فى مواجهة الاشرار قتلت كل من كان يريد أن يمس بلورتها بسوء وأولهم كائنات البام وذلك بعدما استبسل الجنود الاخيار الاوفياء فى حراستها وماتوا كلهم باستثناء ثلاثة فقط..

يرتعد الاشرار من ذلك المشهد العظيم من كائنات الكزك التى يقودها عمرون حينها يتحدث يوشين الى يدعاه قائلا "اليس الوقت مناسبا الآن للانسحاب أما أن الحرب واجبة الآن ياسيد يدعاه !.."

يرد يدعاه قائلا "لا ياسيدى بل إننا مازالنا نمتلك قوة اكبر منهم وسترى النهاية بالنصر لنا وحينها ستصدقنى فقط دع جنودنا يختبرون قدرات هذه الكائنات الجديدة الهزلية وسترى بنفسك روائع امكانياتنا.."

لايملك القائد يوشين رد غير المواجهة لأن الكزك متوجهين ناحيتهم للفتك بهم فلامجال حتى للانسحاب..

عمرون فقد الكثير من طاقته من اجل شحن كائنات الكزك ولكن لاتوجد مشكلة فى هذا الشأن فقد استطاع الاتحاد جسديا مع كائن كزكى وعادت اليه كل طاقته مجددا وهو فى اتحاده مع هذا الكائن كما انه ضم الثلاثة جنود الاخيار معه فى ذات الجسد..

يصرخ عمرون فى الكزك للهجوم فيقومون ببصق سائل هلامى غريب يحتوى على مركبات كميائية على كائنات البام فتتحول الى ثعابين صغيرة مجنونة تلدغ كائنات الغيلان
الضخمة وغيرها من الاشرار نفسها فتصدر صريخا عاليا من شدة الآلام ويتسمم جسدها وتضمحل حتى تصل لحجم البكتيريا الدقيقة وتلك الثعابين هى من اصل جسد شرير فهى ليست من الاساس طيبة لكن تلك المركبات الكيميائية جعلتها مجنونة وفاقدة لصوابها فتهاجم من هم من اصلها اى الكائنات الشريرة...

يرى يوشين ذلك المنظر فيفر هاربا وترك الجيش ومساعده يدعاه الذى فقد صوابه ولايعرف كيف يتصرف على الرغم من كونه مدبرا منذ أن بدأت المعركة...

سرعة تلك الثعابين المجنونة رهيبة وتأثيرها بالدغ افظع والتى اربكت جيش الاشرار بالكامل والذى تسابق معظم افراده المحاصرين على الانتحار واحدا تلو الاخر خوفا من تلك الثعابين اما البقية فاسرعوا بالانسحاب لكن الى أين؟! فالثعابين سريعة لحد كبير جدا والتى اصابت عدد كبير منهم وماتوا...

يدعاه فى قمة الخوف والرعب والتوتر لكنه لم ييأس بعد وحدث نفسه قائلا "لو تركت المعركة الآن وانسحبت لغضب قومى منى حتى ولو لم يقدروا ما نحن فيه من عذاب أليم ثم انه لايوجد مجال للانسحاب من الأصل.."

لقد حان الوقت ليظهر يدعاه كل ماكتسب من قوة حيث أنه قرر استعمال طاقة السحر التى منحها اياه كبير السحرة فى مملكة الشر وقال له لاتستعملها الى عندما الضرورة القصوى لانها لو كانت غير ذلك لفاحت رائحتها وعرفها الاخيار واوجدوا وقفا لها..

يبدأ يدعاه فى استعمال اول قدرة سحرية له وهى التخفى فى صورة ثعبان من ضمن الثعابين التى تواجههم ولكنه يختلف عنهم انه فى كامل صوابه وقادرا على التحكم فى من حوله من الثعابين حيث اعطى لهم امرا بأن يظهروا وكأنهم يلدغون الاشرار وهم فى الحقيقة يدخلون فى اجسادهم عملات معدنية مذابة لتعطى لهم قدرات تكنولوجية فائقة جديدة على هذا الزمن القديم وكانت هذه العملات من الجهات الاسرائيلية فى العالم الحديث قد اعطيت ليدعاه فى وقت سابق من قبل كبار مسؤولى الشر..

لم يستمر الأمر سوى دقائق معدودة وقد تم توصيل العملات المذابة لداخل كل كائن شرير ومازالت الخدعة مستمرة حيث ظهرت الكائنات الشريرة جميعها وكأن اللدغ أثر فيهم ووصلوا الى حجم كائنات دقيقة تكاد لاترى بالعين المجردة وهم فى الحقيقة ازدادوا بقدرات تكنولوجية فائقة منها القدرة على توليد خطوط من الليزر الحارق والتحكم فى مجال الجاذبية والتأثير على العمليات الذهنية من على بعد..

هنالك ظن عمرون ومن معه من الكزك أنهم انتصروا وقد سحقوا الاشرار اللذين لم يتبقى لهم سوى ثوانى معدوة وسيموتون نهائيا بعد جفاف خلاياهم الصغيرة ثم يفاجئون بخطوط ليزر حارقة طولية تأتى من أمامهم منبعثة من أعين تلك الكائنات الدقيقة مما أدى الى اصابة عدد كبير منهم بالحرق الشديد الذى اعجزهم قليلا لكنه شديد الالم وفتر العزيمة حينها يدرك عمرون والكزك أن هناك امرا ليس طبيعيا وأن هناك خدعة وشئ غامض...

وبسرعة بتوجيهات من القائد عمرون يأمر الكزك باستخدامهم كل قدراتهم حتى وإن ستستهلك جزء كبير من طاقتهم المخزونة..

تتفرق جموع الكزك وتتوسع دائرتهم المواجهة لاشرار لتشتيت هجوم الاشرار عليهم...

يقود يدعاه جيش الشر ويستخدم جنوده (الكائنات الدقيقة)خاصية التحكم فى مجال الجاذبية كجزء من القدرة التكنولوجية الجديدة من استخدام العملات المذابة وذلك حتى لايفر أى كائن من الاخيار خارج الاطار المحدود للمعركة حتى يتسنى للاشرار افناء الاخيار جميعا..

يضيق الحصار على عمرون ومن معه لكن مازل معهم قوة وطاقة يقاوموا بها حيث قام احد الكزك ببصق كرات ثلجية لزجة لتحد وتمتص من قوة الصعقات الرعدية المصاحبة للاعصار الذى افتعله الاشرار مماسمح للاخيار بالقدرة على استعادة تركيزهم وقوتهم بعدما تعافت اجسادهم من الحروق..

والآن يطلق الاشرار مكونات قنبلة الايكوال شديدة التدمير المحدد حيث انها متخصصة فى اختيار الذرات المحيطة التى ستفجر وبالتأكيد سيكون الاخيار من جزء الذرات المتفجرة كما وجود اى نوع من المقاومة من الذرات المقصودة يزيد معدل الانفجار الى اضعاف وبذلك احتمال كبير فناء جميع الكائنات الكنزية الخيرة من هذا العالم..

يشعر عمرون والكزك بالخطر الشديد عن طريق البكتيريا الحسية الموجودة فى اجسادهم والتى لم تكن موجودة الا بعد عملية الاتحاد بين كائنات السايمو والطمتا لتكوين الكزك...

لايجد عمرون تصرف موسع سوى خيار واحد فقط وهو استخدام العملة الثالثة والتى غير مؤكد نسبة نجاحها او انقاذهم من الموقف...

تم تجميع اجزاء قنبلة الايكوال بالكامل وهى جاهزة للانفجار الآن وتفعيل هدفها وبالفعل يعطى يدعاه اشارة الاطلاق وعمرون وجماعته فى أمل ضعيف ومبهم..

تم تفجير القنبلة شديدة الدمار التى اكتسحت كل انحاء العالم القديم وقضت على انظمة حيوية عديدة وكائنات بيولوجية مميزة واماكن كانت فى يوما من الايام ذات بهجة واراضى طبيعية فى غاية الجمال أما بالنسبة لعمرون وجماعته فلا أثر لهم اطلاقا لى هذا العالم الفنى..

وأما عن يدعاه وجماعة الشر اللذين تأكدوا من النصر الساحق لهم بعدما استطاعوا رؤية بعضهم البعض بوضوح بعد زوال الغبار الكثيف للانفجار و اخذوا يضحكون ضحكات عالية ساخرة وانتعشت انفسهم واجسادهم بعد معركة طاحنة مع الاخيار والتى كانت لابد ان تكون كذلك ليصلوا الى ماوصلوا اليه من تملك العالم القديم وحدهم وقضائهم على اهل الخير..

اول مايتذكر يدعاه هو يوشين الخائن الجبان الغبى من وجهة نظره والذى توعد له اشد انواع العذاب حين يصل اليه فهو لن يطول أن يكون من اهل الشر او الخير او أى شئ سوا العذاب المهين...

وماهى سوى دقائق قليله ويخبر احد جنود الشر يدعاه بأنه وجد يوشين ميتا منتحرا على بعد من موقع الانفجار حيث رآه طاعنا نفسه بسكين سام وهذا ايضا لم يرح يدعاه حيث كان يود ليوشين اشد انواع العذاب التى تسبب الموت لكن ببطء حتى يذوق طعم خيانته ويكون عبرة كبيرة لمن يفكر مثله لكن على العموم فقد تم الخلاص منه والاهم منع حدوث الخيانة من أى كائن شرير مرة اخرى...

وعلى الرغم من النجاح الملحوظ لعملية الانفجار إلا أن يدعاه مازال يشك بوجود نفس خيرة فى هذا الزمان لذلك امر بعض من جنوده المتطورين بالبحث عن أى أثر لعمرون والكزك او اى نفس غير شريرة ويبلغوه النتائج لحظة بلحظة ثم ينصرف هو وبقية الجيش تجاه مملكة الشر

العظمى ليبلغ كبار رؤسائه بالنجاح الأعظم فى مهمته ويحصل على الرضا المرجو من الملك اسويدا...

يأتى جميع قادة الشر من جميع اقطار العالم تجاه مملكة الشر العظمى (فوق جبل قنديز)حيث أنها عبارة عن مبانى ضخمة من الأشواك الغير منتظمة البلورية قاتمة شديد السواد وتفوح منها روائح نتنة للغاية ويطير حولها اسراب كبيرة من الطيور المتوحشة السوداء المزعجة بصوتها ويتوسط تلك المبانى اكبر مبنى(الرئيسى) حيث به قاعة مكشوفة متسعة لاعداد كبيرة وبها يلقى الملك خطاباته الحماسية الخبيثة ويحيط بالمملكة بالكامل سور مستدير من الأشواك الصغيرة يقف عليها حراس اشداء اصحاب اجسام شوكية ضخمة ومتعرجة ويدافعون عن المملكة باطلاق اسهم سامة متنوعة التأثير مابين القتل والتسميم والتخدير على حسب مايعطوا من اوامر...

وحقا إنه مشهد عظيم اذا أن كل قائد لجماعة من الشر يأتى من جه معينة ومعه جيشه الشرير الواثق من نفسه والمدوى بصوت عالى بالفرحة وتقديس للملك اسويدا الذى لديه قامة طويلة وشبيه بجسم البشر لكنه كائن كنزى كاملا تفوح منه رائحة نتنة فظيعة خصوصا من فوهة توجد فى نصف رأسه حيث ينبعث منها غازات وسوائل سوداء مقرفة كما لديه قرنين ملتفين على رأسه باستثناء مكان الفوهة ولديه عينان زرقاوتين ينبعث منهما حرارة شديدة وفم به شفاه غليظة وأسنان حمراء حادة لكنها صغيرة وأنف طويلة ذات فتحتين كبيرتين بداخلهما شعر كثيف وجسده مغطى بثعابين حية تبث تلك السوائل العفنة الى داخل جسده حتى تنبعث من فوهة رأسه تلك السوائل التى تكسبه القوة العظمى للكائن الشرير وتجعل له الحق فى ملك الأشرار كما لديه رجلين تنتهى كل واحدة بأطراف كثيرة طويلة...

يستقبل الملك اسويدا كل هذه الوفود ثم يقف كل جيش وقائده عند جهة معينه فى ساحة القلعة الكبرى ويصعد اسويدا الى اعلى مكان وهو فوق جبل التينزالمكون من اجسام السلاطين والملوك السابقين لمملكة الشر وتلك طريقة للتعبير عن امتنان الحاضرين للسابقين ولولاهم لما صعدوا الى تلك المكانة العالية..

ثم بتحدث اسويدا قائلا "انتم افضل ماخلق واشجع من حارب واجدر من انتصر فهنيئا لكم برضاى عنكم وعن امثالكم ايها المخلصون كما انكم ستمنحوا هبات خاصة من ملككم العظيم كما وعدتكم من قبل.."

ثم يستكمل قائلا "وإن نصركم عظيم وهو ليس بغريب على جنود اقوياء اذكياء مثلكم فما الاخيار الا غبار اذا اتته الرياح تناثر وتبعثر ولايملك أى قوى للدفاع عن نفسه والثبات فى مكانه فكل الاخيار كهذا مهما فكروا ودبروا فلن ينجح تنفيذهم.."

يرتفع اصوات الحاضرين بالتحية والتقديس قائلين "عاش الملك عاش مقدسنا عاش الملك عاش مقدسنا.."

ثم يستكمل اسويدا مرة اخرى قائلا "واعلموا أن الحرب والمعركة مازالت موجودة طالما الخير مازال يتنفس فأمامنا مهمة اصعب من السابقة حينما تذهبون للعالم الحديث للانضمام الى صفوف اقرنائكم لمواجهة ماتبقى من الاخيار كما أن مقادير القوة والتطور ستكون بحسن استخدام العملات على مختلف اشكالها سواء معدنية او ورقية او الكترونية او غير ذلك.."

يعم الصمت اجواء الحاضرين حينما علموا أن هناك حروبا اخرى مع الاخيار المستقبليين أى انهم معترضين لأنهم يعلمون ويلات ومآسى المقاتلة مع الاخيار حتى وان انتصروا فى المعارك معهم فلن تخلو اجسادهم وانفسهم من الآلام الشديدة الوخيمة..

يشير احد القادة بيده ليتكلم بعد اذن الملك اسويدا فينظر اليه الملك قائلا "لاعليك بالحديث فطلبك بالطبع مرفوض وإن اصررت عليه لهلكت انت ومن معك.."

ثم يأمر اسويدا اكبر مساعديه من السحرة والشياطين بالحضور والظهور لمنح الهبات الخاصة لافضل مخلوقات(جنوده وأتباعه) كما وصفهم..

يخرج من ابواب القلعة الملايين من السحرة والشياطين اللذين من ضمنهم ابناء ابليس وافضل تلاميذه الاوفياء..كما أن المنظر ليس غريبا على الاشرار الفائزين بل انها افضل صورة يرونها بما فيها من حلاوة الانتصار والعزة والقوة..

ينقسم السحرة والشياطين على بقية الاشرار الحاضرين لمنح الهبات حيث أن كل مجموعة يقف عليها ساحر على الاقل ومجموعة من الشياطين ومن دون أن يتمنى احد من الاشرار اى هبهات محددة فى ذهنهم يسرع اليهم الساحر بهبات لم يكن بتخيلوها او يتوقوعها فمنهم من اصبح قادرا على تحويل اى شئ حوله الى لحم الهوسكيت وذلك اللحم الخاص بكبار الملوك والاكابر من الاشرار المتهافت عليه حيث انه يقوى الجسم جدا ويغذيه بغريزة الشر ويقتل كل جانب قد ينبثق منه الضمير او تأنيب النفس لأنه هذه كانت مشكلة تواجه من يمتلكون نصيبا ولو حتى بسيطا من الخير..ومنهم من اصبح لديه القدرة على مجالسة قوم الميزونرك وهم قوم اقوياء جدا متكبرين ومتعالين لايكلمهم او يحصل احد على مشورة منهم سوى النجباء والاذكياء وكبار العقول الشريرة كما أن المكوث طويلا مع هؤلاء القوم يجعل الكائن الشرير المحبب اليهم واحدا منهم ويصبح له خواص من الحكمة والقوة الكامنة والدرجة العالية فى سلسال الشر...

وبالاضافة الى هبات اخرى مثل استدعاء وملك اطفال الفازيس وهم ابناء قوم الخدم فى مملكة الشر حينما يتمتلكم الكائن الشرير الممنوح بهم يصبح لديه الكثير منهم يستعملهم كيفما يشاء فقد يرسلهم الى معارك ليحاربوا بدلا منه حتى وان ماتوا فعددهم كبير جدا كما انهم يمتلكون مميزات أخرى مثل بناء مدن كاملة عظيمة فى اقل من خمس ثوانى..

والكثير والكثير من الهبات الغريبة....

وها قد انتهت حفلة توزيع القدرات الخاصة لكن هناك حفلة اخرى ليست للهبات بل للاستمتاع وتقديس الشياطين والسكر معهم..

تستمر حفلة الاستماع لمدة ساعات متصلة وبعدها تنتهى للبدء فى المهمة الأصعب والأكبر وهى اقتحام العالم الحديث للسيطرة عليه وقتل كل مايكرهوه فيه...

الملك اسويدا يذهب الى غرفته الخاصة والتى ينتظر فيها ضيوف اشرار من العالم الحديث وهم من كبار المسؤولين وذلك لمناقشة والتفكير فى قضية السيطرة على العالم الحديث وهزيمة الأخيار نهائيا...

سرعان ماينزل الضيوف الأشرار الى مقر الملك اسويدا ومن بينهم اسحاق (المخابر الاسرائيلى) بالاضافة الى عدد كبير من البشر الاسرائليين وأما عن الكائنات الكنزية الشريرة الحاضرة

فهم عبارة عن ثلاثة كائنات ذات شأن عظيم وذكاء عالى وهم على الترتيب كيات وساموبل وجاكن...

يجلسون جميعا على طاولة واحدة ويبدأ اسويدا بالتحية قائلا "مرحبا بكم ايها العظماء المانحين للقوة والرقى..لقد نفذت كل ماطلب منى على اكمل وجه كما ترون فقد اصبح ذلك العالم القديم كما تسمونه بلا مأوى للاخيار واصحاب التفكير الغبى فالعالم اصبح نظيفا لايشوبه تعكير او تنغيص.."

ثم يواصل الملك اسويدا قائلا "لذلك دعونا نبدأ سريعا فى عملية الانتقال الى عالمكم الاكثر رقيا..."

يرد اسحاق قائلا "بالطبع سيادة الملك فالأمر اصبح سهلا عن السابق بمزيد من الارادة والتطوير لكننا نبذل قصارى جهدنا للسلامة فى عملية النقل كما اجتمعنا سابقا وتناقشنا فى هذا الأمر.."

ثم يواصل اسحاق الحديث قائلا "لكن سيادة الملك أين الامانة الغالية التى التى احتفظتها عندك.."

يرد اسويدا قائلا "مهلا ياسحاق هذه الامانة لاتخصك انها امانتى افعل فيها مااشاء.."

يرد اسحاق بهدوء "عفوا ايها الملك فهذا كلام جديد غير الذى سمعته منك سابقا.."

يرد اسويدا قائلا "بالطبع إنه كلام جديد مبنى على تغيير طارئ وسرى فى المعاهدة التى تمت بينى وبينك وهذا التغيير من قبلك انت !...."

يرد اسحاق كاظما انفعاله "حسنا سيادة الملك فانا ملتزم بالمكافأة(وهى امتلاك نصف العالم الحديث) التى عرضتها عليك من قبل وفى ذات الوقت التغيير فى المعاهدة كان ضروريا على حسب الظروف فكما تعلم فنحن نستطيع امتلاك الاشياء والتحكم فيها عندما نملكها فقط ومهما حاولنا غير ذلك فهى لن تكون بحوزتنا.."

يرد الملك اسويدا بانفعال قائلا "صحيح ياسحاق ماتوقعته منك كان فى محله فانتم البشر تريدوننا عبيدا عندكم ونكن تحت خدمتكم وتستخدموا قوانا لتقويتكم وهذا سواء كنت خير او شرير.."

يرد اسحاق ببرود قائلا "ارجوك سيادة الملك سلم الامانة ودعنا نكمل خططنا والا سيخطط لنا من قبل الاخيار ونهلك جميعا.."

يدرك الملك اسويدا مسألة الانقسام والانشقاق فهذا سيرجعهم الى البداية مجددا مشتتين متناحرين اغبياء لذلك قرر أن يرد الرد الفعلى المناسب فى التوقيت المناسب على هذا الخلاف كاظما الغضب والغيظ طامحا فى خطة مخفية للكيد باسحاق لذلك يرد الملك قائلا "اليك الامانة ياسيد اسحاق.."

ينادى اسويدا على مجموعة من حرسه الخاص لاحضار الدكتور احمد ورفاقه الاخيار من العالم الحديث وتلك هى الامانة..

يأتى احمد والسيد مارسش وبقية الرفاق مقبلين بقيود غليظة ويمشون فى ذلة وهوانة ثم يقفوا جميعا أمام زعماء الشر وأولهم اسحاق الذى ينظر نظرة سخرية الى الدكتور احمد ويتحدث اليه

قائلا " اما زلت عنيدا ايها الغبى كما كنت..بهذا الغباء وشخصيتك المتحجرة اوصلتك انت ومن معك الى اسفل سافلين وفى المقابل كانت شخصيتك عبارة عن سلم نصعد اليه لنصل الى مبتغانا وها قد وصلنا ولكننا نستزيد.."

يكمل اسحاق الحديث قائلا " انت الآن لست مخيرا للعمل معنا بل انت مجبر الى اقصى الحدود وانا لن انكر انك تمتلك شئ مميزا عن باقى معظم البشر يغير الحياة تماما الى الافضل لكن مع وجود افكار متحجرة واكاذيب نفسية لا تنطلق تلك القدرة بشكل مناسب وتكون تعسا لصاحبها مثلما انت عليه الآن وخلاصة القول انك مجرد آلة فائقة القدرات وانا من يمتلك مفتاح تشغيلها وادارتها.."

احمد يبكى بدموع حارقة مما وصل اليه من المذلة والاهانة لكنه توعد فى نفسه للرد المهين على هؤلاء القوم...

ثم يأمر اسحاق احد مساعديه باخذ احمد ومارسش ورفاقه الى سطح القلعة عند مركبة الانتقال للعالم الحديث..

ومن ناحية اخرى يحضر الملك اسويدا ابرز مساعديه واكثرهم اخلاصا له للذهاب معه ومع مجموعة من جيش الاشرار الى العالم الحديث وعلى الرغم من ذلك طلب اسويدا من القائد يدعاه(ذلك الشخص الذى احرز النصر الاخير والاقوى للاشرار وكانت الفرحة الكبرى على يديه)أن يبقى مؤقتا فى هذا الزمان القديم مع مجموعة من الاشرار للاشرف عليهم فى خطط ومهمات هامة جدا التى سيحتاجها قومه فيما بعد على حد تعبيره وبالطبع استجاب يدعاه لرغبة الملك سمعا وطاعة..

ينزح عدد كبير من جيش الاشرار يتقدمهم اسويدا واسحاق ومعهم المقيدين والمتبقيين من الاخيار وهم احمد ومارسش ورفاقه اللذين فى قمة اليأس والفتور وجميعهم متجهين ناحية سطح القلعة المظلمة للصعود الى المركبات فائقة التطور الناقلة الى العالم الحديث...

وفى دقائق معدودة يصعد الجميع وتشغل المركبات بالكامل وتنطلق جميعها الى الصعود بطريقة عمودية وبسرعة كبيرة جدا لكن لاوجود لغلاف جوى او فضاء خارجى لهذا الكوكب الكنزى المتغير عن كوكب الارض الطبيعى..

وبعد حوالى عشر دقائق او اكثر بقليل استقرت المركبات معلقة فى الجو ويحيط بها غازات متباينة الالوان ثم بدأ قائد كل مركبة بتشغيل محرك لشفط اكبر كمية من تلك الغازات حتى يتم تفريغ مساحة مفرغة...

قامت كل مركبة بتفريغ مساحة مناسبة حولها تتسع لمن بداخل المركبة وها قد بدأ النزول ويقف الجميع ويحاط بهم من كل مكان بمحازاة المنطقة المفرغة نفس الغازات المتباينة الالوان لكنها بدأت تميل الى لون واحد وهو اللون الابيض مثل الضباب وذلك بعدما قام اسحاق بتوجيه شعاع مثل الليزر أزرق اللون فى اتجاهات مختلفة ناحية تلك الغازات وثوانى معدودة حتى اختفى الضباب بالكامل لتظهر بنايات عملاقة بفخامة عظمى منها ماهو دائرى الشكل مصنوع من

معادن ثمينة ملونة..ومنها ماهو على شكل جوهرة ذهبية ضخمة..وايضا يوجد مبانى طائرة سداسية الشكل بها العديد من الوحدات السكنية ذات رفاهية عالية ويبدو أنها للكائنات الأغنى...ويوجد العديد من المركبات خضراء اللون والتى تعمل بمضخات هوائية كما أن شكلها عبارة عن حرف(X) وفى نهاية اطرافها الاربعة توجد تلك المضخة الهوائية حيث تمتص الهواء ثم تدفعه مرة واحدة فتتحرك فى الاتجاه المراد على شكل كروى...

كما توجد وسيلة نقل اخرى وهى الاحدث عبارة عن عملات تمتلك خواص فيزيائية وكيميائية معينة تستطيع القدرة على الطيران والحركة فى أى اتجاه اذ تحيط بالكائن المتنقل ويقوم بالضغط علي بعضها بحركات ولمسات معينة حتى تستجيب العملات وتتولد طاقة الحركة بها وتقوم بوظيفتها كما يريد ولايستطيع أى كائن فعل هذا بسهولة بل بالتدريب المستمر والوقت الطويل نسبيا...

ويظهر أيضا حدائق على الطراز الرفيع اذ بها اشجار طويلة جدا باوراق كبيرة تنبعث منها رائحة منعشة كما ان جوها ممتلىء بالورد المعلقة والتى تسير مع الهواء اللطيف مختلفة الالوان ورائعة المنظر وتحمل تلك الورود كائنات صغيرة فى حجم الفراشات لكنها ليست منهم بل كائنات بجناحين مستديرة ذات جسم مطاطى احمر او اصفر او ابيض اللون كما لها اعين زرقاء جذابة وأما بالنسبة للفراشات فهى اكبر حجم مما ينبغى أن تكون عليه فهى فى حجم القطة لكنها مازالت على طبيعتها اللطيفة المبهجة ذات الذوق الرفيع..

يبدو أن هذا الزمان متطور بمحتوياته لكن ليس بالمعنى الحرفى لتتطور من ناحية التكنولوجيا والالكترونيات والاشياء الحديثة المعهودة بل متطور ايضا باستخدام الأشياء والتفكير بطريقة مختلفة..

ثم يصدر اسحاق صوتا غريبا غير مألوف من فمه فتنمو شجرتان كبيرتان الى الاعلى بكثير حتى يصل اطول غصن تحت اقدام الحاضرين ثم يبدأوا بالنزول عليها وما هى الا ثوانى معدودة حتى وصلوا الى اسفل الشجرتين على الرغم أن المسافة الظاهرة طويلة الى حد ما..

وبالنسبة لاحمد ومارسش ورفاقه فهم مقيدين تقييدا تاما وعيناهم مغطاة بغمامة ومحمولين على ورقة شجرة كبيرة تساع لحملهما تطير فى الهواء والسر فى ذلك أن بها بكتيريا دقيقة بها غاز الهيليوم وهى قادرة على التحكم فيه حيث أنها تدربت على ذلك فى جعل الورقة تطير و التى بدأت تهبط شيئا فشيئا ومتجهة فى نفس خط سير اسحاق ورفاقه...

اسحاق يسير هو ورفاقه فى ممر بين اشجار كثيرة ملتفة وأول بيت صغير يقابلهم عبارة عن قطعة حجرية خضراء منحوتة فى صخرة كبيرة والتى تشكل مساحة البيت كما أنها منقوشة ومقسمة بحيث تظهر وكأنها صخور صغيرة ملتصقة ببعضها كما يوجد على كل قطعة مايشبه العين البشرية بلون مختلفة عن الأخرى ويبدو أنها حية حيث تنظر للمتجه ناحيتها وبجانب البيت شلالين بهما انقى مياه ذات صفاء راقى ثم يقف اسحاق أمام باب البيت فتنظر اليه جميع العيون فيفتح ويدخل الحاضرين مع اسحاق متتابعين بما فيهم احمد ومارسش ورفيقيه (بوتشا-بشارمربيكو)..

يستقبل ذلك الوفد امرأة بشرية عجوز ذات طلعة مهيبة على الرغم من طعنها فى السن وجلدها منكمش لدرجة كبيرة وردت التحية على اسحاق بلغة غير مفهومة للحاضرين باستثناء اسحاق نفسه ومساعدينه...

البيت من الداخل منظم جدا بأثاث راقى وكأنه قطعة من قصر ثرى له صاحب عظيم الشأن..

يفك الغمامتين من على وجه احمد ومارسش ورفاقه وينظرون فيما حولهم لينبهروا بالبيت من الداخل لكن سرعان ماقبض قلبهم عندما رأوا تلك المرأة العجوز تنظر اليهم بعين الغدر والانتقام والتى زادت من تعبيراتها القاسية حينما علمت انتبهاهم اليها ثم يتحدث اسحاق اليها بلغة مفهومة للكل قائلا "عليك ياايتوانا بعملية استخراج اللب لهؤلاء الضيوف.."

ردت ايتوانا (المراءة العجوز) قائلة "حسنا ياسيد اسحاق فانا متحرقة شوقا لافعل هذه العملية.."

يزداد رعب احمد ومارسش ورفاقه فمن المؤكد أن هذا الكلام يدل على التعذيب او القتل او التشويه لكنه فى الحقيقة عبارة عن عملية يتم فيها استخراج القوة التفكيرية الذهنية من الكائن الحى الذى ستتم العملية له وذلك على يد تلك المرأة ايتوانا التى تعمل لصالح النظام الاسرائيلى والخبيرة فى ذلك المجال حيث انها امضت الكثير من عمرها فى تجارب مثل هذه ونجحت فى تحقيق الكثير منها وآخرها عملية استخراج اللب التى ينوى بها اسحاق اكتساب الطاقة الذهنية لكل عقل ذكى عبقرى يرغب فيه سواء من البشر او الكائنات الكنزية..

يترك اسحاق ثلاثة من الحرس الخاص به فى ذلك البيت مع ايتوانا لزيادة التأمين حتى تنجح العملية والتى بدأت ايتوانا فى الاستعداد لها حيث انها كشرت عن انيابها وبدأت فى تجهيز اربع سرائر الاول والأهم للدكتور احمد والثانى لمارسش والثالث لاحد واهم رفاق مارسش(بوتشا) والرابع لبشارمربيكو ثم ذهبت لتحضر من صندوق صغير كرة بلورية كبيرة بيضاء ثم وجهتها تجاه رأس الثلاثة اشخاص المقصودين بعدما تم تقييدهم من كل ناحية جيدا فى سرير كلا منهم واللذين شعروا بحرارة شديدة فى اجسادهم خصوصا احمد حيث يزداد التأثير كلما كان الجسم بشرى وعلى الرغم من ذلك شعر احمد بقوة غير طبيعية تنبع من رأسه من داخل مخه وتستمر ايتوانا فى عمليتها المبدئية حتى ظهر مفعولها اولا على مارسش ورفيقيه حيث اصيبوا بحالة شديدة من الاعياء والتعب وبالنسبة لاحمد فمازال فى وعيه لكنه يشعر بقدرته على التحكم فيما يحدث داخل مخه حتى ارهقت ايتوانا بتسليط البلورة على رأسه والتى لم تجدى أى تأثير حتى الآن لذلك غضبت ايتوانا غضب شديد حتى كاد ينفجر وجهها وتحدثت الى احمد قائلة "يبدو أن لديك القدرة على السيطرة لكن هناك ألف طريقة لابطال ذلك.."

ثم أمرت الحراس بفك قيد احمد ثم تقييده مجددا على سرير آخر حيث انها ستجرى العملية يدويا بالمعدات الاولية..

يحاول احمد المقاومة والهروب لكنه تحت قبضة قوية..

تمسك ايتوانا بسكين كبير فى احدى يديها وباليد الأخرى مجموعة من المقصات الصغيرة لتجرى تلك العملية لكن قبل أن تسبب أى اذى لاحمد تحولت جميع المعدات الى ماء سائل انسكب كله على الارض حينها صرخت ايتوانا صراخا شديدا قائلة "لقد تم اختراق نظامى الأمنى على يد متطفلين.."

وفجأة تكسر احدى النوافذ ويدخل منها عمرون والكزك اللذين كانوا فقدوا فى العالم القديم حيث كانت آخر لحظات لهم حينما انفجرت القنبلة لكن قبلها بثوانى معدودة استطاعت كائنات الكزك استخدام عملة كانت مع عمرون بعد اضافة خصائص لها بقوتهم والتى أدت الى زيادة قيمتها وهى القدرة على الانتقال المحدد من مكان الى مكان آخر يبعد عن الاول آلاف الكيلومترات

ومن حسن الحظ أن عمرون والكزك انتقلوا الى احد بوابات الانتقال للعالم الحديث والتى بالصدفة لم يكن عليها حراس من الاشرار سوى اثنين فقط حتى تخلص عمرون ورفقته منهما بكل سهولة وعبروا سريعا من البوابة ودخلوا العالم الحديث وتسللوا بخفاء باحثين عن أى أثر لكائن طيب حيث كانت من قدرات عمرون الجديدة الشعور الحسى بالطيبين من حوله ومعرفة الكثير من المعلومات الكثيفة عن كل ماحوله لذلك قوى حدسه بوجود مستغيثين(احمد ورفقته) فى هذا البيت (ايتوانا) حتى اسرعوا اليه بعد خرق نظامه الأمنى بواسطة الكزك اللذين تطورت لهم قدرات اضافية...

ثم يتحدث عمرون قائلا "هل انت مستعدة الآن لخوض معركة العملات معى حتى ولو لم تكونى كذلك فاللعبة ستبدأ.."

ايتوانا منهارة وغاضبة ويائسة لكنها قررت خوض معركة العملات مع عمرون انتقاما منه لاختراق نظامها الامنى المنيع على حد قولها..

وفى ذات الوقت يأمر عمرون كائنات الكزك بمهاجمة الحراس المقيدين لاحمد حتى انقلب الامر وسار الحراس هم المقيدين فى برهة من الوقت ..

والآن حان موعد لعبة العملات حيث اخرجت ايتوانا كل مالديها من النقود لتعلب بها امام عمرون الذى اخرج نقوده ايضا وفى تلك اللعبة يحارب كل طرف الآخر على مايملكه من نقود حتى تستنفذ منه فاذا لم يبقى شئ منها انهار نظام تكوينه الجسدى والمعنوى حتى صار ضغيفا جدا وإما أن ينهى الخصم حياته او يفعل به مايشاء فقد صار ملكه..

وأما عن طريقة اللعبة نفسها فكل عملة لديها طاقة واستخدام معين فمثلا يوجد عملة طاقتها الاساسية سلاح يقابل طاقة عملة الخصم والتى ممكن أن تكون سلاحا ايضا او حتى وحشا يدافع او يهاجم الخصم الذى امامه وتستمر المنافسة بهذه الطريقة حتى كما ذكر تنفذ عملات احدهما فيقضى الاقوى على الاضعف ويمكن ان تنفذ عملات الطرفين وهنا يتوقف النصر على ماتبقى من قوة فى كلا الخصمين..

قبل أن تبدأ اللعبة يتحدث عمرون سريعا الى احمد قائلا "لاتقلق يادكتور فكل شئ سيكون على مايرام باذن الله..."

يتحمس كلا من عمرون وايتوانا للآخر وتبدأ المعركة بداية من ايتوانا باستخدامها اول عملاتها وهى تقوم باطلاق غبار اسود يعمل على التهام اى جسم مادى امامه للخصم المقابل حيث انه يطيع اوامر مالكه عندما تسند اليه واول أمر من ايتوانا اليه هو أن يلتهم مايستطيع من العملات التى يملكها عمرون..

يتجه الغبار الاسود تجاه عملات عمرون الذى استدعى اول طاقة عملة لديه وهى الاعصار المحكوم الذى يعمل على استخدام الرياح فى الاتجاه المطلوب لذلك يعتقد عمرون انه الأنسب لمواجهة الغبار الأسود بابعاده عنه ولحماية نفسه وعملاته..

يتقابل الغبار مع الاعصار وقوة الدفع لكلا منهما متساوية حتى الآن حيث يعمل الغبار على التهام ذرات الرياح المعاكسة له ويتقدم عكسها فى حين أن الاعصار يعمل على شفط ذرات رياح جديدة ودفعها باتجاه الغبار..

ولاحداث تغيير لتلك القوتين قامت ايتوانا باستخدام عملة اخرى استدعت غرابيب ذات اجنحة كبيرة عن الحجم الطبيعى لديها القدرة على دفع الرياح فى أى اتجاه عندما تصبح قوة واحدة وبالفعل بدأت الغرابيب فى تشتيت اتجاه وطاقة الاعصار حتى انخفضت الرياح بشكل تدريجى للصفر وبذلك اصبح الغبار الاسود حر ويتجه سريعا ناحية عمرون واول مالتهم كان العملات المحدودة مع عمرون حتى اصبح رصيده صفر..كما أن الغرابيب قامت بشفط الغبار الاسود داخل جسمها على استعداد انطلاقه بأمر ابتوانا..

تتحدث ايتوانا قائلة فى تلك اللحظات "ها قد خسرت ايها المعتوه ألم تعلم أن ايتوانا هى افضل مراءة فى هذا العالم تغلب افضل رجل بشرى وافضل كائن كنزى..ولاتحسب نفسك من تلك الكائنات لأنك اغبى واضعف كائن فيهم والاضعف يهزمك.."

لايقدر عمرون على فعل أى شئ ايجابى حيال نفسه او رفاقه بمافيهم احمد فقد خسر كل مقومات القوة لكنه يمتلك قوة اخيرة وهى العاطفة التى لم يجد سواها ليعبر عن مشاعره الاخيرة حيث تحدث الى احمد ورفاقه قائلا " عفوا اصدقائى لقد فعلت كل شئ قدر استطاعتى تجاه الخير والاخيار وتجاهكم بالاخص لذلك ادعو ربى ان يرحمنى ويكرمنى واياكم اينما كنا.."

ثم تتساقط دموع حارقة ذات حزن عميق اخير من عمرون ورفاقه للوداع الأخير..

تتجه الغرابيب تجاه عمرون وتحيط به من جميع الجهات ثم تبدأ بضخ الغبار الاسود تجاهه دفعة واحدة وعمرون يشتد بكاؤه حتى اختفى البكاء واختفى عمرون...

يتأثر احمد كثيرا و يتحدث الى ايتوانا قائلا " ايتها المراءة القوية الغالبة ارحمينا ارجوكى فقد اخطأنا فى حقك وفى حق جماعتك فأنتم ابطال وعظماء واصحاب الامجاد والانجازات انتم اهل القوة العظمى ارحمونا بعزتكم وجبروتكم..ارجوكى اتوسم فيك الرحمة.."

تتضحك ايتوانا بصوت ساخر ومزعج وثقة اكبر مما كانت عليه ثم تتحدث قائلة " لهذه الدرجة انت ضعيف حقا وتطلب الرحمة من قلب لايعرف سوى القوة وتقديرها ولامجال للضعفاء المتذللين ليس لانهم مقهورين بل لكونهم اغبياء وقبل كل شئ تعساء الحظ وهذه هو اكبر سبب لاسحقك انت ورفقاء المرحوم ولاتقلق فالرحمة موجودة لكن بعد الانتقال لعالم الموتى.."

يرد احمد قائلا مبتسما "لكن هل بالفعل هذه هى النهاية.."

ترد ايتوانا بتوتر وشبه خوف قائلة "ماذا تقصد بذلك.."

يرد احمد قائلا "اقصد ذلك.." ثم يتحدث بصوت عال قائلا "الآن ياعمرون.."

يقفظ عمرون على ظهر ايتوانا من نفس المكان الذى اختفى فيه لكن الجديد انه معه سلاح يسمى بالسكين الحافظ وهو سكين يقوم بالقتل مع خاصية الاحتفاظ بأصل قوة المقتول فى يد السكين التى بها نظام حاسوبى الكترونى مصغر فائق الامكانيات والدقة فالمستخدم يستطيع أن يمزج

بين القوى المختزنة وتصبح قوة واحدة كبيرة لكن كل تلك العمليات تتم عن طريق شحنه بالعملات المناسبة..

وما هى إلا اقل من بضع ثوانى بعد غرس السكين فى رقبة ايتوانا حتى انفجرت بالدماء الغزيرة وسقطت على الارض دون أى نهائيات ماقبل الموت فاصبحت جثة هامدة ممتصة طاقتها فى يد السكين الحافظ حيث انه كان مشحونا بعملات أولية تتضاهى قوة ايتوانا الممتصة ليتم تخزينها..

يتنفس عمرون الصعداء ويمازحه احمد قائلا "ألا تفك اسرنا نحن الآخرون.."

يبتسم عمرون ويرد قائلا " أكيد طبعا.." ثم يقوم بفك قيد احمد بواسطة السكين ايضا حيث اصبح بداخله قوة ايتوانا والتى ستستخدم قوتها المخزنة فى فك القيود التى صنعتها..

وقبل أن يرد احمد يسمع الحاضرين صراخات متتالية من قبل مارسش ورفيقيه حيث أن النظام البنائى للطاقة الخاصة بهما قد انهار بعد نجاح عملية ايتوانا فيهما و الآن هما يحتضران حيث تتلاشى آخر خلايا الوعى لهما ويتحدث مارسش الى احمد بتعب ووهن شديد قائلا" كل شىء سيكون على مايرام باذن الله مايحدث لى ولرفيقى حاليا هو الموت لكنه مؤقت حيث بعد ثوانى قليلة سنتحول الى بلورة صلبة خالية من الحياة والتى يمكن من خلالها العودة مرة اخرى للحياة بعد اجراء عملية شحن دقيقة فى احد مراكز الشحن المتوفرة بالقرب من هنا فى هذه المدينة.."

ثم يستكمل مارسش قائلا " لاداعى للقلق اطلاقا..ارجوك يادكتور احمد اكمل مسيرة مشوارك والقضاء على المنظمة الزرقاء وتبديدها واسعى فى كل جوانب الخير والارتقاء... ومن افضل لحظات حياتى عندما رأيت بطل مغوار وعبقرى مثلك.."

وبدأ يتوقف مارسش عن الكلام وجسمه يتوهج بحرارة شديدة ويحدثه احمد بصوت مرتفع قائلا " سيد مارسش...سيد مارسش..ايها الكائن الودود لاتقلق سنعيد شحنك فى اسرع وقت ممكن.."

ثم يتحدث احمد بصوت خافت حزين قائلا " لله الامر من قبل ومن بعد..حسبى الله..".."...

وماهى لحظات حتى ازدادت الحرارة والتوهج اكثر فاكثر من جسد مارسش ورفيقه حتى انتشر الاشعاع فيما حوله وبقيت من مركزه بلورتين صغيرتين كما قال مارسش عما سيحدث..

ينظر احمد الى عمرون والكزك قائلا " صحيح اننا فى مشاعر صعبة لكن يجب الاسراع فورا فى التحرك نحو خطة قبل أن يأتى اسحاق او احد الاشرار ويسحقنا جميعا ووقتها لن توجد مشاعر لامفرحة ولامحزنة.."

لكن هذا لم يمنع عمرون واحمد من المعانقة الحارة من شدة لهفتهما على بعضهما بعد غياب مفجع فهما يمثلان افضل صداقة بين بشرى وكائن كنزى طيب..

كما أن احمد مفتورا وسط لهفة اللقاء على ماحدث لمارسش ورفيقيه فكانوا يفترض انهم اهم العناصر فى الخطط اللازمة لمواجهة اسحاق وجماعته فى العالم الحديث كما أن احمد لم يجد أى سوء منهم اطلاقا... لذلك كانت معرفة طيبة وقلوب متقاربة..

ثم يتحدث عمرون الى احمد قائلا " حمد لله أن نفذت فكرتك الانقاذية على خير لقد كان الامر غريبا جدا.."

يرد احمد قائلا " بل الفضل يعود لله اولا ثم مجموعتنا التعاونية بداية من كائنات الكزك الشقيقة التى أخرج واحد منها على آخر لحظة آخر ماتبقى معه من عملة من العالم القديم والتى كان لها الخاصية على الانتقال لأقرب مكان مما نحن واقفين فيه الآن يحتوى على اسلحة من ذلك العالم الحديث لذلك على آخر ثوانى قبل أن تلتهمك الغرابيب والغبار الأسود استخدمت تلك العملة التى اعطاها لك ذلك الكائن الكزكى الذكى دون ان تشعر او ترى ايتوانا حيث لديه القدرة على التخفى والسرعة لكن لمرة واحدة فقط وكانت هذه المرة فى التوقيت المناسب.."

ثم يستكمل احمد قائلا " والحمد لله أن اصبح لدى قوة خارقة داخل عقلى وجسدى مكنتنى من التواصل معك قبل أن تختفى بالعملة حتى وصلت لمكان الأسلحة ونصحتك باختيار هذا السلاح (السكين الحافظ) بعد أن نشطه للمرة الأولى للاستخدام بالقوة التى فى داخلى عن بعد ليكن جاهزا لقتل تلك المراءة الملعونة ثم استخدمت نفس العملة لتأتى مجددا الى هنا وتقتل ايتوانا حيث أن طاقة العملة كانت رحلة للذهاب وأخرى للعودة.."

يرد عمرون قائلا " الحمد لله كانت فعلا عناية وتوفيقا منه سبحانه وتعالى.."

يرد عمرون قائلا" نعم يادكتور كلامك صحيح لكن هل فكرت فى خطة لذلك.."

يرد احمد قائلا " توجد خطة مبدئية الآن.."

ثم يستكمل احمد قائلا " قبل أى شىء احتفظ بتلك البلورتين لمارسش ورفيقيه معك ثم نأتى لبداية الخطة وهى يجب أن نفتش فى هذا البيت جيدا لعلنا نجد شيئا ينفعنا فى رحلتنا المواجهة للاشرار خارجه كما اننا نملك حاليا قوة ايتوانا وهذا سيفيدنا جيدا..لكن علينا الاسراع قبل أن يأتى احد الينا ليهلكنا كما قولت.."

يتم تفتيش البيت حاليا بكل مامحتوياته ولاشئ حاليا مفيد سوى مجموعة من التحف والاشياء الأثرية التى فى قمة العتاقة والعراقة لكنها حقا رائعة فمنها الاناءات وتماثيل لحيوانات وساعات مصنوعة من مواد زجاجية وبلورية وغيرها من أشكال واحجام لكائنات غير معروفة..

وبعد حوالى ساعة من العمل الدقى السريع فى نفس الوقت لاحمد ورفاقه استمر الأمر كما هو ولايوجد شئ جديد لذلك نصح عمرون احمد وبقية المجموعة بالمغادرة فورا فقد تأخر الوقت كثيرا عن المطلوب ثم يرد احمد عليه قائلا "لابد انه يوجد شئ ثمين فى تلك الاشياء سيساعدنا فهذه المراءة القاسية ايتوانا ماكانت تعيش فى هذا البيت بمحتوياته الأثرية إلا وكان هناك مغزى.."

يرد عمرون قائلا " وهل يوجد لدينا وقت لاكتشاف ذلك .."

يرد احد كائنات الكزك المدعو انسيتا قائلا "نحن لانحتاج الى وقت اضافى اصلا فالمطلوب قد عرف.."

يرد احمد وعمرون فى صوات واحد بكلمة واحدة قائلان " هل وجدت شئ من مقصدنا.."

لايرد انسيتا الا بفعل بسيط حيث احضر احدى القطع الاثرية الصغيرة التى تشبه الاناء وقام بكسرها ببساطة فخرج منها غبار شديد كثيف قد حجب رؤيتهم عن بعضهم البعض لبرهة من الوقت حتى استقر الوضع وكشفت الرؤية على لوح ضخم فى نفس مكان كسر الإناء وبداخله مجموعة من الصور المحجوبة غير معروف ماهيتها لكن الشئ الواضح للعيان انه يوجد اسفل اللوحة مدخل للعملات للذلك يبدو أن كل صورة ستظهر بالعملة المناسبة لها..

يبحث عمرون سريعا فى السجل الالكترونى الموجودة فى يد السكين الحافظ على أى طاقة للعملات التى كانت مع ايتوانا وبالفعل وجد مجموعة من العملات لكن كل عملة منتصفة الطاقة ويطلق على ايقونتها اسم عملات اللوح النصفى ولايوجد معلومة اخرى تفيد ذلك المجهول..

ثم يتحدث احمد قائلا "استشعر بطاقة كبيرة تأتى من هذا اللوح تحمل رسالة لمستخدمها وسأحاول التركيز لاعرفها لكن هذا سيأخذ طاقة كبيرة من جسدى وعقلى لكن الأمر ضرورى.."

يقوم احمد بالتركيز لأقل من دقيقة وكثير من فقد طاقته حتى استطاع التقاط اول رسالة لكن لم يعرف صاحبها تقول "هذا اللوح بامكانك جعله صديقك او عدوك واذا اردت الحالة الاولى فعليك بالدفع المكمل لكل نصف عملة التى يبلغ عددها خمسة عملات التى عليك بالبحث عنها فى اسرع وقت..أى ماينقصك خمسة أنصاف من العملات .."

يحاول احمد التركيز اكثر ليعرف معلومات وافية مفيدة مفصلة اكثر ومن يرسل تلك الرسائل..

لكنها لم تنفع فقد اختفت الرسائل المرسلة من المجهول ولكن مافهمه احمد ورفاقه بعد أن قال لهم ماسمع أن هذا اللوح سيحل لغزا خفيا بالغ الأهمية فى رحلتهم..

لكن أين العملات النصفية المطلوبة وكيف سيكون اللوح صديق فى حال وجود تلك العملات فهذا يأخذ وقت كبير من التفكير لاحمد ورفاقه لذلك قرر احمد ونصح بالبحث عن اشياء اخرى فى البيت تكون كاملة المعلومات وجاهزة للاستخدام أما بخصوص اللوح فسيعمل على ايجاد طريقة للاحتفاظ به حتى بيان فائدته ومعلومات كاملة للاستخدام كصديق..

البحث حاليا مختلف عن الأول حيث أن اكتشاف الأشياء الآن بكسرها كما فعل الكائن انسيتا فهذه اول طريقة للاكتشاف...

يحاول الفريق الصغير ببحث كبير عن أى امكانيات مادية مقوية لازمة لهم لكن بالنسبة لاحمد اللوح يشغله كثيرا ويحاول مجددا معرفة اى شئ جديد مفيد لكن دون جدوى أما بقية الفريق وطريقة بحثهم السريعة والدقيقة اوصلتهم الى مجموعة كبيرة من الركام فى كل الانحاء الداخلية للبيت دون وجود شئ مثير مثل اللوح النصفى الذى ضغط احمد على جزء مربع صغير به حتى تقلص حجمه مع الاحتفاظ بخصائصه كى يستطيع حمله فى جيبه فلقد اصبح اصغر من كف اليد نسبيا...

ثم يتحدث احمد الى رفاقه قائلا " يجب علينا يارفاق المغادرة فورا ومعنا اللوح حتى لو يوجد اشياء نافعة مخفية فى هذا البيت فالوقت لن يسعنا..هيا لنغادر.."

ثم يستكمل احمد قائلا " وقبل أى استفسار عن خطة المغادرة فهى موجودة بطريقة غير طبيعية.."

ثم يأمر احمد الجميع بالوقوف جميعا على شكل قوس باستثناءه حيث انه امامهم ويتحدث قائلا " سيشع نور من عينى عليكم التركيز فيه فقط دون أى التفات وسنرحل من هنا وارجو ألا يسأل احد الى أين سنذهب.."

بالفعل يحدث كما ذكر ويخفون جميعا تاركين ذلك البيت بما يحيط به من عملية تأمينية معقدة فى عالم اكثر تعقيدا..

تستمر عملية الانتقال لأكثر من دقيقة والفريق كله معا ثم يختفى نور العملية ويتثبت الجميع فى المكان الجديد حيث يوجد كائنات كثيرة متنوعة والغريب أن البشر كثر بينهم ويرتدون ملابس مختلفة لكن كل جماعة ترتدى زيا موحدا مثل الفريق وذلك طبقا لقوانين ونظام هذا العالم..

وجميع الكائنات والبشر يذهبون بشكل منتظم فى جميع الاتجاهات كما تحمل بعضهم مركبات ضخمة ومتوسطة وصغيرة مختلفة التكنولوجيا ودرجة الحداثة فمنها ماهو على شكل بيضاوى يخرج منه اذرع لاتزان المركبة ومنها على شكل حلزون تتحرك بحركة الجسم الحلزونى ومنها على شكل كرة غازية تقوم على امتصاص الهواء وتنقية غازات منه لتستخدم كطاقة لتسييرالمركبة...

ومن الكائنات مايطير بقوته دون الحاجة الى ادوات حديثة وأما عن مكان الفريق بالتحديد فهم فى مكان استراحة على جانب احدى الطرق الذى به العديد من الكائنات المختلفة ذات اهداف متعددة فمنها من يريد شحن طاقته واستعادة وتنظيم خارطة السير حيث أن تلك المدينة المتواجدين بها شديدة التنظيم وكبيرة الاتساع حيث انها تمثل مايقارب من عشر اضعاف حجم كوكب الأرض كما يتوسطها برج شديد الارتفاع ومتسع الامتداد افقيا وتصميمه عبارة عن ثلاثة أبراج مستطيلة الشكل متصلة ببعضها بواسطة بلورة زجاجية كبيرة مستديرة توجد بين كل برج والآخر أى عددهم الكلى بلورتين للثلاثة أبراج ويبدو البرج الكلى كأنه مدينة وحده ويسمى منارة الأجيال..

ثم يتحدث احمد الى فريقه قائلا " اولا اصدقائى عليكم بالثقة فى انفسكم وقدرتكم وقبل كل شئ فى ربكم..ثانيا نحن متخفين فى ملابس غريبة كما ترون لكنها مألوفة بالنسبة لسكان هذا العالم اذا باحتمال كبير اننا فى أمان.."

ثم يستكمل احمد قائلا " أما عن الأهم فخطتنا هو أن نصل لمراكز التحكم المادى والمعنوى فى سكان المدينة حيث أن هناك قوة خبيثة مسيطرة عليها وأشك بالتحديد فى اسحاق وجماعته الصهيونية..وبالتفصيل سنبدأ من تلك المركبات التى تدخل فى الطابق ١٠٠ للبرج حيث يوجد به أحد مراكز السيطرة يقودها افراد من العناصر الخبيثة..وهناك سنحدد كيف سنتصرف.."

ثم يستكمل احمد قائلا " وأما عن كيفية استقلال المركبات فهى سهلة جدا حيث اننا سنستوقفها بحجة اننا نطلب اخذ جرعة من التفائل الفكرى والانتعاش وهو بالتحديد موجود فى ذلك الطابق حيث أن الأمر فى حقيقته عبارة عن غسيل دماغ شديد التأثير على اذهان سكان المدينة الطيبين يدفعهم لفعل الخبائث دون أن يشعرون وفى تلك اللحظة يزداد مخزون الأشرار من العملات المختلفة فى تخصاصاتها.."

تلك المعلومات يعرفها أحمد من خلال ماتبقى من قدرته الخارقة حيث يبث فى ذهنه تلك المعلومات من خلال مخه الذى يعمل بنشاط غير طبيعى جاذبا مايستطيع من أفكار وحقائق لكن ليس كلها فبعضها من الصعب معرفته لأن فى هذه الحالة سيحتاج المخ لقدرة وطاقة أكبر وهى ليست متوفرة حاليا..

ثم يسرع احمد وفريقه فى ثبات نفسى الى احدى المركبات ويشيروا اليها حتى توقفت وصعدوا اليها..

الآن هم بداخل المركبة ذاتية القيادة المتجهة ناحية الطابق المائة للبرج ويستعمل احمد طاقته الذهنية فى التواصل مع فريقه ألا يصدروا اى صوت ويحاولوا كتم مشاعرهم لأن تلك المركبة لديها الكثير من الامكانيات والحداثة لكشف الأسرار..

بعد بضع دقائق او اقل وقد وصلت المركبة بداخل الطابق المقصود ونزل احمد وفريقه ثم أسرعت المركبة بالرجوع لطريقها الاول لمواصلة عملية نقل الزوار..

المكان من الداخل مختلف كليا عن الخارج حيث يوجد ساحة كبيرة جدا بشكل دائرى تتوسطها عدد من القاعات بشكل دائرى أيضا..

ثم يسرع احد المختصين الى احمد وفريقه يدعى ساركن ويتحدث قائلا "اهلا ومرحبا بالزوار الجدد ياترى كيف اخدمكم.."

يرد احمد فى ثبات قائلا "نريد اخذ اعلى جرعة للعمل وخدمة المجتمع.."

يرد ساركن قائلا "وماذا عن باقى اصدقائك.."

يتواصل احمد ذهنيا سريعا مع فريقه ويوصيهم بالاجابة كلا منهم باختلاف..حيث اسرع عمرون بالرد قائلا "جرعة الأمل والايجابية"..والكزك الاول قائلا " جرعة الصداقة المتينة"..والكزك الثانى "جرعة الشباب الدائم"...والكزك الثالث "الذكاء والعبقرية.."

ثم يرد ساركن قائلا "حسنا طلبكم قيد التنفيذ تفضلوا بالجلوس مؤقتا.."

يجلس احمد وفريقه حوالى عشر دقائق ثم يأتى اليهم ساركن مجددا قائلا " لقد ابلغت القائد فانخ بمطالبكم واعجب بها كثيرا لكن قبل تنفيذها اراد أن يقابلكم جميعا اولا.."

يحاول احمد استعمال طاقته الذهنية لاكتساب اى شعور تجاه مايسمعه لكن دون جدوى وكأن طاقته الخارقة تبددت ولم يملك هو وفريقه غير الرد على ساركن الا بالموافقة..

يسير ساركن امام احمد وفريقه تجاه طريق سفلى مجاور للقاعات وبدأ يزداد شعور القلق والتوتر لجميع الفريق خصوصا أن مع كل خطوة للتقدم يلاحظ وجود مايشبه الظل من على جانبى الطريق يسير معهم ويغلق ماورائهم من باب كل مسافة حتى وصلوا الى ساحة اصغر قليلا من الساحة الرئيسية وهنا توقف الجميع والتف ساركن الى الفريق قائلا " لماذا كل هذا القلق ياسادة لكن بالفعل الأمر يستدعى ذلك.."

يتوتر الفريق ويرد احمد قائلا "ماذا تقصد ايها الكائن.."

يرد صوت غير ساركن ضاحكا قائلا " المقصود يادكتور ليس فى صالحك ولا صالح قومك كلهم.."

هذا الصوت يأتى من تلك الساحة المظلمة كما أن هناك ضجيج بدى يلاحظ وفجأة انيرت الساحة وظهر مااشبه بالاستاد حيث يوجد مقاعد دائرية عليها مجموعة كبيرة من البشر بالاضافة الى كائنات اخرى لم يرها احمد او رفاقه من قبل ثم يتحدث الصوت مجددا قائلا "ليهدأ الجميع فاننا على موعد لسهرة فيصلية.." وفى هذه المرة ظهر صاحب الصوت وهو على مكان مرتفع من

مقدمة القواعد وهو معروف قبل تواجد هذا العالم التكنيزى انه اسحاق الزعيم المستقبلى الحقيقى لهذا العالم الحديث..

لايدرى احمد ورفاقه ماذا يفعلوا فتقريبا انه وقعوا فى فخ جديد لكنه الأصعب..

ينظر اسحاق الى احمد ويقول "هل لديك شئ لتقوله يادكتور؟.."

وقبل أن يفكر احمد حتى فى الرد يواصل اسحاق قائلا "اذا لاعليك ساتحدث بالنيابة عنك..اولا اعزائى الافاضل سادة العملات والمكون الحقيقى لهذا العالم الرائع اليكم من لديه القدرة على خدمتكم لتصبحوا افضل مما تكونوا لأنه فى الحقيقة المؤسس الأول لكم واول من خطرت له الفكرة ليستخدمكوا فى خدمة البشر دون مقابل ومراعة لكم ولقوتكم المذهلة أما أنا فعكس ذلك فلقد منحتكم القيادة والسلطة فى هذا العالم وجعلتكم اسيادا على عامة البشر اذا فلكم الأمر بخصوص هذا الكائن البشرى الظالم المدعو احمد.."

يحدث ازعاج فى القاعة وترتفع اصوات مختلطة ثم ينخفض الصوت تدريجيا حتى يعم الهدوء مجددا ثم ينبعث بخار مختلف الألوان من جوانب القاعة ويتجمع فى الأعلى حتى انتظمت الالوان وتكونت صورة عبارة عن جهاز كبير...

ثم يتحدث اسحاق الى احمد قائلا "كما ترى يادكتور فقد تم اختيارك كخادم أولا وآخرا لهؤلاء القوم مثل العديد من البشر اللذين تحت الخدمة عبر هذا الجهاز الذى امامك ألا تذكره.."

ينظر احمد الى الجهاز بامعان فيتذكر شكل الجهاز الأول الذى قد اخترعه هو وفريقه حيث انه قريب الشبه منه لكن بالتأكيد هذا الجهاز الحالى الأكثر تطورا وتعقيدا وتناولته ايدى كائنات بشرية وغير ذلك..

يصدر اسحاق أمرا الى الحراس قائلا "خذوا احمد الى مركز الخدمة أما عن رفاقه فضعوهم مؤقتا فى سجن العقد.. (وهو سجن شديد التعقيد فى نظام الأمن والحراسة).."..

تفتح بوابتان الاولى فى القاعة يدخل منها احمد مجبرا مع الحراس الى مركز خدمة الجهاز أما البوابة الثانية فيدخل منها عمرون وبقية الرفاق الى سجن العقد..

يشعر احمد بخيبة أمل شديدة وكذلك فريقه فبعد أن تخطوا الكثير من الصعاب فمازالوا تحت قبضة الأشرار مهما فعلوا ويتحتم عليهم تجاوز مراحل اصعب من اجل حريتهم وحرية جميع الطيبين..

يصل احمد الى مركز خدمته حيث يرى العديد من الكائنات المختلفة ذات الوظائف المتنوعة وكلها تخص تقنية هذا الجهاز واذ احمد يرى من بعيد مجموعة من الافقاص الزجاجية وبها بشر يبدو انهم يعذبون ومرهقون جدا وعلى الرغم من ذلك فيبذلون قصارى جهدهم من اجل كتابة تجارب وابحاث علمية اثناء الفترة بين كل نوبة تعذيب والأخرى...

يقع نظر أحمد على قفصين زجاجيين مكعبين يحتوى كلا منهما على بشرى لكنه ملامح وجههما لاتظهر بوضوح لوجود غاز داخلى يعكر الرؤية..ثم يخرج ذراع الكترونى من القفص ويسجل بعض البيانات الجديدة على الجهاز...

يلاحظ احد الكائنات الخادمة الشريرة الموجودة النظرة الفاحصة لأحمد للقفصين فاراد أن يكسبه اعجابا لذلك يتحدث اليه قائلا بسذاجة "لعلمك يادكتور هذين البشريين عضوين من فريقك القديم واسمهما سيد انور ومحمد معوض.."..

يفاجأ احمد برؤية صديقيه ويشفق عليهما وعلى جميع البشر الموجودين بهذه الحالة لكن لا تنفيس حتى الآن لاخذ خطوة ضد هؤلاء الأشرار..

بمجرد التفات احمد ورائه يجد اسحاق ماثلا امامه مبتسم بسخرية ويتحدث قائلا الى الدكتور قائلا " هل اخذت نظرة عن المكان والأهم من ذلك هل اتت اليك حقيقة الخزى والخضوع لى ولمنظمتى وادركت انك مهما حاولت ستقع فى القبضة القوية.."

ثم يستكمل اسحاق قائلا " لاتشفق كثيرا على من هم مألوفون اليك بما فيهم اصدقائك فربما ستصبح مثلهم قريبا وبذلك ستحتاج الى الشفقة اكثر على نفسك فلاداعى لتفرط فى مشاعرك.."

الدكتور احمد لم يشعر بالذل والاهانة بدرجة اكتساحية قط مثلما يشعر الآن ولايجد أى مقدار ضئيل من القوة للرد او التعبير بأقل رفض...

ثم يأتى سادة العملات حيث يكون احمد ناظرين له بغضب شديد ويتقدمهم الزعيم الأكبر المدعو راسلوم ذو الجسد الأحمر البيضاوى المعدنى المنصهر لكن تحت درجة معتدلة وليس ساخنا ويخرج ذراعين من الجسد يتكونان من مجموعة معادن ذات بريق مابين الذهبى والفضى فى حالة حركة مستمرة من أول الذراع لآخره وعندما يتقابل الذرع مع الجسد عند الكتفين ينتج أنواع مختلفة من العملات ملتصقة بالطول على الكتفين وفى حالة حركة مستمرة...

ثم يتحدث راسلوم الى احمد قائلا "اخيرا انت تحت سيطرتى الآن فمااروعه من انتصار ساحق على بشرى كان سيستغلنا بمزاجه دون حرية لنا.."

قبل أن يرد احمد يسبقه الزعيم راسلوم قائلا "لاتتكلم أى كلمة والا قتلتك مفلسا مقهورا"

ثم يستكمل راسلوم قائلا " ماعليك الكلام اطلاقا الا اذا طلب منك وأما الآن فأمامك خدمة طويلة ومهمة كبيرة اولا هناك بيانات متطورة يجب أن تدخلها الى الجهاز التكنيزى الأعظم وستستعمل فى ذلك احد سادة العملات وهو كيفراك لأن لديه الخبرة الكافية والقدرة الحاسمة فى ذلك وبعدها سنرى ماذا سنفعل.."

لايملك احمد غير الموافقة على الأوامر والبدء فى مهمته وكأنه عاد به الزمن وهو فى معمله حينما كان يحلم مع فريقه باختراع الجهاز التكنيزى مع الفارق الآن وهو العمل الاجبارى بالخضوع..

المهمة تتضمن مقالات بحثية ونظريات غير مكتملة واخرى ينقصها التطبيق وعلى أى حال فكل مايحتاج أى كان فالدكتور سيعمل على تنفيذه خصوصا أن كيفراك تحدث اليه قائلا " لاعليك بالتلاعب او أن تخطو خطوة غير مرادة منا فنحن صحيح لدينا قدرة كبيرة على كشف ذلك مع العلم أن هذا من اختصاصى لذلك طبق ونفذ على هوانا أيها البشرى.."

يرد احمد ليس بالكلمة لكن باستمراره فى تنفيذ المهمة..

لقد اصبح اغلب العملات فى هذا العالم لديها القدرة على استخدام طاقتها وقيمتها الى افضل ماتريد بعدما تطور لها ذكاء اصطناعى لكن فى الأصل تلك العملات مكونة من بكتيريا فائقة

الذكاء غير حتى البكتيريا المكونة للكائنات الكنزية اذ صار لهذه العملات زعيم يدعى راسلوم وعمال ومتخصصين يطوروا من انفسهم كل مدى وهذا كان من مميزات تقدم هذا العالم فى أن تستخدم العملات ذواتها...

****

يستغرق احمد اكثر من ثلاث ساعات فى الوصول الى نتائج اولية من عمله النظرى والتطبيقى ثم تستكمل بعض الكائنات الكنزية التخصصية العمل مع احمد بانتاج شرائح الكترونية تحتوى على بيانات وتعديلات وتطويرات عمل الدكتور احمد وشحنها بالجهاز التكنيزى ثم يحين بعد ذلك دور كيفراك وهو ماسيؤكد وفاء ونتيجة عمل الدكتور حيث تحول كيفراك الى عملة الكترونية قامت بالدخول الى مراكز عميقة فى الجهاز ليبحث بداخلها اشكال وتحور المعلومات والبيانات الى نتيجة مجزية ويستغرق الأمر حوالى نصف ساعة..

يرجع كيفراك من رحلته القصيرة من الداخل الجهاز ويهرول الى اسحاق مصدرا صراخا عاليا أسمع وصدم كل من فى قسم الخدمة..

ينتفض اسحاق من مكانه على فجأة ويحدثه كيفراك قائلا "إن التطور افضل مما كنا نعتقد فالنتائج مبهرة جدا فهى وحدها تكفى لاستثمار عملات اضافية اعلى قيمة تجعلنا نهزم اى تجمع لعملات اخرى.."

يرد اسحاق عامرا بالفرحة قائلا "حقا لاألومك على مافعلت من صراخ فالأمر يستحق افضل من ذلك لكنى انصحك بضرورة الصمت ولاتدلى للدكتور بأى تصريحات سوى أن النتائج بسيطة وضعيفة ودون قول أى اسباب حتى لايعرف احمد خططنا او قوتنا ويكيد بنا ويحاربنا.."

يرد كيفراك قائلا "حسنا سيدى.."

يرجع كيفراك الى احمد متظاهرا بالغضب والضيق قائلا " إن القائد اسحاق فى غاية الضيق من هذه النتائج المحدودة فكان المتوقع اكثر من ذلك.."

ثم يستكمل كيفراك قائلا "عليك بمواصلة العمل من اجل نتائج افضل.. سأسلمك تقرير النتيجة الآن وعليك تلاشى الاخطاء والأمر الغير مرغوب فيه.."

يقوم كيفراك باللعب فى التقرير لكنه حذر بأن لايعدل فى بعض النتائج كى لايكشف أمام احمد حيث عدل فى نتائج لن تؤثر كثيرا على بقية اتمام المهمة ثم يسلم التقرير لاحمد..

لم يندهش احمد من التقرير لانه مفبرك بحنكة محكمة واخذ النتائج كما هى حيث أن كل ماورد فى ذهنه بخصوص أى اسباب عن طبيعة النتيجة فهى موجودة فى التقرير..

ثم يقوم احمد بالعمل على الجزء الثانى من المهمة وهى الترقية للافضل حيث يمضى حوالى اربع ساعات اخرى لتصميم بعض الشفرات لادخالها بالجهاز وبالفعل تم ذلك واختبر كيفراك النتائج وانبهر بها ايضا خافيا على احمد ذلك وقد اخبر اسحاق بالأمر ورد عليه قائلا "بذلك قد وصلنا لمرحلة تمكين قوى اكبر لجميع العملات المتطورة..."..

وكان هذا خدعة كبيرة من اسحاق لجميع العملات بزعيمهم راسلوم حيث أن من الأهداف الرئيسية لاسحاق ومنظمته السيطرة أيضا على كائنات العملات بجانب البشر والكائنات الكنزية

خافيا ذلك على الزعيم راسلوم وأتباعه حيث أن اسحاق واهما لهم بأنهم شراكائه فى السيطرة على هذا العالم بالخير بعد أن يطورهم الى افضل الافضل...

ثم يأتى التكليف الثانى لاحمد لكنه بعيد عن الجهاز وهو مؤذى وضار للدكتور حيث احضر له كيفراك بأمر مباشر من اسحاق جهاز لوحى به كتاب الكترونى عندما يقرأه اى بشرى يعمل على تدمير خلايا المخ وضمور كلى فى الوظائف الذهنية ليصل المستهدف الى درجة من الاعياء التام والغيبوبة المستمرة ولايفيق الا باخذ كبسولة معينة صممتها كائنات العملات بنفسها بالتعاون مع منظمة اسحاق لضمان انحياز البشرى المغيب او أى كائن تحت حذوتهم..

احمد لايعرف كل ذلك لكنه مضطرب عموما وخائف من كل ماحوله وعزيمته منهارة ولايملك خيار سوى خيار تلك الكائنات والبشر المسيطرين..

قبل أن يقرأ احمد بثوانى معدودة فى الكتاب الالكترونى أسرع اليه اسحاق بنفسه وأمره بعدم القراءة واستوقفه قائلا "انتظر هناك مهمة قبل ذلك.."

ينظر اليه احمد ويرد قائلا "ماذا تريد اذا؟.."

يرد اسحاق قائلا "تعال معى..هيا انهض.."

يذهب الاثنين الى قاعة اخرى يوجد بها لفيف من العملات اللذين اخذوا ينظرون الى احمد بسخرية ومقت شديد..

يقف اسحاق فى نفس القاعة قائلا "اليكم التصرف الآن فى الدكتور العظيم احمد.."

ينهض ثلاثة من العملات ويتجهوا تجاه الدكتور وعندما وصلوا اليه امسكوه بشدة وقاموا بوضع ايديهم على رأسه والبدء بعملية سحب طاقته الدماغية والذهنية وبدأ يفقد توازنه حتى سقط على الأرض هناك ابتسم الزعيم الأكبر للعملات راسلوم الذى تحدث قائلا للحضور " الآن ضمنا القوى العظمى لنا.."

تشعر العملات بنشوة كبيرة واسحاق ايضا..

احمد مازال فى غيبوبة لكنه واعى بنسبة قليلة..

يحضر كيفراك الجهاز اللوحى ويأمر الدكتور بالقراءة وبدون مقاومة وطاعة تامة قرأ احمد بلاوعى وبذلك فقد احمد وعيه الاخير كاملا ليس حتى مثل كثير من المسجونين لديه نصف وعى ليحصل منه اهل الشر على خدمات وهو فى هذه الحالة النسبية من الوعى وإنما اراد اسحاق أن يضمن عدم النشاط كليا لعقل أحمد بعدما أقنع الزعيم راسلوم بذلك نظرا لخطورة الوعى النصفى خصوصا مع عقل مثل الدكتور أحمد...

يرسل احمد بعد ذلك الى سجن العقد ويوضع فى زنزانة محكمة ولم يأذن حتى الآن اسحاق بقتله والتخلص منه نهائيا..

حال جميع المساجين فى وهن وتعب واعياء شديد فطاقتهم ضئيلة ومسيرين ذهنيا من قبل اهل الخبث بما

فيهم عمرون واصدقائه الكزكين..

لكن أين بقية الاخيار سواء من البشر او الكائنات الكنزية للتتدخل او المساعدة للاخيار ومواجهة الشر ؟

لاشك انهم موجودين بالفعل لكنهم فى شغل كثير واستمتاع بالالعاب والملاهى التى تنتشر فى كل ارجاء هذا العالم من قبل المنظمة الزرقاء التى تسترق عقولهم ومشاعرهم ناحية اهداف المنظمة واول مايعى أى بشرى او كائن حقيقة مايحدث يزيدون له فى الانشغال بنفسه اليهم بلمذات وشهوات اكبر حتى يترك فكرته الاولى واذا استمر وبدأ فى مرحلة العناد والوعى الحقيقى لمايحدث وتغلب على الشهوات والملذات انهالوا عليه بالقبض وتزييف اعماله الى الفساد وسوء استخدام قوة التكنيز وهذا مايثير غضب سادة العملات ويجعلهم شريسون فى التعذيب لتلك الكائنات و إن كانت جماعات يكن التعذيب اغلظ واشد لأنه الجماعة ذات فكر اقوى وتأثيراعلى مما يشتد غضب سادة العملات...

يجتمع اسحاق و سادة العملات اجتماعا مهما لتحديد مسارات جديدة وتطبيقات واعدة لهم بعد أن استطاع الدكتور احمد اجراء تطويرات اكثر دفعا لكائنات العملات و للمنظمة الزرقاء (التى استطاعت بنفوذها وقوتها ومحاولاتها اسر عدد كبير من القيادات الهامة البارزة لأهل الخير اما الباقى فتم اغواؤهم بطرق خبيثة واصبحوا جزء من المنظمة خصوصا أن الرئيس المخلص مارسش وابرز مساعديه فى حالة عدم تواجد والعامة من الاخيار مغيبين تماما ومنساقين وراء الشهوات والمذات التى تقدمها المنظمة الزرقاء دفعات وراء دفعات والقليل من الطيبين اصحاب الوعى السليم ملاحقين بشتى الطرق لاخمادهم او جذبهم الى الخبث او قتلهم فى المرحلة الاخيرة اذا وصل اليأس منهم...)

وتلك هى الحقيقة الكبرى للمنظمة الزرقاء والمخفية تماما عن سادة العملات حيث مازال يتم وهمهم أن جماعة مايسموا بالاخيار هم اصحاب الخدع والمكر والاستغلال لهم ولايريدوا سوى استعباد والسيطرة على كل من حولهم و أن المنظمة الزرقاء هى السبيل الوحيد لقهر تلك الجماعة المدعوة بالخير..

ويستمر المديح فى الانجازات (الكاذبة) للمنظمة الزرقاء اثناء الجلسة ثم يستمر الحديث حتى تأتى اهم جزئية وهى من سيكون الحاكم الفعلى المسيطر لهذا العالم الحديث ؟ فيحدث جدلا واسعا ومشاحنات لكن بعقلانية وحذر حول انشاء حكومة موحدة لهذا العالم تقودها المنظمة الزرقاء أما عن دور العملات فليكن فى المعاملات المالية والتحكم الاقتصادى....

تنتهى الجلسة على شبه حلول وسطية وعمل تجربة اولية للمبادئ التى تم الاتفاق عليها بعد خمس ايام بعد أن تنازل اسحاق وجماعته عن بعض امور السيطرة فى الحكم والتى ورائها غموض اكثر..

تمر الساعات بحذر وبجمع الهمم والقوة لكلا الطرفين من اجل انجاح خطة ووجهة نظر كلا منهما بدون حرب او مشاجرة بل فى تنافس مشروع..

وقبل أن تنتهى مهلة الخمس ايام وبساعات قليلة قبل تنفيذ التجربة جاء الساحر والملك اسويدا الى مقر اسحاق وبدون سابق موعد ويحدثه قائلا "أبعد كل هذا تنفرد وانت ومنظمتك دون استشارتى فى امور التجربة فقد اقنعتنى منذ المجيء الى هذا العالم الحديث بأن ابقى فى المقر الكبير لعظماء السحر فى عالمكم هذا للتعلم منهم وممارسة سحر سيطرته أقوى من سحرى الخاص وكانت هذه خدعة كبيرة حقا لأن كل هذا كان عبارة عن تكنولوجيا متطورة تجسد واقع وخدع جديدة لم تكن معهودة على من قبل والتى اضعفتنى كثيرا وامتصت الكثير من قوتى

وطاقتى...كل ذلك ايها السافل من اجل تقوية المنظمة الزرقاء وانتم اشد ولاء لبعضكم البعض لأنكم خونة واوخاد ومن صنف قذر واحد... ابعد مساعدتى لك تدبر خطة لتفقدنى الكثير من قوتى وقضيت على الكثير من جنودى واهل خاصتى لتضمن لك القوة الأكبر المسيطرة فى هذا العالم الجديد؟!.."

يرد اسحاق بسذاجة وسخرية قائلا "وكيف ينخدع ساحر يا اسويدا..اليس كيد السحرة اقوى من ذلك؟!.."

يرد الساحر مبتسما قائلا " بالضبط كلامك صحيح..لاننى اعرف غبائك ومدى طمعك وليس لك عذرا فى ذلك حيث أن الأمر قابل للمعالجة والتصحيح بواسطتى فلاتقلق..فصحيح أن طاقتى ضعفت حينها كثيرا لكننى استخدمت تلك الخديعة التى صنعتها لى من اجل تجديد سحرى واضافة مستجدات عليه والصعود الى قوة اكبر مماكنت عليها وبالفعل حدث ذلك وأرى الحيرة والدهشة فى عقلك سائلا نفسك " كيف دخلت الى مقرك بالرغم من التأمين المشدد المفترض أنه مانع لى ولسحرى؟ ! ".."

ثم يبتسم اسويدا بغموض قائلا " وبالتأكيد قد عرفت الاجابة.."

ثم يستكمل الساحر بجدية قائلا "ما فعلته ياسحاق من مكر قد انقلب عليك مؤخرا ومردود على كل من عاونك من منظمتك..كان بوسعى التسامح معك ونبدأ جولة جديدة لكنك غير مضمون وليس بالمخلص وليس لك الا الخلاص منك فانتظر الحدث القادم..".."

لايدرى اسحاق ماالحدث القادم و كيف سيتصرف مع الساحر او حتى يخلص منه لذلك يسرع الى مركز المنظمة الزرقاء ليخبر جماعته بالمستجدات وانهم فى ورطة كبيرة مع الساحر ويجب التصرف السريع والا سيخسروا جميع ماحققوه دفعة واحدة بعد كل هذا الطريق الطويل الوعر...

ويستمر اجتماع المنظمة الزرقاء مايقرب من ثلاث ساعات وقبل انتهاء الاجتماع تحدث ضجة شديدة فى القاعة ويتم خرق الحوائط ويدخل زعيم العملات (راسلوم) ومعه حشد كبير من جنوده ويقبضوا على كل من فى القاعة بما فيهم اسحاق وابرز مساعديه..

يتحدث زعيم العملات الى اسحاق قائلا " اتجرى الخيانة فى دمك على كل من حولك إلا من صنف جنسك القذر وربما ايضا عليهم فانت لاتضمن حتى نفسك ابعد كل هذه الطاعات والخدمات المقدمة اليك منا تخطط للسيطرة على اذهاننا لتكن منظمتك القوية الابية المتحكمة فى هذا العالم الكنزى الذى هو فى الاساس ملك لنا وقد اخطأنا خطأ عظيما حينما اعتقدنا أن المنظمة الزرقاء هى جماعة طيبة قوية تريد نشر الخير فى كل مكان بعد أن وضعت فى اذهاننا أن الدكتور احمد وباقى الكائنات الكنزية الاخرى التى تقف فى صفه تنوى السيطرة علينا من اجل الذل والخدمة الابدية لكن العكس هو الصحيح...انت الخائن الاكبر ياسحاق!.."

يستكمل الزعيم قائلا "اليك اذا اقصى انواع العقوبة وهى أن يكون الموت هدفك الاسمى من هول ماسترى ولاتظن ابدا أن الذى افشى سرك وخططك هو الساحر الغبى الاشر المحتجز فى تلك البوطقة الصغيرة التى فى يدى و الذى نيته من نيتك الدنيئة بل نوع من الكائنات البشرية الراقية.."

يبتسم اسحاق ويرد قائلا " كل هذا ليس مفاجئ لى ولجنسى المميز فنحن اصحاب عقول فى قمة البراعة والعبقرية التى تفتقدون اليها جميعا وهذا ما يجعلكم اغبياء باستمرار امامنا..اذا فلتقم حرب واسعة النطاق ساحقة كاسحة للحمقى.."

تنطلق شحنات غزيرة لارادية من جسد العملات واولهم الزعيم حيث لديه الشحنة الاكبر حتى فقدوا توازنهم وسقطوا على الارض من فتور القوة لكن مازالوا فى وعيهم وأما عن اسحاق وجماعته فقد اكتسبوا طاقة وفيرة جعلتهم اجسام خارقة لديها قوة كبيرة تجمع بين قدرات العملات وذكاء بشرى رهيب...

وهذه الأفاعيل كان مخطط لها مسبقا من قبل المنظمة الزرقاء توقعا لحدوث خلاف مؤكد مع كائنات العملات حيث تم ادخال الى جسد العملات العديد من شحنات التقوية كما سماها اسحاق لهم خادعا بأن تلك القوة تزداد مع مرور الوقت داعمة لقدرات العملات وهى فعلا كذلك حتى تصل لمرحلة معينة وتسحب منهم تلقائيا فى الوقت المناسب ويكتسبها اسحاق وجماعته...

ثم يضحك اسحاق ضحكات متتالية مدوية هو وجماعته مما صاروا اليه من قوة وسيطرة على اكبر الكائنات فى هذا العالم ثم يتحدث اسحاق قائلا "لم نعد فى حاجة الى اى كائن بعد الآن من ذكاء او قدرات فلقد صرنا اهل كل لكل شئ خارق وما شئ سيهلكنا.."

ثم يأمر اسحاق اتباعه بسحق جميع العملات دفعة واحدة بدءا من الزعيم الذى التقط انفاسه الاخيرة ومات وبالمثل عدد كثير من العملات ومع ذلك هرب عدد قليل منهم الى خارج المكان واختفوا سريعا قبل أن يقضى عليهم وأما عن البوطقة التى كان يمسك بها راسلوم (زعيم العملات)و التى بداخلها الساحر فامسكها اسحاق بيده ونظر الى اسويدا وابتسم اليه قائلا "ويلك ياهذا فسحرك حقا ضعيف حقير.." ثم يقبض اسحاق قبضة شديدة على البوطقة حتى عصر فيها الساحر عصرا لم يحدث لساحر قبله قط خصوصا انه من اكبر زعماء السحر..

يشوب المدينة حالة من الظلام والرعب الاشد على مابقى من كائنات كنزية وما معهم من بشر غير مدركين اسباب مايحدث الآن...

تتعالى اصوات وصراخات عالية من سكان المدينة حيث لايوجد مأوى ولا ملجأ حامى من حشرات خبيثة انتشرت فى كل مكان التى تلدغ جميع انواع الكائنات بلسعات مؤلمة جدا وتبث سائل يعمل على السيطرة على العمليات الذهنية فى المخ ومحو جميع الذكريات السابقة واستبدالها بذكريات لصالح المنظمة الزرقاء حتى يصيروا عبيدا لهم وأما من سيحاول التغلب على تلك الحالة او يواجه المنظمة بكل طاقته فجزائه القتل فورا بابشع الصور..

ينهال جنود المنظمة على سجن العقد لقتل جميع المسجونين بما فيهم احمد وعمرون والكزك وغيرهم من الكائنات التى كانت تمثل مراكز عالية فى التفكير والذكاء والمهارات والتى كانت المنظمة الزرقاء تنوى الاستفادة منها لكن هناك مقاومة شديدة من تلك الكائنات ضدهم وعلى استعداد للمحاربة وإن قلت الطاقة حتى لو انهارت كلها..

ووسط اجواء الظلام والتعذيب والقتل اذ تأتى عاصفة شديدة من أعلى المدينة بها مجموعة من الغازات والمواد التى تلتهم كل مافى طريقها وتختلف مادتها باختلاف الشئ التى تريد التهامه ولكنها ليست قوة من قوى الطبيعة لانها لاتلتهم الا على مزاجها حيث اخذت تبتلع بعض جنود المنظمة الزرقاء وتقتلهم تقتيلا أما البعض الآخر والذى من ضمنهم اسحاق اخذوا فى مقاومة تلك الرياح بقواهم والتى لايعرفوا سببها وماهيتها...

وبالنسبة لسجن العقد اخذت الرياح تلتهم بواباته المفترض انها منيعة لكن ليس امام تلك الرياح التى خرجت منها امرأة ترتدى ملابس تشبه بالحرب او العمليات الخاصة واتجهت ناحية مقر سجن الدكتور احمد الذى كان فى حاله من فقدان الوعى كما أن بجانبه نور شديد مشع من اللوح النصفى..

تحاول المرأة افاقته التى اخذت تحضنه حضنا حارا ببكاء قائلة "انهض ياعزيزى انهض فانا والاولاد الحمد لله بخير.."

نعم انها زوجة الدكتور احمد (الدكتورة منى) التى قامت بجهود مضنية واعمال رهيبة فى هذا العالم الكنزى القديم والحديث لتصل وتقف بجانب زوجها للانتصار على الاشرار..

تقوم منة باخراج غاز من يديها يدخل فى انف احمد الذى اخذ ينتفض حتى استعاد وعيه لكنه يعتقد انه مات فتخبره زوجته أن الامور على مايرام ومازال على قيد الحياة وجميع اسرته بخير ومالبث الا قليل حتى صدق الفرحة وماهو فيه وبكى من شدة الفرح واخذ يسأل منى على اولاده فترد عليه قائلة "لاتقلق الولدين بخير فقط انهض معى لنهزم جيش المنظمة الزرقاء حيث انهم اشد قوة مماسبق ويلزم التفكير الصحيح والسريع لمواجهتهم.."

تستكمل منى قائلة " اعلم ياحمد أن اسحاق متجها ناحيتنا الآن ليأخذ اللوح النصفى الذى سيكتمل حالا عندما اضع تلك الاجزاء من العملات النصفية مع أنصافها من العملات التى معك لكن اعلم انك من ستسخدم قوته فأنا لااقدر عليه يكفى اننى سأنال الشرف بكونى زوجتك وشريكة نصرك على الاشرار باذن الله.."

ينهض احمد من مكانه مسرعا وقد ركبت منى القطع النصفية ودخلت فى اللوح حتى اكتملت الطاقة بداخله ثم تتجمع جميع الصور التى كانت مبهمة وتظهر تظهر صورة القلب المستنير المحارب ثم يضع احمد يده عليه فيمتص تلك الطاقة ليصبح قلبه المستنير المحارب الذى سيدفع الدم فى عروقه بطاقة مهولة تصل الى جميع اجزاء جسمه ومخه والتى اعطت له قوة هجومية ودفاعية كبيرة حيث يطلق جسمه بالتحديد من قلبه مجموعة من العملات المختلفة التى اذا اتجهت ناحية الكائن المقصود تسحب جزء كبير من طاقته حتى تنفنى ويسهل القضاء عليه وذلك لأن العملة الموجهة تعمل على جعل قيمة القوة صفر ويمكن أيضا أن تشتريها عملة أخرى وتعطيها لأحمد أى أن العملات تتحكم فيما امامها فقد تضيف قوة أو تسحبها او تزودها او تغير ماهيتها...

ثم تتحدث منى الى احمد وهى تبكى بالدموع لقساوة الظروف قائلة "اذهب كان الله هو الناصر الاول والآخر لك وإنك لرجل شجاع مغامر عبقرى سعيت طيلة عمرك للخير حتى صار صفة لك..قاتل بكل ماتستطيع بقلبك السليم...احبك كثيرا.."

ينظر احمد الى زوجته بدموع نقية وعرفان وحب غارم ثم يرد عليها قائلا "انت قلبى وطاقتى لك كل الحب اللانهائى..ساعود باذن الله فرحا منتصرا ومعك ومع الولدين قريبا.."

ثم يتركها احمد ويذهب مسرعا بطاقته الجديدة طاقة اللوح المتكامل ناحية جيش المنظمة الزرقاء حيث يلتقى بأشر الاشرار وينظر اليه اسحاق متعجبا محدثا نفسه " كيف حدث ذلك انه شئ مستحيل فلقد وضعت كل طاقة العالم التكنيزى فى قبضتى واصحبت الاقوى واليد العليا المسيطرة.."..

يرد عليه احمد قائلا وكأنه سمع محادثة اسحاق لنفسه قائلا "لاتتعجب فكيد الاخيار اعظم لانهم يتمنون الخير والسعادة لبعضهم البعض اما الاشرار فيتمنى كل طرف أن يسطو على من حوله ليحى هو حياة السيطرة والمجد كما يظن.."

يرد اسحاق غاضبا قائلا "خطأى الوحيد معك هو اننى صبرت عليك كثيرا ولم اقتلك فى المرة الاخيرة..إنك لم تأتى على بنفع..لكنه خطأ مغفور وقابل للتصحيح الآن.."

يشحن احمد طاقته الى اقصى درجة وبالمثل اسحاق وجماعته..

يبدو أن ميزان الحرب ليس متكافئا فالدكتور احمد وحده فى ساحة الحرب امام اسحاق وجيش كبير من المنظمة الزرقاء لكن الامر حقيقة ليس هكذا لأن زوجة احمد الدكتورة منى تقوم بحشد كل جندى طيب تبقى فى هذا العالم بداية من العملات التى بقيت على قيد الحياة بعد قتل وفناء معظمها ومن ضمن هؤلاء عمرون والثلاثة من كائنات الكزك اللذين تعرفوا عليها وعرفت مقدار ولائهم لزوجها العزيز وللخير مجملا لذلك قررت منى أن تجعل عمرون قائد ذلك الجيش المساعد..

يقوم هذا الجيش الطيب القليل بشحن اقصى طاقته للانضمام للقائد الاول والاعلى احمد فى اسرع وقت قبل فتك المنظمة الزرقاء به..

تبدأ المعركة الفعلية ويبدأ اسحاق وجماعته باطلاق سائل معدنى منصهر على عملات أحمد حيث أن هذا السائل كان المكون الرئيسى لكائنات العملات ومن يمتلكه يستطيع التلاعب بمكونات أى عملات والتحكم فيها وهذا يقابل قوة أحمد وعملاته المنطلقة من قلبه وبهذا تكون المعركة نسبية ومن يغلب فهو صاحب الطاقة والمقاومة الأكبر...

كما يستدعى اسحاق حشرات صغيرة سوداء لكنها فتاكة ويحاول احمد التصدى لمعظمها ومنها ماآلمه ألما شديدا ويحاول جسده التعافى منه بسبب قلبه المتجدد وطاقة اللوح المتكامل معه وكل مدى يزداد الألم اكثر شدية ويطول وقت التعافى ممايعجز احمد كثيرا ويفقده انتصارات على المنظمة..

وقبل أن ينضم الجيش الطيب الذى جهزته منى ارسل اليهم قائد بارز فى المنظمة مجموعة من الجنود الاشرار للقضاء عليهم اول باول قبل تعزيز قوة احمد التى تقل فى التعافى والمواجهة كل مدى..

يحاصر جيش عمرون من كل جهة لتبدأ معركة اخرى طاحنة وغير متكافئة ويحاول الاخيار الصمود لكن ينقص منهم افراد واحد تلو الآخر لأن طاقتهم اضعف ماتكون..

يشعر الجيش الصغير بالنهاية المحتومة بعدما تساقط اكثر من نصفه واقترب الجنود من الاستسلام حتى سمعوا صوت عالى يقول "اثبتوا ايها الابطال..المجد..الارادة..العزيمة..ينصركم الله نصرا عزيزا محققا.."

ثم تخترق صاحبة الصوت (الدكتورة منى) ساحة المعركة الثانوية وبين يديها بلونة غازية كبيرة انفجرت وخرج منها مجموعة من الكرات الغازية الصغيرة تقريبا مساوية لعدد الجنود المتبقين حيث أن لكل جندى كورة غازية بمجرد أن يلمسها تكبر حجمها على حسب حجم الجندى الملامس لها لتحميه من ضربات الاعداء واعطاء فرصة لاعادة شحن طاقتهم وقوتهم حيث أن كل جندى يحارب على أساس الطاقة والقوة التى يمتكلها من البداية...

تحمس الجنود حماسا رائعا مناسبا ارعب اعدائهم وحصرهم بعد أن انهال عليهم الجنود الاخيار بضربات وقوة شديدة اعجزتهم كثيرا لذلك وصل اليهم امدادات تعزز من قوتهم من المنظمة الزرقاء لكن عمرون قائد تلك المعركة قرر أن يفر هو وجنوده ناحية الدكتور أحمد لمساندته حيث أنه فى موقف أصعب وكان يفترض أن يصل اليه منذ وقت طويل لكن ظروف المعركة الثانوية لم تسمح إلا الآن..

تتوحد ساحة القتال الى معركة كبرى ضارية لايرى فيها منهزم من منتصر سوى جنود تلقى فى كل ناحية اخيار يتساقطوا واشرار كذلك..

مع تزايد حد القتال ووجود مقاومة شديدة من جانب الاخيار يحث اسحاق مساعديه وجنوده بعدم الاستسلام فهم يمتلكون قوة اكبر من الاخيار بكثير لذلك فليثبتوا ويقاتلوا بشراسة فلم يبقى الا القليل على الانتصار الساحق..

يستعمل احمد طاقة اللوح المتكامل الى اقصى درجة وبمساعدة من جيشه الصغير حيث اتحدت جميع الكروات الغازية فى كرة واحدة كبيرة الى حد ما مما اضاف لهم قوة اكبر من التجزئة ثم يحاول احمد اعطاء كل جندى جزء من طاقة اللوح حيث كل جندى سيمتلك بقدر معين القدرة على اطلاق العملات المتحكمة وذلك ليتم تشتيت انتباه الاشرار ويبدد قوتهم بدلا من أن تكون القوة موحدة فى جسد احمد فيسهل تحديدها والقضاء عليها..

و يقوم اسحاق هو الآخر باضافة قوة له ولجنوده ايضا من خلال الدوران حول محور مبنى المنظمة الزرقاء حيث انه مبنى من مواد معدنية متعددة عند تسخينها بمقدار معين تندمج مع الجسم الساخن لتضيف له قوة دفاعية صلبة كبيرة للدرجة التى تكسر اغلب العملات الموجهة من أحمد كما أن المبنى يضعف أكثر كلما سحبت مواده..

مازالت القوتين غير متكافئة فما إن تكبر قوة الاخيار مرة تكبر قوة الاشرار مليون مرة..

كل جندى طيب يحاول المقاومة بالقوة التى يملكها من اللوح المتكامل والتى بدأت تضعف واستطاع جنود الشر تفتيت الكرة الغازية الكبيرة واصبح كل جندى طيب معزول عن جيشه ومحاطا بالاشرار المتكالبين عليه بكل قوة..

ينشر الاشرار فى نهاية المعركة مجموعة من الفيروسات القادرة على التحكم فى الاشياء المادية وتحويلها الى مواد هشة وسرعان ماتتفتت وهذا ماحدث للعملات الموجهة من الأخيار حيث استنفذت كلها وتحولت الى رماد حتى انهارت جميع طاقات اللوح حتى انكسر وفنيت قوته وسقط الدكتور احمد بعد انهيار طاقة قلبه المستنير على الأرض وبالمثل جيشه وهم فى اضعف حال واقرب الى الموت..

وقبل أن تحاول الدكتورة منى ان تخطو خطوة واحدة للانقاذ تم تقييدها وشل حركتها ثم يجهز اسحاق على كل الجيش باستثناء احمد وعمرون ومنى فربما لديه رأى آخر فيهما على الرغم من رغبته الشديدة فى تقطيع احمد وقتله..

يتم تقييد الثلاثة المتبقين وسحبهم الى مبنى المنظمة ووضعهم فى سجن آخر غير سجن العقد مخصص للخائنين من جيش الأشرار ومع هدوء الأمر يتسأل احمد الى عمرون وزوجته قائلا "لماذا لم نقتل مثل البقية..ماحاجة اسحاق عندنا ليتركنا.."..

يرد عمرون قائلا "لااعلم..لقد يأست كثيرا من الهزائم المتكررة.."

ترد منى قائلة "لااستبعد ذلك ربما يوجد حاجة واحدة وقد تكون اشد حاجة له.."

لايمكث الثلاثة سوى عشر دقائق مستيقظين وبعدها يغرقون فى سبات عن فى ثبات عميق من شدة الضعف والهون والحاجة الشديدة للنوم..

كلهم قريبون من درجة عمق النوم مع الزيادة للدكتور احمد فى الرؤية التى يشاهدها الآن وهى أن ولديه باسم ومريم يحاول اسحاق التحايل عليهما ليوافقا على أكل وجبة من اللحم غريبة الشكل والرائحة فهى ليست مألوفة ويعلل لهما انه ستمنحهما طاقة قوية بالاضافة أنها ستتيح لهما رؤية والديهم بسلام ...وهذا اللحم فى الحقيقة عبارة عن مواد كيميائية اعدت خصيصا لولدى الدكتور أحمد حيث كانت تمثل تجربة فعلية أولى لعلماء كبار من المنظمة الزرقاء كانوا ينون بها اذا نجحت السيطرة على جينات البشر فى هذا العالم الكنزى حتى يستطيعوا التلاعب بالأجيال القادمة من البشر بل والحالية حيث تقوم هذه المواد الكيميائية بنسخ كل محتويات الجين البشرى عندما تختلط بدمه ثم تصنع العديد من الجينات المقابلة المرغوب فيها بالنسبة للأشرار ثم تسحب من دم الضحية بعدها يمكن حقنها فى الجنين البشرى حتى تتوالى الأجيال البشرية كما يريدون وتم اختيار باسم ومريم لهذه التجربة دون سواهما من البشر لأنهما يعتبران بشريان لديهما افضل أنواع جينات بشرية أصلية يمكن التعديل عليها من قبل المنظمة الزرقاء ومن ثم ايجاد جينات مصطنعة ذات كفاءة عالية كما ذكر حيث اصبح أغلب البشر فى هذا العالم الكنزى لديهم جينات مشوهة(مخلوطة مابين بشرية وكنزية) وذلك من تأثير هذا العالم عليهم والقليل جدا من يحتفظ بالجينات الأصلية مثل باسم ومريم... .

ثم يختفى ذلك المشهد ويعم الظلام ويسمع صوت يتحدث قائلا " اياكم وتلك الوجبة فانها النهاية القاتلة للاخيار والبداية الأقوى للاشرار.."

ثم يفيق احمد من نومه مفزعا ويتذكر المشهد والصوت كأنه امامه واقعيا ثم يحاول ايقاظ زوجته وعمرون ويقص عليهما مارأى وترد منى قائلة "ماتقوله ليس ببعيد وسط اعاجيب عالم التكنيز ولكنى تركت باسم ومريم فى مكان بعيد جدا عن هنا يحتاج الكثير من الوقت للوصول اليه ثم أنهما فى مكان صعب التضاريس فى العالم القديم وسهل الاختباء فيه عن اعين سكانه او الزوار على المكان..فكيف سيصل اليه اسحاق بهذه السهولة حتى وان امتلك قوة كبيرة هزامة.."

يعلق عمرون قائلا "لكننى شاهدت فناء العالم القديم كله قبل ان اصل ومعى ثلاثة من كائنات الكزك الى هذا العالم.."

ترد منى قائلة "وقتها من الظاهر أن العالم القديم قد فنى لكن فى الحقيقة هناك مكان محصن مرتفع يصل بسهولة مابين هذا العالم الحديث والعالم القديم به قوم اخيار مكثت وتنقلت معهم كثيرا من أول ماوعيت على هذا العالم التكنيزى وتعلمت منهم الكثير من استخدام بعض القوة الخاصة بهم مثل غازات تسمى الفيقن التى اتيت بها اليكم محاربة لجيش اسحاق الملعون بالاضافة الى الكرات الغازية التى ساندت جيشك ياعمرون قليلا.."

وتستكمل منى قائلة " كما أن هؤلاء القوم ساعدونى على الوصول الى هنا بعدما اخبرونى بوجودك ياحمد فى هذا العالم و أنك فى امس الحاجة للمساعدة ووعدونى بحماية وتأمين مريم وباسم حتى ارجع إليهم حين تصبح الظروف مناسبة.."

يرد احمد قائلا " نعم القوم هم..والحمد لله أننى اراك الآن امام عينى حتى لو كانت آخر مرة فيكفى رؤيتك قبل الموت فهذا سيجعله جميلا وسيصبح اجمل اذا رأيت ولديّ.."

ثم يبكى احمد بدموع حارة ويتماسك نفسيا عندما يتذكر الحلم الأخير ويتحدث قائلا

"اشعر بشئ هام تجاه ذلك الحلم المرواد لى يجب علينا فعله..كما أن هناك سؤال يراودنى لماذا لم يتخلص منا اسحاق ومنظمته كماتواعد لنا ؟.."

وفجأة يسمع احمد صوت لايسمعه سواه يقول " ها قد أتا ابنيك الى مقر اسحاق بعدما استطاع أتباعه الوصول اليهما واحضراهما له...تصرف الآن.."

يرد احمد على الصوت قائلا "كيف افعل ذلك ؟!..كيف دلنى ؟..ومن انت اذا ؟.."

يتعجب عمرون ومنى من كلام احمد مع نفسه فهم لايسمعون مايسمعه ثم يبادرهما احمد قائلا "لست مهووسا ولامهلوسا لاتحدث نفسى بل إن هناك صوت ليس بغريب اسمعه يحثنى على سرعة التصرف مع اسحاق قبل أن يقع مريم وباسم فى الفخ المنصوب لهم..هناك شئ ليس بطبيعى يحدث.."

ترد منى قائلة "بالتأكيد ماتقوله صحيحا فهذا العالم ليس ببعيد أن يحدث فيه اشياء غريبة او مستحيلة عن عالمنا الحقيقى..لكن كيف يحثك الصوت على التصرف ونحن لانستطيع الخروج حتى من هنا.."

ثم يشاهد احمد مايشبه رؤية وهو مستيقظ وهى قدوم مريم وباسم الى مقر اسحاق وهما فى اشد الرعب والخوف ويحاول اسحاق تهدئتهم بطريقته المعسولة ويحثهم على أكل هذا اللحم الشهى الذى به شئ اشبه بالسحر حيث انه يغرى بمجرد النظر كما أن لايوجد فى هذا العالم اشهى منه لذلك يمد باسم ومريم ايديهما للتناول بالاضافة الى وعد اسحاق اليهما بأنهما سيقابلا والديهما فى احسن حال وسيعودون لعالمهم الحقيقى فى وقت قريب جدا..

وها هى الايدى تمسك باللحم وقبل أن تلمس فم الولدين اذ يتساقط اللحم من الطبق بعد انكساره من صراخ احمد المفاجئ المدوى الذى يتحدث قائلا "لاتأكلا من اللحم..انها خديعة.."..

تصرخ مريم قائلة "هذا صوت أبى..هذا والله صوته.."..

وكذلك يصرخ باسم قائلا "نعم هذا صوت أبى...أنه على قيد الحياة..وأين هو وأمى ؟.."

وقد اصبح الأمر الآن واقعيا فالدكتور احمد يستطيع رؤية وسماع مايحدث فى مقر اسحاق لكن الولدين يستطيعا سماعه فقط..

يتغير وجه اسحاق من الاندهاش الى الغضب الشديد ويمسك بسلاح ويتحدث بصوت مرتفع منفجر قائلا "حتى لو اننى لن استطيع قتلك انت واسرتك فلن تكونوا بخير أبدا.."..

وقبل أن يؤذى الولدين اختفى احمد من مقر وجوده فى السجن وظهر امام اسحاق وصد الضربة القاتلة عن الولدين بقوة تنافرية فى يده فقد استعاد جزءا من طاقة اللوح (القلب المستنير) كان آخر ماتبقى له ولم يمكن القضاء عليه إلا عندما يموت الدكتور احمد نهائيا حيث استخدم عملة أخيرة خاصة قادرة على اخفاء الجسد المادى من مكان واظهاره فى المكان المراد كما أن اللوح الكامل هو مامنحه التواصل مع عقله الباطن وحدثه وجعله يرى مايحدث لولديه بداية من الحلم..

ثم يتحدث اليه اسحاق قائلا "اعلم أن نصرك منى ومن جماعتى قد حان لكنك لن تنتصر وانت على قيد الحياة فستموت معى.."

وقد اصبح اسحاق فى اشد ضعفه وانهياره حيث كان مفعما بطاقة تكنيزية خارقة تدعمه والتى حولته الى كائن مابين البشرى والكنزى لكن كل هذا بدأ ينهار سريعا فوقت الزوال الكبير قد حان...

ثم يتحدث اسحاق مجددا الى احمد فى عجالة قائلا " اليك سر لماذا لم اقتلك فى كل المرات السابقة ؟ فليس هناك داعى لأى سر الآن...والسر الأكبر هو أنك ايها الدكتور العظيم حياتى وحياة كائنات العالم التكنيزى من حياتك ففى وقت سابق منذ وجودى بهذا العالم اخبرنى جميع الخبراء المساعدين لى أنك الكائن النابض قلبه بالقوة الوحيدة لهذا العالم التكنيزى سواء للكائنات الطيبة الغبية(على حد تعبيره) أو اصحاب الذكاء والقوة (الأشرار) فكل مارأيته من كائنات وحضارات كنت انت القوة الاولى والاخيرة لها وهذا السر الكبير كان مخفيا على كثير من الكائنات حيث اكتسبت جميع الكائنات الكنزية القوة الاولى منك منذ وجودها لأنك كنت الطاقة الاقرب لها لذلك بموتك يتلاشى هذا العالم التكنيزى بالكامل وانا ايضا بعدما اصبح جسدى وذهنى يحمل خصائص كائنات كنزية شبه كاملة لذلك كنت احافظ على حياتك قدر استطاعتى لكن الآن يجب أنت تموت حتى نهلك جميعا ولايبقى منتصرا ولامهزوما فقد سئمت من مواجهتك ولاتقلق فالحرب بين الخير والشر لن تنتهى حتى بعد زوال هذا العالم الكنزى فخلفائنا سيكملوا المسيرة الحافلة.."

وقبل أن يسقط اسحاق على الأرض من شدة الوهن القى فى وجه الدكتور احمد كرة غازية انفجرت فى وجهه استنشقها تلقائيا حتى شعر باختناق شديد فى صدره واحمر وجهه لاقصى درجة ممكنة وجلس على الأرض وهو يتصبب عرقا غزيرا ويلتقط أنفاسه بصعوبة بالغة...

وأما بالنسبة للعالم التكنيزى فقد حان زواله وتلاشيه حيث تحول الى ساحة كبيرة من الدخان الملون ثم بدأ يختفى تدريجيا ويظهر العالم الحقيقى الطبيعى كما هو منذ أن طغى عليه العالم التكنيزى...

تقف الدكتورة منى مكانها وتنظر الى ماحولها فترى ولديها يصرخان ويبكيان فتسرع اليهما ويخبروها بماحدث للوالدهم احمد فى آخر لحظة شاهداه فيها وهو شبه محتضر ويحاول الثلاثة البحث عنه فى كل مكان يحيط بهم فلايجدان اثر لجسده وروحه..

تسأل منى ولديها مجددا عن ماذا حدث بالتأكيد لابوهما وهى تبكى بكاءا شديدا حارا فمن الممكن أنهما اخطأوا فى رؤيته الأخيرة الصحيحة..

و بعد اكثر من ساعة من البكاء تنهض منى من مكانها لتعرف على الأقل أين هى من العالم وقبل أن تنتقل اكثر من عشر خطوات حيث تقف اذ تجد انبوب زجاجى مضئ به شئ صغير يتحرك ويبدو أنه يتكلم لكن صوته ضعيف جدا فتمسك بالزجاجة وتضعها على اذنها لتسمع صوت يتحدث قائلا "أنا عمرون يادكتورة منى..هل انتهى عالم التكنيز وصرت فى عالمكم الطبيعى ثم أين الدكتور احمد.."

ثم يبكى بكاءا متزايدا لتوقعه الأقرب للحقيقة لما حدث للدكتور احمد وهى الموت..

والغريب أن عمرون لم يتلاشى ويمت عند زوال العالم الكنزى اذ أن هذا العالم ظاهريا تلاشى كله باستثناء مايوجد بالأنبوب الزجاجى الصغير حيث يعتبر ماتبقى من العالم الفانى والمناسب لحد ما لعيش عمرون وهذا يعتبر خرقا لكلام اسحاق الأخير والقفز فوق حدود وقوانين التكنيز التى يبدو تغير جزء اساسى منها من اجل عمرون..

ولايعرف عمرون نفسه كيف نجى ؟! غير أنه قبل تلاشى عالمه الأصلى شعر بقوة غريبة فى جسده كما سمع صوت غير واضح قليلا يحدثه قائلا " لاتقلق فانت من الناجين وعليك بتكملة المسيرة انت والخلفاء "..

ولم يعرف عمرون اكثر من ذلك ولا يجد تفسيرا للصوت او مقصده..كما لايدرى هل حقا ماتت جميع الكائنات الكنزية الاخرى أم يوجد حى منها كما لمح له الصوت بأنه من الناجين ويوجد خلفاء؟! وحتى وإن وجدت كائنات كنزية متبقية فلم تظهر حتى الآن...

ويخبر عمرون منى بلحظاته الأخيرة فى عالم التكنيز الفانى وعن ذاك الصوت لكنها فى حالة مرتبكة غير مناسبة للتفكير والتحليل المنطقى لكن انشغل ذهنها بهذا الأمر الغامض الى حد ما...

وقبل أن يستمر حديثا آخر اذا تسمع منى صوت طلقات نار من بعيد وصراخات متعالية حتى انها اخذت ابنيها وتحركت قليلا تجاه تلك الأصوات لعلها تجد مايخبرها عن مصير زوجها..

ترى منى جنود اسرائليين يضربون عزل من الفلسطنيين بعد أن عرفتهم من شكلهم وشعاراتهم وهتفاتهم ويتساقطوا واحدا تلو الآخر فتبتعد من المكان وتحاول الاحتماء خلف منازل مجاورة هنالك علمت انها فى فلسطين بالتحديد فى القدس لكن مايشغل بالها هل لم يقضى نهائيا على المنظمة الزرقاء فى العالم التكنيزى ؟! والتى كانت تمثل الكيان الاسرائيلى اذا لما الاحداث مستمرة وكأن شئ لم يحدث فى هذا العالم من تحوله الى عالم تكنيزى ثم الى طبيعى مجددا..

الآن تريد منى أى احد بشرى يشرح لها ماذا يحدث بالضبط لكنها فضلت الاختباء والاستتار حتى تحين الفرصة للسؤال ومن حسن الحظ أنها وجدت حقيبتها معها وبها بطاقتها الشخصية المصرية وبعض الاوراق الأخرى الرسمية التى سهلت لها ولابنيها الرجوع الى مصر عن طريق السلطات الفلسطينية عندما وصلت اليهم بعدما انطلقت من مدينة القدس وعلى الرغم من ذلك لم تعرف أى من السلطات الفلسطينية او المصرية سبب تواجدها المفاجئ فى القدس وكيف دخلت اصلا الى هناك ممارجحوا أنها تعانى من فقدان فى الذاكرة او بها علة نفسية او عقلية كما أن ولديها كانا فى حالة صمت تام من شدة الصدمة...

وبالنسبة لعمرون الموضوع فى أنبوب صغير قد اخفته منى فى حقيبتها بعدما تحول شكل ولون الأنبوب إلى أحمر شفاه بفعل طاقة عمرون الصغيرة القادرة على ذلك كى لايراه أحد غريب سواء أفراد من السلطات المصرية او غير ذلك كى لاتثار المتاعب او التساؤلات حتى تفهم منى ماحدث ومايحدث..

انتهت جميع اجراءات وصولها هى وابنيها وعمرون الموضوع فى الى مصر حتى وصلت الى البيت وأسرعت الى الباب لعلها قد كانت فى حلم طويل او بها علة كما رجحت السلطات الفلسطينية والمصرية وسترى زوجها احمد مجددا فى مختبره يعمل على عدة ابحاث لكنها لم تجده..

البيت كله بحالة مماثلة تماما منذ آخر مرة شوهد فيها وكل شئ به على مايرام ولاحظت منى عدة رسائل كثيرة على الواتس فى الحاسوب الخاص باحمد الذى مازال يعمل ايضا وابرز رسالة قرأتها من صديقه وهو عضو من فريقه السابق (محمد معوض) وهى "هل انت بخير يادكتور احمد..لقد ارسلت اليك كثيرا منذ الصباح الباكر..هل انت جاهز للعرض الاخير لتشغيل الجهاز التكنيزى امام لجنة رئيس الوزراء !..."

وكأن شئ لم يحدث من هذه المغامرة لكن الدليل القاطع على حدوثها هو وجود عمرون كجزء تبقى من هذا العالم وهو الشاهد الممكن تصديقه لذلك تخبر منى عمرون بما رأت من رسائل فيخبرها قائلا "لقد حدث بالفعل وجود وانتهاء هذا العالم التكنيزى لكن لن تستوعب ادمغة البشر ماحدث لأن كل الذى مر على تكون وتلاشى هذا العالم اقل من ٠.٠٠٠٠٠٠٠١ من الثانية وهذا لن يتذكره أى عقل بشرى كما تم محو آخر أيام فى الذاكرة البشرية قبل تواجد العالم التكنيزى أثناء العالم الطبيعى وذلك من تأثير الصدمة على المخ لذلك يسرى عالمكم كما كان بأيام قبل تواجد عالم التكنيز.."

ترد منى مصدومة قائلة "لكن كيف اتذكر تفاصيل كل ماحدث وكذلك مريم وباسم هل انا وولدى لم نعد بشر ؟!.."

يرد عمرون قائلا "لا انتم بشر باستثناء ادمغتكم.."...

...**انتهاء ودمتم بخير**

أرأيت من يكسب الأموال من حرام فذاك يأخذ من النار.....

كما ترى من يكسب بشقاء لكن بالحلال فذاك مصبوب عليه خير فى الدنيا والآخرة ويتغذى من الجنة...

وأما من يساعد فى الكسب بالحلال أكثر وردع الحرام فذاك هو خير خير الكسابين..

2020